كتاب الرياض النضرة

في

مناقب العشرة





كتاب
الرياض النضرة
في
مناقب العشرة

في مناقب خليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه

للشيخ الامام المحقق الحافظ محب الدين، أبي جعفر أحمد بن عبد الله
ابن محمد الطبري الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق
عيسى بن عبد الله بن محمد بن مانع الحميري

المجلد الثاني



كتاب

الرياض النضرة

في

مناقب العشرة

الطبعة الاولى ١٩٩٦

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

الفصل التاسع
في خصائصه

وقد تقدم منها طرف جيد في أبواب الأعداد، خاصة في باب الشيخين[(١)]، وتقدم منها «أنه أول من أسلم» على الاختلاف فيه، وأول من أظهر إسلامه، وأنه لم يتردد، ولم يتلعثم حين عرض عليه النبي ﷺ، الإسلام، تقدم في فصل (إسلامه واختصاصه بالصديقية[(٢)]، وقد تقدم الكلام فيها)[(*)] في فصل اسمه[(٣)]، وأنه أول خطيب دعا إلى الله تعالى في فصل إسلام أمه[(٤)]، (وأنه)[(**)] أول من تنشق عنه الأرض بعد النبي ﷺ. تقدم في باب مناقب الشيخين[(٥)]، وأنه لم يجتمع لأحد من المهاجرين إسلام أبويه غيره، تقدم فيه أيضاً من حديث علي، واختصاصه بصحبته في الهجرة وخدمته له فيها[(٦)]، تقدم في باب هجرته، واختصاصه براجحيته بالأمة[(٧)]/ في باب ما دون العشرة، واختصاصه براجحيته بالأمة[(٨)] في باب الثلاثة، /م٧٣ ب وأنه لم يَسُؤْ النبي ﷺ قط، تقدم في باب ما دون العشرة[(٩)].

(*) ما بين القوسين من نسختي «م، ش» وسقط من نسخة «ز».
(* *) من نسختي «م، ش».
(١) انظر ص (٣٣، ١٣١، ١٩٧).
(٢) انظر ص (١٩٩، ٢١٤، ٢١٩).
(٣) انظر ص (٢٠٥).
(٤) انظر ص (٢٠٠).
(٥) انظر ص (٨٦).
(٦) انظر ص (٢٣٥).
(٧) انظر ص (٦٧).
(٨) انظر ص (١٠١، ١٠٢).
(٩) انظر ص (٧٠).

١٩ ـ ذكر اختصاصه بأنه لم يكذّب النبي، ﷺ، قط

٣٩٤ ـ (٩٧) عن ابن عباس، قال: جاء أبو بكر، وعليّ «يزوران»(*) قبر النبي ﷺ، بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لأبي بكر: تقدم يا خليفة رسول الله، ﷺ، فقال أبو بكر: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ، يقول: علي مني كمنزلتي من ربي، فقال علي: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ما منكم من أحدٍ إلا وقد كذَّبني غيرَ أبي بكرٍ، وما منكم من أحدٍ يُصبح إلا على بابِه ظلمةٌ إلا بابَ أبي بكر، فقال أبو بكر: أسمعتَ رسولَ الله، ﷺ، يقوله؟ قالَ: نعم. فأخذ أبو بكر بيد علي، ودخلا جميعاً ـ خرجه ابن السمان في الموافقة(١) ـ ولعله: «على باب قلبه» والله أعلم، وهو المراد.

٢٠ ـ ذكر اختصاصه بمؤانسته له، ﷺ، في الغار
وبما كان من شفقته عليه فيه وفي طريقه، وإيثاره إياه على نفسه، وما ثبت له من شرف الوصف في التنزيل «ثاني اثنين إذ هما في الغار» وقد تقدمت أحاديث هذا الذكر في ذكر الغار مستوفاة(٢)

٣٩٥ ـ (٩٨) وعن ربيعة الأسلمي(٣)، قال: كان بيني وبين أبي بكر كلام «فقال لي أبو بكر كلمة كرهـها وندم، فقال: يا ربيعة رد «علي»(**) مثلها حتى يكون قصاصاً، قال: قلت: لا أفعل. فقال أبو بكر: لتقولن، أو لا ستعدين عليك رسول الله، ﷺ، فقلت: ما أنا بفاعل، قال: فرفض الأرض، وانطلق إلى

(*) من نسختي «م، ش».

(**) من نسختي «م، ش» توافق الرواية التي في المسند.

(١) انظر مختصر الموافقة «خ ل ٢».

(٢) انظر ص (٢٣٤) وما بعدها.

(٣) ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي أبو الفراس المدني صحابي من أهل الصفة وكان يلزم رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وصحبه قديماً وعمر بعده مات بعد الحرة سنة ثلاث وسبعين روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونعيم بن المجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء وقيل: إنه أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران الجوني البصري. انظر الاستيعاب ٢/ ٤٩٤، التقريب ص ٢٠٨.

رسول(*) / الله ﷺ، وانطلقتُ تِلْوَه، فجاء ناسٌ من أَسْلَم. فقالوا: يرحمُ الله أبا /ز ٤٧ أ بكر في أي شيء يَسْتَعِدي عليك، وهو الذي قال لك ما قال؟ قلت: أتدرون ما هذا؟ هذا أبو بكر، هذا ثاني اثنين إذ هما في الغار، إياكم لا يلتفت، فيراكم تنصروني عليه، فيغضب، فيأتي رسول الله، ﷺ، فيغضب لغضبه، فيغضب الله عزَّ وجلَّ لغضبهما. . فيهك ربيعة. قالوا: ما تأمرنا؟ قال ارجعوا. قال: فانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ، وتَبِعْتُه وحدي، حتى أتى رسول الله/ ﷺ، فحدثه الحديث كما /م ١٧١أ كان، فرفع إليَّ رأسه فقال: يا ربيعةُ ما لك وللصِدِّيق؟ قلت: يا رسول الله كان كذا وكذا. قال لي كلمة كرهتها، فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصاً، فأَبَيْتُ، فقال رسول الله ﷺ: فلا تردَّ عليه، ولكن قل له: غفر الله لك/ يا أبا بكر، فقلت: /ش ٦٩ أ غَفَر اللَّهُ لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر، وهو يبكي ـ خرجه أحمد[1].

(شرح) ـ رفض الأرض برجله: ضربها بها[2] ـ تِلْوَه ـ أي: أتلوه وأتبعه[3].

٣٩٦ ـ (٩٩) وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وقد قال في مجلسه رجل: ما كان لرسول الله ﷺ، من موطن إلا وعلي معه فيه. فقال القاسم: يا أخي لا تحلف. قال: هلم، قال: بلى ما لا تَرُدَّه، قال الله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[4] خرجه أبو عمر[5].

(*) في نسخة «م» النبي.

(١) في مسنده ٤/٥٨ ـ ٥٩ مع اختلاف يسير في الألفاظ وهو جزء من حديث طويل قال. حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا المبارك، يعني ابن فضالة، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي الحديث.

ابن فضالة: مبارك بن فضالة (بفتح الفاء وتخفيف المعجمة) أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي لكنه صرح بالسماع ـ وبقية رجال إسناده ثقات. أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، انظر التقريب ص ٣٦٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٤/٢٥٧ وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وذكره أيضاً في: ٩/٤٥ وقال الهيثمي: فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٢) في الأصل «رفض». وكذلك في مسند الإمام أحمد ٤/٥٨ ولعلها «ربض» بالباء!!

(٣) انظر الصحاح: ٦/٢٢٨٩ مادة تلا.

(٤) سورة التوبة، آية (٤٠).

(٥) في الاستيعاب ٣/٩٦٨.

(شرح) ـ هلمَّ ـ بمعنى: هات ما عندك استعارة من هلم بمعنى تعال. . قال الجوهري: بفتح الميم، وقال الخليل: أصله من قولهم: لَمَّ الله شعثك، أي: جمعه، كأنه أراد: لَمِّ نفسك إلينا، و «ها» للتنبيه، وحذفت الألف (لكثرة)(*) الاستعمال، وجعل اسماً واحداً: يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في لغة أهل الحجاز ـ قال تعالى: ﴿والقائلين لإخْوَانِهِم هَلُمَّ إلَيْنَا﴾[1] وأهل نجد يصرفونها، فيقولون: للاثنين هلما، وللجمع هلموا، وللمرأة هلمي، وللنساء هَلْمُمْنَ، والأول أفصح[2].

٢١ ـ ذكر اختصاصه بالسبق بعد رسول الله، ﷺ

٣٩٧ ـ (١٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله، ﷺ: اليوم الرِّهانُ وغداً السِّبَاق، والغايةُ الجنةُ، والهالكُ من يدخلُ النارَ. أنا الأول، وأبو بكر المُصلِّى، وعمرُ الثالث، والناس بعدُ على السنَنِ الأولَ فالأولَ. أخرجه المهتدي بالله في مشيخته[3]، وقد تقدم في باب الشيخين[4].

٢٢ ـ ذكر اختصاصه باثبات أهلية الخلّة له ولولا أنه ﷺ خليل الرحمن لاتخذه خليلاً

٣٩٨ ـ (١٠١) عن جندب رضي الله عنه قال(**): سمعت رسول الله ﷺ، قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «إني أبرأُ إلى الله، عزَّ وجلَّ أَن يكونَ لي منكم خليلٌ، فإن الله عزَّ وجلَّ قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيمَ خليلاً، ولو كنتُ

(*) من نسختي «م، ش».

(**) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) سورة الأحزاب، آية رقم (١٨).

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٠٦٠ مادة هلم.

(٣) لم أقف على هذا المرجع، ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس ٣٥٨/١ برقم (٦٠٩) قال الهيثمي في المجمع: ٢٢٨/١٠ رواه الطبراني في الكبير بنحوه، وفيه: أحرم بن حوشب، وهو متروك، وفي إسناد الأوسط، الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف.

(٤) انظر ص (١٣١).

متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً» تفرد به مسلم[١].

٢٣ ـ ذكر أحاديث تدل على ثبوت الخلة/ له، وهي أعظم الخصائص

/ م ٧١ ب

٣٩٩ ـ (١٠٢) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: «إن الله اتَّخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيمَ خليلاً، وإنه لم يكنْ نبيٌ إلا له في أُمَّتِه خليل، ألا وإن خليلي أبو بكر». أخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط[٢].

٢٤ ـ ذكر تخصيصه بالأخوة/ والصحبة

/ ش ٦٩ ب

٤٠٠ ـ (١٠٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ اللَّهُ صاحبَكم خليلاً، خرجه مسلم[٣]، وأبو حاتم[٤].

---

(١) في صحيحه ١/٣٧٧ برقم (٥٣٢) كتاب (٥) المساجد ومواضع الصلاة باب (٥) النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد بتمامه إلا أن المحب الطبري لم يأت بالحديث كله بل اكتفى فيه بالشاهد. وقال: تفرد به مسلم، وهذا من المظان التي تستدرك عليه وقد أخرجه البخاري في صحيحه ٣/١٣٣٨ برقم (٣٤٥٦ ـ ٣٤٥٧) نحوه كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٥) باب لو كنت متخذاً خليلاً.

(٢) لم أعثر عليه. لكن أخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٣٧ برقم (٧٨١٦) قال في المجمع ٩/٤٥ وفيه: علي بن يزيد الإلهاني، وهو ضعيف، ولم يذكر عقبه الزيادة وهي «. ألا وإن خليلي أبو بكر» كما أخرجه أبو عوانة في مسنده: ١/١٠٤ عن جندب في حديث طويل وفيه: لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولم يذكر الخلّة لأبي بكر.

(٣) في صحيحه ٤/١٨٥٥ برقم «٣» كتاب «٤٤» فضائل الصحابة باب «١» فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٤) انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/٤ برقم (٦٨١٧) قال: قال أبو حاتم: أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي. عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبدالله بن أبي الهذيل. عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ. . الحديث رجال إسناده ثقات.

أحمد بن علي بن المثنى «أبو يعلى» أبو خيثمة هو: زهير بن حرب، وابن مهدي هو: عبدالرحمن بن =

/ز ٤٧ ب ٤٠١ ـ (١٠٤) وعن/ ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر «خليلاً»(*) ولكن أخي وصاحبي.

(. . .) (١٠٥) في رواية: «لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذته خليلاً، ولكن أُخوَّةُ الإسلام أفضل» خرجهما البخاري[١].

وسيأتي في ذكر حديث «أمنُّ الناسِ عليَّ أبو بكر»[٢] طرف منه.

٤٠٢ ـ (١٠٦) وأخرجه الحافظ أبو الحسن علي ابن عمر الحربي السكري، من حديث أبي بن كعب بزيادة ولفظه: عن أُبَيّ بن كعب أنه قال: إني أحدث عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال دخلت عليه، وهو يقلب يديه، وهو يقول: إنه لم يكن نبي إلا وقد اتخذ من أمته خليلاً، وإن خليلي من أمتي أبو بكر بن أبي قحافة، ألا وإن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ـ والأحاديث النافية(**) لاتخاذ الخلة أصح وأثبت، وإن صحت هذه الرواية، فيكون قد أذن الله له عند تبريه من خلة غير الله مع تشوقه لخلة أبي بكر لولا خلة الله في اتخاذه خليلاً، مراعاة لجنوحه إليه، وتعظيماً لشأن أبي بكر، ولا يكون ذلك انصرافاً عن خلة الله، جل وعلا «بل»(***) الخُلتان ثابتتان كما تضمنه الحديث،

= مهدي بن حسان العنبري، شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي (بضم الزاي)، عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة، أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة (بفتح النون وسكون المعجمة) الجشمي (بضم الجيم وفتح المعجمة) انظر التهذيب ٨/ ١٥٠، التقريب ص ٤٣٣.

(*) من نسختي «م، ش».

(**) في نسخة (ز) الثابتة وهو خطأ.

(***) من نسختي «م، ش».

(١) في صحيحه ١/ ١٧٧ برقم (٤٥٤) كتاب (١١) المساجد باب (٤٦) الحوخة والمحرج في المسجد والثانية أخرجها في ٣/ ١٣٣٨ برقم (٣٤٥٦، ٣٤٥٧، ٣٤٥٨) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٥) لو كنت متخذاً خليلاً. . بتمامها مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ وأخرجه أيضاً في ٦/ ٢٤٧٨ برقم (٦٣٥٧) كتاب (٨٨) الفرائض باب (٨) ميراث الجد مع الأب والأخوة مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) انظر صفحة (١٥) الآتية.

إحداهما تشريف للمصطفى ﷺ، والأخرى تشريف لأبي بكر[١].

٢٥ـ ذكر اختصاصه باستثناء بابه من سد الأبواب الشارعة في المسجد

٤٠٣ ـ (١٠٧) عن عائشةَ رضي الله عنها، أن النبي ﷺ، أمر بسد الشوارع في المسجد إلا بابَ أبي بكر ـ خرجه الترمذي[٢] وأبو حاتم[٣]، وأخرجه ابن إسحاق[٤] وزاد في آخره: «فإني لا أعلم رجلاً كان أفضلَ في الصحبةِ يداً منه».

٤٠٤ ـ (١٠٨) وعن جبير بن نفير أن أبواباً كانت/ مفتحة في مسجد /م٧٤ ب

---

(١) لم أقف على مصدر السكري، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٩/ ٢ (خ ل ٣٢٩ أ) بسنده من طريق علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: حدثني كعب بن مالك: الحديث.
عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان.. صدوق فيه تشيع من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين انظر التقريب ص ٣١٥، عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي، لا بأس به وكان يدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال: وصفه العقيلي بالتدليس...، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين انظر التقريب ص ٣٤٩، طبقات المدلسين ص ٤٠.
مطرح (بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ثم مهملة) ابن يزيد أبو المهلب الكوفي.. ضعيف من السادسة. انظر التقريب ص ٥٣٤.
عبيد الله بن زحر (بفتح الزاي وسكون المهملة) الضمري مولاهم الإفريقي، صدوق يخطىء من السادسة، انظر التقريب ص ٣٧، علي بن يزيد بن أبي زياد الالهاني أبو عبد الملك الدمشقي، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، انظر التقريب ص ٤٠٦ القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة، وبقية رجال إسناده ثقات.

(٢) في سننه ٥/ ٥٧٥ برقم (٣٦٧٨) كتاب (٥٠) المناقب باب (١١) مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

(٣) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩/ ٤ برقم (٦٨١٨) قال أبو حاتم أخبرنا محمد بن الحسين بن بكر، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري عن عروة عن عائشة. جميع رجال إسناده ثقات. أبو معمر القطيعي (بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء وبعدها عين مهملة) هذه نسبة إلى القطيعة وهو اسم لعدة محال ببغداد. واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي انظر التقريب ص:١٠٥ اللباب: ٣/ ٤٨، أبو سفيان المعمري: هو محمد بن حميد اليشكري، معمر: هو معمر بن راشد. انظر التهذيب: ١/ ٢١٨.

(٤) لم أقف عليه في سيرة ابن هشام ولعله في سيرة ابن إسحاق المفقودة والله أعلم.

رسول الله ﷺ، فأمر بها، فسدت غير باب أبي بكر، فقالوا: سد أبوابنا غيرَ بابِ خليله، (وبلغه ذلك، فقام فيهم، فقال: «تقولون سد أبوابنا، وترك بابَ خليلِه)(*)، ولو كان لي منكم خليلٌ كان هو خليلي، ولكن خليلي الله، فهلا أنتم تاركو(**) لي صاحبي؟ فقد واساني بنفسه/ وما له، وقال لي: صدقَ، وقلتم كذبَ ـ خرجه[1] في فضائله، وهو مرسل وسيأتي في الذكر بعده طرف منه. /ش ١٧٠ أ

٣٦ ـ ذكر اختصاصه بقوله ﷺ في حقه إنّه أمَنُّ الناس عليه في صحبته وماله فيه طرف من الذكر قبله

٤٠٥ ـ (١٠٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «إن أمنَّ الناسِ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أُخوَّة الإسلام، لا يبقين في المسجد خَوْخة إلا خوخةَ أبي بكر»، أخرجاه[2] وأحمد[3]، ....

(*) في نسخة «م» ولا توجد بنسختي «ز، ش».

(**) في نسخة «م» تاركون.

(١) لم أقف على هذا المصدر، ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٢٩ ب) نحوه مع اختلاف يسير، وتقديم وتأخير في بعض العبارات قال الحافظ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي نا أبو الحسين بن النقود أنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن عبدالله بن سيف بن فهد بن سليمان ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث بن سعد بن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «سدوا هذه الأبواب»... الحديث.

(٢) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

(أ) صحيح البخاري: في ثلاثة مواضع:

الأول: ١/١٧٧ برقم «٤٥٤» كتاب «١١» المساجد باب «٤٦» الخوخة والممر بالمسجد.

الثاني: ٣/١٣٣٧ برقم (٤٥٤) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٣) سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر.

الثالث: ٣/١٤١٧ برقم (٣٦٩١) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٧٤) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

(ب) صحيح مسلم: ٤/١٨٥٤ برقم (٢٣٨٢) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٣) في مسنده ٣/١٨ من طريق أبي سعيد، وهو جزء من حديث طويل أخرجه بتمامه. قال أحمد: ثنا أبو عامر، ثنا فليح، عن سالم أبي النضر، عن يسر بن سعيد، عن أبي سعيد..

والترمذي[١] وأبو حاتم[٢].

٤٠٦ ـ (١١٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، خرج في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسَه، فجلس على المنبر، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه ليس من الناس أحدٌ أمنَّ عليَّ بنفسه وماله من أبي بكر[*] بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناسِ خليلاً لاتخذتُ أبا بكر، لكن خلة الإسلام، سُدّوا عني كل خَوْخة في المسجد غيرَ خوخةِ أبي بكر» خرجه أحمد[٣] والبخاري[٤]، وأبو حاتم[٥]، واللفظ له. وقال: في قوله «سُدوا عني كل خوخة إلى آخره»، دليل على حسم أطماع الناس كلهم من الخلافة إلا أبا بكر.

قلت: وهذا القول وحده لا ينهض في الدلالة، وإنما بانضمام القرائن الخالية

(*) لا توجد في نسخة (م).

(١) في سننه ٥/٥٦٨ برقم (٣٦٦٠) كتاب (٥٠) المناقب باب (١٤) مناقب أبي بكر الصديق قال أبو عيسى حديث حسن صحيح.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/٤ برقم (٦٨١٧) ولفظه: لو كنت متخذاً خليلاً، قال أبو حاتم: أخبرنا أحمد بن علي ابن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. . . الحديث.

ابن مهدي: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري أبو سعيد، ثقة ثبت، مات سنة ثمان وسبعين، انظر التقريب ص ٣٥١.

شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو الأحوص الجُشمي: عوف بن مالك، جميع رجال إسناده ثقات.

(٣) في مسنده ١/ ٢٧٠ قال أحمد حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلي بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس. . . الحديث. . جميع رجال إسناده ثقات قال الشيخ أحمد شاكر ٢/ ١٤ رقم الحديث (٢٤٣٢): إسناده صحيح.

(٤) في صحيحه ١/١٧٨ برقم (٤٥٥) كتاب (١١) المساجد باب (٤٧) الخوخة والمرور في المسجد.

(٥) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/٥ برقم (٦٨٢١) قال أبو حاتم أخبرنا أبو يعلي حدثنا أبو خيثمة حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبي قال سمعت «يعلي» بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس. . الحديث. . جميع رجال إسناده ثقات وأبو يعلي تقدم، أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد، جرير بن حازم.

في الإحسان: معلى. والصواب ما أثبته ولعله تحريف من الطباعة.

إليه حصلت، وذلك بارتقائه المنبرَ في حالِ المرض، ومواجهة الناسِ بذلك، وتعريفِهم بحق أبي بكر ويفضله بذكر الخلةِ، وذلك تنبيه على أنه الخليفةُ من بعده، وكان/ هذا القول كالتوصية لهم به لأنه قرب الموتِ، ولذلك فهمه الصحابة من القالِ والحالِ. /ز ٤٨ ب

٤٠٧ ـ (١١١) عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: جلس رسول الله ﷺ، مَرْجعه من حجة الوداع على المنبر، فقال: «إن عبداً خيَّره اللَّهُ عزَّ وجلَّ بين أن يُؤْتيَه من زهرة الدنيا ما شاء وغيرَها(*) والخلدَ فيها ثم الجنةَ، وبين ما عنده والجنة، فاختار ما عند الله والجنةَ» فبكى أبو بكر وقال: فديناك/ بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ، هو المخيَّر ولكن لم يُفْجِعْنا، وكان أبو بكر أعْلَمَنا بالأمور، وقال رسول الله ﷺ: «إن أمَنَّ الناسِ علي في صُحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام»، ثم قال: «لا يبقين/ في المسجد إلا خوخةُ أبي بكر»[١] «فعلمنا أنه مستخلفه» خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي[٢] وقال: صحيح المتن غريب الإسناد. /م ١٧٤أ /ش ٧١ ب

(*) في نسخة «م» وعزها.

(١) أخرجه البخاري، مسلم، أحمد، الترمذي، وأبو حاتم إلى قوله إلا خوخة أبي بكر.
البخاري في صحيحه: /١٤١٧ برقم (٣٦٩١) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٧٤) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.
مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٥٤ برقم (٢٣٨٢) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق.
أحمد في مسنده: ١٨/٣، الترمذي في سننه ٥٦٨/٥ برقم (٣٦٦٠) كتاب (٥٠) المناقب باب (١٥) مناقب أبي بكر الصديق قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
أبو حاتم: انظر الإحسان بترتيب ابن حبان ٩/ ٥ برقم (٦٨٢٢) قال أبو حاتم أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا علي ابن المديني حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري جميع رجال إسناده ثقات، معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي انظر التقريب ص ٥٤٢، أبو النضر: سالم بن أبي أمية انظر تهذيب الكمال: ١/ ٤٥٩، التقريب ص ٢٢٦.

(٢) لم أقف على مصدره ولكن أخرجه الحافظ الدمشقي في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٢٨ ب) واستعرض جميع روايات هذا الحديث ولعله ذكر هذه الزيادة في كتابه الآخر «الأحاديث المتخيرة في فضائل العشرة».

٤٠٨ ـ (١١٢) وعن أبي المعلى[١] أن رسول الله ﷺ، قال: «إن أمنَّ الناسِ علي وساق الحديث بنحو حديث أبي سعيد، وقال بعد قوله: لاتخذت أبا بكر خليلاً. «ولكن وُدّ وإخاءٌ وإيمانٌ مرتين، أو ثلاثاً وإن صاحبَكم خليلُ الله» خرجه الترمذي[٢] والحافظ الدمشقي[٣]، وقال صحيح المتن حسن الإسناد. واسم أبي المعلى زيد بن لوذان الأنصاري. قاله أبو عمر[٤].

٤٠٩ ـ (١١٣) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمَنِّ الناس علينا في نفسه وذاتِ يدهِ أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، سُدوا كل خَوْخة في القبلة إلا خوخةَ أبي بكر» خرجه في فضائله[٥]، فيه دليل بمنطوقه على أنَّ الخوخاتِ المسدودةَ كانت في القبلة، وبمفهومه على أن في المسجد خوخاتٍ غيرَها لم تُسَد.

٤١٠ ـ (١١٤) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحدٌ أعظمَ عندي يداً من أبي بكر: واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته» خرجه في فضائله[٦].

٤١١ ـ (١١٥) وعن سهل[٧] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمَنّ الناسِ عليَّ في صحبته، وذات يده أبو بكر الصديق، فحبُّه، وشُكره، وحفظهُ

---

(١) أبو المعلى بن لوذان الأنصاري، قيل اسمه زيد بن المعلى، صحابي، له حديث في الترمذي، انظر التقريب ص (٦٧٥).

(٢) في سننه ٥/٥٦٧ برقم (٣٦٥٩) كتاب (٥٠) المناقب باب (١٥) مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال وفي الباب عن أبي سعيد وهذا حديث حسن غريب.

(٣) لم أقف على هذا المصدر، ولعله في معجمه الذي لم أقف عليه أيضاً.

(٤) في الاستيعاب ٤/ ١٧٦٠ ترجمة رقم (٣١٨٠).

(٥) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه البغوي في مصابيح السنة ٣٨/٤ باب في مرضه ووفاته ﷺ برقم (٣٨٢١) مع اختلاف يسير في اللفظ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣/ ٥٧٧ برقم (١٢٢٧) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٦) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه حـ ٩/ ٢ (خ ل ٢٧٨ ب) بلفظه بسنديه عن ابن عباس.

(٧) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي، بقية أصحاب رسول الله ﷺ وكان اسمه حزناً فغيره النبي ﷺ سهلاً، وكان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، حدث عنه ابنه عباس وأبو حازم الأعرج وابن شهاب =

واجب على أمتي». خرجه الخطيب في تاريخه[1] وصاحب الفضائل[2].

٢٧ـ ذكر اختصاصه بأن النبي ﷺ ما نفعه «من»(*) مال ما نفعه مال أبي بكر

٤١٢ ـ (١١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعني مالٌ قط ما نفعني مالُ أبي بكر، فبكي أبو بكر، وقال: ما أنا ومالي إلا لك ـ خرجه أحمد[3]، وأبو حاتم[4]، ....

= الزهري ويحيى بن ميمون الحضرمي وغيرهم. ذكر عدد كبير أن وفاته في سنة إحدى وتسعين، وقال أبو نعيم وتلميذه البخاري: مات سنة ثمان وثمانين، انظر الجرح والتعديل ٤/ ١٩٨، أسد الغابة ٢/ ٨٨، الاستيعاب ٢/ ٦٦٤، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣، الإصابة ٢/ ٨٨، جمهرة أنساب العرب ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٢.

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه ٦/١٣ ولم يذكر «.. فحبه، وشكره، وحفظه واجب على أمتي» من رواية أبي سعيد الخدري كما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٤٥٢، عن سهل بن سعد، غير أن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٠١ ب) أخرجه بتمامه وعزاه إلى الخطيب، والدارقطني. ونقل عن الخطيب قوله: «تفرد بروايته عمر بن إبراهيم. عن أبي ذيب وغير عمر أوثق منه في سند الحديث عند ابن عساكر، قال: أخبرنا أبو الحسين بن قصي وأبو منصور بن خبرون، ثنا أبو بكر الخطيب، ثنا القاضي أبو يوسف وابن عمر القواس. قالا أتانا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن محمد بن أهْلا الكاتب، حدثني عمر بن أحمد بن محمد بن العلا، ثنا أبو عمر بن إبراهيم يعرف بالكربي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذيب عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.. الحديث.

(٢) لم أقف على مصدره.

(٣) في مسنده: عن أبي هريرة مثله ٢/ ٢٥.. قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش. عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال:... الحديث، قال أحمد شاكر في ٧/ ١٨٣ برقم (٧٤٣٩) إسناده صحيح، أبو معاوية: هو محمد بن خازم، أبو صالح: ذكوان بن السمان الزيات انظر الكاشف: ١/ ٢٩٧، التقريب ص ٢١٣.

(٤) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩/ ٤ برقم (٦٨١٩) قال أبو حاتم أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه الحديث.. جميع رجال إسناده ثقات: أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب الجمحي. مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي يروى عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي انظر تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٢٠.

وابن ماجه[1]، والحافظ الدمشقي في الموافقات»[2].

٤١٣ ـ (١١٧) وعن ابن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال: «ما مالُ رجل ـ مسلمٍ[*] ـ من المسلمين أنفعُ لي من مالِ أبي بكر» قال وكان رسول الله/ ﷺ يقضي /م ٧٤ ب في مال أبي بكر كما كان يقضي في مال نفسه، خرجه عبد الرزاق في جامعه[3] وصاحب الفضائل[4] والحديث مرسل.

٢٨ ـ ذكر شهادة علي بن أبي طالب بذلك وبغيره

٤١٤ ـ (١١٨) عن الشعبي، إن أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب، فقال: «من سرّه أن ينظر إلى أقربِ الناس قرابةً من نبيهم، ﷺ، وأعظمِهم عنه غَنَاء، وأحفظِهم عنده منزلة، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، فقال علي: «لئن قال هذا،

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) في سننه ٣٦/١ برقم «٩٤» في المقدمة باب «١١» فضل أبي بكر الصديق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. . الحديث. . قال محمد فؤاد عبد الباقي: إسناده إلى أبي هريرة فيه مقال، لأن سليمان بن مهران الأعمش يدلس، وكذا أبو معاوية إلا أنه صرح بالتحديث، فزال التدليس وباقي رجاله ثقات، قال الشيخ أحمد شاكر: حينما تعرض لرواية ابن ماجه هذه في المسند رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح صحيحة على شرط الشيخين، والصحيحان رويا الكثير بهذا الإسناد ثم بعد ذلك كله لم ينفرد أبو معاوية بروايته عن الأعمش، انظر المسند بتحقيق أحمد شاكر ١٨٣/٧، «قلت» وقد رد أحمد شاكر بما تقدم على البوصيري حينما قال في زوائده إسناد هذا الحديث إلى أبي هريرة فيه مقال، لأن سليمان بن مهران الأعمش يدلس وكذا أبو معاوية إلا أنه صرح بالتحديث فزال التدليس وبقية رجاله ثقات قال الشيخ أحمد شاكر: هذا تعليل غير جيد.

(٢) لم أقف على هذا المصدر وقد أخرجه الترمذي في سننه ٥٦٨/٥ برقم (٣٦٦١) كتاب (٥٠) المناقب باب (١٥) مناقب أبي بكر الصديق، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

(٣) لم أقف عليه، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢/٩ (خ ل ٢٧٨ أ) من رواية عبد الرزاق قال: . . . ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب. . الحديث.
معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت، في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيء وكذا فيما حدث به في البصرة، انظر الكاشف ١٦٤/٣، التقريب ص ٥٤١ قلت روايته هنا عن الزهري وسائر رجال إسناده ثقات.

(٤) لم أقف على هذا المصدر.

/ز ١٤٩أ إنه لأرأفُ/ الناس، وإنه لصاحبُ رسولِ الله ﷺ، في الغار، وإنه لأعظمُ/ الناس
/ش ١٧٢أ غَنَاء عن نبيه، ﷺ، في ذات يده ـ خرجه ابن السمان(١).

٢٩ ـ ذكر اختصاصه بمكافأة الله تعالى له عن نبيه ﷺ

٤١٥ ـ (١١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه، خَلا أبا بكر، فإن له عندنا يداً يكافيه اللَّهُ بها يوم القيامة»، خرَّجه الترمذي(٢) وقال حسن غريب.

٣٠ ـ ذكر اختصاصه بمواساة النبي ﷺ بنفسه وماله وأنه لا ظلمة على باب قلبه

٤١٦ ـ (١٢٠) عن المقدام بن معد يكرب، قال: استب عَقِيلُ بنُ أبي طالب، وأبو بكر، فأعرض «أبو بكر»(*) عنه لقرابته من رسول الله ﷺ، ولكنه شكاه إلى النبي ﷺ، فقام النبيُّ، ﷺ، في الناس، فقال: «ألا تَدَعُون لي صاحبي؟ ما شأنكم وشأنُه؟ والله ما منكم رجل إلا على باب قلبِه ظلمةٌ إلا قلبَ أبي بكر، فإنه على بابه النورُ، والله لقد قلتم «كذب»، وقال أبو بكر: صدق، وأمسكتم الأموال، وجاد لي بماله، وخذلتموني، وواساني بنفسه، خرجه صاحب الفضائل(٣).

(*) من نسختي (م، ش).

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥).

(٢) في سننه ٥/٥٦٨ ـ ٥٦٩ برقم (٣٦٦١) كتاب (٥٠) المناقب ـ باب (١٥) مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ـ وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٢٩٢ ب) بتمامه بسنده.

(. . .) (١٢١) وهو مروي[١] لنا عن أبي القاسم عبد الرحمن السبط[٢]، عن جده الحافظ السلفي[٣] بسنده وفيه: «ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر»[٤].

٤١٧ ـ (١٢٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي، ﷺ، إذ أقبل أبو بكر آخذاً بِطَرَف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه، فقال رسول الله ﷺ: «أما صاحبكم فقد غامر، فسلم، ثم قال: إني كان بيني وبين عمر بن الخطابِ شيء فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي/ فأبى علي، /م١٧٥ فأقبلت إليك، فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً، ثم إن عمرَ ندم فأتى منزلَ أبي بكر، فقال: أثَمَّ هو؟ قالوا: لا. فأتى النبيَّ ﷺ، فجعل وجهُ النبي ﷺ يتمعَّر حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقا: يا رسول الله! أنا كُنْتُ أظلمَ مرتيْن، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثني إليكم، فقلتم «كَذَبْتَ»(*)، وقال أبو بكر «صدقتَ»(**)، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟ مرتين. فما أُوذِي بعدها ـ انفرد البخاري بإخراجه[٥].

(*) في نسخة (م) كذب.

(**) في نسخة (م) صدق.

(١) يعني بواسط أو بغيرها لأن محب الدين الطبري معاصر لأبي القاسم عبد الرحمن السبط حيث إن المحب ولد في سنة خمس عشرة وستمائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعبد الرحمن السبط توفي سنة خمسين وستمائة.

(٢) هو الشيخ المسند المعمر أبو القاسم عبد الرحمن بن الحاسب مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني سبط الحافظ أبي طاهر السلفي سمع من جده كثيراً، وحضر عليه في الرابعة كثيراً، ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من ابن موقا ومن بدر الخُذاداذي وعبد المجيد بن دليل، والبوصيري. وتفرد، ورحل إليه الطلبة، حدث عنه: المنذري، والدمياطي، وابن دقيق العيد، والخطيب عبد الرحيم الحنبلي وغيرهم، توفي في دار ابن القسطلاني بمصر ليلة رابع شوال سنة إحدى وخمسين وستمائة. . انظر سير أعلام النبلاء: ٢٧٨/٢٣، العبر: ٢٠٨/٥، النجوم الزاهرة: ٣١/٧، شذرات الذهب: ٢٥٣/٥ ـ ٢٥٤.

(٣) تقدمت ترجمته في المقدمة ص ١٣ برقم ٥٩٠.

(٤) وقد أخرجه ابن ماجه في سننه ٣٦/١ برقم (٩٤) المقدمة باب (١١) فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن أبي هريرة رضي الله عنه بتمامه كما ذكره صاحب تحفة الأشراف ٣٨١/٩ برقم (١٢٥/٨) وأخرجه النسائي في الكبرى: ٩/١ عن محمد بن عبد العزيز بن زرعة عن أبي هريرة. . الحديث.

(٥) في صحيحه في موضعين:

الأول / ١٣٣٩ مثله وبلفظه برقم (٣٤٦١) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة، باب (٥) قول النبي ﷺ: =

(شرح) ـ غامر أي: سبق بالخير، قاله أبو عبيد[1]، وأصله المباطشة في القتال، تقول: غامرته ـ أي باطشته، فقاتلته ـ وتمعَّر ـ أي: تغير[2] ـ جثا على ركبتيه: اعتمد عليهما: تقول جثا يجثو ويجثى جثواً[3] وجثياً[*].

٤١٨ ـ (١٢٣) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، أبو بكر أخي في الدنيا والآخرة، رحم الله أبا بكر وجزاه/ عن رسول الله ﷺ خيراً، واساني في النفس والمال ـ خرَّجه الحافظ السلفي[4]. /ش ٧٢ ب

٤١٩ ـ (١٢٤) وعن ابن عمر، رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ، وعنده أبو بكر عليه عباءة، قد خَلَّها في صدره بخلالٍ، فنزل جبريل، فقال: يا محمد مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلَّها في صدره بخلال، فقال: يا جبريل أنفق ماله عليَّ قبل الفتح، قال: فإن الله عزَّ وجلَّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: قل له أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر، إنَّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟)[**] فقال أبو بكر: اسْخَطُ على ربي؟ أنا عن ربي راض، أنا عن ربي راض، أنا عن ربي راض. ـ خرجه الحافظ بن عبيد[5] وصاحب الصفوة[6] والفضائلي[7]/ . /ز ٤٩ ب

= «لو كنت متخذاً خليلاً».

الثاني ٤/١٧٠١ برقم (١٥٨) كتاب التفسير باب ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم.. إلى قوله واتبعوه لعلكم تهتدون﴾.

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الغريبين: ٢/ (خ ل ٣٨١) قال أبو عبيد: «رجل غمر العطاء أي يفضل عطاؤه فيغمر ما سواه اهـ» فربما المعنى الذي جاء به المؤلف في الجزء الثالث من الغريب المصنف.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٢/٨١٨ مادة معر، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٤٢.

(٣) انظر الصحاح للحوهري ٦/٢٢٩٨ مادة جثا، النهاية في غريب الحديث ١/٢٣٩.

(٤) يعني في الطيوريات ولم أقف على الرواية فيها فربما في الألواح المفقودة.

(٥) لم أقف عليه، وقد تقدمت ترجمته في المقدمة برقم (١٢٠).

(٦) صفوة الصفوة ١/٢٤٩.

(٧) هذا من المراجع المفقودة، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٢٨١ ب) بتمامه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

واحتج بظاهره من ذهب إلى أن قَولَه تعالى: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل﴾(*)[1] الآية نزلت في أبي بكر ـ الحديث الأول هو المصرح بالاختصاص وما بعده محمول (عليه حملاً)(**) للمطلق على المقيد.

٣١ ـ ذكر ما جاء في كمية ما أنفق أبو بكر رضي الله عنه

٤٢٠ ـ (١٢٥) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أنفق أبو بكر على النبي ﷺ، أربعين ألفاً ـ خرَّجه أبو حاتم[2].

٤٢١ ـ (١٢٦) وعن عروة، قال: أسلم أبو بكر، وله أربعون ألفاً أنفقها/ /م٧٥ ب كلّها على رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، خرجه أبو عمر[3].

٤٢٢ ـ (١٢٧) وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه، احتمل أبو بكر ماله كلَّه معه خمسة آلاف درهم، أو ستة، خرج بها معه.

قالت: فدخل علينا جَدي أبو قحافة، وقد ذهب بصره، وقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه، قالت: قلت: كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت: فأخذت أحجاراً فوضعتها في كُوَّةِ البيت الذي كان أبي يضع مالَه فيه، ثم

(*) من نسختي (م، ش).

(* *) لا توجد في نسخة (م)

(١) سورة الحديد، آية رقم (١٠).

(٢) في صحيحه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٤ ـ ٥ برقم (٦٨٢٠) قال أبو حاتم: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت. . الحديث وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن بزوائد ابن حبان ص ٥٣٢ برقم (٢١٦٧) كتاب (٣٦) المناقب، باب فضل أبي بكر رضي الله عنه.

(٣) في الاستيعاب ٣/ ٩٦٦ قال أبو عمر: وروى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال. . الحديث جميع رجال إسناده ثقات. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٢٨٠ ب) مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وضعت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده، وقلت يا أبت ضع يدك على هذا المال، قالت: فوضع يده عليه، قال: لا بأس، إذا كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هـذا بـلاغ لكـم، ولا والله مـا تـرك لنـا شيئـاً، ولكننـي[*] أردت أن أسكـن الشيـخ بذلك - خرجه ابن إسحاق[1]، ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم، فإنها لم تقل في هذا إنه جملة ما أنفقه، وإنما هو بقية المال الذي أسلَمَ، وهو معه، وهو الجملة المتقدمة، ثم لم يزل ينفق إلى وقت الهجرة، وقد بقيت تلك البقية، فاحتملها معه، وترك عياله لا شيء لهم، ولعله كان/ قد خرج عن جملته، فلذلك كان حمل البقية والله أعلم. ش ١٧٣ أ/

٣٢ - ذكر من أعتقه أبو بكر ممن كان يعذب في الله عزّ وجلّ

٤٢٣ - (١٢٨) عن عروة، قال: أعتق أبو بكر سبعةً كانوا يعذبون في الله، منهم: بلال، وعامر بن فهيرة - خرجه أبو عمر[2].

٤٢٤ - (١٢٩) عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أعتق أبو بكر ممن كان يعذب في الله تعالى سبعةً: بلال، وعامر بن فهيرة[**]، وزِنِّيره، وأم عبيس، والنهدية، وابنتَها، وجاريةَ ابن عمرو بن مؤمل - خرجه معاوية الضرير[3].

٤٢٥ - (١٣٠) وعن إسماعيل بن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلالاً، وهو

(*) في نسختي (م، ش): ولكني.

(**) من نسختي (م، ش) أما نسخة «ز» فقد أدمج الروايتين في رواية واحدة وقال خرجه معاوية الضرير.

(١) انظر سيرة ابن هشام ١٣٣/٢: عن ابن إسحاق. قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، أن أباه عباداً حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر الحديث، جميع رجال إسناده ثقات، وابن إسحاق صرح فيه بالسماع، وأخرجه أحمد في مسنده ٣٥٠/٦ مثله مع اختلاف يسير في اللفظ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٨٨/٢٤ ترجمة رقم «٢٣٥» وذكره الهيثمي في المجمع ٥٩/٦ وقال رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٢) في الاستيعاب، وذكره الهيثمي في المجمع ٥٠/٩ وقال رواه الطبراني «في الكبير ١٠٠٨/٩» ورجاله إلى عروة رجال الصحيح.

(٣) لم أقف على هذا المرجع ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٢٨٠ ب) عن الأصمعي.

مدقوق بالحجارة بخمس أواقٍ ذهباً، وقالوا(*): لو أبيت إلا أوقية لبعناكه، فقال: لو أبيتم إلا مائةَ أوقية لأخذته ـ خرجه في الصفوة[1].

قال ابن إسحاق[2]: وكان بلالُ بن رباح، واسم أمه حمامة، صادقَ الإسلام، طاهرَ القلب، وكان أميةُ بن خلف يخرجه إذا حميتِ الظهيرةُ، فيطرَحُه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صلبه، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموتَ، أو تكفر بمحمد وتعبد/ اللات، والعزى، /م ١٧٦ أ فيقول وهو في ذلك البلاء: أحَدٌ، أحَد، قال: وكان ورقة بن نوفل يمر به، وهو يعذب بذلك، وهو يقول: أحد، أحد. فيقول ورقة: أحد، أحد واللّهِ يا بلال، ثم يُقْبِلُ على أمية بن خلف، ومن يصنع ذلك به من بني جمح، فيقول: أَحْلِفُ بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنّه حناناً، حتى مر به أبو بكر بن أبي قحافة، وهم يصنعون ذلك به، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال لأمية بنِ خلف: ألا تتقي الله في هذا المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت أفسدتَه، فانقذه مما ترى، فقال أبو بكر: أفعلُ، عندي غلام أسودُ، أجلد منه، وأقوى أُعطِيكَه به(**)، قال: قد قبلتُ، قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك، وأخذه (فأعتقه، ثم أعتق معه / |/ز ١٥٠ أ على الإسلام قبل أن يهاجرَ ستَّ(***) رقابٍ، بلالُ سابعهم، عامر)(****) بن فهيرة، وابن عبيس، وزِنِّيرة، فأصيب بصرها حين أعتقها. فقالت قريش: ما أذهبَ بصرَها إلا اللات والعزى! فقالت: كذبوا، وبيتِ الله، ما تضر اللات والعزى وما تنفعان، فرد الله إليها بصرها، والنهديـةَ وابنتها، وكانتا لامرأة من بني عبد الدار، فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما إلى طحين لها، وهي تقول: والله لا أُعْتِقُكما أبداً، فقال أبو بكر: حِلاًّ يا

(*) في نسختي «م، ش» فقالوا.

(* *) لا توجد في نسخة «م».

(* * *) في نسختي «م، ز» ستة رقاب وهو خطأ والصواب ما أثبته لأن العدد يخالف المعدود باعتبار مفرده تذكيراً وتأنيثاً ما بين (٣ ـ ١٠).

(* * * *) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة «ش».

(١) في صفوة الصفوة: ١/٢٤١.

(٢) انظر سيرة ابن هشام: ١/٣٩٢.

ش ٧٣ ب أم فلان: فقالت: حِلاً أنت أفسدتَهما فاعتِقْهُما. قال: فَبِكَم هما؟ قالت؟ بكذا وكذا/ قال: قد أخذتهما، وهما حرتان، أَرجعا إليها طحينها. قالتا: أو نفرغ منه يا أبا بكر ثم نرده؟ قال: ذلك إن شئتما. ومر بجارية بني مؤمل حيٌّ من بني عدي، وكانت مسلمةً وكان عمر بن الخطاب يعذبها لتترك الإسلام، وهو يومئذ مشرك، فيضربها حتى إذا ملَّ، قال: إني أعتذر إليك أني لم أتركك إلا ملالاً، فتقول: كذا فعل الله(*) بك، فابتاعها وأعتقها.

(شرح) ـ حِلاً ـ يا أم فلان. أي تحللي من يمينك، وهو منصوب على المصدر[1].

٤٢٦ ـ (١٣١) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: أبو بكر سيدُنا، وأعتق سيدَنا يعني بلالاً، فقال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك، فأَمسكني، وإن كنت اشتريتني لله عزَّ وجلَّ فدعني وعملي لله ـ خَرَّجه(**) البخاري[2].

/م ٧٦ ب وهذان الذكران ليسا على مساق ما تقدمهما/ من الخصائص، وإنما اقتضى ذكرهما ما تقدمهما من الأذكار ومناسبتهما لهن على أنهما من الخصائص إذ لم ينقل أن أحداً من الصحابة فعل مثل ذلك الفعل قبل الهجرة، والله أعلم.

(*) لا توجد في نسخة «ش».

(**) في نسخة «م» أخرجه.

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٣٠.

(٢) في صحيحه: ٣/ ١٣٧١ برقم (٣٥٤٤) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٣) مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه.. إلى قوله يعني بلالاً أما من قوله فقال لأبي بكر. إلى فدعني وعملي لله فأخرجه عقبه عن قيس برقم (٣٥٤٥) ولعل هذا دمج الروايتين في رواية واحدة وهو من فعل النساخ، هكذا في جميع النسخ.

٣٣ ـ ذكر اختصاصه بأنه أحب الرجال إليه

تقدم في ذلك حديث عمرو بن العاص في باب العشرة[١]. خرجه مسلم، وأحمد، وأبو حاتم.

وحديث عائشة في باب ما دون العشرة[٢] خرجه الترمذي، وقال حسن صحيح.

٤٢٧ ـ (١٣٢) وعن أنس، قال: قالوا: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قالوا: إنما نعني من الرجال، قال: أبوها ـ خرجه الترمذي[٣] وابن ماجه القزويني في سننه[٤].

٤٢٨ ـ (١٣٣) وعن عائشة قالت: لما ماتت خديجة جاءت خَوْلة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ألا تَزوجُ؟ فقال: ومن؟ قالت: إن شئتَ بكراً، وإن شئتَ ثيباً. فقال: ومن البكر، ومن الثيب؟ قالت: أما البكر فابنة أحبِّ خلق الله إليك عائشةُ بنت أبي بكر الصديق. وأما الثيب فَسوْدة بنت زمعة قد آمنت بك، واتبعتك، ثم ذكرت قصة تزويجها ـ خرجه أبو الجهم الباهلي[٥] وصاحب الفضائل[٦]، وسيأتي في فضائل الأزواج في ذكر التزويج.

---

(١) انظر رقم (٤٦)، وقد تم تخريجه هناك.

(٢) انظر ١/ ٢٢١.

(٣) في سننه ٥/ ٦٦٥ برقم (٣٨٩٠) كتاب (٥٠) المناقب باب (٦٣) فضل عائشة رضي الله عنها وقال أبو عيسى: حديث حسن، غريب من هذا الوجه.

(٤) في سننه ١/ ٣٨ برقم (١٠١) في المقدمة باب (١١) فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن ماجة حدثنا أحمد بن عبده، والحسين بن الحسن المروزي، قالا حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس الحديث...

الحسين بن الحسن بن حرب السلمي أبو عبدالله المروزي نزيل مكة صدوق من العاشرة مات سنة ست وأربعين.. انظر التقريب ص ١٦٦، وبقية رجال إسناده ثقات، حميد: هو ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة وصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عنه بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره.. وقد عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء انظر التقريب ص ١٨١ طبقات المدلسين ص ٣٨.

(٥/ ٦) لم أقف على هذين المرجعين ولكن أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٢٣ برقم (٥٧) في =

٣٤ ـ ذكر اختصاصه بتبسم النبي ﷺ إليه يوم الفتح

٤٢٩ ـ (١٣٤) عن الزهري، قال: لما رأى النبي ﷺ، النساء يلطمن الخيل بالخمر يوم الفتح تبسم إلى أبي بكر ـ خرجه ابن إسحاق[١].

٣٥ ـ ذكر اختصاصه بأنّه أرحم الأمّة بالأمّة بعد النبي ﷺ

٤٣٠ ـ (١٣٥) عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر» خرجه عبد الرزاق[٢]، والبغوي في المصابيح الحسان[٣].

= مناقب أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، وفي ٢٤/ ٣٠ رقم الترجمة (٨٠) عند ترجمة سودة بنت زمعة رضي الله عنها، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٢٥ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث قال الحافظ بن حجر في التقريب ص ٤٩٩ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق، له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٤١١ بسنده من طريق محمد بن عمر بن علقمة.

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٩٣.

(٢) في مصنفه ١/ ٢٢٥ برقم (٢٠٣٨٧) قال عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي قلابة، وفي رواية قال معمر: سمعت قتادة يقول: قال رسول الله ﷺ. . . الحديث. فالحديث مرسل كما سيأتي.

(٣) المصابيح الحسان ٤/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٤٧٧٨).

وقد أخرجه الترمذي بتمامه (.. وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبيّ ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة) في سننه ٥/ ٦٣٥ برقم (٣٧٩٠)، (٣٧٩١) كتاب (٥٠) المناقب باب (٣٣) مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي عبيدة بن الجراح، رضي الله عنهم. من حديث داود العطار ومعمر قرنهما عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ ومرفوعاً قال غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، ورواية داود في طريقها سفيان بن وكيع وهو ضعيف، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلاً، قال الدارقطني وهو أصح ثم رواه الترمذي من طريق الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مرفوعاً نحوه وقال: حسن صحيح، وهو المشهور ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطيالسي في مسنديهما والنسائي وابن ماجة وآخرون منهم الضياء في المختارة وصححه ابن حبان والحاكم والترمذي =

٤٣١ ـ (١٣٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أرحم هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ـ خرجه في فضائله[١]/ . /ش ١٧٤ أ

٤٣٢ ـ (١٣٧) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وعدني أن يدخل الجنة أربعمائة ألف، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله: فقال رسول الله ﷺ: هكذا، وجمع كفيه، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر. فقال أبو بكر: دعني يا عمر، وما عليك أن يدخلَنا الله الجنة كلنا؟ فقال عمر: إن الله لو/ شاء أدخل خلقه الجنة /م ١٧٧ أ بكف واحدة، فقال النبي ﷺ: «صدق عمر» ـ خرجه الطبراني في معجمه[٢] وأبو القاسم/ الدمشقي في معجم البلدان[٣]. /ز ٥٠ ب

٣٦ ـ ذكر اختصاصه بالأفضلية والخيرية

تقدم من أحاديث هذه الخصوصية جملةُ أحاديث وآثار مما خرجه الشيخان، وغيرهما في «باب»[*] مناقب الأربعة[٤]، والثلاثة[٥]، والاثنين[٦].

٤٣٣ ـ (١٣٨) عن أبي الدرداء قال: رآني النبي ﷺ: أمشي أمام أبي بكر،

= والحديث أعلّ بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح إلاَّ أنه قيل إنه لم يسمع منه هذا، وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة، ورجح هو وغيره كالبيهقي والخطيب في المدرج، إن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي مرسل، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول. انظر المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٤٨ بتصرف.

(*) من نسختي «م، ش».

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥١٣ برقم (٨٣٨) قال المحقق: الحديث ضعيف لأن في سنده جعفر بن الزبير الحنفي الشامي متروك، انظر التقريب ص ١٤٠.

(٢) الصغير باب الحاء من اسمه الحسن ١/ ٢٤ وقال لم يروه عن قتادة عن النضر بن أنس، عن أنس إلا معمر تفرد به عبد الرزاق اهـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٤ رواه أحمد «في مسنده ٣/ ١٦٥ عن أنس» والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) معجم البلدان من مصنفات ابن عساكر الدمشقي ولم أقف عليه مخطوطاً ولا مطبوعاً. كما أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ٢٦٢ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٤) انظر رقم (١٠٣).

(٥) انظر رقم (١٤٩).

(٦) انظر رقم (١٥٦).

فقال: يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خيرٌ منك في الدنيا والآخرة؟ ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر. خرجه المخلص الذهبي[1]، وخرجه الدارقطني[2] ولم يقل (و)(*) المرسلين.

٤٣٤ ـ (١٣٩) وخرجه ابن السمان في الموافقة عن جعفر بن محمد، وقد سئل عن أبي بكر، فقال: ما أقوله فيه. لا أقول فيه إلا خيراً، أو قال: إلا الخير بعد حديث حَدَّثنيه أبِي، محمد، قال: حدثني أبِي، علي قال: حدثني أبي، الحسين، قال: (سمعت)(**) أبِي، علي بن أبي طالب، يقول: سمعت رسول الله، ﷺ يقول: ما طلعت شمس ولا غربت.. الحديث بتمامه، ثم قال: لا أنالني الله شفاعةَ جَدي إن كنت كذبت فيما رويت لك، وإني لأرجو شفاعته يوم القيامة يعني أبا بكر[3].

٤٣٥ ـ (١٤٠) وعن جابر بن عبدالله قال: كنا عند النبي، ﷺ فقال: يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي أحداً خيراً منه، ولا أفضل، وله شفاعة «مثلُ شفاعة النبيين» فما برحنا حتى طلع أبو بكر، فقام النبي ﷺ، فقبله، والتزمه ـ خرجه الحافظ الخطيب أبو بكر أحمد بن ثابت البغدادي[4].

(*) من نسختي «م، ش».

(* *) من نسخة (ز).

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ص ١٣٣ مسنداً، وأخرجه الحاكمي في البرهان الأنور (خ ل ٣ ب) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (خ ن ٣١٨ أ) بتمامه مسنداً بعدة روايات وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٤ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب، وفي رواية للطبراني. وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

(٢) لم أقف عليه في فضائل الصحابة للدارقطني ولعله في الأجزاء المفقودة منه.

(٣) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥٧) بتمامه وقد أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٥٤ برقم (١٣٧) عن أبي الدرداء، وقال المحقق: إسناده ضعيف لتدليس بقية وابن جريج، والبقية ثقات، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣١٩ أ) بتمامه عن أبي الدرداء مثله

(٤) في تاريخ بغداد: ٣/١٢٣ ـ ١٢٤ قال الخطيب: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا الحسن بن علي بن زيد حدثنا حاجب بن سليمان حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا سفيان بن سعيد =

٤٣٦ ـ (١٤١) وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أصحابي أبو بكر»[١].

٤٣٧ ـ (١٤٢) وعن جابر قال: كنا عند باب النبي ﷺ، نفراً من المهاجرين والأنصار نتذاكر الفضائل، فارتفعت أصواتنا، فخرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «فِيمَ أنتم؟» فقلنا: نتذاكر الفضائل، قال: فلا تُقَدِّموا على أبي بكر/ أحداً، فإنه /ش ٧٤ ب أفضلُكم في الدنيا والآخرة ـ أخرجهما صاحب فضائله[٢].

٤٣٨ ـ (١٤٣) وعنه قال: إن الله جمع أمركم على خيركم صاحبِ رسول الله ﷺ، و «ثاني اثنين إذ هما في الغار»[٣] وأولى الناس بكم، خرجه/ /م ٧٧ ب البخاري[٤].

٤٣٩ ـ (١٤٤) وعن عمر رضي الله عنه قال: أبو بكر سيدُنا وخيرُنا، وأحبُنا

= الثوري قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال: يطلع عليكم رجل. . . الحديث بتمامه فيه: أبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني المفيد يروى مناكير عن مجاهيل، وقال البرقاني: ليس بحجة، انظر ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٦٠، لسان الميزان ٥/ ٥ط، السير ١٦/ ٢٦٩ ـ ٣٧١ الحسن بن علي بن زيد مولى علي بن عبدالله بن العباس، قال الخطيب روى عنه الدارقطني وغيره أحاديث مستقيمة تدل على صدقه، انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥، حاجب بن سليمان المنبجي، (بنون ساكنة ثم موحدة) أبو سعيد، مولى بني شيبان، صدوق يهم، من العاشرة مات سنة خمس وستين انظر التقريب ص ١٤٤. وبقية رجاله ثقات. وعمرو بن دينار المكي يروي عن جابر بن عبدالله وغيره ثقة ثبت، انظر التهذيب ٨/ ٢٨ ـ ٣٠، والتقريب ص ٤٢١.

(١) لم أعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين يدي، ومعناه صحيح كما سيأتي لاحقاً.

(٢) لم أقف على هذا المرجع، لكن وقفت على هذه الرواية في تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٢ (خ ل ٣١٩ أ) بتمامها.

(٣) سورة التوبة، رقم الآية (٤٠).

(٤) لم أقف عليه في البخاري بهذا اللفظ ولكن أخرج نحوه عن أنس وهو جزء من حديث طويل في ٦/ ٢٦٣٩ برقم (٦٧٩٣) كتاب (٩٧) الأحكام باب (٥١) الاستخلاف. أما قوله «وعنه»، ظاهره أن الضمير يعود إلى جابر لكن الرواية في صحيح البخاري عن أنس وقوله «قال»: أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما اتضح ذلك من رواية البخاري وليس أنساً كما يوهم بذلك.

إلى رسول الله ﷺ ـ خرجه الترمذي[1] وقال: حسن صحيح.

٤٤٠ ـ (١٤٥) وعنه: وقد قال له رجل ما رأيت أحداً خيراً منك. قال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قال[*]: لو قلت نعم لضربت عنقك ثم قال: هل رأيت أبا بكر؟ قال: لا. قال: لو قلت نعم لبالغت في عقوبتك ـ خرجه القلعي[2].

(. . .) (١٤٦) وعن الزهري أن رجلاً قال لعمر: ما رأيت أحداً أو رجلاً أفضل منك. قال له عمر: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قال: فهل رأيت أبا بكر؟ قال: لا، قال: لو أخبرتني أنك رأيت واحداً منهما لأوجعْتُك ـ خرجه في الفضائل[3][**]، وقال: حديث حسن إلا أنه مرسل، لأن الزهري لم يدرك عمر.

٤٤١ ـ (١٤٧) وعن علي، وقد قيل له لما أُصيبَ ألا تستخلِف؟ قال: لا أستخلف ولكني أترُككم كما تركنا رسول الله ﷺ، دخلْنا على رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله: ألا تستخلف، فقال: إنْ يعلم الله فيكم خيراً استعمل عليكم خيركم، فعلم الله فينا خيراً، فاستعمل علينا أبا بكر/ خرجه ابن السمان في الموافقة[4]. /ز ١٥١

٤٤٢ ـ (١٤٨) وعن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال: أترككم فإن

(*) لا توجد في نسخة «م».

(* *) في نسخة «ش» خرجه الفضائلي.

(١) في سننه ٥/٥٦٦ برقم (٣٦٥٦) كتاب (٥٠) المناقب ـ باب (١٤) مناقب أبي بكر الصديق وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٥٢ ب) نحوه.

(٣) لم أقف على هذا المصدر، لكن ابن عساكر أخرج الحديث في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٢٩٢ ب) بتمامه قال الحافظ ابن عساكر: أخبرنا سهل بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي، ثنا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن الزهري، قال: قال رجل لعمر. . الحديث.

(٤) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٤٧/٩ وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحرث وهو ثقة.

يرد الله بكم خيراً يَجْمعكم على خيركم، كما جمعنا بعد رسول الله ﷺ على خيرنا ـ خرجه القلعي[1].

٤٤٣ ـ (١٤٩) وعن موسى بن شداد، قال: سمعت علياً، رضي الله عنه يقول: أفضلُنا أبو بكر[2].

٣٧ ـ ذكر اختصاصه بسيادة كهول العرب

٤٤٤ ـ (١٥٠) عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: بلغني أن عائشة نظرت إلى النبي، ﷺ، فقالت: يا سيد العرب، فقال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وأبوك سيد كهول الجنة[*]، وعلي سيد شباب العرب» خرجه أبو نعيم البصري[3]، ورواه الغيلاني[4].

٤٤٥ ـ (١٥١) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: اجعلوا إمامَكم خيرَكم، فإن رسول الله ﷺ، جعل إمامَنا خيرَنا بعده ـ خرجه أبو عمر[5].

٤٤٦ ـ (١٥٢) وعن عبدالله/ بن جعفر بن أبي طالب[6] قال: وَلِينَا أبو بكر /ش ١٧٥

(*) في نسختي «م، ش» سيد كهول العرب.

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن نحو هذه الرواية تقدم بالحديث الذي قبله.

(٢) ذكره الهندي في كنز العمال ١٢/٤٩٨ رقم (٣٥٦٣٥) وعزاه إلى أبي طالب العشاري.

(٣) لم أقف على هذا المصدر.

(٤) وقفت على بعض أجزاء الغيلانيات ولكن لم أجد هذه الرواية فلعلها في الجزء المفقود ولكن ابن عساكر أخرجها في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣١٢ أ) بسنده بتمامها.

(٥) في الاستيعاب ٣/٩٧١ قال أبو عمر: روى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله بن مسعود... الحديث. جميع رجال إسناده ثقات، وفيه عنعنة ابن إسحاق.

(٦) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي يكنى أبا جعفر ولدته أمه أسماء بنت عميس بأرض الحبشة وهو أول مولود ولد في الإسلام وقدم مع أبيه المدينة وحفظ عن رسول الله ﷺ وروى عنه وكان رضي الله عنه كريماً جواداً ظريفاً خليقاً عفيفاً سخياً يسمى بحر الجود ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه وكان لا يرى في سماع الغناء بأساً، توفي سنة ثمانين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو يومئذ أمير المدينة وذلك العام يعرف بعام الجحاف. انظر الاستيعاب ٣/ ٨٨٠ التقريب ص ٢٩٨.

الصديق فخير خليفة أرحم بنا، وأحناه علينا ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[١].

٤٤٧ ـ (١٥٣) وعن الليث بن سعد قال: ما صحب الأنبياءَ «أحدٌ»(*) أفضل من أبي بكر ـ خرجه صاحب الفضائل[٢].

٣٨ ـ ذكر اختصاصه بأنه أشجع الناس

/م ١٧٨ أ ٤٤٨ ـ (١٥٤) عن محمد بنْ عقيل[٣] عن علي بن أبي طالب/ أنه قال يوماً وهو في جماعة من الناس، من أشجعُ الناس؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين. قال: أما أني ما بارزت أحداً إلا انتصفت منه، ولكن أشجع الناس أبو بكر، لما كان يومُ بدر جعلنا لرسول الله ﷺ، عريشاً وقلنا: من يكون مع النبي ﷺ، لئلا يصل إليه أحد من المشركين، فوالله ما دنا منا(**) أحد إلا أبو بكر شاهراً السيف على رأس رسول الله ﷺ وقال: واجتمع عليه المشركون(***) بمكة، فهذا يجره وهذا يُتَلْتِلُه. وهم يقولون: أنت جعلت الآلهة إلّهاً واحداً، فوالله ما دنا منا إليه أحد إلا أبو بكر يضرب هذا وَيجَأُ هذا ويتلتل هذا ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم قال عليّ: نَشَدتكم بالله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر؟ قال: فسكت القوم فقال: ألا تجيبون؟ والله لساعة من أبي بكر خير من ملء الأرض من مؤمن آلِ فرعون، مؤمنُ آلِ فرعون رجل كتم إيمانَه، وأبو بكر رجل أعلن إيمانه..

(*) من نسختي «م، ش» وهي الصواب لموافقتها للرواية والسياق.

(**) في نسخة «م» منه.

(***) في نسخة «م» المشركون عليه.

(١) مختصر الموافقة (خ ل ٥٧) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٩/٢ (خ ل ٣٦٤ أ) بتمامه. وأخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (خ ل ١٨ أ) بتمامه، قال حدثنا دعلج بن أحمد قال: ثنا محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود قال: ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال ثنا يحيى بن أسلم قال سمعت عبدالله بن جعفر يقول ولينا... الحديث. فيه: دعلج بن أحمد ومحمد بن الصباح الجرجرائي.

(٢) لم أقف على هذا المرجع ولكن ابن عساكر أخرج نحوه في تاريخه ٩/٢ (خ ل ٢٩٧ أ) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٣) محمد بن عقيل بن أبي طالب والد عبدالله، مقبول من الثالثة.. انظر التقريب ص ٤٩٧.

خرَّجه ابن السمان في كتاب الموافقة[1]، وصاحب الفضائل[2].

(شرح) العريش، والعرش أيضاً: ما يُستظل به[3] - تَلْتَله: أي زعْزَعه، وحركه وأقلقه[4]. يَجَأُ: يضرب يقال وجأه بالسكين، أي ضربه بها[5]، ونَشَدْتكم بالله: أي سألتكم به[6] كأنه يذكره بالله، وينشد: أي يذكر.

ومما يناسب ذكره بعد هذا ذكر ما اشتهر عنه من شدة بأسه وثبوته عند الحوادث. حتى شهد له علي رضي الله عنه بأنه أشجع الناس كما تقدم آنفاً، وأنه مثبت القلب فيما رواه أبو شريحة قال:

سمعت علياً على المنبر يقول:

إن أبا بكر مثبت القلب - خرجه في الصفوة[7] وصاحب الفضائل[8].

فمن ذلك[9]

٣٩ - ذكر شدة بأسه وثبوته يوم بدر:

فيه ما تقدم في الذكر قبله

٤٤٩ - (١٥٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ، قال يومَ بدر وهو في قبة له: اللهم أَنْشُدك/ عهدَك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تعبد بعد هذا /ش٧٥ ب اليوم.

---

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٧).

(٢) لم أقف على هذا المرجع لكن أخرجه البزار في البحر الزخار ٣/ ١٤ - ١٥ برقم (٧٦١) بتمامه عن محمد بن عقيل عن علي رضي الله عنهما، قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن علي إلا من هذا الوحه بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٦ وقال رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٣/ ١٠١٠ مادة عرش، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠٧.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٤٥ مادة تلل.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ١/ ٨٠ مادة وجأ، النهاية في غريب الحديث ٥/ ١٥٢.

(٦) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٥٤٣ مادةنشد، النهاية في غريب الحديث ٥/ ٥٣.

(٧) صفوة الصفوة ١/ ٢٥١ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٨) لم أقف على هذا المرجع.

(٩) أي من باب اختصاصه بأشجع الناس.

فأخذ أبو بكر بيده، وقال: حسبك يا رسول الله، قد ألححت على ربك، فخرج وهو يَثِبُ في الدرع وهو يقول: «سيهزم الجمع ويُولّون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى ـ أمرّ»[1]. خرجه البخاري[2].

/ز ٥١ ب
/م ٧٨ ب

٤٥٠ ـ (١٥٦) وعنه قال: حدثني عمر بن الخطاب. قال: لما/ كان/ يومُ بدر نظر نبي الله ﷺ، إلى المشركين وهم ألْف وأصحابه ثلاثمائة وسبعةَ عشَرَ رجلاً قال: فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة «ثم» مد(*) يديه(**)، فجعل يهتف بربه: انجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تَهْلِك هذه العصابةُ من أهل الإسلام لا تعبدْ في الأرض أبداً، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبلَ القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على مَنكِبَيه، ثم التزمه من ورائه، فقال: يا نبي الله كفاك مناشدتُك ربك، وإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألفٍ مِنَ المَلائكةِ مُرْدِفِين﴾[3] فأمده الله عزَّ وجلَّ بالملائكة ـ أخرجاه[4].

(شرح) هتف ـ أي صاح، والهتف: الصوت، يقال هتف هتافاً، أي صاح

(*) من نسخة «م» فقط.

(** *) من نسختي «م، ش» يده.

(١) سورة القمر، الآية ٤٥.

(٢) في صحيحه في ثلاثة مواضع جميعها عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الأول: ٣/١٠٦٧ برقم «٢٧٥٨» كتاب «٦٠» الجهاد باب «٨٨» ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب. الثاني: ٤/١٤٥٦ برقم «٣٧٣٧» كتاب «٦٧» المغازي باب «٥» عدة أصحاب بدر مثله مع اختلاف يسير في اللفظ. الثالث: ٤/١٨٤٥ برقم ٤٥٩٤، ٤٥٩٦» كتاب «١٨» التفسير باب «٣٥٢» سيهزم الجمع ويولون الدبر.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٩.

(٤) البخاري ومسلم في صحيحيهما.. صحيح البخاري نحوه في المواضع المتقدمة عند حديث رقم ٢٨٤ هذا من قول اللهم آتني ما وعدتني وليس أول الحديث حيث إنه لا يوجد في البخاري في جميع الروايات التي في الصحيح والله أعلم.

صحيح مسلم ٣/١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ برقم «١٧٦٣» كتاب «٢٢» الجهاد والسير باب «١٨» الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم بتمامه مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وهتفت الحمامة تهتف هتفاً[1] ـ والعصابة ـ الجماعة من الناس، والخيل، والطير ـ قاله الجوهري[2].

قال ابن إسحاق[3]: عَدَّل النبي، ﷺ، الصفوف يوم بدر، ثم رجع إلى العريش، فدخله، ومعه فيه أبو بكر ليس معه فيه غيره ورسول الله ﷺ يناشد ربه ما وعده من النصر، ويقول فيما يقول: اللهم ان تَهلِك هذه العصابةُ اليوم لا تعبد. وأبو بكر يقول: يا نبي الله بعض مناشدتك ربك، فإن الله منجز لك ما وعدك، وخفق رسول الله ﷺ خفقة وهو في العريش ثم انتبه، فقال: «أبشر يا أبا بكر، أتاك نصر الله، هذا جبريل آخذ بعِنان فرسه، يقوده على ثناياه النقع»(**) والنقع: الغبار[4].

٤٥١ ـ (١٥٧) وعن حكيم بن حزام، قال: لما حضر القتالُ رفع رسول الله ﷺ يديه يسأل الله النصر وما وعده، يقول: «اللهم إن ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك، ولا يقوم لك دين» وأبو بكر يقول: والله لينصرنَّكَ الله، وَلَيُبَيِّضَنَّ وجهك، فأنزل الله «تعالى»(***) لنا ألفاً من الملائكة مُردفين عند أكناف العدو، وقال رسول الله ﷺ: أبشر يا أبا بكر: هذا جبريل عليه السلام مُعْتَجِر(****)/ بعمامة صفراء آخذ بعِنان فرسه بين السماء والأرض/ فلما نزل إلى الأرض تغيب عني ساعة، ثم طلع، يقول: أتاكم نصر الله إذ دعوته ـ خرَّجه صاحب الفضائل[5].

/ ش ١٧٦ أ
/ م ١٧٩ أ

(*) في نسخة «م» رسول الله.
(* *) لا توجد في نسخة «م».
(* * *) من نسختي «م، ش».
(* * * *) من نسختي «م، ش» وهو الصواب لموافقته للرواية أما في نسخة «ز» متعجر.
(١) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٤٤٢ مادة هتف، النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٤٣.
(٢) انظر الصحاح للجوهري ١/ ١٨٣ مادة عصب.
(٣) لم أقف على المصدر.
(٤) انظر الصحاح للجوهري (٣/ ١٢٩٢) مادة نقع.
(٥) لم أقف على هذا المرجع، لكن ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٢٨٠ وعزاه إلى الواقدي، وساق سنده.

(شرح) أكناف العدو: جوانبهم[1]، والاعتجار: لف العمامة على الرأس، والمِعْجر: ما تشده المرأة على رأسها[2].

٤٠ ـ ومنه[3] ذكرُ ثباته يومَ الحديبية

٤٥٢ ـ (١٥٨) عن المسور بن مخرمة[4] ومروان بن الحكم[5] حديث صلح الحديبية، وفيه: قال عمر: أتيت(*) النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! ألست نبيَّ الله حقاً؟ قال بلى؟! قلت: ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نُعطَى الدنية في ديننا؟ قال: «إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري». قلت أوَ ليس/ كنت تحدثنا أننا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «أفأخبرْتُك أنَّا نأتيه العام؟» قلت: لا، قال: فإنك آتيه، ومُطوِّف(**) به، قال: فأتيت أبا بكر فقلت: /ز ١٥٢ أ

(*) في نسختي «م، ش» فأتيت.

(* *) لا توجد في نسخة «ش».

(١) انظر الصحاح للجوهري (٤/ ١٤٢٤) مادة كنَف بالتحريك.

(٢) انظر الصحاح للجوهري (٢/ ٧٣٧) مادة عجر.

(٣) أي من باب اختصاصه بأشجع الناس.

(٤) المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن وأبو عثمان، أمه الشفاء بنت عوف، له صحبة، ورواية ولد بمكة بعد الهجرة بستين، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وروى عن عبد الرحمن بن عوف، وأبي بكر وعثمان وعمر، وحدث عنه علي بن الحسين وعروة وابن يسار وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وطائفة، وكان ممن يلزم عمر ويحفظ عنه، وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزبير وسخط امرة يزيد وقد أصابه حجر منجنيق في الحصار وكان يصوم الدهر، وإذا قدم مكة طاف لكل يوم غاب عنها سبعاً وصلى ركعتين، وعن أم بكر قالت: ولد المسور بمكة بعد الهجرة بعامين وبها توفي لهلال ربيع الآخر سنة أربع وستين. . انظر الاستيعاب ٣/ ١٣٩٩، أسد الغابة ٥/ ١٧٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٠، الإصابة ٣/ ٤١٩، التهذيب ١٥١٨٠.

(٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي يكنى بأبي القاسم وابن الحكم مولده بمكة وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقيل له رواية وذلك محتمل، روى عن عمر وعثمان وعلي وزيد وعنه سهل بن سعد. وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين وعروة وابو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد بن جبر وابنه عبد الملك. قال ابن سعد: قاتل يوم الجمل أشد قتال فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله وجرح يومئذ، قال الذهبي: استولى مروان على الشام ومصر تسعة أشهر، ومات خنقاً من أول رمضان سنة خمس وستين. انظر: ابن سعد ٥/ ٣٧، التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨، الاستيعاب ٣/ ١٣٨٧، أسد الغابة ٥/ ١٤٤، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٦، الإصابة ٣/ ٤٧٧.

يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال بلى. قلت ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل، قال: بلى. قلت فلم نعطى الدنية في ديننا؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله ﷺ، وليس يعصيه وهو ناصره فاستمسك بغرزه. «فوالله»(*) إنه على الحق. قلت: أو ليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيتَ فنطوف به؟ قال: أفأخْبَرَكَ أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به، قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً ـ خرجه البخاري[1] ومسلم[2]. واللفظ «للبخاري»(**).

(شرح) الغرز: ركاب الرجل من جلد، فإن كان من خشب أو حديد فهو ركاب[3].

٤١ ـ ومنه[4] ذكر ثباته يوم توفي رسول الله ﷺ

٤٥٣ ـ (١٥٩) عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أقبل أبو بكر على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فبصر برسول الله ﷺ وهو مسجّى ببردة فكشف عن وجهه ﷺ وأكب عليه فقبله، ثم بكى، فقال: بأبي أنت وأمي لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فَقَدْ مِتَّها. قال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج، وعمر يكلم الناس، فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر فقال:

أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً، فإن محمداً «ﷺ»(***) قد مات، ومن

(*) من نسختي «م، ش» أما في نسخة «ز» الله والصواب ما أثبته لموافقته للرواية والسياق.

(**) من نسختي «م، ش».

(***) من نسختي «م، ش».

(١) في صحيحه ٢/ ٩٧٤ ـ ٩٨٠ برقم «٢٥٨١» كتاب «٥٨» الشروط باب (١٥) الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، وهو جزء من حديث طويل مثله مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) في صحيحه ٣/ ١٤١١ ـ ١٤١٢ برقم «١٧٨٥» كتاب «٣٢» الجهاد والسير باب «٣٤» صلح الحديبية مثله مع اختلاف في بعض الألفاظ عن أبي وائل.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٣/ ٨٨٨ مادة غرز، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٥٩.

(٤) أي من باب اختصاصه بأشجع الناس.

/م ٧٩ ب كان يعبد الله فإن الله حي/ لا يموت، قال الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾[(١)] إلى الشاكرين. قالت: فوالله لكأن الناس لم يكونوا /ش ٧٦ ب يعلمون أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقَّاها منه الناس/ فما نسمع بشراً إلا يتلوها ـ أخرجه الشيخان[(٢)].

٤٥٤ ـ (١٦٠) وعنها أنَّ رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنح ـ تعني العالية فقام عمر، يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله، ﷺ، فقبَّله، وقال: بأبي أنت وأمي طِبْت حياً ومَيْتاً، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً، ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر ـ فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال: ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت، وقال: إنك ميت وإنهم ميتون[(٣)]، وقال: «وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسلُ. أفإين مَاتَ أو قُتلَ انْقَلَبْتُم عَلى أعْقَابِكم، وَمَنْ يَنْقَلبْ عَلى عَقِبَيه فَلَنْ يَضرَّ الله شَيْئاً وَسَيَجْزي الله الشَّاكرين﴾[(٤)]، قال: فَنَشَجَ الناس يبكون ـ خرَّجه البخاري[(٥)].

(شرح) نشج ـ الباكي ينشج «نشجاً و»[(*)] نشيجاً، إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب.

(*) من نسخة «ش» وهو الصواب كما ذكره الجوهري في الصحاح ١/١٤٤ مادة نشج.

(١) سورة آل عمران، الآية رقم ١٤٤.

(٢) البخاري ومسلم: «قلت» ولكن هذا الحديث مما انفرد به البخاري عن مسلم، انظر تحفة الأشراف ٥/٣١٢ ـ ٣١٣ والجمع بين الصحيحين للحميدي: جـ ١ «خ ل ١١ أ، ح ل ١٥ ب». وأما رواية البخاري ففي موضعين: الأول بألفاظها: ١/٤١٨ ـ ٤١٩ برقم «١١٨٤، ١١٨٥» كتاب «٢٩» الجنائز باب «٣» الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه.

والثاني باختصار: ٤/١٦٨٨ برقم «٤١٨٧» كتاب «٦٧» المغازي باب «٧٨» مرض النبي ﷺ ووفاته.

(٣) سورة الزمر، آية (٣٠).

(٤) سورة آل عمران، آية رقم (١٤٤).

(٥) في صحيحه ٣/١٣٤١ برقم «٣٤٦٧» كتاب «٦٦» فضائل الصحابة، باب «٥» قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً وهو جزء من حديث طويل فذكر فيه قصة الاستخلاف في سقيفة بني ساعدة.

٤٥٥ ـ (١٦١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قبض رسول الله ﷺ أتى أبو بكر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إن كان محمد إلَهَكم الذي تعبدونه، فإن إلَهكم قد مات، وإن كان إلَهُكم الذي في السماء فإن إلَهكم حي لا يموت. ثم تلا ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾[1] الآية[2].

(. . .) (١٦٢) قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال/ : والله ما هو إلا أن تلاها أبو بكر يعني قوله: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ عَقِرْت وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض، وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات. خرج قول الزهري البخاري[3]، ومعنى الأول عنده. /ز ٥٢ ب

(شرح) عقرت بالكسر من العقَرَ بالتحريك، وهو أن يسلم الرجل قوائمه فلا يستطيع أن يقاتل من الخوف، وقيل: هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم ولا يتأخر(*) حكاهما في نهاية الغريب[4]، والأول ذكره الجوهري[5].

٤٥٦ ـ (١٦٣) وعن سالم بن عبيد الأشجعي قال: لما مات رسول الله ﷺ/ كان أجزعَ الناس كُلِّهم عمرُ بن الخطاب، قال: فأخذ بقائم سيفه وقال: لا أسمعُ أحداً يقول: مات رسول الله ﷺ، إلا ضربته بسيفي هذا/ قال: فقال الناس: يا سالم اطلب صاحب رسول الله ﷺ. قال: فخرجت إلى المسجد فإذا بأبي بكر، فلما رأيته أجْهَشْتُ بالبكاء، فقال: ما لك يا سالم؟ أمات رسول الله ﷺ؟ فقلت: /م ٨٠ ب /ش ١٧٧ أ

(*) في نسخة «م» ولا أن يتأخر.

(١) لم يذكر المؤلف مصدره وقد سبق الكلام عليه فيما مضى من تخريجه للبخاري في صحيحه: ١٦١٨/٤ برقم «٤١٨٧» كتاب «٦٧» المغازي باب «٧٨» مرض النبي ﷺ ووفاته.

(٢) سورة آل عمران، آية رقم (١٤٤).

(٣) في صحيحه ١٦١٨/٤ برقم (٤١٨٧) كتاب «٦٧» المغازي باب «٧٨» مرض النبي ﷺ ووفاته. وقول المصنف ﴿عقرت وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض﴾ لم يوجد في البخاري، قال الحافظ في الفتح ١٤٦/٨ وكذا عند عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ﴿فعقرت وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض، فأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات﴾.

(٤) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٧٣/٣.

(٥) في الصحاح ٧٥٤/٢ مادة عقر.

إن هذا عمر بن الخطاب يقول: لا أسمع أحداً يقول: مات رسول الله ﷺ، إلا ضربتُه بسيفي هذا، قال: فأقبل أبو بكر، حتى دخل فلما رآه الناس وسَّعُوا له، فدخل على النبي ﷺ، وهو مُسَجَّي، فوضع البُرْد عن وجهه، ووضع فاه على فيه، واستنشأ الريح ثم سجَّاه، والتفت إلينا فقال: ﴿وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبه الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾[١] وقال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾[٢] الآية، يا أيها الناس من كان يعبد الله عزَّ وجلَّ، فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، قال عمر فوالله، لكأني لم أتل هذه الآيات قط، فقالوا يا صاحب رسول الله، أمات رسول الله ﷺ؟ قال: (نعم)[*]. قالوا: يا صاحب رسول الله، ﷺ، من يغسله؟ قال: رجالُ أهلِ بيته الأدنى فالأدنى، قالوا يا صاحب رسول الله، ﷺ، أين يدفن؟ قال: في البقعة التي قبضه الله عزَّ وجلَّ فيها، لم يقبضه إلا في أحب البقاع إليه. خرَّجه الحافظ أبو أحمد حمزة بن محمد بن الحارث[٣] بهذا السياق، وكذلك خرجه في فضائله[٤].

٤٥٧ ـ (١٦٤) وخرَّج الترمذي[٥] معناه بتمامه وزاد بعد قولهم أمات رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فعلموا أن قد صدق، (وقال بعد ذكر الدفن، فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب بدل «إلا في أحب البقاع إليه»، وزاد: «فعلموا أن قد صدق»)[**].

(*) من نسخة (م).

(**) ما بين القوسين لا يوجد بنسخة «ش».

(١) سورة آل عمران، آية رقم (١٤٤).

(٢) سورة الزمر، آية رقم (٣٠).

(٣) لم أقف على هذا المرجع، ولكن أخرج هذه الرواية الإمام البيهقي في الدلائل ٧/٢١٢ بنحوها، وأخرجها ابن سعد في الطبقات ٢/٢٦٨ مثلها مع اختلاف يسير في اللفظ وأخرج نحوها النسائي في الكبرى ٤/٢٦٤ برقم (٧١١٩) كتاب الوفاة.

(٤) لم أقف على هذا المرجع.

(٥) أخرج الترمذي معناه في كتاب الشمائل ص ١٨٤ ـ ١٨٦ برقم «٧٩». قال الترمذي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبدالله بن داود، قال حدثنا سلمة بن نبيط حدثنا نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال: أغمى على رسول الله ﷺ. . قالوا يا صاحب رسول =

(. . .) (١٦٥) وفي رواية. انهم قالوا: يا صاحب رسول الله، ﷺ، أنصلي عليه؟ قال: نعم. قالوا كيف نصلي عليه؟ قال: يدخلون(*) قوم فيكبرون، ويصلون، ويدعون له، ثم يخرجون، ثم يدخل غيرهم حتى يَفْرَغوا/ . قالوا: /م٨١ ب يا صاحب رسول الله أين يدفن؟ ثم ذكر الحديث ـ خرَّجهما في فضائله[١].

(شرح) ـ جهش ـ فزع إلى غيره، وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء، يقول: جهش إليه يجهش وأجهش أيضاً[٢] ـ استنشأ الريح أي شم ريح الموت قال الهذلي:

ونشيت ريح الموت من تلقائهم وخشيت وقع مهند قرضاب

تقول منه: نشيت ريحاً نِشوة بالكسر أي: شَمَمْت[٣].

٤٥٨ ـ (١٦٦) وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عمن حدثه قال: قبض رسول الله ﷺ، وأبو بكر غائب بالسنح عند زوجته بنت خارجة، فسل عمر بن الخطاب سيفه، وتوعد من يقول: مات رسول الله ﷺ، وكان يقول: إنما أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، عليه السلام، فلبث عن قومه أربعين/ ليلة، والله إني /ز٥٣ أ لأرجو أن يقطع أيدي رجال وأرجلَهم، فأقبل أبو بكر من السنح حين بلغه الخبر

= الله اقبض رسول الله ﷺ قال: نعم. . الحديث. . جميع رجال إسناده ثقات: الجهضمي «بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة» انظر التقريب ص ٥٦١، عبدالله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني الخريبي (بمعجمة وموحدة مصغراً)، يروى عن سلمة بن نبيط وغيره، انظر تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٤ ـ ٤٥٩ التقريب ص ٣٠١.

نبيط: (بنون موحدة ومصغراً) ابن شريط (بفتح المعجمة) الأشجعي، انظر التقريب ص ٥٥٩.

(*) في جميع النسخ (ز، م، ش) على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة.

(١) لم أقف على هذا المصدر والروايتان تقدم مثلهما كما في رواية النسائي في الكبرى والترمذي في الشمائل.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٩٩٩/٣ مادة جهش وهو من باب قطع، النهاية في غريب الحديث ٣٢٢/١.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٢٥٠٩/٦ مادة نشا أما قوله: مهند قرضاب، فالمهند: السيف، القرضاب: القاطع شديد القطع. انظر الصحاح للجوهري ٥٥٧/٢ مادة هند، تاج العروس مادة قرضب ٤٣٦/١.

إلى بيت عائشةَ، فأذنت له فدخل، فكشف عن وجه رسول الله ﷺ، فجثا يُقبِّله، ويبكي، ويقول: توفي رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، صلوات الله عليك يا رسول الله، ما أطيبك حياً وميتاً، ثم خرج سريعاً إلى المسجد، حتى جاء المنبر فقام عليه. ونادى الناس/ اجلسوا، فجلسوا، وأنْصَتوا فتشهد شهادة الحق، ثم /ش ٧٦ ب
قال: إن الله تعالى/ نعى نبيكم وهو حي بين أظهركم، ونعى لكم أنفسكم، وهو /ش ٧٧ ب
الموت، حتى لا يبقى أحد إلا الله، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسل أفإن مَاتَ، أو قُتِلَ انْقَلَبْتُم عَلَى أعْقَابِكم وَمَنْ يَنْقَلِب عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ الله شَيْئاً وَسَيَجْزي الله الشَّاكرين﴾[1] وقال: ﴿إنَّكَ ميِّتٌ وإنَّهُم مَيِّتُون﴾[2] وقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْت﴾[3]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إلاَّ وجْهَهُ﴾[4] وقال: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْها فَان. وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ والإكْرَام﴾[5]. ثم قال: إن الله عزَّ وجلَّ عمّر محمداً وأبقاه حتى أقام دين الله، وأظهر أمر الله، وبلغ رسالة الله، وجاهد أعداء الله، حتى توفاه الله، وهو على ذلك، وترككم على الطريقةِ، فلا يَهْلِكُ هالك إلا من بعد البيِّنة والشفاء والنور.
/م ١٨١ أ فمن/ كان الله ربه فإن الله حي لا يموت فليعبدْه، ومن كان يعبد محمداً. ويراه إلَهاً فقد هلك إلَهه، فأقبلوا أيها الناس، واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم، فإن دينَ الله قائم، وكلمَتَه باقية، وإن الله ناصرٌ دينه، ومعزٌ أهلَه، وإن كتاب الله عزَّ وجلَّ بين أظهرنا، وهو النور والشفاء. وبه هدى الله محمداً، ﷺ، وفيه حلال الله وحرامه، ولا والله ما نُبَالي من أجلب علينا من خلق الله، إن سيوفَنا لمسلولةٌ ما وضعناها بعد، ولَنُجاهدن من خَالفَنا كما جاهدنا مع رسول الله، ﷺ، فلا يَنْعَيَنَّ أحد إلا نفسه، ثم انصرف، خرجه صاحب فضائله[6]، وقال: غريب.

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم ١٤٤.

(٢) سورة الزمر، آية رقم ٣٠.

(٣) سورة آل عمران، آية رقم ١٨٥.

(٤) سورة القصص، آية رقم ٨٨.

(٥) سورة الرحمن، آية رقم ٢٦، ٢٧.

(٦) لم أقف على هذا المصدر وفي الرواية زيادة عما مرّ من الأحاديث وقد استوفيت الكلام فيه هناك.

(شرح) النعي: خبر الموت، يقال: نعاه نعياً ونعياناً ـ بالضم ـ وكذلك النعي على فعيل، يقال: جاء نعي فلان[١] ـ واجلب علينا أي تجمع. يقال: اجلبوا علينا، وتألبوا: أي اجتمعوا، وأجلبه: أعانه[٢].

٤٢ ـ ذكر أنّ غيبته في منزله بالسُّنح حين وفاة رسول الله ﷺ لم تكن إلا(*) بإذن رسول الله ﷺ

٤٥٩ ـ (١٦٧) عن عائشة قالت: رأيت من رسول الله ﷺ، بعضَ الشيء، فعَصَبْت رأسي فدخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فقلت: وارأساه، فقال: بل أنا وارأساه: قالت: ثم أرسل إلى نسائه، فاستأذنهن أن تُمرِّضه عائشة، فَأَذِنَّ له، قالت: فمرضته أيّاماً فدخل عليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله إني أراك كأنك اليوم أمْثَلُ، أتأذن لي أن آتي أهلي، فأذن له نبي الله ﷺ، قالت عائشة: فبينما أنا مسندته إلى صدري، إذ نظر كالرجل يريد من أهله الشيء، قالت: ثم نظر إليّ فمال على صدري، فسجيت عليه، وظننت أنه غُشِّي عليه، إذ جاء أبو بكر على فرس، فاقتحم الفرس في الحجرة، ثم نزل، فدخل، ثم قال: أي بنيةُ ما شأنه/ ؟ فقلت: /ش ١٧٨ أ والله ما أدري ما به إلا أني كنت مسندَتَه إلى صدري، فانْخَنث[٣]، فمال. فسجيته/ /ز ٥٣ ب ولا أدري غشي عليه أم قبض؟ خرجه الحافظ حمزة بن الحارث[٤].

٤٦٠ ـ (١٦٨) وعن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ، بعد وفاته، فوضع فاه بين عينيه، ووضع يديه على صدغيه، فقال: وَانَبِيّاه، وَاخَلِيلاه، وَاصَفِيّاه. خرّجه/ ابن عرفة العبدي[٥]، ولا تضاد بين هذا على تقدير صحته وبين /م ٨١ ب

(*) لا توجد في نسخة (ش).

(١) انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٥١٢ مادة نعا، النهاية في غريب الحديث ٥/ ٨٥.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ١/ ١٠٠ مادة جلب، النهاية في غريب الحديث ١/ ٢٨٢.

(٣) من خنثت الشيء فتخنث أي عطفته فتعطف ـ انظر الصحاح ١/ ٢٨١ مادة خنث.

(٤) لم أقف على المصدر، والمذكور جزء من حديث طويل أخرجه البيهقي في الدلائل: ٧/ ١٩٨ من طريق موسى بن عقبة.. من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٥) في جزئه ص: ٩٥ برقم: (٩١) بسنده ثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، =

ما تقدم مما يضمن بيانه بأن يكون قد قال ذلك من غير انزعاج ولا قلق خافتا به صوته، ثم التفت إليهم وقال لهم ما قال.

٤٣ ـ ذكر شدة بأسه وثبات قلبه لما ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله ﷺ

٤٦١ ـ (١٦٩) عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إلّه إلا الله. فمن قال لا إلّه إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله. فقال أبو بكر: والله لأقاتِلنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حقُّ المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ، لقاتلتُهم على منعها، فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق. أخرجاه[1].

٤٦٢ ـ (١٧٠) وعنه: لما قبض رسول الله ﷺ، وارتدت العرب، وقالوا: لا

= عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة... الحديث. فيه: الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي صدوق، انظر التقريب ص: ١٦٢، ويزيد بن بابنوس: (بموحدتين. بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة، ومهملة) بصرى مقبول، من الثالثة انظر التقريب ص: ٦٠٠ وبقية رجال إسناده ثقات. أبي عمران الجوني: (بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون) نسبة إلى الجون وهو بطن من الأزد وهو عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي مشهور بكنيته ثقة، انظر التقريب ص: ٣٦٢.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري: ٢/٥٠٧ برقم: (١٣٣٥) كتابه (٣٠) الزكاة باب: (٢) وجوب الزكاة من طريق أبي هريرة رضي الله عنه بتمامه مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، وفي: ٣/٥٢٩ برقم (١٣٨٨) باب: (٣٩) أخذ العناق في الصدقة: ٦/٢٥٣٨ برقم: (٦٥٢٦) كتاب: (٣) استتابة المرتدين والمعاندين باب: (٣) قتل من أبى قبول الفرائض مما نسبوا إلى الردة: ٦/٢٦٥٧ برقم: (٦٨٥٥) كتاب: (٩٩) الاعتصام بالكتاب والسنة باب (٢) الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ.
ومسلم: ١/٥١ برقم (٢١) كتاب (١) الإيمان باب: (٨) الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ.

نؤدي زكاة، فقال أبو بكر: لو منعوني عقالاً لجاهدتهم عليه، فقلت: يا خليفة رسول الله ﷺ: تألف الناس، وارفق بهم، فقال لي: أجبار في الجاهلية، وخوار في الإسلام؟ إنه قد انقطع الوحي وتمَّ الدين. أو ينقص وأنا حي؟. خرجه النسائي[1] بهذا اللفظ ومعناه في الصحيحين[2]. وقد تقدم في ذكر قصة الغار وتقدم شرحه أيضاً[3].

٤٦٣ ـ (١٧١) وعن يحيى بن عمرو[4] عن أبيه[5]، عن جده[6]، قال: لما امتنع من امتنع من دفع الزكاة إلى أبي بكر، جمع أبو بكر أصحابَ رسول الله ﷺ (فشاورهم)[*] في أمرهم. فاختلفوا عليه. فقال لِعَليٍّ: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: أقول لك: إن تركت شيئاً مما أخذه رسول الله ﷺ، منهم ـ فأنت على خلاف سنة رسول الله ﷺ/. قال: أما لئن قلت ذاك لأقاتِلَنَّهم، وإن منعوني عقالاً ـ /ش ٧٨ ب أخرجه ابن السمان في الموافقة[7].

٤٦٤ ـ (١٧٢) وعن أبي رجاء العطاردي[8] قال: دخلت المدينة فرأيت/ /م ١٨٢ أ

(*) من نسختي (م، ش) وقد سقطت من نسخة (ز).

(١) تقدم الحديث عن ذلك عند الحديث رقم: (٣٧٢) بمعناه لا بلفظه كما قال.

(٢) كما في الحديث رقم (٤٦١) السابق.

(٣) مر تخريجه عند الحديث رقم: (٣٧٣، ٣٧٤).

(٤) يحيى بن عمرو بن مالك النكري (بضم النون) البصري، ضعيف ويقال إن حماد بن زيد كذبه، من السابعة يروي عن أبيه وغيره انظر التهذيب ١١/ ٢٥٩، والتقريب ص ٥٩٤.

(٥) أبوه: عمرو بن مالك النكري أبو يحيى أبو مالك البصري صدوق له أوهام من السابعة يروي عن أبيه وأبي الجوزاء وغيرهما مات سنة تسع وعشرين ومائة انظر التهذيب ٨/ ٩٦، التقريب ص ٤٢٦.

(٦) جدُّه: مالك النكري: لم أقف على ترجمته والنكري (بضم النون وسكون الكاف وفي آخرها الراء) هذه النسبة إلى بني نكرة انظر الأنساب ١٣/ ١٧٤.

(٧) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٨).

(٨) هو الإمام الكبير شيخ الإسلام أبو رجاء العطاردي (بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء والدال المهملات). هذه النسبة إلى عطارد وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه واسمه عمران بن ملحان التميمي البصري من كبار المخضرمين أدرك الجاهلية. وأسلم بعد فتح مكة. ولم ير النبي ﷺ. كان خيِّراً، تلاءً لكتاب الله عابداً كثيرَ الصلاة. حدث عن عمر وعلي وعمران بن حصين وابن عباس وسمرة بن جندب وأبي موسى الأشعري، روى عنه أيوب وأبو عوانة ومهدي بن ميمون وغيرهم. مات أبو رجاء سنة خمس ومائة وله أزيد من مائة وعشرين سنة. انظر طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٨، =

الناس مجتمعين، ورأيت رجلاً يُقبِّل رأس رجل، وهو يقول: أنا فداؤك، ولولا أنت لهلكنا، فقلت: من المُقَبِّل؟ ومن المُقبَّل؟ قالوا: ذاك عمر. يقبل رأس أبي بكر في قتاله أهلَ الردة، إذ منعوا الزكاة حتى أتوا بها صاغرين ـ خرجه في الصفوة[١] وفي فضائله[٢].

٤٦٥ ـ (١٧٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: كرهنا ذلك، ثم حمدناه في الانتهاء، ورأيناه رشيداً، لولا ما فعل أبو بكر لألحد الناسُ في الزكاة إلى يوم القيامة ـ خرجه القلعي[٣].

(شرح) أصل الإلحاد: الميْل[٤] والمراد: أنهم كانوا يتركونها جاحدين لوجوبها إلى يوم القيامة، وإذا فعلوا ذلك، فقد مالوا عن الحق.

ر ق ١٥٤ ٤٦٦ ـ (١٧٤) وعن/ عائشة رضي الله عنها، قالت: خرج أبي شاهراً سيفه راكباً راحلته، يعني: يوم الردة، فجاء علي بن أبي طالبٍ، فأخذ بزمام راحلته. فقال: إلى أين يا خليفة رسول الله ﷺ، أقول لك ما قال رسول الله ﷺ، يوم أحد: شُمَّ سَيفك لا تفْجَعنا بنفسك، وارجع (إلى المدينة. والله لئن أصِبْنا بك لا يكون للإسلام بعدك نظام أبداً، فرجع)(*) خرَّجه الخُلعي[٥]، وابن السمان في الموافقة[٦]، والفضائلي[٧]، وصاحب الفضائل[٨]، وزاد وأمضى الجيش.

= تاريخ البخاري ٦/ ٤١٠، الحلية ٢/ ٣٠٤، الاستيعاب ٣/ ١٢٠٩، الأنساب ٩/ ٣٢٤، اللباب ٢/ ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٢، تهذيب التهذيب ٨/ ١٤٠.

(*) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش).

(١) صفوة الصفوة ١/ ٢٥٠.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولا على هذه الرواية في المراجع التي بين يدي.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٥٣٤ مادة لحد، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٣٦.

(٥) لم أقف عليه في الخلعيات الموجودة عندي.

(٦) مختصر الموافقة (خ ل ٨).

(٧) لم أقف على هذا المرجع، ولكن ابن عساكر قد أخرجه في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (ح ل ٣٤٧ أ) بتمامه وقال الحافظ ابن كثير في النهاية ٦/ ٣١٥ هذا حديث غريب من طريق مالك، وقد رواه زكريا الساجي من حديث عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، والزهري أيضاً.

(٨) لم أقف على هذا المصدر.

(شرح) شم سيفك: أي أغمده، ويقال: سله. وهو من الأضداد[1].

٤٦٧ ـ (١٧٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: والله الذي لا إلّه إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عبد الله، ثم قال الثانية: ثم قال الثالثة فقيل له: مه يا أبا هريرة، فقال: إن رسول الله ﷺ، وجَّه أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام، فلما نزل بذي خشب[2] وقبض النبي، ﷺ، وارتدت العرب حول المدينة، فاجتمع عليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا بكر رُدَّ هؤلاء؛ يتوجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب؟ فقال: والله الذي لا إلّه إلا هو لو جَرَّتِ الكلاب (بأرجل)[*] أزواج النبي، ﷺ ما رَدَدْت جيشاً جهزه رسول الله ﷺ، ولا حللت لواء عقده رسول الله ﷺ[3].

(. . .) (١٧٦) وفي رواية[4]: والله لو علمت أن السباع تجر برجلي إنْ لم أردَّه ما رددتهُ عن وجه وجَّهَه رسول الله ﷺ/ وأمر أسامة أن يمضي لوجهه/ ذلك. /م ٨٢ ب /ش ٧٩ أ

(. . .) (١٧٧) وفي رواية[5]: إن عمر هو القائل: يا خليفة رسول الله: إن العرب قد ارتدت على أعقابها كفاراً كما قد علمت، وأنت تريد أن تُنْفِذَ جيشَ أسامة، وفي جيش أسامة جماعة العرب، وأبطال الناس، فلو حبسته عندك لتقوَّيت به على من ارتد من هؤلاء العرب. فقال أبو بكر: لو (أني)[**] علمت أن السباع

(*) من نسختي (م، ش) وأما في نسخة (ز) بأرجلنا وبعده سقط ثم قال أزواج واعتقد أن العبارة بأرجلنا وبأرجل أزواج النبي ﷺ.

(**) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الصحاح للجوهري ٥/ ١٩٦١ مادة شمَّ.

(٢) ذو خشب (بضم أوله وثانيه وبالباء المعجمة بواحدة) موضع يتصل بالكلاب وهو على مرحلة من المدينة على طريق الشام، قال الشاعر:

أبت عيني بذي خُشُب تنام ... وأبكتها المنازل والخيام

انظر معجم ما استعجم ١/ ٥٠٠، معجم البلدان ٢/ ٤٢٦ برقم (٨٥٤٢).

(٣) يأتي تخريجه بعد سرد الروايات.

(٤) ذكره خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٠٠ قال: حدثنا بكر، عن ابن إسحاق. مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٥) ذكرها ابن سعد في الطبقات دون تحديد القائل ٤/ ٦٨ وذكر هذه الرواية، وأوردها الذهبي في تاريخ الإسلام ذكر عهد الخلفاء ص ٢٠.

تأكلني في هذه المدينة لأنفِذَنَّ جيش أسامة كما قال ﷺ. امضوا جيش أسامة، فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. قال: فوجه أسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكنهم ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزموهم، وقتلوهم، ورجعوا سالمين. فثبتوا على الإسلام ـ خرجه أبو عبيدة في كتاب الأحداث[1]، وأبو الحسن علي بن محمد القرشي في كتاب الردة والفتوح[2]، والفضائلي الرازي[3]، والملا في سيرته[4].

(...) وذكر أبو الحسن علي بن محمد القرشي أن أبا بكر أقبل على أسامة بن زيد، وهو معسكر خارج المدينة، وقال له: امض، رحمك الله، لوجهك الذي أمرك به النبي ﷺ ولا تقصر في أمرك، فإن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب بالمقام عندي، فإنه استأنس به، واستعين برأيه، فقال أسامة: قد فعلت ذلك. وسار أسامة إلى الموضع الذي أمره النبي ﷺ بالخروج إليه.

٤٦٨ ـ (١٧٨) وعن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان في بني سليم ردة، فبعث إليهم أبو بكر خالد بن الوليد، فجمع رجالاً منهم في الحظائر، ثم أحرقها عليهم بالنار، فبلغ ذلك عمر فأتى أبا بكر، فقال: تدع رجلاً يعذب بعذاب الله عزَّ وجلَّ، فقال أبو بكر: والله لا أشمّ سيفاً سلّه الله على عدوه، حتى يكون هو/ الذي يشمّه، ثم أمره، فمضى من وجهه ذلك إلى مسيلمة ـ خرجه أبو معاوية[5]. /ز ٥٤ ب

---

(١) لم أقف على هذا المصدر.
(٢) لم أقف على هذا المصدر.
(٣) لم أقف على هذا المصدر.
(٤) في وسيلة المتعبدين (خ ل ٥٣ ب ـ ١٥٤ أ ب) الكتاب الثاني عشر الباب الثاني عشر ذكر قيام الصديق رضي الله عنه في الناس حين مات رسول الله ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه... الحديث. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٣٠٥ وقال: قال الحافظ أبو بكر البيهقي: أنا عبدالله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الميموني، ثنا الفريابي ثنا عباد بن كثير عن أبي الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والله الذي لا إله إلا هو لولا... الحديث... وقال عقبه: عباد بن كثير هذا أظنه البرمكي لرواية الفريابي عنه وهو متقارب الحديث، فأما الميموني البصري الثقفي فمتروك الحديث... والله أعلم.
(٥) لم أقف على هذا المصدر ولكن ابن سعد أخرجه في الطبقات ٣٩٦/٧ من طريق أبي معاوية الضرير =

ومنـه[1]

٤٤ ـ ذكر ثباته عند الموت

٤٦٩ ـ (١٧٩) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما حضرت أبا بكر الوفاة أَرَدْت أن أكلمه في طلحة بن عبيد الله، فأتيته فإذا هو يحشرج، فقلت: (إذا حَشْرَجت/ يوماً، وضاق بها الصدر). فقال لها: يا بنية أوَ لاَ غير ذلك؟ (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)[2] أجلسيني، فأجلسته فرفع يديه، فقال/ اللهم إني لم آل ـ خرجه أبو حذيفة في فتوح الشام[3].

/ ش ٧٩ ب

/ م ٨٣ أ

٤٥ ـ ذكر اختصاصه بالفهم عن رسول الله ﷺ

وأنه كان أعلمهم بالأمور وأعلمهم به

٤٧٠ ـ (١٨٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، جلس على المنبر، فقال: إن عبداً خيّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده (فاختار ما عنده)(*) فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا، وأمهاتنا فكان

= قال أخبرنا أبو معاوية الضرير: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، قال: كان في بني سليم.. الحديث جميع رجال إسناده ثقات: أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم (بمعجمتين) أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، تقدمت ترجمته مستوفاة في المقدمة، هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين، ذكر ابن حجر في مراتب المدلسين ص ٢٦ في المرتبة الأولى وقد تجاوز العلماء عن تدليسه، وأورده الذهبي في السير: ١/ ٣٧٢ وقال المحقق «شعيب الأرنؤوط» رجاله ثقات ولكنه مرسل، قلت لأنَّ عروة ولد في عهد عثمان لست خلون من خلافة عثمان انظر التهذيب ٧/ ١٨٣.

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(١) أي من ذكر شدّة بأسه وثباته قلبه.

(٢) سورة (ق) آية رقم (١٩).

(٣) وقفت على بعض أجزاء هذا المصدر في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء اليمن ولم أعثر على هذه الرواية وربما كانت في الأجزاء المفقودة.

رسول الله ﷺ، هو المُخيَّر، وكان أبو بكر أعلَمنا به ـ أخرجاه[1]، وأحمد[2]، وأبو حاتم[3].

(. . .) (١٨١) وعند الترمذي[4] من رواية أبي المعلى أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: إن رجلاً خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء، ويأكلَ من الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقاء ربه (فاختار لقاء ربه)[*] قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب النبي ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رسول الله ﷺ رجلاً صالحاً،

(*) من نسختي (م، ش).

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

صحيح البخاري ١٤١٧/٣برقم (٣٦٩١) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٧٤) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

صحيح مسلم: ١٨٥٤/٤ برقم (٢٣٨٢) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) في مسنده: ٤٧٨/٣، ٢١١/٤ عن أبي المعلى قال عبدالله حدثني أبي ثنا أبو الوليد هشام قال ثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ابن أبي المعلى عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خطب فقال: إن رجلاً خيره الله عزَّ وجلَّ. . . الحديث.

فيه: ابن أبي المعلى قال الحافظ في التقريب لم يسم ولم يعرف انظر التقريب ص ٧٠٠، وبقية رجال إسناده ثقات.

أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو عوانة: وضاح (بتشديد المعجمة ثم مهملة) اليشكري (بالمعجمة) الواسطي البزاز، عبد الملك بن عمير تقدمت ترجمته برقم (١٣٧، ٢٦٦).
أبوه: هو أبو المعلى: ابن لوذان الأنصاري قيل اسمه زيد بن المعلى صحابي انظر التقريب ص ٦٨٥.

وأخرجه في فضائل الصحابة بثلاثِ طرق كلها ضعيفة، انظر فضائل الصحابة ٦١/١، ٢٣٩/١، ٣٥٣/١.

(٣) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٥/٩ برقم (٦٨٢٢) قال أبو حاتم أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا علي بن المديني حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبدالله بن حنين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر. . . الحديث.

جميع رجال إسناده ثقات، قال في سند الإحسان أبو علي بن المديني وصوابه ما أثبته: لأن معن بن عيسى الأشجعي يروي عن مالك بن أنس وغيره وعنه علي بن المديني وغيره انظر التهذيب ٢٥٢/١٠ ولعله خطأ مطبعي.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: ٥٦٧/٥ ـ ٥٦٨ برقم (٣٦٥٩) كتاب (٥٠) المناقب باب (٥) عن أبي المعلى قال: وفي الباب عن أبي سعيد، وهذا حديث حسن غريب.

خيره ربُّه بين الدنيا ولقاء ربه، فاختار لقاء ربه؟ قال: فكان أبو بكر أعلَمَهم بما قال رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر بل نفديك بآبائنا وأموالنا.

(...) (١٨٢) وخرَّجه الحافظ الدمشقي[١] عن أبي سعيد، ولفظه قال: جلس رسول الله ﷺ، «يعني مرجعه من حجته» فقال: إن عبداً، ثم ذكر معناه، وقال: كان[*] أبو بكر أعلمنا بالأمور، وقد تقدم[٢] في ذكر اختصاصه بأنه أمنُّ الناس في صحبته وماله.

(...) (١٨٣) وخرَّجه صاحب فضائله عن أبي سعيد، ولفظه: خرج علينا رسول الله ﷺ، في مرضه الذي مات فيه، وهو معصوب الرأس فاتبعته حتى قام على المنبر، فقال: إنِّي الساعة قائم على الحوض، ثم قال/ : إن عبداً عرضت عليه /ش ١٨٠أ الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي وأمي، بل نفديك بآبائنا[**] وأموالنا وأنفسنا[***] وأولادنا، قال: ثم هبط من المنبر فما رئي عليه حتى الساعة، وقال حديث حسن[٣].

٤٧١ ـ (١٨٤) وعن عمر قال: كنت أدخل على رسول الله ﷺ، وهو وأبو

(*) في نسخة (م) وكان أما في نسخة (ش) فكان.
(* *) لا توجد في نسخة (م).
(* * *) غير موجودة في نسخة (ش).
(١) لم أقف على هذا المصدر للحافظ الدمشقي ولكن أخرج هذه الرواية في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٢٨ أ) ثنا جعفر حدثني عبدالله بن جعفر عن يحيى ثنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن عبيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري قال جلس رسول الله ﷺ فقال: إن عبداً خيره الله عزَّ وجلَّ بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فذكر الحديث نحوه وهي رواية مسلم عن عبدالله بن جعفر اهـ. قلت أخرجه مسلم بهذا الطريق في ٤/ ١٨٥٤ برقم (٢٣٨٢) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع اختلاف يسير في الألفاظ.
(٢) انظر ص: (٢٧٥) حديث رقم (٤٠٧).
(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه البيهقي في الدلائل بتمامه ١٧٨/٧ باب استئذان أزواجه في أن يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها.. قال الحافظ ابن كثير في النهاية ٢٢٩/٥ هذا حديث مرسل وله شواهد، وأخرجه الترمذي نحوه كما تقدم آنفاً من طريق ابن أبي المعلى وقال حسن غريب، وأخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (٣٢٩٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله.

/م٨٣ب بكر يتكلمان في علم/ التوحيد فاجلس بينهما كأني زنجي لا أعلم ما يقولون ـ خرجه الملا في سيرته[١].

٤٦ ـ ذكر اختصاصه بشربه فضل لبن شربه رسول الله ﷺ في رؤيا رآها وأعطى فضله أبا بكر، وتفسير الصحابة ذلك بالعلم وتصويبه، ﷺ ذلك التفسير

/ز١٥٥ ٤٧٢ ـ (١٨٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ/: «رأيت كأني أعطيت عُساً مملوءاً لبناً فشربتُ منه حتى امتلأتُ فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم، ففضلت منها فضلة فأعطَيْتُها أبا بكر، قالوا: يا رسول الله أهذا علم أعطاكه الله حتى إذا امتلأتَ فَضَلتْ فضلة فأعطَيْتَها أبا بكر، قال ﷺ: «قد أصبتم» خرجه أبو حاتم[٢].

(شرح) العُسّ: القدح العظيم والرفد: وجمعه: عساس[٣]، وقد جاء في الصحيح مثل هذا لِعمر، وسيأتي في خصائصه، ولعل الرؤيا تعددت في ذلك، وعلى ذلك يحمل. فإن الحديثين صحيحان، وإن كان حديث عمر متفقاً عليه.

٤٧ ـ ذكر اختصاصه بشهادة النبي ﷺ بأعلميته بالنسب

٤٧٣ ـ (١٨٦) عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ، قال لحسان: لا

---

(١) وسيلة المتعبدين (خ ل ١٨٢ ب) في الكتاب الثاني عشر ـ الباب الرابع عشر فيما ظهر من الكرامات والآيات على أصحابه العشرة رضي الله عنهم.. ذكر توحيده.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/٣ برقم (٦٨١٥) قال أبو حاتم: أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا عبدالله بن الصباح العطار حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيدالله بن عمر عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ رأيت... الحديث بتمامه.
فيه: الحسين بن محمد بن أبي معشر قال وكيع: فيه لين وقال ابن قانع ضعيف انظر الحديث رقم ٣٨٧، وبقية رجال إسناده ثقات. سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً انظر التقريب ص ٢٢٦.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٩٤٩/٣ مادة عسس، النهاية في غريب الحديث ٢٣٦/٣.

تعجل وَائْتِ أبا بكر فإنه أعلمُ قريش بأنسابها حتى يَمْحَص لك نسبي ـ خرجه في الفضائل[1]. . وقال: حسن صحيح.

٤٧٤ ـ (١٨٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: حدثني علي بن أبي طالب من فيه، قال: لما أمر الله تبارك وتعالى رسولَ الله ﷺ، أن يَعْرِض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر، فدفعنا إلى مجالس العرب، فتقدم أبو بكر، وكان مقدماً في كل خير، وكان رجلاً نسابة، فسلم، وقال: من القوم؟ قالوا من ربيعة. قال وأي ربيعة أنتم من هامتها أم من لَهَازِمها؟ فقالوا: بل من الهامة العظمى. فقال أبو بكر: وأي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: من ذهل الأكبر. قال: فيكم عوف الذي يقال: لا حر/ بوادي عوف؟ قالوا: لا، قال: فمنكم جَساس بن /ش ٨٠ ب مرة حامي الذمار ومانع الجار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء، ومنتمي الأحياء؟ قالوا: لا. قال: فيكم(*) الحَوفزان قاتل الملوك، وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا. قال: فيكم المزدلف صاحب العمامة الفردة؟ قالوا لا، قال: فمنكم أخوال الملوك/ من كندة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ /م ١٨٤ أ قالوا: لا. قال: أبو بكر فلستم ذهلاً الأكبر. أنتم ذهل الأصغر، فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه، فقال:

إن علـى سـائلنـا أن نسـألـه   والعـبء لا تعـرفـه أو تحملـه

يا هذا. إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً، فمن الرجل؟ قال أبو بكر من قريش، قال الفتى بخ بخ، أهل الشرف والرياسة، فمن أي القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة، قال الفتى: أمكنت والله من سواء الثُّغرة. أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر، وكان يدعى في قريش مُجمِّعاً؟ قال: لا. قال: فيكم أظنه قال: هاشم الذي هشم الثريد لقومه ـ ورجال مكة مُسنِتُونَ عجاف قال: لا.

(*) في نسختي (م، ش) فمنكم.

(١) لم أقف على هذا المصدر ولا على تحسين الحديث، وقد أخرجه الطبراني في الكبير عن عائشة رضي الله عنها في حديث طويل ٤/٤٥ برقم (٣٥٨٢) كما أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٣٤) برقم (٢٤٨٧، ٢٤٨٩). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ١٠/٣٨ باب شهادة الشعراء عن عائشة رضي الله عنها. . الحديث.

قال فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طيرِ السماء الذي كان وجهُه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا، قال فمن أهل الرِّفادة أنت؟ قال: لا. فاجتذب/ أبو بكر زمام الناقة راجعاً إلى رسول الله ﷺ فقال الغلام: /ز ٥٥ ب

صادف السيل[*] دَرْءاً يدفعه يهيضه حيناً وحيناً يصدعه

أما والله لو ثبَتَّ لأخبرتك من أي قريش أنت؟ فتبسم رسول الله ﷺ، قال علي: «فقلت: يا أبا بكر، لقد وقعت من الأعرابي على باقعة. قال: أَجَلْ أبا الحسن[**]: ما من طامَّة إلا وفوقها طامة، فالبلاء[***] موكل بالمنطق، قال: ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار، فتقدم أبو بكر فسلم، وقال: من[****] القوم؟ قالوا: من شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فقال: بأبي وأمي هؤلاء غرر الناس، وفيهم مفروق بن عمرو[١]، وهانىء بن قبيصة[٢]، والمثنى بن حارثة[٣]، ....

(*) في نسختي (م، ش) السبيل والصواب هو ما في النهاية في غريب الحديث (٢/ ١١٠): صادف دَرْءُ السيل درءاً يدفعه. أو ما في دلائل النبوة لأبي نعيم (١/ ٢٣٩): صادف دَرْءُ السيل سيلاً يدفعه.

(**) في نسختي (م، ش) أبا حسن.

(***) في نسختي (م، ش) والبلاء.

(****) في نسختي (م، ش) فمن.

(١) مفروق وقيل اسمه الحارب بن الصلب وهو من بني مرة بن همام بن ذهل، جمهرة أنساب العرب: ص ٣٢٦.

(٢) هانىء بن قبيصة (بفتح أوله وكسر الموحدة). انظر المغني: ص: ٢٠١، ابن هانىء بن مسعود الشيباني يعاظم على الرئاسة مع مفروق وبسطام بن عمر، وقعت معارك بينهم، سمي يوم الإياد ويوم الأعشاش، ويوم العظائم، فانهزمت شيبان بعد أن قتلت من تميم جماعة من فرسانهم فأسر هانىء بن قبيصة، ففدى نفسه.

(٣) المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني بن سعد، أول من حارب الفرس أيام أبي بكر وهو قاتل مهران وحوشب بن زيد بن الحارث، وكان إسلامه وقدومه في وفد قومه على النبي، ﷺ سنة ٩ هـ وقيل ١٠ هـ، بعثه أبو بكر في سنة ١١ هـ في صدر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد إليها. توفي سنة أربع عشرة، وقيل قتل بالقادسية. انظر تاريخ أنساب العرب ص: ٣٢٥ وابن=

والنعمان بن شريك[1]، وكان مفروق قد غلبهم جمالاً ولساناً، وكان له غديرتان تسقطان على تريبته، وكان أدنى القوم مجلساً، فقال أبو بكر: العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنّا نزيد/ على ألف، ولن تغلب ألف من قلة، فقال أبو /ش ١٨١أ بكر: وكيف المنعة فيكم؟ فقال مفروق: علينا الجهد ولكل قوم حد، فقال أبو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ قال مفروق: إنا لأشد ما نكون غضباً حين نلقى، وأشد ما نكون لقاء حين نغضب، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله تعالى، يديلنا مرة، ويديل علينا أخرى، لعلك أخو قريش؟ قال أبو بكر: قد بلغكم أنه رسول الله ﷺ، ألا هو ذا، فقال مفروق: بلغنا أنه يذكر ذلك، فإلام تدعو يا أخا قريش؟ فتقدم رسول الله ﷺ فجلس، وقام أبو بكر يظله بثوبه، فقال رسول الله ﷺ: «أدعوكم إلى شهادة أن لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وإلى أن تؤووني وتنصروني، فإنَّ قريشاً قد ظاهرت على أمر الله، وكذَّبت رسوله[*]، واستغنت بالباطل عن الحق، والله هو الغني الحميد، فقال مفروق بن عمرو: إلامَ[**] تدعونا يا أخا قريش (فوالله)[***] ما سمعت كلاماً أحسن من هذا؟ فتلا رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالوا أتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكمْ عَلَيْكُم﴾ إلى ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُم عنْ سَبِيلِه ذلِكُم وَصَّاكمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تتقون﴾[2]، فقال مفروق: إلى ما تدعونا يا أخا قريش؟ قال فتلا رسول الله ﷺ: ﴿إنَّ الله يَأمُرُ بِالعَدْل وَالإحْسَانِ وإيْتَاءِ ذِي القُرْبَى ويَنْهَى عَنِ الفَحْشَاء والمُنْكرِ وَالبَغْي، يَعِظُكُم لَعَلَّكم تَذَكَّرون﴾[3] فقال مفروق: دعوت (والله)[****] يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسنِ الأعمال، ولقد أفِكَ قوم كذبوك، وظاهروا عليك، وكأنه أحبَّ أن يُشْرِكه في الكلام هانيءُ بنُ قبيصة،

= سعد: ٧/٣٩، الاستيعاب: ٤/٤٥٦.

(*) في نسختي (م، ش) رسله.

(**) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) وإيلام والصواب ما أثبته.

(***) من نسختي (م، ش).

(****) من نسخة (م) أما في نسختي (ز، ش) الله والصواب ما أثبته لأنه يتمشى مع السياق.

(١) لم أقف على ترجمته فيما تيسر لي من مصادر مخطوطة ومطبوعة.

(٢) سورة الأنعام، آية رقم (١٥١، ١٥٢، ١٥٣).

(٣) سورة النحل، آية رقم (٩٠).

نقال: هذا(*) هانىء بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا، فقال هانىء: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش، وإني أرى أن تركنا ديننا واتبعناك[1] على دينك بمجلس جلسناه
/ز ١٥٦ إليك ليس له أول ولا آخر، زَلَلٌ في الرأي، وقلّة نظرٍ في العاقبة، وإنما/ تكون الزلة مع العجلة، ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقداً، ولكن ترجع، ونرجع، وتنظر، وننظر، وكأنه أحب أن يشركه المثنى بن حارثة فقال: وهذا المثنى بن حارثة شيخنا، وصاحب حربنا، فقال المثنى بن حارثة: وقد(**) سمعت مقالتك يا أخا قريش، والجواب فيه جواب هانىء بن قبيصة في تركنا ديننا
/ش ٨١ ب ومتابعتك على دينك، وإنما نزلنا بين صَرِيتين اليمانية/ والشامية[2]. فقال
/م ١٨٥ رسول الله/ ﷺ: ما هاتان الصريتان؟

فقال: أنهار كسرى، ومياه العرب، فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور، وعذره غير مقبول، وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثاً، ولا نؤوي محدثاً، وإني أرى هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا أخا قريش مما تكره الملوك، فإن أحبَبْتَ أن نؤويك، وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا، فقال رسول الله ﷺ: ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق، وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه، أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلاً حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبِّحون الله وتقدسونه؟ فقال النعمان بن شريك: اللهم فلك ذلك، قال: فتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً، وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾[3] ثم نهض رسول الله ﷺ قابضاً على يد أبي بكر، وهو يقول: يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها. بها يدفع الله عزَّ وجلَّ بأس بعضهم عن بعض، وبها يتحاجزون فيما بينهم. قال: فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا

(*) في نسختي (م، ش) وهذا. (**) في نسخة «م» قد.

(١) كذا في الأصل، وفي دلائل النبوة لأبي نعيم: «واتباعنا إياك». انظر ص ٢٤١ في آخر الجزء الأول.

(٢) كذا في الأصل، وفي دلائل النبوة لأبي نعيم ١/ ٢٤٢: اليمامة.. والسمامة. وكذا في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/ ٢٨ و٣/ ٦٦.

(٣) سورة الفتح، آية رقم «٨».

رسول الله ﷺ، قال: «فلقد رأيت رسول الله ﷺ وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم»[١].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل: ١/٩٦ ـ ٩٩ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال ثنا شعيب ابن واقد الصفار قال ثنا أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب، (ح) وثنا إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا أبان بن عبدالله البجلي عن أبان بن تغلب قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما أمر الله عزَّ وجلَّ. . . الحديث. . فيه: محمد بن زكريا الغلابي: بفتح الغين المعجمة ولام الألف المخففة وفي آخرها الباء الموحدة، قال الحافظ الذهبي: ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة ـ قلت وقد روى هنا عن ثقة ـ وقال ابن منده تكلم فيه وقال الدارقطني يضع الحديث، انظر الثقات لابن حبان ٩/ ١٥٤.

الميزان: ٣/ ٥٥٠، الأنساب للسمعاني: ١٠/ ٩٥، شعيب بن واقد الصفار قال الحافظ ابن حجر في اللسان ضرب الفلاسي على حديثه وقال أبو حفص هذا هو الفلاسي وهذا الشيخ ليس بمشهور انظر لسان الميزان ٣/ ١٥٠، إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر المعدل الأصبهاني يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحسن بنيسابور، عن أبي بكر بن خزيمة، وأبي العباس السراج ومحمد بن إسحاق الثقفي وغيرهم. انظر تاريخ أصبهان ١/ ٢٠١ عبد الجبار بن كثير: قال أبو حاتم شيخ، انظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٣، أبان بن عبدالله البجلي (بفتح الباء الموحدة والجيم) صدوق في حفظه لين يروي عنه محمد بن بشر العبدي، انظر تهذيب الكمال ٢/ ١٤ ـ ١٦، الأنساب للسمعاني ٢/ ٩١، التقريب ٨٧ وبقية رجاله ثقات. وقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٧ بثلاث روايات جميعها عن ابن عباس رضي الله عنهما:

الأولى: قال حدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السلمي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الفقيه الشاشي، حدثنا الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي حدثني عبد الجبار بن كثير. . . إلخ كسابقه فيه: محمد بن الحسين السلمي إمام حافظ شيخ خراسان انظر السير ١٧/ ٢٤٧ محمد الشاشي الإمام الفقيه صاحب التصانيف. قال الحاكم كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة انظر السير ١٦/ ٢٨٣ الحسن بن صاحب وثقه الخطيب، انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٣، السير ١٤/ ٤٣١.

الثانية: من طريق محمد بن زكريا الغلابي.

الثالثة: قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن عنبسة الكوفي، قال حدثني محمد بن الحسين القرشي، حدثنا أحمد بن أبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان. . . إلخ كسابقه. عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب فذكره وقال: خرج إلى منى وأنا معه، فيه: أبو محمد جعفر بن عنبسة قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وقال ابن القطان لا يعرف وقال البيهقي في الدلائل ٢/ ٤٢٧ في إسناده مجهول «قلت» وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال ثقة اهـ انظر لسان الميزان ٢/ ١٢٠، أحمد بن أبي نصر السكوني: (بضم السين =

(شرح) هامتها: رأسها[1]، واللَّهازم: في الأصل جمع لهزِمة بالكسر، واللهزمتان: عظمتان ناتئتان في اللحيين تحت الأذنين ـ وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة من بني ربيعة، يقا"، لهم: اللهازم. قاله الجوهري[2] ـ ذهل: حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة: أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة[3]، حامي الذمار: أي إذا ذمر، وغضب حمى ـ وذمر أي: حث، يقال تذامر القوم: أي حثّ بعضهم بعضاً، وذلك في الحرب، وذمر الأسد: إذا زأر[4] ـ والحوفزان ـ بفاء وزاي ـ هو لقب الحارث بن شريك الشيباني، لقب بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته[5] ـ ودَغْفَل: هو ابن حنظلة النسّابة أحد بني شيبان والدغفل/ ولد الفيل. قاله الجوهري[6] ـ بقَل وجهه: خرجت لحيته[7] ـ والندوة ـ والنَدِي على فعيل بمعنى وهو مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك النادي والمنتدى، فإن تفرقوا فليس بندي، وسميت دار الندوة/ بمكة التي بناها قصي لأنهم كانوا ينتدون فيها أي يجتمعون للمشاورة[8]، وإليها

/م ٨٥ ب

/ش ١٨٢ أ

= المهملة وفتح الكاف المشددة وفي آخرها الراء) قال الحافظ في اللسان قال البيهقي في الدلائل إسناده مجهول انظر لسان الميزان ١/٣١٨، الأنساب ٧/١٥٦. محمد بن يعقوب أبو العباس قال الحاكم ثقة انظر السير ١٥/ ٤٥٢ محمد بن الحسين القرشي لقبه محبوب كنيته أبو جعفر انظر الثقات لابن حبان ٩/٣٨، قلت وذكره الحافظ القسطلاني في المواهب اللدنية: ١/٣٠٩ وقال أخرجه الحاكم وأبو نعيم والبيهقي بإسناد حسن. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/٥١٦ برقم (٣٥٦٨٤) وعزاه إلى البيهقي والأصبهاني وابن إسحاق وغيرهم وقال ليس لهذا الحديث بطوله وألفاظه أصل ولم يرو من وجهته بتشديد إلاّ بشيء يروى في مغازي الواقدي وغيره مرسلاً، «قلت» في كلامه تجاوز لأن تحسين القسطلاني للحديث هو الصواب لأن الحديث ورد بعدة روايات ترتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) انظر الصحاح للجوهري ٥/ ٢٠٦٢ مادة هيم.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٥/٢٠٣٨ مادة لهزم.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٧٠٢ مادة ذهل.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٦٦٥ مادة ذمر.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ٣/ ٨٧٤ مادة حفز.

(٦) في الصحاح ٤/١٦٩٧ مادة غفل.

(٧) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٦٣٦ مادة بقل، والنهاية في غريب الحديث ١/ ١٤٧.

(٨) انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٥٠٥ مادة ندا.

الإشارة على حذف المضاف والله أعلم ـ العبء بالكسر: الحمل وجمعه أعباء[1] ـ سواء الثغرة: أي وسطها، والثغرة: ثغرة النحر التي بين الترقوتين. كأنه استعارها لمكان شرف النسب[2] ـ مُسْنِتُون: مجدبون، أَسْنَتَ القوم أي أجدبوا[3] ـ الدَّرْءُ[*] كل/ ما استترت به ـ يهيضه: يكسره. وهاض العظم: كسره[4] ـ الباقعة: الداهية، /ز ٥٦ ب وبقع الرجل إذا رمى بكلام قبيح[5] ـ الطامة: يقال لما علا وغلب طَمَّ[6]، غرر الناس: ساداتهم، وغرة كل شيء أوله وأكرمه[7] ـ غديرتان: ضفيرتان[8]، تريبة: واحدة الترائب، وهي عظام الصدر ما بين الترقوة والثندوة[9] ـ المنعة: الامتناع ويقال جمع مانع نحو كافر وكفره[10] ـ الجدُّ: بالفتح الحظ[11] ـ يديلنا: أي يجعل لنا الدولة تارة، وعلينا أخرى[12] ـ ظاهره ـ من المظاهرة: المعاونة[13] ـ الصريتان ـ تثنية صرية: لعله من الصرا ـ بكسر الصاد وفتحها ـ الماء يطول مكثه واستنقاعه أو من الصراة نهر بالعراق[14]، التحاجز: التمانع[15].

(*) في نسختي (م، ش): الدراء، وفي نسخة (ز) الدار والصواب ما أثبته.

(١) انظر الصحاح للجوهري ١/ ٦١ مادة عبأ.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٦٠٥ مادة ثغر.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ١/ ٢٥٤ مادة سنت.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٣/ ١١١٣ مادة هيض.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ٣/ ١١٨٧ مادة بقع.

(٦) كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم يطم انظر الصحاح للجوهري ٥/ ١٩٧٦ مادة طم.

(٧) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٧٦٨ مادة غرر.

(٨) قال الجوهري والغديرة واحدة الغدائر وهي الذوائب انظر الصحاح ٢/ ٧٦٧ مادة غدر وانظر النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٤٤ قال الأزهري قال الأصمعي: الظفائر الضفائر والجمائر وهي غدائر المرأة، قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء والغدائر للنساء... انظر المخصص ١/ ٦٧، تهذيب اللغة ١٢/ ١١.

(٩) انظر الصحاح للجوهري ١/ ٩١ مادة ترب.

(١٠) انظر الصحاح للجوهري ٣/ ١٢٨٧ مادة منع.

(١١) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٤٥٢ مادة حدد.

(١٢) انظر النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٤٠.

(١٣) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٧٣٢ مادة ظهر.

(١٤) انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٤٠٠ مادة صرى.

(١٥) قال الجوهري المحاجزة الممانعة انظر الصحاح ٣/ ٨٧٢.

وربما يتوهم جاهل أن أبا بكر لما رجع عن دغفل كان عن انقطاع وعي ولم يكن رجوعه لذلك. فإن أبا بكر انتسب إلى أرومة ليس منها أحد ممن ذكره دغفل، وإلى بيت ليس فيه شيء من تلك المناصب، ولو ثبت أبو بكر لما أمكن دغفل أن يقول له: لست من تيم بن مرة، ولا لست من قريش ولكان لأبي بكر أن يقول له: يا أخا العرب: إنَّ جميع ما ذكرته لم يكن إلا من الأرومة التي «انتسبت»(*) إليها، وما ذكرته من المناصب ليس شيء منه في البيت الذي انتسبت إليه، ولا يقتضي كونهم ليسوا منا، ولا شيء من هذه المناصب فِينَا، إخراجي من قريش، فإن قريشاً بطون كثيرة ولم أدع أني من أرومة تشملني ومن ذكرته. أما أنتم فادعيتم أنكم من الهامة من ذهل الأكبر، وذهل الأكبر أرومة من عددته عليكم، فيلزم من كان(**) من ذهل الأكبر (أن يكون هؤلاء منهم، فلما أقررتم بانتفاء اللازم. وهو: أن هؤلاء)(***) ليسوا منكم مع الاعتراف بأنهم من ذهل الأكبر، فانتفى الملزوم وهو أن يكون ذهل الأكبر أرومتكم، لأنهم متفق عليهم فتعينتم للانتفاء وإنما كان رجوعه رضي الله عنه من باب عظموا أقداركم بالتغافل، فإنه رأى إنساناً قصد التنقص به والغض من أرومته بكون هؤلاء العظماء النبلاء/ المشهورين بالمناقب ليسوا منكم، والحطَّ من مرتبته بكون هذه المناصب الشريفة ليس شيء منها فيه، وعرف أنه مقتدر على الكلام وترويجه والتعاريض بما ينقصه به بين ذلك الملأ، فكان من النظر السديد ما فعله أبو بكر، وقول دغفل، أما والله لو ثبت لأخبرتك من قريش أي قريش الممتدحة بتلك المناقب والمناصب وكأنه يقول: فهم قريش على الحقيقة، لا أنه يريد أن تيم بن مرة ليس من قريش، فإنه علامة بالنسب مشهور بذلك بين العرب فكيف يعزب عنه هذا؟ وقول علي: لقد وقعت من الأعرابي على باقعة صحيح ـ ولا شك في أنه كذلك، وقول أبي بكر: ما من طامة إلا وفوقها طامة لا يلزم منه أنه أراد أنه أعلم منه بالنسب.

/ ش ٨٢ ب

وإنما لما كان أبو بكر من أفصح العرب، وأعرفهم بوجوه الكلام ومحاسنه

(*) من نسخة «م» وفي نسخة «ز، ش» انتسب.

(* *) في نسختي «م، ش» من كل.

(* * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

وحقائقه ومجازاته، وأعلمهم بالنسب، لكنه لم يكن يستعمل التمويه/ والمعاريض /ز ٥٧ أ التي هي شبيه بالباطل وإن كانت حقاً لمكان دينه وورعه، ودغفل وإن كان في الفصاحة والعلم بالنسب كذلك، إلا أنه لا دين له ولا ورع عنده يمنعانه من ذلك كما قد وقع. فإنه أوهم أن أبا بكر ليس من قريش بما عرض به من تعداد أقوام، ونفى أبي بكر عنهم، وهو محق في القول، مبطل في الإيهام، فبذلك طم على أبي بكر، والله أعلم.

٤٨ ـ ذكر اختصاصه بالفتوى بين يدي رسول الله ﷺ وإمضاء النبي ﷺ فتياه

٤٧٥ ـ (١٨٨) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلاً له عليه بيِّنة فله سلبه» وكنت قتلت رجلاً من المشركين فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست فأعادها، فقمت فقلت: من يشهد لي؟/ ثم جلست فأعادها /م ٨٦ ب الثالثة، فقال رجل: صدق يا رسول الله، سلبه عندي فأرضه عني، فقال أبو بكر: لا ها اللَّهِ إذن، لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سَلَبَهُ، فقال ﷺ: «صدق فاعطه» فبعث الدرع فابتعت به مخرفاً في بني سلمة فإنه لأول مال/ تأثلته في الإسلام. أخرجاه[1]. /ش ٨٣ أ

---

(١) البخاري في صحيحه في أربعة مواضع:

الأول: ٣/ ١١٤٤ برقم (٢٩٧٣) كتاب (٦١) فرض الخمس، باب (١٨) من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه، مع اختلاف يسير في اللفظ. الثاني: ٢/ ٧٤١ برقم (١٩٩٤) كتاب (٣٩) البيوع باب (٣٧) بيع السلاح في الفتنة وغيرها بتمامه الثالث: ٤/ ١٥٧٠ برقم (٤٠٦٧) كتاب (٦٧) المغازي باب (٥١) ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. بتمامه. الرابع: ٦/ ٦٢٢ برقم (٦٧٤٩) كتاب (٩٧) الأحكام باب (٢١) الشهادة تكون عند الحاكم ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم.

ومسلم في صحيحه: ٣/ ١٣٧٠ ـ ١٣٧١ برقم (١٧٥١) كتاب (٣٢) الجهاد والسير باب (١٣) استحقاق القاتل سلب القتيل بتمامه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ وهو جزء من حديث طويل جميع رواياته عن قتادة.

(شرحِ) ـ لاها الله إذن ـ هكذا يروى، (و: ها)(*) للتنبيه وفيها لغتان: المد والقصر، وجاءت في هذا الموضع عوضاً عن واو القسم كهمزة الاستفهام في الله ومد ألفها أحسن ويجوز حذفها لالتقاء الساكنين[1].

«وذكر أبو حاتم السجستاني[2] فيما يلحن فيه العامة أنهم يقولون: لا ها الله إذا والصواب لاها الله ذا. والمعنى لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين ها وذا، فعلى هذا يكون هذا من الرواة لأنهم كانوا يروون بالمعنى»[3]. هذا مذهب الأخفش، وذهب الخليل إلى أن الخبر محذوف أبداً وأن التقدير: لا والله إلا من ذا، ولا والله لا يكون ذا، فحذف لكثرة الاستعمال[4] واعلم أن بدار أبي بكر بالزجر والردع والفتوى واليمين على ذلك في حضرة رسول الله ﷺ، ثم يصدقه الرسول ﷺ، فيما قال: ويحكم بقوله ـ خصوصية شرف لم تكن لأحد غيره. وقد كان يفتي في حياة رسول الله ﷺ، أربعة عشر من الصحابة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبيٌّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وسلمان، وأبو موسى الأشعري. . رضي الله عنهم.

ولهذا لما قال ذلك الرجل: فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة جلدة، لم ينكر عليه رسول الله ﷺ، فتوى غيره في زمانه، لأنها عنه صدرت، وعن تعليمه أخذت، وأما الفتوى بحضرته على ما ذكرنا، فلم تكن لأحد سوى أبي بكر.

(*) من نسختي (م، ش).

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

(٢) هو سهل بن محمد السجستاني الجشمي (بضم الجيم وفتح الشين والمعجمة في آخرها الميم) عالم ثقة من كبار البصريين أخذ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره مات بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين قاله ابن دريد وقال في وفيات الأعيان مات سنة مائتين وثمان وأربعين انظر أخبار النحويين البصريين للصيرفي ص (٩٣، ٩٦) أنباء الرواة ٢/ ٥٨ ـ ٦٤، طبقات النحويين للزبيدي ٦٤ ـ ٦٧، اللباب ١/ ٢٧٩.

(٣) ما بين المحصورتين أورده ابن الجوزي في الصفوة ١/ ٢٤٦.

(٤) ذكر الجوهري نحوه في الصحاح ٦/ ٢٥٥٧ مادة ها في آخر الجزء، ذكره في النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

٤٧٦ ـ (١٨٩) وعن محمد بن كعب القرظي، قال: بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش أرسل إلى ابن أخيك يرسل إليك من هذه الجنة/ التي ذكرها ما يكون لك شفاء، فخرج الرسول حتى وجد /ز ٥٧ ب رسول الله ﷺ، وأبو بكر جالس معه فقال يا محمد: إن عمك/ يقول لك: إني /م ١٨٧ أ كبير، ضعيف، سقيم، فأرسل إليّ من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئاً يكون لي فيه شفاء. فقال أبو بكر: إن الله حرَّمها على الكافرين، فرجع الرسول إليهم وأخبرهم بمقالة أبي بكر، فحملوا عليه بأنفسهم، حتى/ أرسل /ش ٨٣ ب رسولاً من عنده فوجده الرسول في مجلسه، فقال له مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: إن الله حرَّمها على الكافرين. خرجه في فضائل أبي بكر وهو مرسل(١).

٤٩ ـ ذكر تعبيره الرؤيا بين يدي النبي ﷺ وفي حال انفراده عنه، وتقرير النبي ﷺ تعبيره في الحالين (وأنه)(*) كان أعلم الناس بالتعبير

٤٧٧ ـ (١٩٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أتى النبي ﷺ منصرفه من أحد، فقال: يا رسول الله إني رأيت في المنام ظلة تنطف عسلاً وسمناً، والناس يتكفَّفون فمنهم المقل ومنهم المستكثر، ثم رأيت سبباً واصلاً من السماء أخذت به فعلوت ثم أخذ به آخَر بعدك فَعَلاَ (ثم أخذ به بعدك آخر فَعَلاَ)(**) ثم أخذ به آخر فانقطع، ثم وصل له، فَعَلاَ، قال: فقال أبو بكر: اتركني أعبرها يا رسول الله قال: أعبرها، قال: أما الظلة فالإسلام، وأما السمن والعسل فهو القرآن حلاوته ولينه، والناس يتكففون منه، فمنهم المقل، ومنهم المستكثر(***). وأما السبب من السماء فهو الحق الذي أنت عليه، أخذت به فعلوت ثم أخذ به آخر بعدك

---

(١) لم أقف على هذا المصدر... وقد أخرجه الواحدي بسنده في أسباب النزول بتمامه ص ٢٦٤.

(*) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) أن والصواب ما أثبته لأنه يتمشى مع السياق.

(**) ما بين القوسين من نسخة (م).

(***) في نسخة (م) المكثر.

(فَعَلَا)(*) ثم أخذ به آخر فعلا، ثم أخذ به آخر فانقطع، ثم وصل له، فعلا، أصبت يا رسول الله؟ قال: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً». قال: أقسمت يا رسول الله لَتُخْبِرَني. قال: «لا تقسم» أخرجاه[1].

(شرح) يتكففون: ويستكفون بمعنىً، وهو أن يمد كفّه يسأل[2] ـ والسبب: الحبل في لغة هذيل[3].

٤٧٨ ـ (١٩١) وعن عمرو(**) بن شرحبيل[4] قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت كأني في غنم سود إذ رَدَفَتْها غنم بيض، فلم أستبن السود من كثرة البيض. قال أبو بكر: يا رسول الله أهذه العرب ولدت فيها، ثم تدخل العجم فلا تستبين العرب من كثرتهم، قال: كذلك عبرها الملك بِسَحَر ـ خرجه سعيد بن منصور في سننه[5]، ....

(*) من نسختي (م، ش) وهو في الصحيحين.

(**) في نسخة (م) عن عمر بن شرحبيل.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
صحيح البخاري: في موضعين في كتاب (٩٥) التعبير.
الأول: ٦/ ٢٥٦٩ برقم (٦٥٩٩) باب (١١) رؤيا الليل.
الثاني: ٦/ ٢٥٨٢ برقم (٦٦٣٩) باب (٤٧) من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب. مع اختلاف في بعض الألفاظ.
صحيح مسلم: ٤/ ١٧٧٧ ـ ١٧٧٨ رقم (٢٢٦٩) كتاب (٤٢) الرؤيا باب (٢) رؤيا النبي ﷺ.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٤٢٣ مادة كفف، النهاية في غريب الحديث ٥/ ١٩٠.

(٣) انظر مختار الصحاح مادة سبب ص (٢٨١).

(٤) عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي ثقة عابد مخضرم مات سنة ثلاث وسبعين انظر التقريب ص ٤٢٢.

(٥) لم أقف عليه في سنن سعيد بن منصور ولعله في الجزء المفقود منه ولكن أخرجه أحمد في مسنده: عن طريق أبي الطفيل موصولاً ٥/ ٤٥٥، قال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ.. الحديث. مع اختلاف يسير في الألفاظ وفي سنده علي بن زيد وهو ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها انظر التقريب ص: ٤٠١. وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة: ١/ ١٦٣ برقم: (١٥٠) مرسلاً عن الحسن، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٧١ من رواية أبي الطفيل وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن اهـ.

والحاكم[1] أبو عبدالله بن البيع(*) واللفظ له وهو مرسل.

٤٧٩ ـ (١٩٢) وعن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أنّ النبي ﷺ لقي «ابن بديل»[2] فقال ما كنت أرى إلاّ أنك/ قد قتلت. أتذكر رؤيا رأيتها فقصصتها على /ز ٥٨ أ أبي بكر فقال إن صدقت/ رؤياك قُتِلتَ في أمر «مُلْتَبِس»(**) فَقُتِلَ يوم صفين خرجه /م ٨٧ ب في الفضائل[3].

٤٨٠ ـ (١٩٣) وعن عطاء، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إني رأيت كأن حائز[4] بيتي انكسر/ وزوجها غائب، فقال: يرد عليك غائبك، فرجع/ش ١٨٤ أ زوجها ثم غاب، فجاءت الثانية، فقالت: إني رأيت كأن حائز بيتي انكسر، فقال لها: مثل ذلك، فقدم زوجها، ثم جاءت الثالثة، فلم تجد رسول الله ﷺ، ووجدت أبا بكر وعمر أو أحدهما فأخبرت بما رأت، فقال: يموت زوجك ثم أتت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال لها: هل سألت أحداً قبلي قالت: نعم، قال: «فهو كما قال لك»[5].

٤٨١ ـ (١٩٤) وعن سعيد بن المسيب قال: رأت عائشة كأن وقع (في) بيتها ثلاثة أقمار فقصتها على أبي بكر، وكان من أعبر الناس. فقال: إن صدقت رؤياك

(*) في نسخة (م) الربيع وهو خطأ لمخالفته للأصل وكتب التراجم.

(**) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) متلبس والصواب ما أثبته لأنه يتمشى مع السياق.

(١) في المستدرك: ٣٩٥/٤ من طريق عبدالله بن عمر، رضي الله عنهما، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

(٢) ابن بديل: هو عبدالله بن بديل بن ورقاء بن العزى أبو ربيعة الخزاعي أورده الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة ٢٦٨/٢ ورجح أنه من المهاجرين وقيل: إنه أسلم مع أبيه يوم الفتح. وكان سيد خزاعة شهد حنيناً والطائف وتبوك، واستشهد بصفين. انظر الاستيعاب: ٨٧٢/٣ الإصابة: ٢٦٨/٢: التقريب ص: ٢٩٦.

(٣) لم أقف على هذا المصدر، ولكن أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة: ٥٥٢/٢ برقم: (١٢٨٩) وقال المحقق: إسناده صحيح.

(٤) والحائز الخشبة التي تنصب عليها الأجذاع. انظر لسان العرب: ٣٤٣/٥، وتاج العروس: ١٢٨/٥ مادة حوز قلت وهو كناية عن عمود بيتها وهو الزوج.

(٥) لم أقف عليها في سنن سعيد بن منصور ولعله في الجزء المفقود ولكن ذكره صاحب الكنز في كنز العمال ٥٢٣/١٥ برقم (٤٢٠٢١) نحوه وعزاه إلى الديلمي ولفظه أن سارية بيتي انكسرت، ولم أجد عزو الهندي في مسند الفردوس للديلمي ولعله في مؤلف آخر.

لَيُدْفَنُ في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض النبي ﷺ، قال أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك ـ خرجهما[1] سعيد بن منصور.

٥٠ ـ ذكر اختصاصه بالشورى بين يدي النبي ﷺ وقبوله ﷺ مشورته

٤٨٢ ـ (١٩٥) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة الحديبية، وأنه لما أتى النبي ﷺ، عينه، فقال: إن قريشاً جمعوا لك جُموعاً، وهم مقاتلوك، وصادُّوك عن البيت، ومانعوك، فقال: أشيروا أيها الناس عليّ، أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن فاتونا كان الله قد قطع عيناً من المشركين وإلا تركناهم محروبين[٢]؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تريد قتال أحد، ولا حرباً، فتوجه (له)[*] فمن صدّنا عنه قاتلناه قال: «امْضُوا على اسم الله عزَّ وجلَّ» أخرجاه[٣].

٥١ ـ ذكر اختصاصه بأمر الله تعالى نبيه ﷺ بمشاورته

٤٨٣ ـ (١٩٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد: إن الله تعالى أمرك أن تستشيرَ أبا

(*) من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف عليه في سنن سعيد بن منصور ولعله في الجزء المفقود وقد مر تخريجه برقم (١٨٤).

(٢) أي مسلوبين منهوبين.. انظر النهاية في غريب الحديث ١/٣٥٨.

(٣) يعني البخاري ومسلم في صحيحيهما. لكن الحديث تفرد به البخاري دون مسلم.

صحيح البخاري: ٤/١٥٣١ ـ ١٥٣٢ برقم (٣٩٤٤) كتاب (٦٧) المغازي باب (٣٣) غزوة الحديبية بتمامه وأخرج نحوه في حديث طويل ٢/ ٩٧٤ برقم (٢٥٨١ ـ ٢٥٨٢) كتاب (٥٨) الشروط باب (١٥) الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، ولم أقف عليه في صحيح مسلم وقال صاحب مجمع الفوائد ٢/ ١٢٩ أخرجه البخاري وأبو داود.

بكر ـ خرجه تمام في فوائده[1] وأبو سعيد النقاش[2].

٥٢ ـ ذكر اختصاصه بأنه ﷺ كان لا يزال عنده يسمر في أمر المسلمين

٤٨٤ ـ (١٩٧) عن عمر قال: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمُر عند أبي بكر الليلة في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ/ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج /م١٨٨ رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته فما كدنا نعرفه، فقال رسول الله ﷺ: «من سره أن يقرأ القرآن رَطْباً كما أنزِل فليقرأْه على قراءة ابن أم عبد»[3].

٥٣ ـ ذكر/ ما جاء في أن الله تعالى يكره تخطئة أبي بكر /ش ٨٤ ب

٤٨٥ ـ (١٩٨) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يكره في السماء أن يخطَّأَ أبو بكر في الأرض»[4].

(. . .) (١٩٩) وعنه أنَّ النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن استشارنا(*) وناساً من

(*) في نسختي (م، ش) استشار ناساً.

(١) تمام في فوائده «رسالة دكتوراه» برقم ٥١٥ جامعة أم القرى ٢/ ٨٣٠ برقم الحديث ١٤٦٩ قال المحقق: الحديث موضوع وذلك لأن في سنده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال الدارقطني وغيره: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل. انظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٥.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) لم يذكر المؤلف المصدر ولكن أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٨ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وأخرجه أبو يعلي في مسنده بتمامه ١/ ١٧٢ برقم (١٩٣) قال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه برقم (١٩٤) بطريقين قال المحقق كلاهما صحيح. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٤٥٢ كتاب الصلاة باب كراهية النوم قبل العشاء. . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٧ وقال رواه أبو يعلي بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة.

(٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٤٢١ برقم(٦٥٩) وقال المحقق عقبه: الحديث موضوع، لأجل محمد بن سعيد بن حسان الأسدي المصلوب الشامي، قال ابن حجر في التقريب ص ٤٨٠: =

أصحابه فيهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأُسَيْد بن حُضَيْر ـ فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال النبي ﷺ: «إني فيما لم يُوحَ إليّ كأحدكم» فتكلم القوم، فتكلم كل إنسان برأيه، قال: «ما ترى يا معاذ؟» قلت(*): أرى ما قال أبو بكر.

فقال ﷺ: «إن الله يكره من فوق سمائه أن يخطىء أبا بكر (أو قال إن يخطىء أبو بكر)(**) خرجه الإسماعيلي في معجمه[1].

٥٤ ـ ذكر اختصاصه بأنه أول من جمع القرآن

٤٨٦ ـ (٢٠٠) عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: رحم الله أبا بكر، كان من أعظم الناس أجراً في جمع المصاحف: هو أول من جمع بين اللوحين ـ خرَّجه ابن حرب الطائي[2]، وصاحب الصفوة[3].

= كذبوه. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات: ٣١٩/١، والسيوطي في اللآلىء: ١/ ٣٠٠. وقد ذكره الهيثمي من طريق آخر عن سهل بن سعد الساعدي وقال رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. انظر مجمع الزوائد ٩/ ٤٦، وأورده ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٤/ ٣٣ برقم (٣٨٨٦) وسكت عنه البوصيري.

(*) في نسختي (م، ش) قال: وما رجحته هو الصواب لأن راوي الحديث معاذ،فناسب أن يكون بضمير المتكلم.

(* *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش) شك الراوي.

(١) في معجمه ٢/ ٦٥٥ برقم (٢٨٦) بسنده وفيه أبو العطوف هو الجراح بن منهال الجزري الشامي، تركوه مات سنة ثمان وستين ومائة طبقات الشافعية ٧/ ٤٨٥ قال المحقق الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤٦، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: وأبو العطوف لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) صفوة الصفوة ٢٤٢/١ وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٢٣٠ برقم ٢٨٠ قال المحقق إسناده حسن وقال ابن حجر في الفتح ٩/ ١٢، إسناده حسن وأخرجه أبو داود في المصاحف ص ٥، وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص ٨ وقال هذا إسناد صحيح.

٤٨٧ ـ (٢٠١) وعن زيد بن ثابت، قال: أرسَلَ إليَّ أبو بكر مقتل أهل/ /ز٥٨ ب اليمامة[١]، فإذا عمر جالس عنده، فقال أبو بكر: إن عمر جاءني فقال: إن القتل قد اسْتَحَر يوم اليمامة بقُرَّاءِ القرآن، وإني أخشى أن يَسْتَحِرَ القتل بالقراء في كل المواطن، فيذهبَ من القرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال: قلت لعمر: وكيف أفعل شيئاً لم يفعلْه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعُني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد فقال لي أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نَتَّهِمُك، قد كنت تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ، فَتَتَبعِ (القرآن فاجمعه)(*)، (قال زيد: فوالله لو كلَّفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقلَ عليّ مما أمرني به من جمع القرآن)(**). قال: قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير فلم يزل أبو بكر يُراجِعُنِي، وفي أخرى: فلم يزل عمر يراجعني حتى/ /م٨٨ ب شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر. قال: فَتَتَبَّعْتُ القرآن أجمعه من الرِّقاع والعُسُب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدتُ آخر سورة التوبة مع خزيمةَ أو أبي خزيمة[٢] الأنصاري فلم أجدْها/ مع أحد غيره ﴿لقد جاءكم رسولٌ /ش ٨٥ ب من أنفسكم﴾[٣] خاتمة سورة براءة قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) «جمع القرآن» وما أثبته أوضح في الدلالة على المراد.

(**) ما بين القوسين لا يوجد في نسختي (م، ش).

(١) هي بلدة كبيرة، فيها قرى وحصون وعيون ونخيل وكان اسمها أولاً (جوا) طولها من جهة المغرب إحدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب إحدى وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر وسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم، انظر معجم البلدان ٥/ ٥٠٥ مراصد الإطلاع ٣/ ١٤٨٣.

(٢) أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أخو مسعود بن أوس بن أصرم أبي محمد قال ابن شهاب عن عبيد بن السياف عن زيد بن ثابت وجدت آخر التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري وهو هذا. انظر الاستيعاب ٤/ ١٦٤٠، أسد الغابة ٥/ ١٨٠.

(٣) سورة التوبة، آية رقم (١٢٨).

الله تعالى، ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى، ثم عند حفصةَ بنتِ عمر[1] ـ خرجه البخاري[2].

(شرح) استحر القتل ـ أي كثر واشتد[3] ـ والعسب ـ جمع عسيب وهو سعف النخل[4] وأهل العراق يسمونها الجريد وقد تقدم ـ واللخاف حجارة بيض رقاق واحدتها لخفة[5].

٥٥ ـ ذكر اختصاصه بأنه أول من أقام بالمسلمين الحج

٤٨٨ ـ (٢٠٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل أبا بكر وهو أول من جمع للناس الحج، ثم إنَّ النبي ﷺ حج مِن قَابِلٍ ـ أخرجه الحافظ أبو الحسين علي بن نعيم البصري[6] وهو حديث حسن.

---

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها هي من بني عدي بن كعب وأمها أم زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون وكانت من المهاجرات وكانت تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان ممن شهد بدراً وتوفي بالمدينة فتزوجها رسول الله ﷺ بعد عائشة رضي الله عنها وطلقهاﷺ تطليقة واحدة ثم ارتجعها بأمر جبريل عليه السلام. وقال إنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة توفيت حفصة رضي الله عنها في جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين وقيل سنة خمس وأربعين وقيل سنة سبع وعشرين انظر الاستيعاب: ١٨١١/٤، أسد الغابة: ٥/ ٤٣٥ ـ ٤٢٦.

(٢) في صحيحه في موضعين:
الأول ١٩٠٧/٤ برقم ٤٧٠ كتاب ٦٩ فضائل الصحابة باب ٣ جمع القرآن مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
الثاني: ١٧١٩/٤ ـ ١٧٢٠ برقم ٤٤٠١ كتاب ١٨ التفسير باب (٦٦) ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين..﴾ التوبة: ١١٩. بتمامه مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٦٢٩/٢ النهاية في غريب الحديث ١/ ٣٦٤.

(٤) قال في النهاية أنه خرج وفي يده عسيب.. أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص، انظر النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٣٤، لسان العرب ١/ ٥٩٩.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ١٤٢٦/٤.

(٦) لم أقف عليه عند أبي نعيم ولكن أخرج الحديث ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٢٠ ب) نحوه.

٥٦ ـ ذكر اختصاصه بأنه أول من تنشق عنه الأرض بعد النبي ﷺ

٤٨٩ ـ (٢٠٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما (قال)(*) قال النبي ﷺ: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر ثم عمر، ثم آتي البقيعَ فيحشرون معي، ثم انتظر أهل مكة، حتى يحشروا بين الحرمين، أخرجه أبو حاتم في فضائل عمر من قسم الأخبار[1].

٥٧ ـ ذكر اختصاصه بأنه أول من يدخل الجنة من أمّة محمد ﷺ

٤٩٠ ـ (٢٠٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: أتاني جبريل، عليه السلام فطاف بي في أبواب الجنة، فأراني الباب الذي أدخل أنا وأمتي منه، فقال أبو بكر الصديق: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ليتني كنت معك، قال: أما

(*) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم ٦٨٦٠ قال أبو حاتم أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبدالله بن نافع، حدثنا عاصم بن عمر بن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: . . . الحديث.

وفيه: الحسن بن سفيان النسوي الحافظ صاحب المسند والأربعين ثقة مسند ما علمت به بأساً، انظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٢.

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (بضم الجيم الأولى وزاي وجيم) نزيل دمشق: ثقة حافظ رمى بالنصب، من الحادية عشرة مات سنة تسع ومائتين انظر التقريب ص ٩٥.

عبدالله بن نافع الصائغ: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها انظر التقريب ص ٣٢٦.

عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عمر العمري ضعيف من السابعة. . انظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥١٧، التقريب ص ٢٨٦.

وأخرجه الترمذي في سننه ٤/ ١٥٢ برقم ٣٦٩٢ كتاب ٥٠ المناقب باب ١٨ مناقب عمر بن الخطاب قال أبو عيسى: حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٥ برقم ١٣١٩٠ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال الذهبي: عبدالله ضعيف.

إنك يا أبا بكر أولُ من يدخلُ الجنة من أمتي ـ خرجه البغوي في المصابيح الحسان[1] والملا في سيرته[2] وصاحب الفضائل[3]، وزاد «فضرب على مَنْكِبه وقال: أما إنك أول من يدخل».

٥٨ ـ ذكر اختصاصه بأنه أول من يرد الحوض

٤٩١ ـ (٢٠٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ أول من يَرِدُ عليَّ يوم القيامة أبو بكر الصديق ـ خرجه الملا في سيرته[4].

٥٩ ـ ذكر مصاحبته النبي ﷺ على الحوض

/م ١٨٩ أ
ش ٨٥ ب
/ز ٥٩ أ

٤٩٢ ـ (٢٠٦) عن ابن عمر رضي/ الله عنهما أن رسول الله ﷺ/ قال لأبي بكر: «أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار» خرَّجه/ الترمذي وقال حسن صحيح[5].

---

(١) المصابيح الحسان ٤/ ١٥٣ برقم ٤٧٢٣ كتاب ٢٨ المناقب باب ٣ مناقب أبي بكر الصديق بتمامه مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١١٩).

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه كذلك أبو داود ٥/ ٤١ برقم (٤٦٥٢) كتاب السنة باب ٩ الخلفاء نحوه وفيه أبو خالد الدالاني واسمه يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطىء كثيراً انظر التقريب ص (٦٣٦).

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٣ وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي والزيادة هذه جاء بها الحاكم، وأخرجه البغوي في المصابيح الحسان: ٤/ ١٥٢ برقم ٤٧٢٢.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٩ برقم ٢١٩٢ كتاب ٣٩ المناقب باب ٣ فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وغيرهما من الفضل..

(٤) في وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١٠٦) بتمامه.

(٥) في سننه ٥/ ٥٧٢ برقم ٣٦٧٠ كتاب ٥٠ المناقب باب ١٦ مناقب أبي بكر الصديق وقال حديث حسن صحيح غريب.

٦٠ ـ ذكر اختصاصه بمرافقته النبي ﷺ في الجنة

٤٩٣ ـ (٢٠٧) عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي رفيق. ورفيقي في الجنة أبو بكر» خرجه ابن الغطريف[1].

٤٩٤ ـ (٢٠٨) وعن الزبير أن النبي ﷺ قال: «اللهم إنك جعلت أبا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة» خرجه في الفضائل[2].

---

(١) في جزئه (خ ل ٤ ب) ثنا محمد بن أحمد بن الغطريف، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن الباغندي، ثنا النضر بن سلمة المديني، ثنا يحيى بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن كعب القرظي، عن سالم، عن أبيه... الحديث بتمامه. وأخرجه الحاكمي القزويني من طريق ابن الغطريف في كتاب البرهان الأنور (خ ل ١٩ أ)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٠٣ ب) من طريق ابن الغطريف. فيه: محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي (بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة) هذه نسبة إلى باغند.. قرية من قرى واسط.. الحافظ المعمر يروى عن شيبان بن فروخ وطبقته كان مدلساً وفيه شيء قال ابن عدي أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب وقال الإسماعيلي لا أتهمه ولكنه خبيث التدليس ومصحف، أيضاً وقال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون به في الصحيح، وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: ثقة ولو كان بالموصل لخرجتم إليه ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه، وقال السلمي: سألت الدارقطني عن محمد بن محمد الباغندي فقال مخلط مدلس.. تاريخ بغداد ٢٠٩/٣ ـ ٢١٣، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٤، لسان الميزان ٣٦٠/٥، اللباب ١١١/١ النضر بن سلمة بن شاذان المروزي عن سعيد بن عفير وطبقته قال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث، وقال ابن عدي: كان مقيماً بمدينة رسول الله ﷺ يكنى أبا محمد، وقال ابن حبان: سكن مكة يروي عن جعفر بن عون والعراقيين وعبدالله بن نافع والمديني لا تحمل الرواية عنه إلا للاعتبار، وقال أحمد بن محمد عبد الكريم الوزان: عرفنا كذبه بالمذاكرة، انظر الميزان ٢٥٦/٤ ـ ٢٥٧. اللباب ٤٩٦/١. يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة (بقاف مثناة مصغرة) السلمي أبو إبراهيم المدني صدوق ربما وهم من العاشرة.. روى عن عبد العزيز بن الدراوردي وغيره وعنه النضر بن سلمة شاذ أن المروزي وغيره.. انظر تهذيب الكمال ١٤٨٥/٣، التقريب ص ٥٨٧ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي (بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة) أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين، روى عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وغيره انظر تهذيب الكمال ٨٤٢/٢، اللباب ٤٩٦/١، التقريب ص ٣٥٨. عمرو بن أبي عمرو: ميسرة: مولى المطلب المدني أبو عثمان ثقة ربما وهم من الخامسة، مات بعد الخمسين.. انظر التقريب ص ٤٢٥. سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه: كان ثبتاً عابداً.. التقريب ص ٢٢٦ وبقية رجال إسناده ثقات.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرج هذا الحديث ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال بتمامه =

٦١ ـ ذكر اختصاصه(*) بالكون بين الخليل والحبيب يوم القيامة

٤٩٥ ـ (٢٠٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة نُصِبَ لإبراهيم عليه السلام منبر أمام العرش، ونصب لي منبر أمام العرش، ونصب لأبي بكر كرسي فيجلس عليه وينادي مناد: يا لك من صديق بين خليل وحبيب» خرجه الخطيب البغدادي[١] وخرج الملا[٢] معناه وقال في الثلاثة كرسي كرسي(**).

٦٢ ـ ذكر اختصاصه بأنه لا يحاسب يوم القيامة من بين الأمة

٤٩٦ ـ (٢١٠) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: قلت لجبريل

= ٢٢٨٨/٦ وقال عقبة: وهذا المتن بهذا الإسناد باطل، قلب محمد بن زيد هذا الإسناد على هذا المتن وإنما بهذا الإسناد (لا يقتل أحد من قريش بعد هذا اليوم صبراً)... وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٨٠٣ ب) وقال: قال ابن عون وهذا المتن بهذا الإسناد باطل قلت وجميع طرقه عن محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر القلانسي المخرمي قال أبو حاتم ليس بصدوق وقال الدارقطني ضعيف.. انظر الميزان ٤/ ٦٠، اللسان ٤١٨/٥.

(*) من نسختي (م، ش).

(**) لا توجد في نسخة (م) مكررة.

(١) في تاريخ بغداد ٣٨٦/٤ بسنده عن معاذ بن جبل في ترجمة أحمد بن محمد بن ايزوي الحمزي برقم ٢٢٦٩ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (٣٠٥) بتمامه من طريق معاذ بن جبل وفي سنده أبو عبدالله الضرير.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣١٨/١ وقال حديث لا يصح، وأبو عبدالله الضرير قدم بغداد ومعه كتب غير أصول وكان مكفوفاً فلعله أدخل هذا في حديثه، والحليمي لا يعرف، وذكره السيوطي في اللآلىء ٢٩٥/١ وسرد كلام ابن الجوزي وقال: الحليمي روى عن آدم بن أبي قاياس أحاديث منكرة بل باطلة قال أبو نصر بن ماكولا الحمل عليه فيها، منها هذا الحديث زاد في اللسان قال ابن عساكر: منكر الحديث معل اهـ. قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٢٨٦/١ أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير أتى بحديث باطل.. وأما عن محمد بن أحمد الحليمي قال عنه الحافظ في لسان الميزان ٥٩/٥ أحاديثه منكرة قال أبو نصر بن ماكولا الحمل عليه فيها.. اهـ.

(٢) في وسيلة المتعبدين ٢/٥ (١٢٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

حين أسرى بي إلى السماء. يا جبريل هل على أمتي حساب؟ قال كل أمتك عليها حساب ما خلا أبا بكر، فإذا كان يومُ القيامة قيل له: يا أبا بكر ادخل الجنة: فيقول: ما أدخل حتى يدخل معي من كان يحبني في الدنيا - خرجه أبو الحسن العتيقي[1]، وصاحب الديباج[2]، وصاحب الفضائل[3]، وقال: غريب.

٦٣ - ذكر اختصاصه بتجلي الله تعالى له يوم القيامة خاصة

٤٩٧ - (٢١١) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر الصديق: «يا أبا بكر إن الله عزَّ وجلَّ يتجلى للخلائق عامة، ويتجلى لك خاصة» خرجه الملا في سيرته[4] وصاحب الفضائل[5] وقال: حسن.

٤٩٨ - (٢١٢) وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ينادي مناد: أين السابقون الأولون؟ فيقول[*] من؟ فيقول: أين أبو بكر الصديق؟ فيتجلى الله لأبي بكر خاصة وللناس عامة، خرجه ابن بشران[6] وصاحب الفضائل[7] وقال: غريب.

٤٩٩ - (٢١٣) وعن جابر قال: كنا عند النبي ﷺ، إذ جاء وفد «عبد»[**]

(*) في نسخة (م) فيقال.

(* *) من نسختي (م، ش).

(١ - ٢ - ٣) لم أقف على هذه المصادر ولكن أخرجه الحاكمي بسنده في البرهان الأنور (خ ل أ ٣) بتمامه.

(٤) وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١٠٦) سيأتي فيما بعد وهو حديث موضوع.

(٥) لم أقف على هذا المصدر.. وذكره في كنز العمال من طريق جابر ١١/ ٥٥٨ برقم (٣٢٦٢٩).

(٦) لم أقف عليه في أمالي ابن بشران ولكن الإمام السيوطي عزاه إلى فوائد ابن بشران وساق سنده في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٨٨ قال السيوطي أخرجه أبو الحسن ابن بشران في فوائده قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا محمد بن بشر حدثنا عطاء بن المبارك حدثنا أبو عبدة عن الحسن قال: قال علي بن أبي طالب... الحديث فيه محمد بن بشير الواعظ، تكلم فيه. قال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه، وقال البغوي: كان صدوقاً. انظر لسان الميزان: ٥/ ٩٤.

(٧) لم أقف على هذا المصدر.

القيس فتكلم بعض القوم، وَلَغَا في كلامه، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر «أسمعت ما قالوا؟» قال نعم. قال: «فأجِبْهم» قال: فأجابهم، وأجاد، فقال النبي ﷺ / : «يا أبا بكر»(*) أعطاك الله الرضوان الأكبر، فقال له بعض القوم: يا رسول الله وما الرضوان الأكبر؟ قال: «يتجلى الله، عزَّ وجلَّ، للعباد عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة». خرجه الملا[1] أيضاً وصاحب الفضائل[2] وقال: غريب. /م ٨٩ ب

(شرح) لغا أي قال باطلاً[3].

٥٠٠ ـ (٢١٤) وعن أنس، قال: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار أخذ أبو بكر بِرِكاب رسول الله ﷺ، وأدبر بزمام الناقة، فقال ﷺ: وهب الله لك الرضوان الأكبر. فقيل: وما الرضوان الأكبر؟»(**). فذكر نحو ما تقدم. خرجه الملا[4].

٥٠١ ـ (٢١٥) وعن الزبير بن العوام أن النبي ﷺ لما خرج يريد الغار أتاه أبو بكر بناقة، فقال: اركَبْها يا رسول الله، فلما ركبها التفت إلى أبي بكر/ فقال: يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر، قال: يا رسول الله وما الرضوان الأكبر؟ قال: «يتجلى الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة لعباده عامة، ويتجلى لك خاصة» خرجه صاحب /ش ١٨٦ أ

(*) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش).

(**) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش) وكأنه أدخل الروايتين في رواية واحدة.

(١) في وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١٠٦ ـ ١٠٧) وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٨ وقال الذهبي تفرد به محمد بن خالد الختلي، عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ابن سوقة وأحسب محمداً وضعه اهـ. . . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات لجميع طرقه ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٧ وقال هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه وذكره السيوطي في اللآلىء ١/ ٢٨٦ وعزاه لأبي نعيم وقال تفرد به محمد بن خالد الختلي قال ابن الجوزي: كذبوه. . وقال ابن منده صاحب مناكير ويروى عن شعيب بن حرب.

(٢) لم أقف على هذا المصدر مخطوطاً ولا مطبوعاً.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٤٨٣ مادة «لغا».

(٤) في وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١٠٦ ـ ١٠٧) وقد أخرجه أصحاب المراجع المتقدمة لحديث رقم (٤٩٧) في كتبهم.

الفضائل[1]، ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم من أنه ﷺ مشى حتى حفيت[2] أقدامه[3]، وحمله أبو بكر على كاهله، إذ يجوز أن يكون هذا في السهل فلما ارتقيا الجبل/ حيث لا تسلك الناقة مشى ﷺ وحفيت أقدامه، وحمله أبو بكر حينئذ. /ز ٥٩ ب

٦٤ ـ ذكر اختصاصه بأنه لم يسمع واحد وطء جبريل حين ينزل بالوحي غيره

٥٠٢ ـ (٢١٦) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب[4] قال: لم يسمع وَطْءَ جبريل حين ينزل بالوحي على رسول الله ﷺ إلا أبو بكر ـ خرجه ابن البختري[5].

٦٥ ـ ذكر اختصاصه بكتب اسمه خلف اسم النبي ﷺ في كل سماء

٥٠٣ ـ (٢١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: عُرِج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها[*] مكتوباً محمد رسول الله، أبو

(*) زاد في نسختي (م، ش) بعدها كلمة «اسمي» ولا حاجة لها.

(١) لم أقف على هذا المصدر وقد خرج في المراجع التي مرت في الأحاديث السابقة (٤٩٧ ـ ٥٠٠).

(٢) قال الكسائي: رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وقد حفى يحفي حفاء وهو أن يمشي بلا خف ولا نعل.. انظر الصحاح للجوهري ٢٣١٦/٦ مادة حفا لسان العرب ١٨٦/١٤ مادة حفا.

(٣) وكان من حقه أن يقول قدماه لكن عبر بالجمع من باب إطلاق الجمع على المثنى قال الصفدي والقدم يذهبون إلى أنها مؤخرة الرجل وليس كذلك وإنما القدم مقدمها والأصابع مما يليهن قال الشاعر.. ولكن على أقدامنا تقطر الدما.. انظر الصحاح للجوهري ٢٠٠٧/٦، تاج العروس ١٨/٩ ـ ١٩ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٤١٧.

(٤) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب (بفتح المهمة وسكون نون وإهمال طاء فموحدة) ابن الحارث المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة انظر التقريب ص ٥٣٤، والمغني في ضبط أسماء الرجال ص ٨٢.

(٥) لم أقف على هذا المصدر ولم أقف على هذا الحديث في المراجع التي بين يدي.

بكر الصديق من خلفي ـ خرجه ابن عرفة العبدي[1] والحافظ الثقفي[2]، وخرجه في الفضائل عن ابن عمر[3].

٦٦ ـ ذكر اختصاصه بكتابة اسمه مع اسم النبي ﷺ في فرندة خضراء حول العرش

٥٠٤ ـ (٢١٨) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي مكتوباً حول العرش في فِرِنْدة خضراء بقلم من نور: لا إِلَه إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق»[4].

٦٧ ـ ذكر/ اختصاصه بكتابة اسمه مع اسم النبي ﷺ في علم من نور

/م ١٩٠ أ

٥٠٥ ـ (٢١٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عَلَماً من نور مكتوبٌ عليه: لا إِلَه إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق ـ خرجهما في

---

(١) في جزء ابن عرفة العبدي ص ٤٥ بسنده قال حدثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة. . . الحديث. فيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري متهم بالكذب. انظر الميزان ٣/ ٦١٠ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٥٠٧ ونقل عنه الذهبي في الميزان ٢/٣٨٨ وقال باطل وأورده الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٤٥ ثم روى بسنده عن ابن عرفة عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس. . قال الذهبي في الميزان ٣/ ٦٠٩ ـ ٦١٠ «ثم سكت الخطيب عن هذا أيضاً وهو باطل ما أدرى من يغشش فيه فإن هؤلاء ثقات».

(٢) لم أقف على هذا المرجع.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على المصدر ولكن أخرجه الحاكمي القزويني في البرهان الأنور (خ ل أ ٣) بتمامه وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٤ بتمامه مع اختلاف يسير في اللفظ وقال عقبه: واللفظ للدارقطني، وقال تفرد به فضيل عن ابن جرير ولا أعلم حدث به غير هذين، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣١٧ أ) وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية بسنده عن أبي الدرداء ١/ ١٨٧ برقم (٢٩٩) وذكره السيوطي في اللآلىء ١/ ٢٩٦ وقال حسن الشواهد.

الفضائل[1]، وهذا مغاير لما تقدم فإن أسماء الأربعة تقدم أنها مكتوبة في لواء الحمد[2]، وهذا علم من نور الله تعالى. فحمل على أنه غيره وكذلك ما تقدم في الذكر(*) من قبله مغاير لما تقدم في باب الثلاثة فإنه تَقدَّم أن أسماءهم مكتوبةٌ على العرش[3]، ولم يذكر أنه في فرندة خضراء حول العرش كما في هذا، فيجوز أن يكون في موضع آخر غيره، وتقدم أن أسماءهم في كل ورقة في الجنة[4]، وهما في كل سماء، والله أعلم.

٦٨ـ ذكر اختصاصه بتقديم النبي ﷺ إياه أميراً على الحج في حياته ﷺ

٥٠٦ ـ (٢٢٠)(عن جابر أن النبي ﷺ حين رجع إلى المدينة من عمرة الجِعِرَّانة/ بعث أبا بكر أميراً على الحج)(**)، خرَّجه أبو حاتم[5] في حديث طويل /ش ٨٦ ب سيأتي في خصائص علي رضي الله عنه.

٥٠٧ ـ (٢٢١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر في (تلك)(***) الحجة في مُؤَذِّنين بعثهم يومَ النحر يؤذنون بمنى: أن لا يحجَّ بعد هذا

(*) لا توجد في نسختي(م، ش).

(* *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* * *) زيادة من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر وذكره الذهبي في الميزان ٤/ ٦٤ في سنده محمد بن يحيى بن عيسى السلمي عن عبد الواحد ابن غياث أتى بخبر موضوع اتهم به وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٤٢٤.

(٢) انظر ص (٩١) برقم (٩٣).

(٣) انظر ص (١٠٤) برقم (١١٢).

(٤) انظر ص (١٠٤) برقم (١١٣).

(٥) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٦/ ٨ برقم (٣٦٩٩) بتمامه مع اختلاف في بعض الألفاظ قال أبو حاتم أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله: «برآءة من الله ورسوله» قال لما قفل، فجميع رجال إسناده ثقات.

العام مشرك ولا يطوفَ بالبيت عريان ـ أخرجاه[1].

٦٩ ـ ذكر تخصيصه بالتقديم إماماً في الصلاة حين غاب رسول(*) الله ﷺ في بعض شؤونه

٥٠٨ ـ (٢٢٢) عن سهل بن سعد، قال: كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي ﷺ فأتاهم بعد الظهر لِيُصْلِحَ بينهم فقال: يا بلال إذا حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس. قال: فلما أن حَضَرتِ العصر أقام بلال الصلاة ثم أمر أبا بكر فتقدم وصلى بهم وجاء رسول الله ﷺ بعدما دخل أبو بكر في الصلاة. فلما رأوْه صفحوا، وجاء رسول الله ﷺ يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه التفتَ فرأي النبي ﷺ خلفه فأومأ إليه النبي ﷺ بيده أن أمضه، فقام أبو بكر كهيئته فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقري، قال: فتقدم رسول الله ﷺ فصلى بالناس.

/م ٩٠ ب فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته/ قال: يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك /ز ١٦٠ أ ألا تكون مضيت/؟ قال: فقال أبو بكر: لم يكن لابن أبي قحافة أن يَؤُمَّ رسولَ الله ﷺ فقال للناس: إذا رابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجل، ولتُصفِّح النساء ـ أخرجه أحمد[2]، ....

(*) لا توجد في نسخة (م) أما في نسخة (ش) النبي.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

أخرجه البخاري في صحيحه في خمسة مواضع: الأول ١/١٤٤، برقم ٣٦٢، كتاب ٩، الصلاة في الثياب باب (٩) ما يستر من العورة، الثاني: ٢/٥٨٦ برقم ١٥٤٣ كتاب ٣٢ الحج باب ٦٦ لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك، الثالث ٣/١١٦٠ برقم ٣٠٠٦ والرابع ٤/١٥٨٦ برقم ٤١٠٥ كتاب ٦٧ المغازي باب ٦٣ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع. الخامس ٤/١٧٠٩ ـ ١٧١٠ برقم ٤٧٨ كتاب ٦٨ التفسير باب ١٥٠ قوله تعالى فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين برقم ٤٣٨٠ باب ١٥٢ إلا الذين عاهدتم من المشركين.

وأخرجه مسلم في صحيحه ٢/٩٨٢ برقم ١٣٤٧ كتاب ١٥ الحج باب ٧٨ لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان الحج الأكبر.

(٢) في مسنده: ٥/٣٣٢ من طريق سهل بن سعد واللفظ له: ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد.. الحديث رجال إسناده ثقات.

وأبو حاتم في التقاسيم والأنواع[1]، وأبو داود[2]، والنسائي[3].

(شرح) التصفيح ـ مثل التصفيق[4].

---

(١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٤/٤ برقم ٢٢٥٧ قال أبو حاتم أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد... الحديث.

فيه: الحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري الإمام المحدث الثقة أبو علي الهروي الحافظ توفي سنة إحدى وثلاثمائة، انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٥، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٣.

أحمد بن أبي بكر الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين.. انظر التقريب ص ٧٨.

مالك: هو ابن أنس الإمام. انظر تهذيب الكمال ٢/١٢٩٦، التهذيب ١/ ٥ بقية رجال إسناده ثقات.

(٢) في سننه: ١/ ٥٧٨ برقم ٩٤٠، كتاب ٢ الصلاة باب ١٧٣ التصفيق في الصلاة قال أبو داود: حدثنا القعنبي عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد... الحديث. القعنبي: عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري ثقة عابد انظر تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٢، التهذيب ٦/ ١، التقريب ص ٣٢٣. رجال إسناده ثقات.

(٣) في سننه الصغرى «المجتبى» ٢/ ٨٢ برقم ٧٩٣ كتاب ١٠ الإمامة باب ١٥ استخلاف الإمام إذا غاب، قال النسائي أخبرنا أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد ثم ذكر كلمة معناها قال حدثنا أبو حازم قال سهل بن سعد... الحديث..

فيه أحمد بن عبدة بن موسى القعنبي أبو عبدالله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة روى عنه الجماعة إلا البخاري، مات سنة خمس وأربعين، انظر التهذيب ١/ ٥٩، التقريب ص ٨٢ وسائر رجال إسناده ثقات.

وقد أخرجه البخاري: ١/ ٢٤٢ (٦٥٢) كتاب ١٥ الجماعة والإمامة باب ٢٠ من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول متأخراً ولم يتأخر جازت صلاته.

والحديث أخرجه مسلم: ١/ ٣١٦ برقم ٤٢١ كتاب ٤ الصلاة باب ٢٢ تقدم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ١/ ٣٨٣ مادة صفح، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى إذا سها الإمام نبهه المأموم إن كان رجلاً قال سبحان الله، وإن كانت امرأة ضربت كفها على كفها عِوَضَ الكَلام. اهـ.

٧٠ ـ ذكر اختصاصه ﷺ أبا بكر بأنه
لا ينبغي أن يتقدمه غيره

٥٠٩ ـ (٢٢٣) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَهم غيره» أخرجه الترمذي[١] وقال غريب.

(. . .) (٢٢٤) وخرجه السمرقندي ولفظه. قالت: قال رسول الله ﷺ: لِيُصَل أبو بكر بالناس. قالوا: يا رسول الله لو أمرتَ غيره. قال: لا ينبغي لأمتي أن يؤمهم إمام وفيهم أبو بكر[٢].

(. . .) (٢٢٥) وخرجه في الفضائل[٣] ولفظه: قالت خرج رسول الله ﷺ إلى الأنصار لِيُصْلِحَ بينهم في أمر، فحضرت الصلاة، فقال بلال لأبي بكر: قد حضرت الصلاة، وليس رسول الله ﷺ شاهداً، فهل لك أن أؤذنَ وأقيمَ وتصليَ بالناس؟

/ ش ٨٧ أ فقال: إن شئتَ، فأذن بلال وأقام فتقدم أبو بكر/ وصلى بالناس، فجاء رسول الله ﷺ، بعدما فرغوا، فقال: أصليتم؟ قالوا: نعم، قال: من صلى بكم؟ قالوا: أبو بكر، قال: أحسنتم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يصلِّيَ بهم غيرُه.

(. . .) (٢٢٦) وفي رواية: أن يؤمهم غيره وقال: حديث حسن غريب.

هاتان «والله أعلم» قضيتان متغايرتان. عَهِد النبيُّ ﷺ في إحداهما إلى بلال إذا حضرت الصلاة أن يصلي بهم أبو بكر على ما تضمنه حديث الشيخين في الذكر قبل هذا، وفي الأخرى لم يعهد وعليه دل سياق لفظ هذا الحديث وطرق كثيرة في الصحيحين رويت كذلك ليس فيها عهد والله أعلم.

---

(١) في سننه: ٥/ ٥٧٣ برقم ٣٦٧٣ كتاب ٥٠ باب ١٦ مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.
(٢) لم أقف على هذا المصدر.
(٣) لم أقف على هذا المصدر.

٧١ ـ ذكر اختصاصه بتقديم النبي ﷺ إيّاه إماماً في مرض وفاته تنبيهاً على خلافته

٥١٠ ـ (٢٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت له عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مَقَامك لا/ يسمع الناس من البكاء، قال: مروا أبا بكر فَلْيُصلِّ /م ١٩٢ بالناس، فعاودته مثل مقالتها فقال: إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس ـ أخرجاه[١] وأبو حاتم[٢] واللفظ له.

---

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما: أخرجه البخاري في صحيحه في ثمانية مواضع:
الأول: ١/٨٣ برقم ١٩٥ كتاب ٤ الوضوء باب ٤٤ الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة وغيره. مثله مع اختلاف يسير في الألفاظ.
الثاني: كتاب ١٥ الجماعة والإمامة في سبعة أبواب على النحو الآتي:
١ ـ باب ١١ حد المريض أن يشهد الجماعة ١/٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم ٦٣٣ ـ ٦٣٤.
٢ ـ باب ١٨ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١/٢٤١ برقم ٦٥٠.
٣ ـ باب ١٩ من قام إلى جنب الإمام لعلة ١/٢٤١ برقم ٦٥١.
٤ ـ باب ٢٣ إنما جعل الإمام ليؤتم به ١/٢٤١ برقم ٦٥٥.
٥ ـ باب ٣٨ من أسمع الناس تكبيرة الإمام ١/٢٤١ برقم ٦٨٠.
٦ ـ باب ٣٩ الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم ١/٢٥١ رقم ٦٨١.
٧ ـ باب ٤١ إذا بكى الإمام في الصلاة ١/٢٥٢ برقم ٦٨٤.
الثالث: ٤/١٦١٤ ـ ١٦١٥ برقم ٤١٧٨ كتاب ٦٧ المغازي باب ٧٨ باب مرض النبي ﷺ ووفاته.
الرابع: ٥/٢١٦٠ برقم ٥٨٤ كتاب ٧٩ الطب باب ٢١ اللدود.
الخامس: ٦/٢٦٦٣ برقم ٦٨٧٣ كتاب ٩٦ الاعتصام بالكتاب والسنة باب ٥ ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع.
السادس: ٢/٩١٤ برقم ٢٤٤٨ كتاب ٥٥ الهبة باب ١٣ هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها.
السابع: ٣/١١٢٩ برقم ٢٩٢ كتاب ٦١ الخمس باب ٤ ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن.
الثامن: /١٢٣٨ برقم ٣٢٠٤ كتاب (٦٤) الأنبياء باب ٢١ قول الله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾.
وأخرجه مسلم في صحيحه: ١/٣١٦ برقم ٤٢٠ كتاب ٤ الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض أو سفر وغيرهما..

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/١٣ برقم ٦٨٣٤. قال أبو حاتم: بالسند المتصل أخبرنا =

٥١١ ـ (٢٢٨) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ، جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أَسِيفٌ وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟ فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت: فقلت لحفصة: قولي له، فقالت حفصة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، قال: «إنكن صاحبات يوسف. مروا أبا بكر فليصل بالناس» ـ أخرجاه[١] وأبو حاتم[٢].

قال: أبو حاتم الصواب صواحب، إلا أن السماع صواحبات.

(. . .)(٢٢٩) وخرجه الترمذي[٣] وزاد في آخره «فقالت» حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيراً»، وقال حديث حسن صحيح.

وفي بعض طرق الصحيحين[٤]، إنه لما أرسل إلى أبي بكر قال أبو بكر

= عمر بن محمد الهمداني حدثنا سلم بن جنادة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن الأسود عن عائشة رضي الله عنها. . الحديث جميع رجال إسناده ثقات. أبو معاوية: هو محمد بن خازم.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري برقم ٦٨٠، ٦٨١ كما تقدم في سابقه.
مسلم: ١/ ٣١٣ برقم (٤١٨) ٩٥ كتاب ٤ الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/ ١٤ برقم ٦٨٣٥.
قال أبو حاتم أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله ﷺ. . . الحديث.
فيه الحسن بن سفيان صدوق تقدم برقم ٤٦، يونس بن بكير صدوق يخطىء، ابن وهب: عبدالله بن وهب المصري.

(٣) في سننه: ٥/ ٥٧٣ برقم ٣٦٧٢ كتاب ٥٠ المناقب باب ١٦ في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) أي البخاري ومسلم.
ففي صحيح البخاري: تقدم في تخريج حديث رقم ٥١٠.
أما في صحيح مسلم: ١/ ٣١١ برقم ٤١٨ كتاب ٤ الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وغيرهما من يصلي بالناس.

لعمر: يا عمر صل بالناس. فقال عمر: أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام.

٥١٢ ـ (٢٣٠) وعن عبدالله بن زمعة[١] قال: لما اسْتُعِزَّ برسول الله ﷺ، وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة، فقال: مروا من يصلي، فخرج عبدالله بن زمعة فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: يا عمرُ قم فصل بالناس. فتقدم وكبر فلما سمع النبي ﷺ صوته/ قال: فأين أبو بكر، يأبى الله ذلك /ش ٨٧ ب والمسلمون، فبعث إلى أبي بكر بعد أن/ صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس. /ز ٦٠ ب

٥١٣ ـ (٢٣١) وفي رواية: أن رسول الله ﷺ لما سمع صوت عمر خرج حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: لا، لا، لا، يُصلِّ للناس ابن أبي قحافة ـ يقول ذلك مغضباً ـ أخرجهما أبو داود[٢]، وخرج أحمد معناه[٣].

---

(١) عبدالله بن زمعة (بفتح الزاي والميم)، ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي القرشي الأسدي ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال البغوي: كان يسكن المدينة روى أحاديث وله حديث في الصحيح وعند أبي داود، استشهد يوم الدار مع عثمان سنة خمس وثلاثين وبه جزم أبو حسان الزبادي وجزم ابن حبان بأنه قتل يوم الحرة وبه جزم ابن الكلبي وكان له في الهجرة خمس سنين قاله ابن حبان، انظر الإصابة ٦/ ٨٩ التقريب ص ٣٠٣.

(٢) في سننه: الأول: ٤/ ٢١٥ برقم ٤٦٦٠ كتاب السنة باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه قال أبو داود: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبدالله بن زمعة. . . الحديث. رجال إسناده ثقات.

الثاني: أخرجه في سننه: ٤/ ٢١٦ برقم ٤٦٦١ كتاب السنة ـ باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه قال أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح نا ابن أبي فديك نا موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن زمعة أخبره بهذا الخبر قال لما سمع. . الحديث. فيه: ابن أبي فديك: (بالفاء مصغراً): هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الدّيلي صدوق من صغار التاسعة، انظر التقريب ص ٤٦٨، أحمد بن صالح المصري يروي عن ابن أبي فديك، انظر التهذيب: ١/ ٣٩.

وموسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة المطلبي الزمعي أبو محمد المدني صدوق سيء الحفظ من السابعة روى عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني وغيره وعنه ابن أبي فديك وغيره، مات بعد الأربعين، انظر التهذيب ١٠/ ٣٧٨، التقريب ص ٥٥٤، عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد، صدوق رمي بالقدر من السادسة، روى عن أبيه إسحاق بن عبدالله بن الحارث وغيره وعمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره وعنه موسى بن يعقوب وغيره، انظر تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٤، التقريب ص ٣٣٦ وبقية رجال إسناده ثقات.

(٣) في مسنده: ٤/ ٣٢٢ بتمامه مع اختلاف يسير في الألفاظ قال عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن =

٥١٤ ـ (٢٣٢) وخرجه ابن إسحاق[(١)] ولفظه: عن عبدالله بن زمعة قال: لما استُعِزَّ برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين، قال: دعاه بلال إلى الصلاة، فقال: مروا من يصلي بالناس قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، وأبو بكر غائب. فقلت: قم يا عمر فصل بالناس، قال: فقام فلما/ كبّر سمع رسول الله ﷺ صوته /م ٩١ ب وكان عمر رجلاً مجهراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون. قال فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس، قال عبدالله بن زمعة، قال لي عمر: ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة؟ والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. قال: والله ما أمرني ﷺ بشيء ولكن[(*)] حين لم أرَ أبا بكر رأيتك أحقَّ من حضر بالصلاة بالناس.

(شرح) استعز ـ برسول الله ﷺ أي اشتد «به»[(**)] المرض (وأشرف على الموت، يقال: عز يعز إذا اشتد واستعز به المرض وغيره إذا اشتد عليه وغلبه)[(***)] ثم بني الفعل للمفعول الذي هو الجار والمجرور[(٢)].

وفي هذا كله أبين البيان وأوضح الدلالة على أنه الخليفة بعده.

٥١٥ ـ (٢٣٣) وعن عبيد بن عمير الليثي[(٣)] أن النبي ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس الصبح، وأن أبا بكر كبّر فوجد النبيُّ ﷺ بعض الخفة فقام يفرج

= ابن إسحاق قال وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استعز... الحديث.. فيه موسى بن يعقوب، وعبد الرحمن بن إسحاق تقدما آنفاً وبقية رجال إسناده ثقات.

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش).

(***) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٣٠٣.

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٢٨.

(٣) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم: وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. انظر التقريب ص ٣٧٧.

الصفوف، قال: وكان أبو بكر لا يلتفت إذا صلى، فلما سمع أبو بكر الحِسّ من ورائه عَرَف أنه لا يتقدم إلى ذلك المقامِ إلا رسولُ الله ﷺ فَخَنَس وراءه إلى الصف، فرده النبي ﷺ، مكانه وجلس رسول الله ﷺ إلى جَنْبِه - خرجه الشافعي في مسنده[1]، وخرجه ابن إسحاق[2]، وقال مكان فرده، فدفع رسول الله ﷺ في ظهره وقال صل بالناس وجلس رسول الله ﷺ إلى جنبه فصلى رسول الله ﷺ قاعداً عن يمين أبي بكر.

(شرح): خنس أي انقبض وتأخر[3].

٥١٦ - (٢٣٤) وعن أنس قال: لم يخرج النبي ﷺ إلينا ثلاثاً فأقيمت/ /ش ١٨٨أ الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه، فلما وضح لنا وجه رسول الله ﷺ، ما نظرنا منظراً قط كان أعجبَ إلينا من وجه رسول الله ﷺ، حين وضح لنا، قال: فأومأ نبي الله ﷺ إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى الحجاب، فلم نقدِر عليه حتى مات ﷺ - أخرجاه[4].

٥١٧ - (٢٣٥) وعنه/ أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي / م ١٩٢أ

---

(١) مسند الشافعي: ١/ ١١٤ برقم ٣٤٠ كتاب الصلاة باب في الجماعة وأحكام الإمامة مع اختلاف يسير في الألفاظ.. قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثني ابن أبي مليكة أن عبيد بن عمير الليثي حدثه أن رسول الله ﷺ... الحديث.. جميع رجال إسناده ثقات.

فيه: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث ما حدث بحديث زمن التغير، مات سنة أربع وتسعين ومائة انظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠٣ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة، انظر التقريب ص ٥٩١، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٠١، التهذيب ٦/ ٤٤٩.

ابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبيدالله. أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه من الثالثة. مات سنة سبع عشرة. انظر تقريب التهذيب ١/ ٤٣١.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٤٠٢ قال ابن إسحاق: حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي مليكة قال: لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله ﷺ فنكص عن الصلاة فدفع رسول الله ﷺ في ظهره.. إلخ.

(٣) انظر لسان العرب ٦/ ٧١ مادة خنس، النهاية في غريب الحديث ٢/ ٨٣.

(٤) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري في: ١/ ٢٤١ برقم ٦٤٩ كتاب ١٥ الأذان - باب ١٨ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة.

مسلم في: ١/ ٣١٥ برقم ١٠٠ كتاب ٤ الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس.

تُوفي فيه حتى إذا كان يومُ الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله ﷺ سِتْر الحجرة، فنظرنا إليه، وهو قائم، كأن وجهه ورقةُ مصحف، ثم تبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً. . الحديث ـ خرجه مسلم[1].

/ز ٦١ أ

٧٢ ـ ذكر اختصاصه/ بصلاة النبي ﷺ خلفه بعد أمره له بالتقدم إماماً

٥١٨ ـ (٢٣٦) عن أنس قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر ـ خرجه النسائي[2] والطبراني في معجمه[3].

٥١٩ ـ (٢٣٧) وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر[4].

٥٢٠ ـ (٢٣٨) وعن سهل بن سعد مثله ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها نحوه، وقالت: قاعداً ـ أخرجه ابن حبان[5].

٥٢١ ـ (٢٣٩) وعن أسماء قالت: رأيت أبي يصلي في ثوب واحد وثيابه إلى

---

(١) في صحيحه: ١/ ٣١٥ برقم ٤١٩ كتاب ٤ الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس. وأخرجه البخاري كذلك في كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة.

(٢) في سننه الصغرى «المجتبى» ٢/ ٧٩ رقم ٧٨٥ كتاب الإمامة باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته.
قال النسائي: أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا حميد عن أنس قال آخر صلاة. . . الحديث سائر رجال إسناده ثقات، إسماعيل: هو ابن جعفر يروي عن حميد الطويل، انظر التهذيب ١/ ٢٨٧، وأخرجه البيهقي في المعجم الكبير ٧/ ١٩٢.

(٣) لم أقف عليه في المعاجم الثلاثة للطبراني ولعله في الحزء المفقود منها.

(٤) لم يذكر المصدر، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٨٣ عن أنس بتمامه وقال البيهقي: قال الشافعي رحمه الله: لو صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر مرة لم يمنع ذلك أن يكون صلى خلفه أبو بكر أخرى.

(٥) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٣/ ٢٨٣ برقم ٢١٢٢ قال أبو حاتم: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان قال: حدثني أبو بكر بن أويس عن سليمان بن بلال عن حميد الطويل عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: . . . . الحديث. سائر رجال إسناده ثقات.
أبو بكر بن أويس: هو عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله الأصبحي مشهور بكنيته ثقة من التاسعة =

جنبه فقلت له(*) يا أبت أتصلي في ثوب واحد وإلى جنبك ثيابك؟ فقال يا بنيةُ: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفي في ثوب واحد[1].

٥٢٢ ـ (٢٤٠) وعن أبي موسى أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر ـ صحيح متفق عليه[2].

٧٣ ـ ذكر اختصاصه بالحوالة عليه بعد وفاته تنبيهاً على خلافته وأنه القائم بعده

٥٢٣ ـ (٢٤١) عن جبير بن مطعم[3] أن امرأة أتت النبيَّ ﷺ، تسأله شيئاً فقال لها ارجعي إليَّ، فقالت له: يا رسول الله فإن رجعت ولم أجِدْكَ ـ تُعرِّض بالموت ـ فقال رسول الله ﷺ وإن لم تجديني فَأْتِ أبا بكر ـ أخرجاه[4]

= روى عن سليمان بن بلال وغيره وروى عنه أيوب بن سليمان، مات سنة اثنتين ومائتين، انظر التهذيب ٦/١١٨، التقريب ص ٣٣٢، والحديث أخرجه البيهقي في الدلائل: ٧/١٩٢.

(*) لا توجد في نسخة (م، ش).

(١) لم يذكر المصدر، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤٨ عن أسماء بتمامه وقال: رواه أبو يعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف.. قلت وبحثت عنه في مسند أبي يعلى ولم أقف عليه.

(٢) سبق تخريجه في حديث رقم (٥٠٨، ٥١٥، ٥١٨، ٥١٩).

(٣) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل أبو عدي القرشي النوفلي ابن عم النبي ﷺ من الطلقاء الذين حسن إسلامهم وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه، وكان موصوفاً بالحلم ونبل الرأي كأبيه، وهو الذي أجار النبي ﷺ حين رجع من الطائف حتى طاف بعمرة، روى عنه الزهري وسعيد بن المسيب وغيرهما، توفي سنة تسع وخمسين. أو ثمان وتسعين. انظر أنساب العرب ص ١١٦، أسد الغابة ١/٣٢٣، سير أعلام النبلاء ٣/٩٥، الإصابة ١/٢٢٥، تهذيب التهذيب ٢/٦٣.

(٤) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري: في ثلاث مواضع:

الأول: ٣/١٣٣٨ برقم (٣٤٥٩) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٥) قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً.

الثاني: ٦/٢٦٣٩ برقم (٦٧٩٤) كتاب (٩٧) الأحكام باب (٥١) الاستخلاف.

الثالث: ٦/٢٦٧٩ برقم (٦٩٢٧) كتاب (٩٩) الاعتصام بالكتاب والسنة باب (٢٤) الأحكام التي تعرف بالدلائل.

مسلم: ٤/١٨٥٦ برقم (٢٣٨٦) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

والترمذي[1] وأبو حاتم[2].

٥٢٤ ـ (٢٤٢) وخرَّجه صاحب الفضائل[3] عن ابن عباس بزيادة تصريح بها ولفظه: قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فسألته شيئاً فقال: تعودين، قالت: يا رسول الله إن عُدْتُ فلم أجدك تعرِّض بالموت، قال: إن جئت فلم تجديني فأتِ أبا بكر فإنه الخليفة من بعدي وقال غريب، وجاء في باب الشيخين حديث اليهودي في هذا المعنى (وفيه)(*) ذكر عمر بعد أبي بكر[4]/ ، وقد تقدم في باب الثلاثة /ش ٨٨ ب حديث الأعرابي، وحديث بني المصْطَلق في هذا المعنى وفيه ذكر عثمان بعد عمر[5].

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) فيه، والصواب ما أثبته لأنه يتماشى مع السياق.

(١) أخرجه في سننه: ٥/٥٧٥ برقم (٣٦٧٦) كتاب (٥٠) المناقب ـ باب (١٧) في مناقب أبي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما كليهما. قال أبو عيسى حديث غريب من هذا الوجه.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٨/٢٢٦ برقم (٦٦٢٢)، ٩/١٢ برقم (٦٨٣٢) كلا الروايتين عن جبير بن مطعم من طريق إبراهيم بن سعد قال أبو حاتم: أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرىء الخطيب بواسط قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي «ح» أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا (أخبرنا) إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير عن أبيه. . . الحديث.

في الطريق الأول: يوسف بن يعقوب بن الحسن الإمام المجود مقرىء واسط أبو بكر الواسطي الأصم سمع من محمد بن خالد الطحان وحدث عنه أبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرىء. قال ابن خليع: كان شيخاً حسن الأخذ قرأت عليه وله نيف وتسعون سنة، قال القضاعي توفي يوسف في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. انظر تاريخ بغداد ١٤/٣١٩، سير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٠.

محمد بن خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي ضعيف من العاشرة مات سنة أربعين وله تسعون سنة انظر التقريب ص ٤٧٦، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى صاحب المسند تقدم رقم ٤٠١، أبو خيثمة: هو زهير (بضم أوله) ابن حرب بن شداد النسائي ثقة ثبت، انظر التقريب ص ٢١٧.

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة، متقن، عابد، يروي عن إبراهيم بن سعد الزهري، انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤٤، والتقريب ص (٦٠٦)، وبقية رجاله ثقات.

والطريق الثاني: جميع رجال إسناده ثقات.

(٣) لم أقف على هذا المصدر، وقد أخرجه ابن الملا في وسيلة المتعبدين بتمامه ٥/ ٢ (١١٤).

(٤) راجع الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨ و٣٥٣.

(٥) راجع الجزء الأول ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ و٣٠٢.

٧٤ ـ ذكر اختصاصه بإرادة العهد إليه في الخلافة ثم ترك ذلك إحالة على إباء/ الله تعالى خلاف ذلك والمؤمنين

/م ٩٢ ب

٥٢٥ ـ (٢٤٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ، في مرضه: ادعي (لي)(*) أبا بكر أباك، وأخاك حتى أكتبَ كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى مُتَمنٍ ويقولَ قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ـ أخرجاه[١].

(. . .) (٢٤٤) وعنها أنها قالت: وارأساه! فقال رسول الله ﷺ، ذلك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة: واثكلاه! والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لَظَلْت آخر يومك مُعْرِساً ببعض أزواجك، فقال رسول الله ﷺ بل أنا وارأساه. قد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه واعهدَ أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون. ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ـ انفرد البخاري بإخراجه[٢].

(. . .) (٢٤٥) وعنها قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر ائتني بكتف أو لوح، حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يُخْتَلَف عليه، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال: أبى الله والمؤمنون أن يختَلَف على أبي بكر ـ خرَّجه أحمد[٣].

(*) من نسختي (م، ش) والسياق يتطلبها.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري: في موضعين:
الأول: ٥/ ٢١٤٥ برقم (٥٣٤٢) كتاب المرضى (٧٨) باب (١٦) ما رخص للمريض أن يقول إني وجع، مع اختلاف يسير في اللفظ. الثاني: ٦/ ٢٦٣٨ برقم (٦٧٩١) كتاب (٩٧) الأحكام ـ باب (٥١) الاستخلاف بتمامه.
مسلم: ٤/ ١٨٥٧ برقم (٢٣٨٧) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة ـ باب (١) فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) في صحيحه: ٦/ ٢٦٣٨ برقم (٦٧٩١) كتاب (٩٧) الأحكام ـ باب (٥١) الاستخلاف.

(٣) في مسنده: ٦/ ٤٧ عن عائشة رضي الله عنها بتمامه قال الإمام أحمد ثنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها. . . الحديث، فيه:
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني ضعيف من السابعة انظر التقريب ٣٣٧|=

(. . .) (٢٤٦) وعنها قالت: لما كان وَجعُ رسول الله ﷺ الذي قبض فيه قال: ادعوا لي أبا بكر فلنكتب لكيلا يطمعَ في الأمر طامع أو يتمنى متمنٍ، ثم قال يأبى الله ذلك والمؤمنون. قالت عائشة: فأبى الله ذلك والمؤمنون/ إلا أن يكون /ز ٦١ ب أبي فكان أبي ـ خرجه في الفضائل[١] وقال بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

٥٢٦ ـ (٢٤٧) وعن أنس أنَّ رسول الله ﷺ قال في شِكايته التي توفي فيها: يا عائشة ادعي لي عبدَ الرحمن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يُختَلَف عليه بعدي. معاذ الله أن يَختلِف على أبي بكر أحدٌ من المؤمنين ـ خرجه في الفضائل[٢] وقال غريب.

٧٥ ـ ذكر اختصاصه بالسبق إلى أنواع من البر في اليوم الواحد

٥٢٧ ـ (٢٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليومَ صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر/: أنا، فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في /ش ٨٩ أ

= وبقية رجال إسناده ثقات. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ١/ ٢٠٥ برقم (٢٢٦) قال المحقق إسناده حسن لغيره.

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه أحمد في مسنده ١٠٦/٦ بتمامه قال أحمد رحمه الله: حدثنا مؤمل قال: ثنا نافع، يعني ابن عمر، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها. . الحديث. وبسند آخر أيضاً قال حدثني أبو معاوية، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها. . الحديث.

قال الساعاتي في الفتح الرباني ٥٨/٢٣ قال الحافظ ابن كثير في البداية انفرد به الإمام أحمد من هذا الوجه ثم ذكر الحافظ ابن كثير شواهد من الصحيح ثم قال: وقد خطب عليه الصلاة والسلام يوم الخميس قبل أن يقبض عليه السلام بخمسة أيام خطبة عظيمة بين فيها فضل الصديق من سائر الصحابة مع ما كان قد نص عليه أن يقوم الصحابة أجمعين مع حقوقهم كلهم. ولعل خطبته هذه كانت عوضاً عما أراد أن يكتبه في الكتاب اهـ.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن ذكر نحوه أحمد في مسنده في الرواية المتقدمة.

المرء(*) إلا/ دخل الجنة ـ خرَّجه أحمد(١) ومسلم(٢). /م ١٩٤

٥٢٨ ـ (٢٤٩) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: أيُّكم أصبح اليوم صائماً؟ قال فسكت القوم، فقال أبو بكرٍ: أنا يا رسول الله، ثم قال أيُّكم تصدق اليوم على مسكين؟ قال فسكت القوم، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، فقال: أيكم شَيّع اليوم جنازة؟ فسكت القوم، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله.

(...) وفي أخرى. أيُّكم عاد اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فضحك رسول الله ﷺ، فقال: والذي بعثني بالحق ما جمعَهنَّ رجل في اليوم إلا دخل الجنة ـ خرَّجه الملا في سيرته(٣).

٥٢٩ ـ (٢٥٠) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لأصحابه: أيكم أصبح صائماً؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فأيكم عاد مريضاً(**)؟ قال أبو بكر أنا، قال فأيكم تبع جنازة؟ قال أبو بكر أنا، وخفيت عليَّ الرابعة. فقال: من كملت فيه هذه الأربع بُنِيَ له بيت في الجنة ـ خرجه في فضائله(٤).

(*) في نسخة (م، ش) امرىء.

(**) لا توجد في نسخة (م).

(١) في فضائل الصحابة ١/ ١٣٥ برقم (١٠٧) قال المحقق إسناده ضعيف جداً لأجل تليد مع أعضاله، قال الحافظ ابن حجر: تليد ابن سليمان (بفتح ثم كسر ثم تحتانية ساكنة) المحاربي أبو سليمان... ضعيف من الثامنة مات بعد سنة تسعين ومائة، انظر التقريب ١٣٠، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١١/ ١٤٣ برقم(١١٣٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٦٣ وقال رواه الطبراني وفيه عبيدالله بن زحر فيه كلام وقد وثق، قلت عبيدالله بن زحر صدوق يخطىء قاله الحافظ ابن حجر، انظر التقريب ص ٣٧١ وقد تقدم برقم (٤٠٢).

(٢) في صحيحه: في موضعين:

الأول: ٤/١٨٥٧ برقم (١٠٢٨) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الثاني: ٢/ ٧١٣ برقم (١٠٢٨) كتاب (١٢) أركان الزكاة باب (٢٧) من جمع الصدقة والمال.

(٣) وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (٩٩ ـ ١٠٠) عن أبي إمامة رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٤٣ برقم (١١٣٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٦٣ وقال رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن زحر فيه كلام وقد وثق. «قلت» ولكن قال الحافظ ابن حجر صدوق يخطىء وقد تقدمت ترجمته (٤٠١).

(٤) لم أقف عليه، ولكن ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٦٣ وقال رواه البزار وسقط من الأصل =

٥٣٠ ـ (٢٥١) وعن أبي جراد أن النبي ﷺ قال لأصحابه: هل فيكم من عاد مريضاً؟ قال أبو بكر أنا، قال: هل فيكم من مشى في جنازة؟ قال أبو بكر: أنا (قال: هل فيكم من تصدق اليوم على مسكين؟ قال أبو بكر: أنا)(*) قال: هل فيكم من أصبح صائماً؟ قال أبو بكر: أنا. قال: أنت سبقت إلى الجنة أربعين عاماً[1].

٥٣١ ـ (٢٥٢) وعن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ صلى الصبح فلما قضى صلاته قال: أيكم أصبح اليوم صائماً؟ فقال عمر بن الخطاب: أما أنا يا رسول الله بت لا أحدث نفسي بالصوم وأصبحت مفطراً، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله بت الليلة وأنا أحدث نفسي بالصوم فأصبحت صائماً، فقال فأيكم عاد اليوم مريضاً؟ فقال عمر يا رسول الله إنما صلينا الساعة ولم نبرح فكيف نعود المريض؟ فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله أخبروني (بالأمس)(**) أن أخي عبدَ الرحمن بنَ عوف وَجِعَ فجعلت طريقي عليه، فسألت «به»(***) ثم أتيت المسجد، فقال رسول الله ﷺ: فأيكم تصدق اليوم بصدقة؟ فقال عمر: يا رسول الله ما برحنا معك منذ صلينا أو قال: (لم)(****) نبرح منذ صلينا فكيف نتصدق؟ فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، لما جئت من عند عبد الرحمن دخلت المسجد، فإذا سائل يسأل وابن لعبد الرحمن بن أبي بكر ومعه(*****) كِسْرة خبز فأخذتها فناولتها السائل، فقال رسول / الله ﷺ (لأبي بكر)(******) فأبشر /م٩٣ ب

= وأيكم أطعم مسكيناً رواه الطبراني في الأوسط باختصار وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

(*) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (م).

(**) لا توجد في النسخ (ز، م، ش) وقد أثبتها لورودها في لفظ الخلعي.

(* * *) من نسختي (م، ش) موافقة للرواية.

(* * * *) من نسختي (م، ش) وهي الأصوب أما نسخة (ز) (له) فقط ولا يستقيم المعنى بها إلا مع لم.

(* * * * *) في نسختي (م، ش) معه.

(* * * * * *) كما في النسخ (ز. م. ش) أما في رواية الخلعيات: أنت.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة: ١٨٥٧/٤ برقم (١٠٢٨) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

بالجنة، مرتين، فلما سمع عمر بذكر الجنة / تنفس فقال: هاه. فنظر إليه رسول /ش ٨٩ ب الله ﷺ وقال(*) كلمةً رضي بها عمـر/ : رحم الله عمر، إن عمر يقول: ما سابقت /ز ١٦٢ أ أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه. خرجه بهذا السياق الخلعي[١]، وخرج أبو داود[٢] منه التصدق بالكسرة في المسجد.

وقد ورد مثل هذا لعمر وسيأتي في خصائصه. وهو محمول على أن ذلك كان في يومين اختص أبو بكر بيوم اجتمع له فيه تلك المبرات، وعمر بيوم آخر.

٥٣٢ ـ (٢٥٣) وعن صلة بن زفر[٣] قال: كان أبو بكر إذا ذُكِرَ عند عليٍّ

(*) في نسختي (م، ش): فقال.

(١) أخرجه في الفوائد المنتقاة الحسان والصحاح والغرائب (خ ل ٦٥ ـ ٦٦ أب) أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحق البغدادي قال حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني إملاءً قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا المبارك بن فضالة قال حدثني ثابت البناني قال أخبرني عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح. . الحديث.

فيه: منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير أبو العباس شيخ الخلعي قال الحبال: ثقة لا يجوز عليه تدليس، مات في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٧، شذرات الذهب ٣/ ١٩٧.

وفيه علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي الشيخ المحدث الثقة سمع مقدام بن داود وغيره وروى عنه منير بن أحمد وغيره حدث في بغداد في صفر سنة أربعين وثلاثمائة وتوفي بعد ذلك بمصر انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٤.

أبو عمرو: مقدام بن داود ليس بثقة تكلموا فيه تقدم برقم ١٦٧ أسد بن موسى صدوق تقدم برقم ١٦٧ روى عن مبارك بن فضالة انظر تهذيب الكمال ١/ ٥١٢ ـ ٥١٣.

مبارك بن فضالة: (بفتح الفاء وتخفيف المعجمة) أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي من السادسة مات سنة ست وستين على الصحيح. انظر التقريب ص ٥١٩.

(٢) في سننه: ٢/ ١٢٧ برقم ١٦٧ كتاب الزكاة باب المسألة بالمسجد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٢٨٩ أ).

(٣) صلة (بكسر أوله وفتح الام الخفيفة) ابن زُفَر (بضم الزاي وفتح الفاء) العبسي (بالموحدة) أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي تابعي كبير من الثانية ثقة فاضل مخرج له في الكتب الستة روي عن علي وابن مسعود وعمّار حدث عنه شتير بن شكل وأبو إسحاق وأيوب السختياني توفي في زمن مصعب وولايته على العراق في حدود السبعين. . انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٩، تاريخ البخاري ٤/ ٣٢١، تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٥، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٧، التهذيب ٤/ ٤٢٧، التقريب ص ٢٧٨.

قال: السبّاق والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير(*) إلا سَبَقَنا إليه أبو بكر ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[1].

٧٦ ـ ذكر اختصاصاته بالصلاة إماماً على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعليها(**) لما ماتت(***)

٥٣٣ ـ (٢٥٤) عن مالك[2] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال: ماتت فاطمة بين المغرب والعشاء، فحضرها أبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف، فلما وُضِعتْ لِيُصلّى عليها قال علي رضي الله عنه: تقدم يا أبا بكر قال: وأنت شاهد يا أبا الحسن. قال: نعم تقدم فوالله لا يصلي عليها غيرُك، فصلى عليها أبو بكر رضي الله عنهم أجمعين ودفنت ليلاً ـ خرجه البصري[3].

وخرجه ابن السمان في الموافقة[4] وفي بعض طرقه فكبر عليها أربعاً، وهذا مغاير لما جاء في الصحيح فإنه ورد في الصحيح أن علياً لم يبايع أبا بكر حتى ماتت فاطمة، وطريان[5] هذا مع عدم البيعة يبعد في الظاهر والغالب، وإن جاز أن يكونوا لما سمعوا بموتها حضروها فاتفق ذلك ثم بايع بعده.

٧٧ ـ ذكر أنّ فاطمة لم تمت إلا راضية عن(****) أبي بكر

٥٣٤ ـ (٢٥٥) عن عامر[6] قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة وقد اشتد مرضها،

(*) في نسختي (م، ش) خير قط.

(* *) من نسخة (ش).

(* * *) من نسختي (م، ش).

(* * * *) في نسختي (م، ش) على.

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٧) عن صلة بن زفر.

(٢) مالك بن أنس: الإمام، روى عن جعفر بن محمد الصادق وغيره، انظر التهذيب: ١٠/٥ تقدمت ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا المصدر.

(٤) انظر مختصر الموافقة (خ ل ١٢).

(٥) وطراً إذا مضى وطري إذا تجدد، انظر تاج العروس ١٠/٢٢٤ مادة طرا.

(٦) هو الشعبي.

فاستأذن عليها فقال لها علي: هذا أبو بكر على الباب يستأذن، فإن شئت أن تأذني له؟ قالت: أوَ ذاك أحب إليك؟ قال: نعم فدخل فاعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه[1].

٥٣٥ ـ (٢٥٦) وعن الأوزاعي قال: بلغني أن فاطمة بنتَ رسول الله ﷺ غضبت على أبي بكر، فخرج أبو بكر حتى قام على بابها في يوم حار، ثم قال: لا أبرح/ مكاني حتى تَرْضَى عني بنتُ رسول الله ﷺ، فدخل عليها علي فأقسم عليها| م ١٩٤ أ لترضى فرضيت ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[2].

٧٨ ـ ذكر اختصاصه بالدعاء بخليفة رسول الله ﷺ

٥٣٦ ـ (٢٥٧) عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر يا خليفة الله، قال لست بخليفة الله ولكني خليفةُ رسول الله/ وأنا راض بذلك. خرجه أحمد[3] وأبو /ش ١٩٠ عمر[4].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٠٠ وقال هذا مرسل حسن بإسناد صحيح وكذا أخرجه في الدلائل ٧/ ٢٧٣ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٢٨٩ وقال إسناده جيد قوي.

(٢) لم أقف عليه في مختصر الموافقة بهذا اللفظ ولعلّ الزمخشري اختصرها من الأصل واكتفى بالرواية الأولى المتقدمة آنفاً رقم ٥٣٤.

(٣) في مسنده: ١/ ١٠ قال: حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال قيل لأبي بكر.. الحديث.

فيه موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الطرسوسي الخلقاني (بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف)، صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة انظر التقريب ص ٥٥٠ بقية رجال إسناده ثقات.

(٤) أخرجه في الاستيعاب بسنده ٣/ ٩٧٢ قال أبو عمر قرأت على أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حكم يعرف بابن البقري أن محمد ابن معاوية أخبرهم قال حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة.. الحديث.

فيه أبو الوليد الطيالسي: هو محمد بن مسلمة الواسطي قال أبو القاسم اللالكائي: ضعيف قال الدارقطني: لا بأس به وقال الخطيب له مناكير وحديثه من عوالي الغيلانيات توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين انظر الميزان ٤/ ٤١ ـ ٤٢، تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٥ وبقية رجال إسناده ثقات.

٥٣٧ ـ (٢٥٨) وعن ابن عمر أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معهم نحوا من ميلين، فقيل له يا خليفة رسول الله لو انصرفتَ. فقال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ اغْبرَّتْ قدماه في سبيل الله عزَّ وجلَّ حرمهما الله على النار ـ خرجه أيضاً(*) في فضائله[1].

وقد تقدم في ذكر ثبات قلبه وشدة بأسه يوم الرِّدة[2]، وقول علي رضي الله عنه لما خرج إلى قتال أهل الردة إلى أين يا خليفة رسول الله[3]؟ ولا خلاف بين فِرَقِ المسلمين من الموافقين والمخالفين أن أبا بكر كان يُدْعَى بخليفة رسول الله ﷺ، ولم يُدْعَ بذلك أحد غيره.

٧٩ ـ ذكر اختصاص بيته بوجود أربعة فيه بعضُهم ولد بعض كلهم رأوا النبي ﷺ، وآمنوا به وسمعوا كلامه ورووا عنه، وهم أبو بكر وأبوه أبو قحافة وابنته أسماء، وابنها عبدالله بن الزبير، وأيضاً وجد فيه أربعة بعضهم ولد بعض/ لثلاثة منهم رؤية ورواية، وواحد صحت له رؤية دون رواية

/ز ٦٢ ب

٥٣٨ ـ (٢٥٩) عن موسى بن عقبة قال: لا نعلم أربعة أدركوا النبي ﷺ هم وأبناؤهم إلاَّ هؤلاء الأربعة: أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وأبو عَتِيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر، واسم «أبي»(**) عتيق محمد ـ خرجه الثاني أبو بكر بن مخلد[4] وهذا أبو عتيق ولد في حياة رسول الله ﷺ قاله(***) البخاري:

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).
(* *) من نسختي (م، ش).
(* * *) في نسخة (م) قال.
(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرج نحوه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٣١ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤١٣ وقال إسناده منقطع ورجاله إلى يحيى ثقات.
(٢) انظر ص ٤٤ برقم (٤٦١).
(٣) انظر ص ٤٦ برقم (٤٦٦).
(٤) في الآحاد والمثاني ١/ ٧٧ برقم ٢٢ قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا أبو بكر بن شيبة نا =

وصحت له رؤية ولم تصح له رواية، وهذه منقبة ليست في بيت أحد من أصحاب رسول الله ﷺ لا على الوصف الأول ولا على الوصف الثاني إلا في بيت أبي بكر على الوصفين كما ذكرناه والله أعلم.

٨٠ ـ ذكر اختصاصه بآي من القرآن أنزلت فيه أو بسببه/ /م ٩٤ ب

منها قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه﴾[1] الآية.

لا خلاف أن المراد بأحد الاثنين أبو بكر، وأنه المراد بصاحبه، وقد تقدم ذلك في قصة الغار من الصحيحين وغيرهما[2]

٥٣٩ ـ (٢٦٠) وعن الحسن قال: والله لقد عاب الله (عزَّ وجلَّ)(*) أهل الأرض جميعاً بهذه الآية إلاَّ أبا بكر ـ خرَّجه في فضائله[3]. وعن الشعبي مثله، خرَّجه الواحدي[4].

٥٤٠ ـ (٢٦١) وعن عمرو بن الحارث[5] أن أبا بكر قال: أيكم يقرأ سورة

= محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر قال: قال موسى بن عقبة.

أبو بكر بن شيبة: هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي بمهملة وزاي صدوق يخطىء من كبار الحادية عشرة.. انظر التهذيب ٦/٢٢١، التقريب ص ٣٣٤٥ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٥١ لم أعرفه اهـ. وبقية رجال إسناده ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/١٥٨ والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ١/٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٢٧٨ ب).

(*) من نسختي (م، ش).

(١) سورة التوبة، آية رقم (٤٠).

(٢) انظر ١/٤٤١ برقم (٣٦٥).

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ب ٢٨٧).

(٤) انظر الوجيز على حاشية مراح لبيد ص ١/٣٤٠ للواحدي ولم أقف عليه في أسباب النزول له.

(٥) هو ابن أبي ضرار، الخزاعي المصطلقي، أخو جويرية أم المؤمنين، صحابي قليل الحديث، بقي إلى بعد الخمسين، انظر التقريب ص (٤١٩).

/ش ٩٠ ب التوبة؟ قال رجل: أنا، فقرأ فلما بلغ إذ يقول لصاحبه/ لا تحزن إن الله معنا، فبكى أبو بكر، وقال: أنا والله صاحبه[١].

(. . .) (٢٦٢) وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ يعني على أبي بكر. فأما النبي ﷺ فكانت السكينة عليه قبل ذلك[٢].

(. . .) (٢٦٣) ومنها قوله تعالى: ﴿ولا يَأْتَلِ أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى﴾ الآية[٣].

٥٤١ ـ (٢٦٤) عن عائشة في حديث الإفك قصة مسطح بن أثاثة قالت: حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح أبداً، فنزل قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾[*]. . إلى. . . ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾[٤] قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه فقال: لا أنزعها أبداً ـ أخرجاه[٥].

٥٤٢ ـ (٢٦٥) ومنها قوله تعالى: ﴿واتبع سبيل من أناب إليّ﴾[٦] عن ابن عباس أنها نزلت في أبي بكر والخطاب لسعد بن أبي وقاص ـ ذكره الواحدي[٧]، وقيل المراد النبي ﷺ ـ ذكره الماوردي[٨].

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ب ٣٢٠).

(٢) أخرجه البخاري من حديث طويل: ٤/ ١٧٧٤ رقم ٤٤٧٣ كتاب ٦٨ التفسير باب ٢٤٤ ولولا إذ سمعتموه. .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ب ٢٨٦).

(٣) سورة النور، آية رقم ٢٢.

(٤) سورة النور، آية رقم ٢٢.

(٥) البخاري ومسلم في صحيحيهما.

البخاري: جزء من حديث طويل ٤/ ١٧٧٨ برقم (٤٤٧٣) كتاب (٦٨) التفسير سورة النور باب (٢٤٤) لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين. مسلم: ٤/ ٢١٢٩ برقم (٢٧٧٠) كتاب (٤٩) التوبة باب (١٠) حديث الإفك وقبول توبة القاذف وهو جزء من حديث طويل.

(٦) سورة لقمان، آية رقم ١٥.

(٧) في أسباب النزول ص ٣٦٣.

(٨) في تفسيره: ٣/ ٢٨١.

٥٤٣ ـ (٢٦٦) ومنها ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾[١] عن علي قال: جاء بالصدق: محمد ﷺ، وصدق به: أبو بكر ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[٢]، وخرجه في فضائله[٣].

٥٤٤ ـ (٢٦٧) ومنها ﴿أمَّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً﴾[٤] الآية (عن أبي عباس)[*] قال: نزلت في أبي بكر[٥] (وقيل غير ذلك)[**].

٥٤٥ ـ (٢٦٨) ومنها قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾[٦] عن ابن عباس قال[***]: نزلت في أبي بكر ـ ذكره الواحدي[٧].

٥٤٦ ـ (٢٦٩) ومنها قوله تعالى[****]: ﴿أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة﴾[٨].

عن ابن عباس قال: هو أبو جهل وأبو بكر وقيل غير ذلك ـ حكاه الثعلبي[٩].

٥٤٧ ـ (٢٧٠) ومنها قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ إلى قوله: ﴿وإني من المسلمين﴾[١٠].

عن ابن عباس قال: نزلت في أبي بكر فاستجاب الله له فأسلم له[****] والده

(*/ * *) من نسختي (م، ش).

(* * */ * * * *) لا توجد في نسختي (م، ش).

(* * * *) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) سورة الزمر، آية رقم (٣٣).

(٢) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٣).

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه الحاكمي القزويني في البرهان الأنور (خ ل ٢٠ ب).

(٤) سورة الزمر، آية رقم ٩.

(٥) ذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٣٨٨ عند تفسير سورة الزمر آية رقم ٩ والبغوي ٤/ ٧٣، القرطبي ١٥/ ٢٣٩، الدر المنثور ٥/ ٣٢.

(٦) سورة فصلت، آية رقم (٣٠).

(٧) في أسباب النزول ص ٣٩٤.

(٨) سورة فصلت، آية رقم ٤٠.

(٩) لم أقف عليه ولكن ذكره البغوي في تفسيره ٤/ ١١٦ عند تفسير سورة فصلت آية رقم ٤٠ وذكره في الدر المنثور ٧/ ٣٣٠.

(١٠) سورة الأحقاف، آية رقم ١٥.

/م ١٩٥ أ وأولاده كلهم ـ رواه عقيل بن[١] خالد/ وقد تقدم ذكرها في ذكر إسلام أمه[٢].

(. . . ومنها قوله تعالى: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح﴾[٣] الآية. قال الكلبي: نزلت في أبي بكر ـ ذكره الواحدي[٤].

٥٤٨ ـ (٢٧١) ومنها قوله تعالى: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله﴾ الآية[٥]. عن ابن جريج أن أبا قحافة سب النبي ﷺ /ز ١٦٣ أ فصكَّه أبو بكر صكَّة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي ﷺ/ قال: أفعلته؟

/ش ١٩١ أ قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف/ قريباً مني لقتلته. فنزلت ـ خرجه الواحدي[٦] وأبو الفرج[٧]، وقيل نزلت في جماعة وقد تقدم.

٥٤٩ ـ (٢٧٢) ومنها قوله تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾[٨]. عن عبدالله بن الزبير[٩] عن بعض أهله قال: قال أبو قحافة لابنه أبي بكر أراك تعتق رقاباً ضِعافاً، فلو أنك إذا فعلت ما فعلت، أعتقت رجالاً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر يا أبت إنما أريد ما أريد. قال: فما نزلت هذه الآيات إلا فيه وفيما قاله أبوه «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى» إلى آخر السورة ـ خرجه ابن إسحق[١٠] . . . .

---

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه الواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس ص ٤٠١ عند تفسير سورة الأحقاف آية رقم (١٥) وذكره البغوي في تفسيره ٤/١٦٣.

(٢) انظر ص ١/٣٩٩ برقم (٣١٧). (٣) سورة الحديد، آية رقم(١٠).

(٤) في أسباب النزول عند تفسير سورة الحديد آية رقم ١٠ ص ٣٤١.

(٥) سورة المجادلة، آية رقم (٢٢).

(٦) في أسباب النزول ص ٤٤٠، وذكره البغوي في تفسيره ٤/٣١٢.

(٧) لم أقف على هذا المصدر.

(٨) سورة الليل، آية رقم (٥).

(٩) عبدالله بن الزبير تقدمت ترجمته برقم ٢٦.

(١٠) انظر سيرة ابن هشام: ١/٣٩٤ قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن عبدالله بن أبي عتيق عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن بعض أهله قال: . . . الحديث. فيه محمد بن عبدالله بن أبي عتيق مقبول من السابعة، انظر التقريب ص ٤٩٠. وعامر بن عبدالله بن الزبير عن بعض أهله فيه جهالة الظاهر =

والواحدي في أسباب النزول [١].

٥٥٠ ـ (٢٧٣) وقد رُوي ما يدل على تعميم حكمها عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما منكم من أحد إلا كُتِب مقعده من الجنة ومقعده من النار، قالوا يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ: «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذَّب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾[٢] ـ أخرجاه[٣] ـ ولا تضادَّ بينهما لجواز أن تكون نزلت (بسبب)[*] فعل أبي بكر ثم عمَّم الحكم.

٥٥١ ـ (٢٧٤) وعن ابن عباس: أن أبا بكر لما اشترى بلالاً وأعتقه قال المشركون: ما فعل ذلك أبو بكر إلا لِيَدٍ كانت لبلال عنده فنزلت ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ إلى آخر السورة ـ خرجه الواحدي[٤].

٥٥٢ ـ (٢٧٥) وعن ابن مسعود: أن السورة كلها نزلت مدحاً في أبي بكر

= والباطن قال المحقق «الدكتور همام عبد الرحيم سعيد» لسيرة ابن هشام سند الحديث منقطع ورواه الطبراني في تفسيره ٣٠/ ٢٢١ من طريق ابن إسحاق وسنده منقطع قال المحقق فالحديث ضعيف.

(*) من نسختي (م، ش).

(١) أسباب النزول ص ٤٨٧ وهو من طريق ابن إسحاق وفيه انقطاع أيضاً وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من نفس الطريق ٩/ ٢ (خ ل ٢٨١ أ،ب) بتمامه.

(٢) سورة الليل، آية رقم (٥).

(٣) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري: في موضعين: الأول ٥٤٨/١ برقم ١٢٩٦ كتاب (٢٩) الجنائز باب (٨١) موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله.

الثاني: ٤/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩١ برقم ٤٦٦١، ٤٦٦٢، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، كتاب (٦٨) التفسير في ستة أبواب.

١ ـ باب ٤٣٤ قوله فأما من أعطى واتقى، ٢ ـ باب ٤٣٥ قوله وصدق بالحسنى، ٣ ـ باب فسنيسره لليسرى، ٤ ـ باب ٤٣٧ وأما من بخل واستغنى. ٥ ـ باب ٤٣٨ قوله وكذب بالحسنى. ٦ ـ باب ٤٣٩ فسنيسره للعسرى.

مسلم: ٢٠٣٨/٤ برقم ٢٦٤٧ كتاب ٤٦ القدر ـ باب (١) كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته.

(٤) أخرجه الواحدي في أسباب نزول القرآن «سورة الليل ص ٤٨٨» وذكره الطبري ١٤٦/٣٠، البغوي ٢١٣/٧ ـ ٢١٤، القرطبي ٨٨/٢٠ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٢٨١) بسنده.

الصديق وما فيها من ذم في أميةَ بنِ خلف سيد بلال الذي ابتاعه أبو بكر منه، فقوله تعالى: ﴿إن سعيكم لشتى﴾[1] سعى أبي بكر وأمية «فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى﴾[2]. لا إلّه إلا الله. يعني أبا بكر «فسنيسره لليسرى»[3] الجنة ﴿وأما من/ /م ٩٥ ب بخل واستغنى، وكذب بالحسنى﴾[4] بلا إلّه إلا الله يعني أمية وأبيًّا ﴿فسنيسره للعسرى﴾[5] النار. (تردى)[6] مات وهلك ﴿الأشقى الذي كذَّب وتولى﴾[7]: أمية وأبيّ[8].

---

(١) سورة الليل، آية رقم (٤).
(٢) سورة الليل، الآيتان رقم (٥ و٦).
(٣) سورة الليل، آية رقم (٧).
(٤) سورة الليل، آية رقم (٨، ٩).
(٥) سورة الليل، آية رقم (١٠).
(٦) سورة الليل، آية رقم (١١): ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾.
(٧) سورة الليل، آية رقم (١٣).
(٨) لم أقف على هذه الرواية بتمامها عن ابن مسعود ولكن أخرج الواحدي نحوها عنه في أسباب النزول ص ٤٨٦ بلفظ: «إن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف ببردة وعشر أواق من ذهب فأعتقه، فأنز الله تبارك وتعالى: ﴿والليل إذا يغشى﴾ إلى قوله: ﴿إن سعيكم لشتى﴾ سعي أبي بكر وأمية بن خلف اهـ. وأورد السيوطي هذه الرواية في الدر المنثور ٨/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ وقال أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود بلفظ «إن أبا بكر اشترى بلالاً» من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق فأعتقه لله فأنزل الله ﴿والليل إذا يغشى﴾ إلى ﴿إن سعيكم لشتى﴾ سعي أبي بكر وأمية وأبي إلى قوله: ﴿وكذب بالحسنى﴾. قال: لا إلّه إلا الله إلى قوله: ﴿فسنيسره للعسرى﴾ قال: النار، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ﴿وصدق بالحسنى﴾ صدق بلا إلّه إلا الله. وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال: بلا إلّه إلا الله. وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم ﴿فسنيسره لليسرى﴾ قال الجنة، إذا تردى إذا مات قاله مجاهد، ومقاتل انظر تفسير مقاتل: ٣/ ٧٢١ ـ ٧٢٣، الدر المنثور ٨/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ وأورد نحوه الحاكمي في البرهان الأنور (خ ل ٢٠ ب) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٢٨١ ب) و ﴿وكذب بالحسنى﴾ عن ابن عباس: كذب بلا إلّه إلا الله وعن قتادة كذب الكافرون بموعود الله الحسنى وقال آخرون كذب بتوحيد الله، وقال مجاهد ﴿وكذب بالحسنى﴾ بالجنة، انظر تفسير الطبري ٣٠/ ٢٢٢.

الفصل العاشر

٨١ ـ فيما جاء متضمناً أفضليته

وجميع أحاديث هذا الفصل دخلت في الفصل قبله، لكونها خصائص وفي أبواب قبله، ونحن ننبه عليها ليقع الاستدلال بها في بابها، وتعلم أماكنها فتستخرج منها عند إرادتها.

فمن ذلك: أحاديث أولية إسلامه، وفيها حديث أبي سعيد عنه: ألست أحق لهذا الأمر؟ ألست صاحب كذا؟ وهو في فصل أنه أول الناس إسلاماً[1]، ومنها/ /ش ٩١ ب أحاديث لو كنت متخذاً خليلاً ووجه دلالتها على الأفضلية أنه لم يعدل عنه بالخلة إلا إلى الله تعالى، ولم يؤهل للخلة أحداً من المخلوقين غيره، فإن[*] صح حديث أبي سعيد[**] في اتخاذه ﷺ أبا بكر خليلاً وأعظم به[***]. ومنها حديث جابر في أنه خير الخلق، وأفضلهم بعده ﷺ، وحديث أنس في أنه خير أصحاب النبي ﷺ، وحديث أبي الدرداء في أنه خير من طلعت عليه الشمس بعد النبيين، وحديث جابر في أنه أفضل الصحابة في الدنيا والآخرة. وأحاديث ابن عمر في التخيير وهي مذكورة في باب الثلاثة[2] منها كنا نخير بين الصحابة فنخير أبا بكر ومنها: خير الناس أبو بكر، وحديث محمد بن/ الحنفية عن علي: أنه خير الناس بعد /ز ٦٣ ب رسول الله ﷺ، وحديث عبد خير وحديث النزال بن سبرة، وحديث أبي جحيفة

(*) في نسختي (م، ش) وإن.

(* *) في نسختي (م) أبي فقط، في نسختي (ش) أبي قحافة، والذي أثبته هو الصحيح.

(* * *) في نسختي (م، ش) فأعظم وهو الصواب.

(١) انظر الجزء الأول ص(٤١٦).

(٢) انظر الجزء الأول (١/٣٠٩، ١/٣١٨).

ومحمد بن الحنفية أيضاً كلهم عن علي مثله كلها في باب أبي بكر وعمر[1]، وحديث أبو بكر سيدنا وخيرنا ـ وحديثه الآخر أن الله قد جمع أمركم على خيركم، وحديث علي بن أبي طالب تركتكم فإن يرد الله بكم خيراً يجمعْكم على خيركم، كما جمعنا (بعد رسول الله ﷺ)[*] على خيرنا وحديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ جعل إمامنا خيرنا، وحديث أبي أمامة في راجحيته بالأمة، وحديث ابن عمر مثله كلاهما في باب ما دون العشرة[2]، وحديث أبي بكر في راجحيته بعمر ثم بعثمان في باب الثلاثة[3]. وحديث أبي/ سعيد كان أبو بكر أعلمنا. /م١٩٦ وحديثه الآخر في المعنى، وحديث أبي المعلى في معناه أيضاً، وتقدم في باب الأربعة والثلاثة والشيخين[4] ما يدل على طرف من ذلك تصريحاً وتلويحاً.

(*) من نسختي (م، ش).

(١) أانظر الجزء ١/٢٢١ وما بعدها.

(٢) انظر الجزء ١/٢٢٤.

(٣) انظر الجزء ١/٢٦٩ وما بعدها.

(٤) انظر الجزء الأول ص(٢٤١، ٢٦٩، ٣٠٩).

الفصل الحادي عشر

٨٢ ـ فيما جاء متضمناً
صلاة النبي ﷺ له بالجنة

وقد تقدم من أحاديث هذا الفصل ما جاء في العشرة وفيما دون العشرة وفي الأربعة وفي الثلاثة وفي الشيخين في أبوابهم في كل باب ذكر يخص هذا المعنى[١] وتقدم في فصل الخصائص حديث أبي هريرة في أنه أول من يَدخلُ الجنة[٢]، وحديث ابن عمر والزبير أنه رفيقه في الجنة[٣].

٨٣ ـ ذكر ما جاء أنه يدعى من أبواب الجنة/ كلها

/ ش ٩٢ أ

٥٥٣ ـ (٢٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير. فمن كان من أهل الصلاة دُعِيَ من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من (باب)[*] الريّان، فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، هل يُدْعَى أحد من تلك الأبواب كلها؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم وأرجو أن تكون منهم ـ أخرجاه[٤] ـ

(*) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الجزء الأول ص(١٧٥، ٢٤١، ٢٨٠، ٣٠٩).

(٢) انظر الجزء الثاني ص(٧١).

(٣) انظر الجزء الثاني ص (٧٢).

(٤) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري: في موضعين: الأول: ٦٧١٢ برقم ١٧٩٨ كتاب (٣٦) الصوم، باب (٤) الريان للصائمين.

الثاني: ٣/ ١٦٤٠ ـ ١٣٤١ برقم ٣٤٦٦ كتاب ٦٦ فضائل الصحابة باب (٥) لو كنت متخذاً خليلاً.

مسلم: ٢/ ٧١١ برقم ١٠٢٦ كتاب ١٢ الزكاة ـ باب ٢٧ من جمع الصدقة وأعمال البر.

وأحمد[١] والترمذي[٢] وأبو حاتم[٣].

٥٥٤ ـ (٢٧٧) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أنفق من ماله زوجين في سبيل الله ابتدرته حَجَبةُ الجنة: يا عبدالله يا مسلم هذا خير لك. قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ أبي بكر قال: (أما)(*) إنك منهم ـ (خرجه الخلعي)(**)[٤].

٨٤ ـ ذكر ما جاء أن الملائكة تزفه إلى الجنان مع النبيين والصديقين

٥٥٥ ـ (٢٧٨) عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: تأتي الملائكة بأبي بكر الصديق مع النبيين والصديقين تزفه إلى الجنة زفاً.. خرجه في فضائله[٥]، وقد تقدم مثله في باب أبي بكر وعمر مختصاً بأبي بكر من حديث

(*/ * *) من نسختي (م، ش).

(١) في مسنده: ١/٢٦٨.. قال ثنا عبد الرزاق عن ابن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.. الحديث. جميع رجال إسناده ثقات، وأخرجه في فضائل الصحابة ١/١٩٧ برقم ٢١ قال المحقق: إسناده حسن.

(٢) في سننه ٥/٧٤ برقم ٣٦٧٤ كتاب (٥٠) المناقب باب (١٦) مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال هذا حديث حسن صحيح.

(٣) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/٧ برقم ٦٨٢٧ قال أبو حاتم أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ... الحديث. فيه: حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي، صدوق، من الحادية عشر، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين، انظر التقريب ص ١٥٦ وبقية رجال إسناده ثقات.

ابن وهب: هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، روى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره، وعنه حرملة بن يحيى وغيره. انظر تهذيب الكمال ٢/٧٥٣ التقريب ص ٣٢٨.

يونس: هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي (بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام) أبو يزيد، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غيره خطأ من كبار السابعة مات سنة سبع ومائتين، انظر التقريب ص ٦٦٤.

(٤) في الفوائد المنتقاة لم أقف عليه فيها فربما في الأجزاء المفقودة منها.

(٥) لم أقف على هذا المصدر.

زيد بن ثابت إلا أنه لم يذكر فيه النبيين والصديقين[1].

٨٥ ـ ذكر تنعمه في الجنة

٥٥٦ ـ (٢٧٩) عن أنس أنَّ النبي ﷺ قال: إن طير الجنة كأمثال البُخْتِ ترعى في شجر الجنة. قال أبو بكر: يا رسول الله/ إن هذه الطيرَ ناعمة فقال: آكِلُها أنعم /م٩٦ ب منها قالها ثلاثاً، وإني لأرجو أن تكون ممن يأكلُ منها ـ خرجه أحمد[2].

٥٥٧ ـ (٢٨٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر عند النبي ﷺ طوبى. فقال: يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: طوبى: شجرة في الجنة لا يعلم ما طولها إلا الله عزَّ وجلَّ، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً، يقع عليها طير أمثال البخت. قال أبو بكر: إن هذا الطيرَ لناعم يا رسول/ الله. قال: أنعم منه من يأكه وأنت منهم إن شاء الله يا أبا بكر ـ /ز٦٤ ب خرَّجه الخلعي[3].

---

(١) انظر الجزء الأول ص ٣٣١.

(٢) في مسنده ٣/ ٢٢١ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبي ثنا ثابت عن أنس.. الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٤ عن أنس وقال رواه الترمذي مختصراً ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار ابن حاتم هو ثقة.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٠٧ أ) بتمامه.

(٣) في الفوائد المنتقاة جـ(١٩) (خ ل ١٣١ أ) قال الحافظ الخلعي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار قال أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد البريدي قال حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم قال حدثني عبدالله بن زياد الرملي عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر قال: ذكر عند النبي ﷺ طوبى.. الحديث، فيه: عبدالله بن زياد الرملي الفلسطيني (هذه نسبة إلى فلسطين وهي ناحية كبيرة وراء الأردن مشتملة على عدد من البلاد المعروفة نحو بيت المقدس ونابلس وغزة ورملة وغيرها كلها في كور فلسطين) شيخ يروي عن زُرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: يروي الموضوعات وجب مجانبة ما يروي من الأحاديث وإن وافق الثقات في بعض الروايات. قال الحافظ ابن حجر: أتى بخبر منكر «قلت» أي متروك الحديث، انظر كتاب المجروحين لابن حبان: ٢/ ٣٣ الأنساب للسمعاني: ١٠/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩، لسان الميزان ٣/ ٢٨٨، زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو نعيم: زرعة روى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وروى عنه عبدالله بن زياد الفلسطيني، ليس بثقة ولا مأمون، وذكر ابن عساكر في ترجمته: إنه =

٨٦ ـ ذكر وصف برج له في الجنة

٥٥٨ ـ (٢٨١) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما دخلت الجنة ليلة أسرى بي نظرت إلى برج أعلاه حرير وأسفله (حرير)(*) فقلت: يا جبريل لمن هذا البرج؟ فقال هذا لأبي بكر ـ خرَّجه في فضائله[١].

٨٧ ـ ذكر ما له من الحور الورديات

/ش ٩٢ ب ٥٥٩ ـ (٢٨٢) عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ في/ الجنة حُوراً خلقهن الله تعالى من الوَرْد، يقال لهن الورديات، لا يتزوج بهن إلا نبي أو صديق أو شهيد وإن لأبي بكر منهن أربعمائة[٢].

٨٨ ـ ذكر تشوق أهل الجنة إليه وتسليمهم عليه إذا دخلها

٥٦٠ ـ (٢٨٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل رجل الجنة فلا يبقى أهـل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا: مرحبا إلينا إلينا. قال أبو بكر: يا رسول الله ما تَوَى على هذا الرجل في ذلك اليوم؟ قال: أجل وأنت هو يا أبا بكر ـ خرَّجه أبو حاتم[٣] ـ هكذا بالتاء باثنتين مُعَدًّى بِعَلَى. ولعله أراد

= كان يضع الحديث وإنه كان يهودياً ساحراً ثم أسلم. انظر الجرح والتعديل ٣/٦٠٦، لسان الميزان ٢/ ٤٧٥. وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٢/ ٤٥١ برقم (٣٩٤٦) مختصراً وذكره المناوي في فيض القدير برقم (٥٣١٥) عن ابن مردويه عن ابن عمر، وقال: ضعيف، وذكره في كنز العمال برقم (٣٩٢٥٠) وفي الدر المنثور ٤/ ٦٢.

(*) من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٠٥ ب) في سنده عباد بن صهيب البصري، متروك قاله البخاري وغيره، انظر الميزان ٢/٣٦٧، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٨٩.

(٢) أخرجه ابن الملا في وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١١٣) بتمامه.

(٣) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٦٧ برقم ٦٨٢٨ قال أبو حاتم أخبرنا الوليد بن بنان بواسط حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي حدثنا ابن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس. . . الحديث، فيه: الوليد بن بنان قال الذهبي: يروي عن محمد بن =

التوى (بالقصر) الهلاك[1].

وخرجه في الفضائل[2] (ما ثَوَا هذا الرجل) (بالمثلثة) بإسقاط على، وقال الثوي: يقال: ثوي يثوي (ثواءً)(*) أي أقام[3]، والأول أنسب للجواب بأجل.

= زنبور وعنه ابن السقا الواطي، ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً، انظر المشتبه ١/٩١، تبصرة المنتبه ١/١٠٤، وأما أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، فذكره السمعاني في الأنساب ٧/٢٤، ابن أبي فديك (بالفاء مصغراً) وهو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلمي مولاهم المدني، صدوق من صغار الثامنة، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم، مات سنة مائتين على الصحيح، انظر تهذيب الكمال ٣/ ١١٧٥، التقريب ص ٤٦٨، رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، صدوق له أوهام، من السادسة، انظر التقريب ص ٢٠٥ وبقية رجال إسناده ثقات. وأخرجه ابن عدي، في الضعفاء عند ترجمة رباح بن أبي معروف /١٠٣١، وأخرجه ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد السالمي ٩/ ٢ (خ ل ٢٩٠ ب).

(*) من نسختي (م، ش).

(١) قال الجوهري: والتوي (مقصوراً) هلاك المال، يقال توى المال (بالكسر) يتوى توى وأتواه غيره وهذا مال توٍ على فعل. انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٩٠ مادة توي.

(٢) لم أقف على هذا المصدر، وسيأتي مثله في ص (١٣٤).

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٦/٢٢٩٦ مادة تَوى وثَوَى.

الفصل الثاني عشر

٨٩ ـ في ذكر من فضائله رضي الله عنه

قال أبو عمر وغيره واللفظ له، لا يختلفون أن أبا بكر شهد بدراً والحديبية مع رسول الله ﷺ وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه غيره، وأنه كان مؤنسه في الغار، وأنه قام بقتال أهل الردة، وظهر من فضل رأيه في ذلك وشدة بأسه مع لينه ما لم يحتسب، وأظهر الله به دينه، وقتل على يديه كل من ارتد عن دين الله، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون[١].

/م ١٩٧ وقال صاحب الصفوة[٢] ذكر أهل/ العلم بالتواريخ أنه لم يفته مشهد من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وأنه ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انهزم الناس ودفع إليه رسول الله ﷺ رايته العظمى يوم تبوك، وأنه تنزه عن شرب المسكر في الجاهلية والإسلام، وأنه أول من قاء تحرزاً من الشبهات.

٩٠ ـ ذكر ما جاء في أنه كان خيراً كله

٥٦١ ـ (٢٨٤) عن طارق[٣] قال: جاء ناس إلى ابن عباس فقالوا له: أي

---

(١) انظر الاستيعاب / ٩٦٣.

(٢) انظر صفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ٢٤٢.

(٣) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الأحمسي البجلي الكوفي، رأى النبي ﷺ وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة، وأرسل عن النبي، ﷺ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وبلال وخالد بن الوليد وابن مسعود وعلي وطائفة، حدث عنه قيس بن مسلم وسماك بن حرب وطائفة، مات في سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين.. انظر التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٢، الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥، سير أعلام النبلاء / ٤٨٦.

رجل كان أبو بكر؟ قال: كان خيراً كُلَّه أو قال كالخير كله على حدَّة كانت فيه ـ خرجه أبو عمر[(١)].

٥٦٢ ـ (٢٨٥) وعن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الخير ثلاثمائة وستون خَصلة إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه واحدة منهن فدخل بها الجنة، قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله هل فيَّ شيء منها؟ قال: نعم، جَمعٌ من كلٍ ـ خرَّجه في فضائله[(٢)]، وخرجه ابن البهلول[(٣)] من حديث سليمان بن يسار[(٤)] عن النبي ﷺ.

٥٦٣ ـ (٢٨٦) وعن الربيع بن أنس[(٥)] قال: مكتوب في الكتاب الأول: مَثَلُ

---

(١) في الاستيعاب ٣/١١٢٩ في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو عمر أخبرنا خلف بن قاسم إجازة قال حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف قال حدثنا حصين بن عمر عن مخارق عن طارق قال جاء ناس. . الحديث.

فيه: علي بن محمد بن إسماعيل العراقي القاضي أبو الحسن قاضي طوس، ابن القاضي الإمام أبي علي العراقي محتشم ذو مروة وبذل خارج عن ذات يده، توفي بطوس في مستهل رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، انظر مختصر تاريخ نيسابور ص ٣٩٣، تاريخ بغداد ١٢/٧٢.

وحصين بن عمر الأحمسي (بمهملتين) الكوفي متروك، من الثامنة، انظر التقريب ص ١٧٠.

ومخارق بن خليفة الأحمسي أبو سعيد، ثقة من السادسة، روى عن طارق بن شهاب وغيره وعنه حصين بن عمر وغيره، انظر التهذيب ١٠/٢٦٧، التقريب ص ٥٢٣ وبقية رجال إسناده ثقات.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ص ١٤١.

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٢٩٠ ب) من طريق ابن البهلول: قال ثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمر بن يونس اليمامي عن صدقة بن ميمون الغريبي عن سليمان بن يسار. . الحديث.

فيه: الحسن بن عرفة صدوق، انظر التقريب ص ١٦٢ تقدمت ترجمته في المقدمة. صدقة بن ميمون، يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير الحسن، «قلت» وقد روى عنه هنا عمر بن يونس، انظر الثقات لابن حبان ٦/٤٦٧، لسان الميزان ٣/١٨٧، وبقية رجال إسناده ثقات.

(٤) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة، مات بعد المائة وقيل فيها، انظر التقريب ص ٢٥٥.

(٥) الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني، المروزي البصري، سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي، وأكثر عنه، والحسن البصري، وعنه سليمان التيمي والأعمش، والحسين بن واقد وأبو جعفر الرازي، وعبد العزيز بن مسلم وابن المبارك وآخرون، كان عالماً مرموقاً في زمانه، سجنه أبو مسلم تسعة أعوام وتحيل ابن المبارك حتى دخل إليه فسمع منه. قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمى بالتشيع، من الخامسة ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة أربعين أو =

(أبي بكر)(*) مثل القَطْرِ حيثما وقع نفع - خرجه في فضائله[1] أيضاً وقال حسن.

٩١ - ذكر إثبات (أفضلية)(**) المصاهرة

/ ش ٩٣ أ تقدم في باب ما دون العشرة[2] أن/ مصاهرته ﷺ والمصاهرة إليه (موجبة)(***) للجنة محرمة على النار.

٥٦٤ - (٢٨٧) وعن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل نسب وصِهْر منقطع إلا نسبي وصهري - خرجه تمام في فوائده[3]، وسيأتي كيفية تزوجه ﷺ بعائشة في بابها من كتاب مناقب أمهات المؤمنين إن شاء الله تعالى.

= تسع وثلاثين. انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ١٠٢، الجرح والتعديل: ٣/ ٤٥٤، الثقات ٣/ ٦٤، سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٦٩، التهذيب: ٣/ ٢٣٨.

(*) من نسختي (م، ش) وهو الأصوب.

(**) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) أفضليته والأول أنسب للسياق.

(***) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) موجب والأول أنسب للسياق.

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة ص ١٣٥ بسنده قال أخبرنا (أبو يحيى)[أ] (أخبرنا) ابن أبي مسرة قال أخبرنا خلف بن الوليد قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس.

(أ) هذه علها زيادة من النساخ حيث إن أبا يحيى هو ابن أبي مسرة.

فيه: ابن أبي مسرة: هو عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي أبو يحيى، محله الصدق، روى عن بدل بن المحبر وخلف ابن الوليد وأبي جابر محمد بن عبدالله ويعقوب بن محمد الزهري وغيرهم، وروى عنه خيثمة بن سليمان، توفي بمكة في جمادي الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين، انظر الجرح والتعديل ٥/ ٦، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢، خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي، ثقة، انظر الجرح والتعديل ٣/ ٣٧١، تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٠، أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة - «قلت» والرواية هنا عن الربيع: وهو من كبار السابعة روى عن الربيع بن أنس وغيره، وعنه خلف بن الوليد وغيره، مات في حدود الستين. انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٣، التقريب ص ٦٢٩ والربيع بن أنس: صدوق له أوهام كما تقدم، «قلت» وحكم المحب على الحديث بالحسن من رواية صاحب فضائله، وإن الربيع بن أنس صدوق عنده على رأي أبي حاتم، والله أعلم.

(٢) انظر ١/ ٢٢١ وما بعدها.

(٣) في فوائده «رسالة الدكتوراه بجامعة أم القرى برقم ٥١٥/ رقم الحديث ١٥٩٥» وقال عنه المحقق: =

٩٢ - ذكر منزلته عند النبي ﷺ

٥٦٥ - (٢٨٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع علي إذ أقبل أبو بكر فصافحه النبي ﷺ وعانقه وقبَّل/ فاه فقال علي: /ش ٩٤ ب أتُقبّل فا أبي بكر؟ فقال ﷺ: يا أبا الحسن منزلة أبي بكر عندي كمنزلتي عند ربي - خرجه الملا في سيرته[(١)].

٩٣ - ذكر أنه كان عنده بمنزلة سمعه وبصره

٥٦٦ - (٢٨٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي بكر يومَ بدر وقد أراد أن يتقدم في أول الخيل فمنعه وقال: أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟ - خرجه الواحدي[(٢)] وأبو الفرج/ في أسباب النزول[(٣)] في قوله /م ٩٧ ب تعالى: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله﴾[(٤)] الآية.

= إسناده ضعيف جداً، فيه: محمد بن عكاشة وهو ضعيف، وسيف بن محمود: كذاب، قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٧٢ و ٩/ ١٧٣ رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن جابر وابن عمر، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة.

رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٤ من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عمر، قال الذهبي: منقطع، وقال الدارقطني في العلل ١/ ٥٣ المحفوظ جعفر بن محمد عن أبيه دون ذكر علي بن الحسين، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٦٤ عن طريق ابن إسحاق بلفظ «كل سبب ونسب منقطع إلى يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي» - وهو مرسل حسن، وقد روى من أوجه موصولاً ومرسلاً، وأخرج من طريق آخر عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه وزاد فيه: وصهري. ثم قال البيهقي هكذا رواه جماعة عن عبدالله بن جعفر دون ابن أبي رافع في إسناده، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/٦، قال الذهبي: في إسناد ابن عساكر عن وكيع. لا يعتمد لكن ورد فيه مرسل حسن، انظر فيض القدير ٥/ ٣٦.

(١) وسيلة المتعبدين: ٥/ ٢ (٩٧) بتمامه.

(٢) في أسباب النزول ص ٤٤٠ عند تفسير سورة المجادلة آية رقم ٢٢، وذكره القرطبي في تفسيره ٣٠٧/١٧، ورواه البغوي من طريق مقاتل بن حيان عن مرة الهمداني عن عبدالله بن مسعود، انظر تفسير البغوي ٤/ ٥٨.

(٣) لم أقف على هذا المصدر.

(٤) سورة المجادلة، آية رقم ٢٢.

٩٤ ـ ذكر أدبه مع النبي ﷺ

٥٦٧ ـ (٢٩٠) عن يزيد بن الأصم[١] أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: أنا أكبر أو أنت. قال: لا بل أنت أكبر مني وأكرم وخير مني وأنا أسن منك ـ خرجه ابن الضحاك[٢].

٥٦٨ ـ (٢٩١) وعن الحسن قال: لما بويع أبو بكر قام دون مقام النبي ﷺ ـ خرجه حمزة بن الحارث[٣].

٩٥ ـ ذكر أنّه لم يسؤ النبي ﷺ قط

٥٦٩ ـ (٢٩٢) عن سهل بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إن أبا بكر لم يَسُؤني قط فاعرفوا له ذلك ـ خرجه الخلعي[٤].

---

(١) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكّائي (بفتح الموحدة والتشديد) أبو عوف كوفي، نزل الرقة وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية ولم تثبت، روى عن خالته ميمونة بنت الحارث، قال العجلي وأبو زرعة والنسائي، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث ومائة وقيل أربع ومائة. انظر: الثقات لابن حبان ٥/ ٥٣١، ذكر أسماء التابعين ١/ ٢٨٠، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٩، التهذيب ١١/ ٣١٣.

(٢) هو ابن أبي عاصم في كتاب الآحاد والمثاني: ١/ ٨٧ وقال: حدثنا محمد بن المثنى، نا ابن أبي عدي، عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر... الحديث. «قلت»: ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم ورجال الإسناد ثقات، لكن اختلف في صحبة يزيد بن الأصم، والراجح أنه تابعي فيكون الحديث مرسلاً، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٢٦٧ ب) بتمامه «قلت» وقد ثبت أن رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر بسنتين.

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرج الحديث ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٤٣ ب) ولفظه لما بويع أبو بكر صعد المنبر فنزل مرقاة من مقعد رسول الله ﷺ وهو حديث مرسل عن الشعبي. اهـ.

(٤) تقدم تخريجه برقم (٧٠).

٩٦ ـ ذكر كتمه سر النبي ﷺ

٥٧٠ ـ (٢٩٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تَأَيَّمَت[١] حفصة[٢] من خنيس بن حذافة[٣] وكان ممن شهد بدراً، فلقيت عثمان بن عفان فقلت إن شئتَ أنكحتُك حفصة فقال أنظر ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر فعرضتها عليه فَصَمَتَ، فكنت أَوْجَد[٤] عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي فخطبها[*] رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، ثم لقيني أبو بكر فقال: لعلك وَجَدت علي حين لم أرجع إليك، فقلت أجل. فقال: إنه لم يمنعني أن أرجع إليك إلاَّ أني قد علمت أنَّ رسول الله ﷺ قد ذكرها. فلم أكن لأُفْشِيَ سِرَّ رسول الله ﷺ ولو تركها لنكَحْتُها ـ أخرجه البخاري[٥].

(شرح) اختلف في موجدته على أبي بكر لماذا كانت؟ فقيل لمكان الود الذي كان بينهما في الصحبة/ وقيل لأنه لم يرجع إليه شيئاً وعثمان أراحه ولم يعلق/ ش ١٩٤ أ خاطره فلذلك اختلف وجده عليهما فكان على أبي بكر أكثر، وقد جاء في بعض

(*) من نسختي (م، ش) ثم خطبها.

(١) تأيمت (بهمزة مفتوحة وتحتانية ثقيلة) أي صارت أيِّماً وهي التي يموت زوجها أو تبين منه وتنقضي عدتها وأكثر ما تطلق على من مات زوجها، وقال ابن سيده: الأيم من النساء التي لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً، ومن الرجال الذي لا امرأة له، انظر لسان العرب ١٢/٣٩ ـ ٤١ مادة أيم، وانظر فتح الباري ٩/٢١٩.

(٢) حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث وماتت سنة خمس وأربعين، انظر التقريب: ص (٧٤٥).

(٣) خنيس بن حذافة السهمي، كان على حفصة زوج النبي ﷺ قبله، وكان من المهاجرين الأولين، شهد بدراً والهجرة إلى أرض الحبشة، ثم شهد أحداً، ونالته ثمانية جراح، مات منها بالمدينة، وهو أخو عبدالله بن حذافة السهمي، انظر الاستيعاب: ٢/٤٥٢.

(٤) وجد عليه في الغضب يجد، ويجد وجداً وجدة وموجدة ووجداناً غضب، انظر لسان العرب ٣/٤٤٦ ـ ٤٥٣.

(٥) في صحيحه في موضعين الأول: ٤/١٤٧١ برقم ٣٧٨٣ كتاب ٦٧ المغازي باب ٩ شهود الملائكة بدر.
والثاني ٥/١٩٦٨ برقم ٤٨٣٠ كتاب ٧٠ النكاح، باب (٣٤) عرض الإنسان ابنته وأخته على أهل الخير.

الطرق فكانت موجدتي على أبي بكر أكثر (من)[*] موجدتي على عثمان[1].

٩٧ ـ ذكر حبه صلة قرابة رسول الله ﷺ أكثر من حبه صلة قرابته

٥٧١ ـ (٢٩٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر: والله لقرابةُ رسول الله ﷺ أحب إلى أن أَصِلَ من قرابتي ـ أخرجاه[2] في حديث طويل.

٩٨ ـ ذكر إيثاره سرور رسول الله ﷺ وقرة عينه

/م ١٩٨ تقدم في إسلام أبي قحافة أبي[**] أبي بكر[3] من حديث/ أسماء قول أبي بكر: «أَمَا والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشدَّ فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قُرَّةَ عينك. قال: صدقت».

٥٧٢ ـ (٢٩٥) وعن أنس قال بينا رسول الله، ﷺ، جالس في المسجد قد أطاف به أصحابُه إذ أقبل عليُّ بن أبي طالب فوقف فسلَّم ثم نظر مجلساً يشبهه، فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له فكان أبو بكر جالساً على يمين

(*) من نسختي (م، ش).

(**) لا توجد في نسخة (ش).

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ١٧٧ في قوله: (كنت أوجد عليه) أي أشد موجدة أي غضباً على أبي بكر من غضبي على عثمان وذلك لأمرين: أحدهما ما كان بينهما من أكيد المودة ولأن النبي ﷺ كان آخى بينهما وأما عثمان فلعله كان تقدم من عمر رده فلم يعتب عليه حيث لم يحبه لما سبق منه في حقه والثاني لكون عثمان أجابه أولاً ثم اعتذر له ثانياً، ولكون أبي بكر لم يعد عليه جواباً.

(٢) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري ٣/ ١٣٦٠ برقم ٣٥٠٨ كتاب ٦١ الخمس باب ١٢ مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ وهو جزء من حديث طويل.

مسلم: ٢/ ١٣٧٩ برقم ١٧٥٩ كتاب ٣٢ الجهاد والسير باب ١٦ قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» وهو جزء من حديث طويل.

(٣) انظر ١/ ٣٩١.

النبي ﷺ/ فتزحزح له عن مجلسه، وقال: ههنا يا أبا الحسن، فجلس بين /ز ١٩٥ رسول الله ﷺ وبين أبي بكر، قال أنس فرأيت السرورَ في وجه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر: إنما يَعْرِف الفضلَ لأهل الفضْلِ ذوو الفضلِ ـ خرجه أحمد في المناقب[١] والخلعي[٢] وابن السمان في الموافقة[٣].

ومما يقرب من هذا ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه جلس على منبر النبي ﷺ فصعِد إليه الحسن فقال: انزل عن مجلس أبي، فقال مجلس أبيك لا مجلس أبي، وبكى، وأجلسه في حجره، وبكى وقال علي: والله ما هذا عن رأيي، فقال والله ما اتهمتك.

(...) (٢٩٦) وفي رواية فبلغ ذلك علياً فجاء وقال: أعوذ بالله من غضب

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في المسند ولا في فضائل الصحابة فربما تكون في فضائل سيدنا علي رضي الله عنه وهو كتاب مفقود يختص بفضائل علي ولكن أخرجه الإمام القضاعي في مسند الشهاب بتمامه ٢/ ١٩٢ برقم ١١٦٤، ولكن في سنده محمد بن زكريا الغلابي البصري، قال عنه الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن منده: تكلم فيه، قال الذهبي: وهو ضعيف، وقد أورده ابن حبان في الثقات، وقال يعتبر بحديثه إذا روي عن ثقة، انظر الميزان ٣/ ٥٥٠. الثقات ٩/ ١٥٤ «قلت» وروايته هنا ليست عن ثقة، بل عن كذاب وهو العباس بن بكار الضبي، قال عنه الدارقطني: كذاب، انظر الميزان ٢/ ٣٨٢. وذكره السيوطي في اللآلىء ١/ ٣٦٤ بعدة طرق وقال عقبها إلا أن في بعضها محمد بن زكريا الغلابي وفي بعضها الآخر أحمد بن نصر الذارع، وهو كذاب، والغلابي يضع الحديث، وكان الذارع سرقه منه فالحديث موضوع اهـ. وذكره العجلوني في كشف الخفاء ١/ ٢٥٠.

كما أخرجه الديلمي في مسنده عن أنس ١/ ٣٤٣ قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٥٩ في سنده مجاهيل عن أنس، قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٠٨ بعد أن ذكر الضعف في إسناد الديلمي: معنى الحديث صحيح ولا يخدش في إجماع المسلمين على تقديم أبي بكر وفضله على سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين اهـ.

(٢) في الفوائد المنتقاة جـ ٩ (خ ل ٨١ أ) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار قراءة عليه وأنا أسمع قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي قراءة عليه وأنا أسمع قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار أبو الوليد، قال حدثنا عبدالله بن المثنى الأنصاري عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد.... الحديث بتمامه.

فيه: العباس بن كبار الضبي أبو الوليد، قال الدارقطني: كذاب، انظر لسان الميزان ٣/ ٢٣٧.

(٣) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٣).

الله، وغَضبِ خليفة رسول الله ﷺ، ثم قال: والله ما أمرناه فقال أبو بكر: والله ما اتهمتك ـ خرجه ابن السمان[1].

٩٩ ـ ذكر وفائه بعِدَاتِ رسول الله ﷺ بعد وفاته

٥٧٣ ـ (٢٩٧) عن جابر قال: أتى أبو بكر بمال من البَحْرَين فقال: من كانت له عِدة عند رسول الله ﷺ فليأته. فقمت، فقلت: لي عِدة عِند رسول الله ﷺ فقال: وما عدتك؟ فقلت: قال لي: لئن أتاني الله مالاً لأَحْثِين لك هكذا وهكذا.. قال: فحثا لي أبو بكر كما قلت ثلاث حثيات/ ـ حديث حسن صحيح[2]. /ش ١٩٤

٥٧٤ ـ (٢٩٨) وعن حُبشي بن جنادة[3] قال: كنت جالساً عند أبي بكر فقال

---

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ١٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٤٤ أ) وهو جزء من خطبة حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين توليه الخلافة.

(٢) لم يذكر المصدر، فقوله (حديث حسن صحيح) إما من تحكيم من المحب أو وقع سقط من النساخ.
وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. فالبخاري أخرجه في ستة مواضع:
الأول: ٢/٨٠٣ (٢١٧٣) كتاب (٤٤) الكفالة باب (٣) من تكفل من ميت دينا فليس له أن يرجع.
الثاني: ٢/٩١٧ برقم ٢٤٥٨ كتاب (٥٥) الهبة باب (١٧) من لم يقبل الهدية لعلة.
الثالث: ٢/ ٩٥٣ برقم ٢٥٣٧ كتاب (٥٦) الشهادات باب (٢٩) من أمر بإنجاز الوعد.
الرابع: ٣/١١٤٢ برقم ٢٩٦٨ كتاب (٦١) فرض الخمس باب (١٥) ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين.
الخامس: ٣/١١٥٤ برقم ٢٩٩٣ كتاب (٦٢) الجزية باب (٤) ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية.
السادس: ٤/١٥٩٣ برقم ٤١٢٢ كتاب (٦٧) المغازي باب (٦٩) قصة عمان والبحرين، وأخرجه مسلم في ٤/١٨٠٦ ـ ١٨٠٧ برقم ٢٣١٤ كتاب (٤٣) الفضائل باب (١٤) ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال «لا» وكثرة عطائه.

(٣) حبشي (بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة) ابن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة، ومرة «أخو عامر ابن صعصعة» السلولي (بفتح المهملة نسبة إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان) يكنى أبا الجنوب (بفتح الجيم وضم النون الخفيفة وآخره موحدة) صحابي شهد حجة الوداع وسكن الكوفة أخرج حديثه النسائي والترمذي وصححه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وعامر الشعبي وصرح بسماعه من النبي ﷺ، وقال =

من كانت له عِدة عند رسول الله ﷺ فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله وعدني ثلاث حَثَيات من تمر قال: فقال: أرسلوا إلى علي، فقال: يا أبا الحسن: إن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وَعَدَهُ ثلاث حَثَياتٍ من تمر فاحْثها له. قال فحثاها، قال أبو بكر عُدُّوها/ فوجدوا أن كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الأخرى. /م٩٨ ب

فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله. قال لي رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة: يا أبا بكر كفى وكف علي في العدد سواء ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[1].

١٠٠ ـ ذكر أنّ الله أعطاه ثواب من آمن بالنبي ﷺ

٥٧٥ ـ (٢٩٩) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي بكر: يا أبا بكر إن الله أعطاني ثواب من آمن به منذ خلق آدم إلى أن بعثني وأن الله أعطاك ثوابَ من آمن بي منذ بعثني إلى أن تقومَ الساعة ـ خرَّجه الخلعي[2] والملا[3] وصاحب فضائله[4].

= العسكري: شهد مع علي مشاهده، انظر التاريخ الكبير ٣/ ١٢٧، الجرح والتعديل ٣/ ٣١٣، أسد الغابة ١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧، الإصابة ٢/ ١٩٩، التقريب ص ١٥٠.

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٢) بتمامه.

(٢) في الفوائد المنتقاة ٨ (خ ل ٦٧ أ) أخبرنا أبو حازم محمد بن الحسن بن محمد بن خلف الفراء البغدادي حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قال حدثنا أبو عبدالله بن عبيد الله بن عبد الصمد. قال حدثنا سيار بن نصر بن الحكم قال حدثنا عمرو بن حفص البصري حدثنا العلاء بن عمرو وحدثنا الوضاح عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحرب عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ. . . الحديث.
فيه: العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي متروك، انظر لسان الميزان ٤/ ١٨٥.

(٣) وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٥٣ وفيه أحمد بن محمد أبو الحسن التمار قال عنه الخطيب وكان غير ثقة، روى أحاديث باطلة، وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٥/ ٣٠٦ برقم ٨٢٨٠ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٢٩٥٠ أ) بتمامه عن علي رضي الله عنه وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٩٠ وقال: لا يصح، فيه الحارث =

١٠١ ـ ذكر شجاعته وثبات قلبه عند الحوادث

تقدمت أحاديث هذا الذكر في ذكر اختصاصه بأنه أشجعُ الناس في فصل خصائصه[(١)].

١٠٢ ـ ذكره علمه

تقدم أيضاً في ذكر اختصاصه بالفهم عن رسول الله ﷺ وأعلميته بالأمور طَرَف منه[(٢)]، وذكرنا فيه[(*)] ما يتضمن علمَه وأعْلِميَّته، فلينظر ثَمَّةَ ومِمَّا يلتحق بهذا:

١٠٣ ـ ذكر فراسته وكرامته

٥٧٦ ـ (٣٠٠) عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر كان نحلها جاد عشرين وَسْقاً[(٣)] من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال: والله يا بنية ما في الناس (أحد أحبَّ)[(**)] إليَّ غنى بعدي/ منك، ولا أعز علي فقراً بعدي منك، وإني كنت نحلتك جَادَ عشرين وَسْقاً، فلو كنت جددته واخترتيه كان لك، وإنما هو اليومَ مال الوارث، وإنما هما أخواك وأختاك فاقتسموه على كتاب الله. قالت: قلت يا أبت: لو كان كذا وكذا لتركته، إنما هي أسماء فمن الأخرى؟ قال: ذو بطنِ بنت

/ز ٦٥ ب

= وكان كذاباً، وأبو صالح، لا يحتج بحديثه، «قلت» ومدار إسناد هذا الحديث على الحارث عند الديلمي وابن عساكر.

(*) في نسختي (م، ش) فيها.

(**) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) أحب أحد وما أثبته أولى لتنسابه مع السياق.

(١) انظر ص ٢/ ٣٢، ٣٣.

(٢) انظر ص ٢/ ٤٧.

(٣) الوسق (بالفتح): ستون صاعاً بصاع النبي، ﷺ، (وهو خمسة أرطال وثلث) فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منّاً. انظر تاج العروس ٧/ ٨٩.

خارجة[1] أُراها جارية ـ خرجه في الموطأ[2] و (خرَّجه)(*) أبو معاوية[3] الضرير وزاد بعد قوله ذو بطن بنت خارجة، استوصى بها خيراً، وأنه قد أُلقِيَ في نفسي أنها جارية فَوَلَدت أم كلثوم. (شرح) جاد عشرين وَسْقاً: أي ما يُجدُّ من ذلك. ذكره الهروي[4].

٥٧٧ ـ (٣٠١) وروى أن بني طيء لما مات رسول الله ﷺ وارتدت العرب عزموا على الردّة ومَنْع الزكاة فقام فيهم عَدِي بن حاتم[5] ووعظهم وخوفهم بالله وأعانه على ذلك زيد الخيل[6] ثم إن عدي بن حاتم/ قدم على أبي بكر بزكاة طَيْ/ش ٩٤ أ فسلم عليه فقال (له)(**) أتعرفني يا خليفة/ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم أنت عدي/م ١٩٩ أ

(*) في نسختي (م، ش) أخرجه.

(**) من نسختي (م، ش).

(١) هي زوجة سيدنا أبي بكر الصديق وهي ابنة خارجة وأمٌ لأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) الموطأ: ٢/٧٥٢ رقم (٤٠) كتاب (٣٦) الأقضية باب (٣٣) ما لا يجوز من النحل. قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة. . الحديث.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/١٧٠ كتاب الهبات، باب شرط القبض في الهبة وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩/١٠١ كتاب الوصية باب النحل عن عائشة.

(٣) لم أقف على هذا الجزء، وأبو معاوية الضرير تقدمت ترجمته في المقدمة ص (٢٠) برقم (١٠١).

(٤) قاله أبو عبيد بن محمد الهروي في كتاب الغريبين (خ ل ١٤٨ أ) باب الجيم مع الدال مادة جدد، وذكره ابن الأثير في النهاية ١/٢٤٥.

(٥) عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج (بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم) الطائي أبو طريف (بفتح المهملة وآخره فاء) صحابي شهير، وكان ممن ثبت في الردة وحضر فتوح العراق وحروب علي رضي الله عنه، توفي سنة ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل ثمانين، انظر أسد الغابة ٣/٣٩٣ ـ ٣٩٤، الإصابة ٦/٤٠١ ـ ٤٠٢، التقريب ص ٣٨٨.

(٦) زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد بن أفصى بن الحليس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي، وفد في سنة تسع، وسماه النبي ﷺ زيد الخير، قال ابن أبي حاتم: ليس يروى عنه حديث. وشهد قتال الردة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه يكنى أبا مكنف، كان شاعراً خطيباً شجاعاً، كريماً قال المرزباني: اسم أمه قوشة بنت الأثرم، كلبية وكان جسيماً طويلاً موصوفاً بحسن الجسم وطول القامة، مات زيد الخيل منصرفه من رسول الله ﷺ، وقيل مات في خلافة عمر، انظر أسد الغابة ٢/٢٤١، الإصابة ٤/٦٨ ـ ١٠٦٩ أهـ.

الذي آمنتَ حين كفروا وأقبلتَ حين أدبروا، وأوفيتَ حين غدروا قد عرفتك وصاحِبَك زيد الخيل ولو لم أعرِفكما لعرفكما الله ـ خرجه الملا[1].

١٠٤ ـ ذكر اقتفائه آثار النبوة واتباعه إياها

تقدم في قتال أهل الردة قوله: والله لو منعوني عِقالاً ـ وفي رواية: عَناقاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه[2].

٥٧٨ ـ (٣٠٢) وعن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة سألت أبا بكر، رضي الله عنه، أن يقسم لها ميراثها.

(. . .) (٣٠٣) وفي رواية: أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فَدَك[3]، وسهمه من خيبر، قال أبو بكر: إني[*] سمعت رسول الله، ﷺ، قال: «لا نورَث ما[**] تركنا صدقة»، إنما كان يأكل آل محمد من هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيه إلا صنعته، زاد في رواية[4]: إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن

(*) لا توجد في نسخة (م).

(* *) من نسختي (م، ش) وهي موافقة للرواية أما نسخة (ز) إنما.

(١) في وسيلة المتعبدين: ١/١ (خ ل ١٥٥ أب) وهو جزء من حديث طويل وأخرجه أحمد في مسنده ١/٤٥ بتمامه مع اختلاف يسير في الألفاظ وأخرجه البزار في البحر الزخار ١/٤٦٩ برقم ٣٣٥ بتمامه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٢٠ وذكر القصة مع سيدنا عمر رضي الله عنه، وذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٥٠٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٩٣، وأخرج البخاري طرفاً من القصة في صحيحه ٤/١٥٩٦ برقم ٤١٣٣ كتاب(٦٧) المغازي باب(٧٢) قصة وفد عدي بن حاتم.

وأخرج مسلم طرفاً منها في صحيحه ٤/١٩٥٧ برقم ٢٥٢٣ كتاب فضائل الصحابة باب (٤٧) من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة ودوس وطيء.

(٢) انظر ٢/٤٤ وقوله: «وفي رواية» أخرجها البخاري في صحيحه: في كتاب الفرائض (٨٨) برقم ٦٣٤٦ باب (٢) قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة.

(٣) فدك: (بالتحريك) قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، انظر معجم البلدان ٤/٢٣٨.

(٤) الرواية أخرجها البخاري من طريق صالح بن كيسان. كتاب فرض الخمس برقم ٢٩٢٦.

أزيغ، ثم ذكر قصة طويلة ـ أخرجاه[١].

(. . .) (٣٠٤) وقد روى حديث نفي الميراث جماعة. (من الصحابة)[*] أبو هريرة ـ ولفظه: «لا يقتسم ورثتي ديناراً، ولا درهماً ما تركت بعد نفقة نسائي، ومؤونة عاملي فهو صدقة» أخرجه (البخاري)[٢](**) ـ و (عمر)(***) وعثمان وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام والعباس بن عبد المطلب[٣].

(. . .) (٣٠٥) وقد استنشد(****) عمر (عثمان و)[أ] طلحة، والزبير، وسعداً، وعبد الرحمن بن عوف، فقال: نشدتكم بالذي تقوم السماء والأرض بإذنه ألم تعلموا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا نورَث ما تركنا صدقة»؟ قالوا: نعم ـ خرجه الخلعي[٤].

(*) من نسختي (م، ش).
(* *) من نسختي (م، ش) وقد أثبتها لأنها تتمشى مع السياق.
(* * *) في نسختي (م، ش) ابن عمر أما في نسخة (ز) أبو عمر ولكن الصواب كما هو مبين في تعليق رقم (٣) وقوله: وعمر. . . . إلخ معطوف على قوله: «أبو هريرة».
(* * * *) في جميع النسخ (ز، م، ش) أما في الخلعيات أنشد.
(أ) ما بين قوسين جاء في رواية الخلعي.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري ٣/ ١٠٢٠ برقم ٢٦٢٤ كتاب (٥٩) الوصايا، باب (٣٣) نفقة القيِّم للواقف: ١١٢٦/ برقم ٢٩٢٦ كتاب (٦١) فرض الخمس، باب (١) فرض الخمس. ومسلم ٣/ ١٣٨٠ برقم (١٧٥٩) كتاب (٣٢) الجهاد باب (١٦) قول النبي ﷺ لا نورث، ما تركنا صدقة.

(٢) في ٦/ ٢٤٧٥ رقم ٦٣٤٩ كتاب ٨٨ الفرائض باب ٢ قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة، ومسلم: ٣/ ١٣٨٠ رقم ١٧٥٩ كتاب (٣٢) الجهاد باب (١٦) قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة.

(٣) يبين ذلك حديث عمر في قصة علي والعباس مع عمر في منازعتهما في صدقة رسول الله ﷺ وفيه قول عمر لعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» يريد نفسه، فقالوا: قد قال ذلك، وفيه أنه قال مثله لعلي وللعباس فقالا كذلك، انظر فتح الباري ٧/١٢ كتاب الخمس، وقال الترمذي في سننه ٤/ ١٣٤ باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ وفي الباب عن عمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وعائشة.

(٤) في الفوائد المنتقاة ١٧ (خ ل ١٧١ أ) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار =

وفي حديث أبي هريرة[1] (تصريح)(*) بأن ما تركه صلى الله عليه لا يورث مطلقاً وأن ما تركه يصنع به ما أمر به من صرفه في النفقة المذكورة ثم يتصدق بفاضله / وهذا يرد رواية من روى «ما تركنا صدقة» بالنصب (فإن صحت)(**) فهي غلط وإلا فالغالب أنها من وضع بعض المبتدعة حتى يجعل الميراث ثابتاً، والصدقة فيما تركه للصدقة. /ز ٦٦ أ

٥٧٩ ـ (٣٠٦) وعن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: اعطني فدك، فإن رسول الله ﷺ وهبها/ لي. قال: صدقت يا بنت رسول الله ﷺ، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يقسمها فيعطي الفقراء والمساكين وابن السبيل بعد أن يعطيكم منها قوتكم، فما تصنعين بها؟ قالت: أفعل فيها كما كان/ رسول الله ﷺ يفعل. قال: ولكن علي أن أفعل فيها ما كان (أبوك)(***) يفعل، قالت: والله لتفْعَلَنَّ ذلك. قال: والله لأفعلن ذلك، قالت: اللهم اشهد، قال: فكان أبو بكر يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي في الفقراء والمساكين وابن السبيل، ثم ولي ذلك عمر ففعل مثل ذلك، ثم فعل ذلك علي بن /م ٩٩ ب /ش ١٩٥ أ

= قال أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشد عثمان وطلحة والزبير وسعداً وعبد الرحمن بن عوف فقال أنشدتكم... الحديث.. مالك بن أوس بن الحدثان له رؤية، قال الزهري: صدوق وقال ابن خراش: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر التهذيب ١٠/١٠، والتقريب ص ٥١٦ تأتي ترجمته مستوفاة برقم ٥٨٢ وبقية رجال إسناده ثقات. سفيان هو: ابن عيينة يروي عن عمرو بن دينار وغيره وعنه علي بن عبدالله بن المديني، انظر تهذيب الكمال ١١/١٧٧ ـ ١٩٦ ابن شهاب: الإمام الزهري. وأخرجه أبو داود في سننه ٣/٣٧٩ رقم (٢٩٧٤) كتاب (١٤) الخراج والإمارة والفيء باب (١٩) في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال.

(*) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) فصريح وما أثبته أنسب للسياق.

(**) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) فأصبحت وما أثبته أنسب للسياق.

(***) من نسختي (م، ش).

(١) الحديث المتقدم ذكره برقم ٥٧٨ ـ (٣٠٤) أخرجه حماد بن إسحاق بن إسماعيل في كتاب تركة النبي ﷺ ص ٨٤ ـ ١١٤ قال: حدثنا عبدالله بن سلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه جميع رجال إسناده ثقات. أبو الزناد: عبدالله بن ذكوان القرشي، انظر التقريب ص (٣٠٢).

أبي طالب، فقيل له في ذلك، فقال: إني لأستحيي من الله أن أنقض شيئاً فعله أبو بكر وعمر[1].

٥٨٠ ـ (٣٠٧) وعن أبي الطفيل[2] قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت:

---

(١) لم يذكر المصدر ولكن أخرجه ابن السمان في الموافقة (خ ل ١١) بتمامه.. وهذه الرواية بهذا اللفظ تخالف ما في الصحيحين من أن السيدة فاطمة أوجدت على أبي بكر رضي الله عنه كما هو مذكور في صحيح البخاري ٣/١١٢٦ برقم ٢٩٢٦ كتاب (٦١) الخمس باب (١) فرض الخمس ٣/ ١٣٦٠ برقم ٣٥٠٨ كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (١٢) مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ وفي مواضع أخرى بالأرقام الآتية (٣٨٠٩، ٣٨١٠، ٣٩٩٨، ٦٣٤٦، ٦٣٤٩) وفي صحيح مسلم: ٣/١٣٧٩ برقم (١٧٥٩) كتاب (٣٢) الجهاد، باب (١٦) الجهاد والسير. وحيث إني لم أظفر بسند هذه الرواية فأتوقف في الحكم على سندها ولو أنها ثبتت تكون رواية شاذة لأنها تخالف ما في الصحيح وإن كان المحب رحمه الله قصد بإبراز هذه الرواية أن تفيد تطييب الصديق لخاطر السيدة فاطمة، وفي الأثر الصحيح ما يغني عن رواية ابن السمان فقد ثبت رضا السيدة فاطمة رضي الله عنها عن سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لما أورده البيهقي في سننه ٦١/ ٣٠٠ عن عامر قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة وقد اشتد مرضها فاستأذن عليها فقال لها علي هذا أبو بكر على الباب يستأذن فإن شئت أن تأذني له؟ قالت أوَ ذاك أحب إليك؟ قال: نعم، فدخل فاعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه.. قال البيهقي: هذا مرسل حسن بإسناد صحيح، وقال الحافظ ابن كثير في النهاية ٥/٢٨٩ إسناده جيد قوي.. وقد حل إشكال الميراث كثير من العلماء وذكر الشيخ حماد بن إسحاق بن إسماعيل في كتاب تركة النبي ﷺ ما يشفي الغليل قال حماد ما نصه: والذي جاءت به الروايات الصحاح فيما طلبه العباس وفاطمة وعلي لها ولأزواج النبي ﷺ من أبي بكر رضي الله عنهم جميعاً إنما هو الميراث حتى أخبرهم أبو بكر والأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة» فقبلوا ذلك وعلموا أنه الحق. ولو لم يقل رسول الله ﷺ ذلك كان لأبي بكر وعمر فيه الحظ الوافر بميراث عائشة، وحفصة رضي الله عنهما فآثروا أمر الله وأمر رسوله ومنعوا عائشة وحفصة ومن سواها ذلك. ولو كان رسول الله ﷺ يورث لكان لأبي بكر وعمر أعظم الفخر به أن تكون ابنتاهما وارثتي محمد ﷺ، فأما ما يحكيه قوم: أن فاطمة عليها السلام طلبت فدك وذكرت أن رسول الله ﷺ أقطعها إياها وشهد لها علي، عليه السلام فلم يقبل أبو بكر شهادته لأنه زوجها فهذا أمر لا أصل له ولا تثبت به رواية أنها ادعت ذلك، إنما هو أمر مفتعل لا تثبت فيه، وإنما طلبت وادعت الميراث هي وغيرها من الورثة وكان النظر والدعوى في ذلك.

وقد بينا ما جاءت الروايات الصحاح فيه وإنما طلبت هي والعباس عليهما السلام من فدك وغيرها مما خلف رسول الله ﷺ الميراث لم تذكر أنَّ رسول الله ﷺ أقطعها إياها بل كان طلبها من فدك وغير فدك ميراثها.. اهـ انظر تركة النبي ﷺ ص ٨٦.

(٢) أبو الطفيل: عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي وربما سمي عمراً الكناني الحجازي، ولد عام أحد، رأى النبي ﷺ وهو في حجة الوداع يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل=

يا خليفة رسول الله أنت ورثت رسول الله أم أهلُه؟ فقال: لا بل أهله. قالت: فما بال الخمس. فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه كانت للذي بعده فلما وليتُ رأيت أن أرده على المسلمين. قالت: أنت ورسولُ الله أعلم ـ ورجعت ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[1].

٥٨١ ـ (٣٠٨) وعن مالك بن أوس بن الحدثان[2] قال: أتى العباس وعلي أبا بكر لما استخلف فجاء علي يطلب نصيب فاطمة، وجاء العباس يطلب نصيبه مما كان في يد رسول الله ﷺ، وكان في يده نصفُ خيبر ثمانية عشر سهماً، وكانت

= المحجن، روى عن أبي بكر وعمر وابن مسعود وعلي. وحدث عنه: الزهري ومعروف بن خربوذ وحبيب بن ثابت توفي بمكة سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره، انظر طبقات ابن سعد ٥/٤٥٧، الاستيعاب ٢/٧٩٨، أسد الغابة ٣/١٤٥، سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٧، الإصابة ١١/٢١٥، التقريب ص ٢٨٨.

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ١١ ـ ١٢).. وأخرجه أحمد في مسنده من رواية أبي الطفيل ١/٤ بتمامه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، حدثنا عبدالله قال حدثني أبي ثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال عبدالله وسمعته من عبدالله بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: أنت ورثت رسول الله.... الحديث.

فيه: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال أحمد عنه صدوق، وهو أحب إلينا من عثمان، قال أبو حاتم: كوفي ثقة، انظر الجرح والتعديل ٥/١٦٠.

محمد بن فضيل بن غزوان (بفتح المعجمة وسكون الزاي) صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، انظر التقريب ص ٥٠٢.

الوليد بن جميع: هو الوليد بن عبدالله الزهري المكي، صدوق يهم رمي بالتشيع، من الخامسة، انظر التقريب ص ٥٨١، ٥٨٢ وأخرجه أبو داود في سننه: ٣/٣٧٩ برقم ٢٩٧٣ كتاب (١٤) الخراج والإمارة والفيء، باب (١٩) في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال مختصراً من طريق عثمان بن أبي شيبة رواية أبي الطفيل ولفظه: جاءت فاطمة إلى أبي بكر رضي الله عنه تطلب ميراثها... الحديث.

(٢) مالك بن أوس بن الحدثان (بفتح المهملتين والمثلثة) النصري (بالنون) ابن الحارث بن عوف أبو سعد المدني الحجازي، له رؤية، اختلف في صحبته، أدرك حياة النبي ﷺ، قال البخاري: قال بعضهم: له صحبة ولا يصح، شهد الجابية وفتح بيت المقدس مع عمر، حدث عن عمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف والعباس وسعد بن أبي وقاص وطائفة، روى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر وعكرمة بن خالد وسالم بن وردان، وهو قليل الحديث، مات سنة اثنتين وتسعين. انظر التاريخ الكبير ٧/٣٠٥، طبقات ابن سعد ٥/٥٦، أسد الغابة ٤/٣٧١، سير أعلام النبلاء ٤/١٧١، الإصابة ٩/٣٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٠.

ستة وثلاثين سهماً، وأرض بني قريظة وفدك. فقالا: ادفعها إلينا فإنها كانت في يد رسول الله ﷺ، فقال لهما أبو بكر: لا أرى ذلك، إن رسول الله ﷺ كان يقول: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة، فقام قوم من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا بذلك. قالا: فدعها تكن في أيدينا تجري على ما كانت في يد رسول الله ﷺ. قال: لا أرى ذلك. أنا الوالي من بعده، وأنا أحق بذلك منكما، أضعها في موضعها الذي كان النبي ﷺ يضعها فيه، فأبى أن يدفع إليهما شيئاً، فلما ولي عمر أتياه ثم ذكر قصة طويلة مضمونها أنهما ترددا/ إليه حتى دفعها إليهما، /م١٠٠أ وأخذ عليهما العهد أن يعملا فيها كما كان رسول الله ﷺ يعمل - خرجه بهذا السياق تمام في فوائده[١] ومعناه في الصحيح[٢].

٥٨٢ - (٣٠٩) وعن معاذ بن رفاعة عن أبيه قال: قام أبو بكر الصديق على المنبر فبكى ثم قال: (قام رسول الله ﷺ عام الأول على المنبر فبكى ثم قال:)[*] سلوا الله العفو والعافية، فإن أحداً لم يُعْطَ بعد (اليقين)[**] خيراً من[***] العافية -

---

(*) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش).

(* *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) النبي والصواب ما أثبته لاتفاقه مع الرواية.

(* * *) لا توجد في نسخة (ش).

(١) فوائد تمام ٢/١٥٧ - ١٥٨ برقم ١١٦٨ بتمامه:

أخبرنا أبو زرعة أبو بكر محمد بن أحمد أنا عبدالله بن عمرو النصري وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد المؤذن بداريا دمشق وكان ضريراً قالوا ثنا أبو محمد عبد الصمد بن عبدالله بن عبد الصمد ثنا أبو يونس إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا تليد بن سليمان بن عبد الملك بن محمد عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أتى العباس وعلي. . . الحديث.

قال المحقق: إسناده ضعيف، فيه تليد (بفتح ثم كسر ثم تحتانية ساكنة) المحاربي أبو سليمان أو أبو إدريس الكوفي الأعرج رافضي ضعيف، من الثامنة، قال صالح جزرة: كانوا يسمونه بليداً، مات بعد سنة تسعين ومائة، انظر التقريب ص ١٣٠.

(٢) أي في صحيحي البخاري ومسلم كما مرّ آنفاً.

البخاري: ٦/ ٢٤٧٤ برقم ٦٣٤٦، ٦٣٤٧، كتاب (٨٨) الفرائض، باب (٢) قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة.

مسلم: ٣/١٣٧٩ - ١٣٨٠ برقم ١٧٥٨، ١٧٥٩ كتاب (٣٢) الجهاد والسير، باب (١٦) قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا صدقة.

خرجه الترمذي[١] والحافظ الدمشقي في الموافقات[٢].

١٠٥ـ ذكر أنه من الذين استجابوا لله والرسول

٥٨٣ ـ (٣١٠) عن عروة عن عائشة قالت لي: أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ـ خرجه مسلم[٣].

(. . .) (٣١١) وفي رواية: يعني أبا بكر والزبير ـ وقد خرجه البخاري[٤] في /ش ٩٥ ب قصة طويلة ستأتي في فصل فضائل الزبير إن شاء الله/ .

١٠٦ـ ذكر تعبده وما جاء من حسن صلاته

٥٨٤ ـ (٣١٢) عن عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج /ز ٦٦ ب الصلاة/ من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من رسول الله ﷺ ـ خرجه في الصفوة[٥].

٥٨٥ ـ (٣١٣) وعن أنس قال: صلى أبو بكر بالناس الفجر فاقترأ البقرة في ركعتيه، فلما انصرف قال له عمر: يا خليفة رسول الله أما انصرفت حتى رأينا أن الشمس قد طلعت، قال: لو طلعت لم تجدنا غافلين ـ خرجه البغوي[٦] والمخلص الذهبي[٧] . . . .

---

(١) في سننه ٥/ ٥٢١ برقم ٣٥٥٨ كتاب (٤٩) الدعوات، باب (١٠٦) في دعاء النبي ﷺ قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه عن أبي بكر رضي الله عنه، وإنما جاء المحب بهذه الرواية لبيان اتباع أبي بكر الصديق لرسول الله ﷺ في البكاء على المنبر.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) في صحيحه: ٤/ ١٨٨٠ برقم (٢٤١٨) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (٦) من فضائل طلحة والزبير.

(٤) في صحيحه: ٤/ ١٤٩٧ برقم (٣٨٤٩) كتاب (٦٧) المغازي باب (٢٣) الذين استجابوا لله والرسول.

(٥) ذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة ٢/ ٢١٦ بتمامه.

(٦/ ٧) لم أقف على هذين المرجعين ولكن ذكره ابن قدامة في المغني ١/ ٥٧٢ قال وروى الخلال بإسناده عن الزهري قال: (أخبرني أنس قال: صلى بنا أبو بكر رضي الله عنه صلاة الفجر فافتتح سورة =

وقد تقدم ما جاء في وتره أول الليل في باب الشيخين[1].

١٠٧ـ ذكر نبذ من أدعيته وتسبيحه

٥٨٦ ـ (٣١٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن أبي بكر أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: قل: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» ـ أخرجاه[2].

٥٨٧ ـ (٣١٥) وعن أبي راشد الحُبراني[3] قال: أتيت ابن عمر فقلت له

= البقرة. . . فقال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين).

وقد أخرج الإمام مالك بعضه في الموطأ من رواية هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي بكر وفي الرواية انقطاع، لأن عروة ولد في أوائل خلافة عثمان، انظر أوجز المسالك ١/ ٨٢، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١/٣٧٩ رواية أنس بتمامها غير أنها ذكرت أنه قرأ بآل عمران بدل البقرة، وفي سندها أبو الحسن بن المعروف الفقيه، لم أقف على ترجمته، وأبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي قال عنه الذهبي: حديثه مستقيم، ولم أر أحداً تكلم فيه، انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٧ ـ ٤٢٨.

وفيه محمد بن أيوب الكلابي الواسطي، صدوق، انظر التقريب ص ٤٦٩، وبقية رجال إسناده ثقات.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/ ٢٥٧ وروى عن عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أبي بكر: أنه أمَّ الصحابة في صلاة الصبح بسورة البقرة فقرأها في الركعتين، وهذا إجماع منهم. اهـ. وذكره في أعذب الموارد نحوه عن رزين ١/ ٢٠٠.

(١) انظر ص (١٣١) وما بعدها.

(٢) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري في ثلاثة مواضع:
الأول: ١/ ٢٨٦ برقم ٧٩٩ كتاب ١٦ صفة الصلاة باب ٦٥ الدعاء قبل السلام.
الثاني: ٥/ ٢٣٣١ برقم ٥٩٦٧ كتاب ٨٣ الدعوات باب ١٦ الدعاء في الصلاة.
الثالث: ٦/ ٢٦٩٠ برقم ٦٩٥٣ كتاب ١٠٠ التوحيد باب ١٠ قوله تعالى وكان الله سميعاً بصيراً.
مسلم: ٤/١٠٧٨ برقم ٢٧٠٥ كتاب ٢٨ الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ١٣ استحباب خفض الصوت بالذكر.

(٣) أبو راشد الحُبراني (بضم المهملة وسكون الموحدة) الشامي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان الحميري الحمصي، ويقال الدمشقي، روى عن علي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن شبل الأنصاري أحد النقباء، والمقداد بن الأسود وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي أمامة وغيرهم، وعنه أبو سلام =

حدثنا ما سمعت من(*) رسول الله ﷺ، فألقى(**) صحيفة، فنظرت فإذا فيها، أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله: علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: يا أبا بكر قل: اللهم فاطرَ السموات والأرض/ عالمَ الغيب والشهادة لا إلّه إلا أنت رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي شراً، أو أن أجره إلى مسلم» خرجه ابن عرفة العبدي[1]، والترمذي[2] عنه.

/م ١٠٠ ب

(...) (٣١٦) وفي طريق عند غيرهما[3] (قُلْهُ)(***) إذا أصبحت، وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك[4].

= الأسود وشريح بن عبيد، وعبدالله بن بشر الحبراني ومحمد بن زياد الألهاني ومحمد بن الوليد الزبيدي وغيرهم. ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة قال العجلي: شامي تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، انظر تهذيب التهذيب ١٢/ ٩١ ـ ٩٢ التقريب ص ٣٣٩.

(*) لا توجد في نسخة (م).

(* *) في نسختي (م، ش) فألقى لي.

(* * *) من نسختي (م، ش).

(١) في جزئة ص (٩١) رقم (٨٥) قال الحسن بن عرفة: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني، قال أتيت ابن عمر.. الحديث، فيه: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي (بالنون)، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين، وثمانين انظر التقريب ص ١٠٩. «قلت» روايته هنا عن أهل بلده، لأنه يروي عن محمد بن زياد الألهاني: (بفتح الهمزة وسكون اللام) بقية رجاله ثقات.

(٢) في سننه ٥/ ٥٠٦ برقم ٣٥٢٩ كتاب (٤٩) الدعوات باب (٩٥) من طريق ابن عرفة، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) أي عند غير الترمذي وابن عرفة.

(٤) والطريق المشار إليه أخرجه أبو داود في سننه: ٥/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم ٥٠٦٧ كتاب (٣٥) الأدب باب (١١٠) ما يقول إذا أصبح. قال حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن يعلي بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة: أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت.. فقال ﷺ: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك.. جميع رجال إسناده ثقات.

وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ٩ عن طريق شعبة قال عبدالله حدثني أبي، ثنا شعبة، ثنا يعلي بن عطاء وقال: سمعت عمرو بن عاصم يقول سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي قال: قل اللهم... «قلت»: جميع رجال إسناده ثقات.

٥٨٨ ـ (٣١٧) وعن أبي يزيد المدني[١] قال: كان من بين دعاء أبي بكر: اللهم هب لي إيماناً ويقيناً ومعافاة ونية ـ أخرجه ابن أبي الدنيا[٢].

٥٨٩ ـ (٣١٨) وعن أبي معاوية[٣] بن «الأغر»[*] قال: بلغني أن أبا بكر كان يقول: «اللهم اجعل خير عمْري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم لقائك» خرجه في فضائله[٤].

٥٩٠ ـ (٣١٩) وعن جعفر الصادق قال: كان أكثر كلام أبي بكر الصديق: لا إلّه إلا الله ـ خرجه الخجندي[٥].

١٠٨ ـ ذكر اشتماله على أنواع من البر

تقدم في خصائصه ذكر اختصاصه بالسبق إلى أنواع من البر في (اليوم)[**] الواحد وفي فضل الشهادة له بالجنة[٦].

(*) في جميع النسخ المعتمدة عندي (ز، م، ش) وفي غيرها ابن قرة.

(* *) من نسختي (م، ش) وأثبتها لأن السياق يتطلبها.

(١) أبو يزيد المدني نزيل البصرة مقبول من الرابعة انظر التقريب ص ٦٨٥.

(٢) في كتاب اليقين ص ٥١ برقم ٦ قال ابن أبي الدنيا: حدثنا عبدالله، ثنا خالد بن خداش، ثنا جعفر بن سليمان، عن فطر، عن أبي يزيد المدني..

خالد بن خداش (بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة) أبو الهيثم البصري صدوق يخطىء من العاشرة مات سنة أربع وعشرين انظر التقريب ص ١٨٧.

وجعفر بن سليمان بن الضبعي (بضم وفتح الموحدة) أبو سليمان البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين. انظر التقريب ص ١٤٠.

وفطر بن خليفة المخزومي مولاهم، صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات سنة خمسين ومائة انظر التقريب ص ٤٤٨ وأبو يزيد المدني نزيل البصرة مقبول كما ذكر آنفاً فإسناده حسن.

(٣) أبو معاوية: لعله قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني البصري له صحبة روى عن النبي ﷺ ويقال له قرة بن الأغر قاله ابن عبد البر، قتل في حرب الأزارقة سنة ستين، لم يرو عنه غير ابنه إياس... انظر الاستيعاب ٣/ ١٢٨٠، التهذيب ٨/ ٣٧٠، التقريب ص ٤٥٥.

(٤) لم أقف على هذا المصدر قال الهيثمي في المجمع ١٠١/١ رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك قال: كان مقامي بين كتفي رسول الله ﷺ فكان إذا سلم قال: «اللهم اجعل خير عمري آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم لقائك وفيه: مالك النخعي وهو ضعيف.

(٥) لم أقف على هذا المصدر ولا على هذه الرواية في المصادر التي بين يدي.

(٦) انظر ص (٣٣٩).

١٠٩ ـ ذكر أنه يدعى من أبواب الجنة كلها وفيها طرف من ذلك

٥٩١ ـ (٣٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة دُعي الإنسان بأفضل عمل يكون فيه، فإن كانت الصلاة أفضلَ عمله دعي بها، وإن كان الصيام أفضل عمله دعي به، وإن كان الجهاد أفضل عمله دعي به» قال أبو بكر: يا رسول الله أوَ ثَمَّ أحد يدعى بعملين/ ؟ قال: «نعم، أنت». /ش ١٩٦ أ

(. . .) (٣٢١) وفي رواية: وثَمَّ باب من أبواب الجنة يقال له الريان. فقال أبو بكر: يا رسول الله وثَمَّ أحد يُدْعَى منها كلها؟ قال: «نعم، أنت» ـ خرجهما في فضائله[١].

(شرح)[أ] زوجين ـ وجاء في بعضها زوجاً وهما بمعنى واحد، وكل شيء قرن بصاحبه فهو زوج وزوجين. فالمرأة زوج الرجل وهو زوجها، ومنه قولهم: زوجت بين الإبل أي قرنت كل واحد بشكله وكذلك كل شيء، قال تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾[٢] أي: مثلين، وشكلين[٣].

٥٩٢ ـ (٣٢٢) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله إلا والملائكة معهم الرياحين على أبواب الجنة ينادونه/ يا عبدالله! يا مسلم هلمَّ. فقال أبو بكر: إنَّ هذا الرجل ما على ماله تَوى، فقال: يا أبا بكر: إني لأرجو أن تكون منهم، بل وأنت منهم ـ خرجه في فضائله[٤]. /ز ٦٧ أ

(شرح) توى/ مصدر توى المال يتوي توىً إذا هلك، وأتوى فلان ماله إذا أذهبه[٥]، وقول أبي بكر ما على ماله توى إشارة إلى حسن العاقبة فيه. /م ١٠١ أ

---

(١) لم أقف على هذا المصدر. ولكن أخرج الروايتين أبو حاتم في صحيحه انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٧/٩ برقم ٦٨٢٧ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/١٠ وقال عقبة: رواه البزار وإسناده حسن.

(٢) سورة الذاريات، آية رقم (٤٦).

(٣) انظر لسان العرب: ٢٩١/٢ مادة زوج.

(٤) لم أقف على هذا المصدر لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٢٩٠ أ) بتمامه، وقد مرّ مثله في ص (٣٥٥).

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ٢٢٩٠/٦ مادة توى، والنهاية في غريب الحديث ٢٠١/١، ولسان العرب ١٠٦/١٤ مادة توى.

(أ) هذا الشرح لعله يتعلق بالحديث الآتي، وقد وقع في المخطوط هكذا! فأوردته كما ورد في الأصل.

١١٠ ـ ذكر ما أخبرت به زوجته من عمله وأنه كان يوجد منه رائحة كبد مشوي

٥٩٣ ـ (٣٢٣) رُوى أنَّ عمر بن الخطاب أتى إلى زوجة أبي بكر بعد موته، فسألها عن أعمال أبي بكر في بيته ما كانت؟ فأخبرته بقيامه في الليل، وأعمالٍ كان يعملها، ثم قالت، إلا أنه كان في كل ليلة جمعة يتوضأ ويصلي العشاء، ثم يجلس مستقبل القبلة، رأسه على ركبتيه، فإذا كان وقت السحر رفع رأسه وتنفس الصعداء، فيشم في البيت روائح كبد مشوي، فبكى عمر، وقال: أنَّي لابن الخطاب بكبد مشوي ـ خرجه الملا في سيرته[١].

١١١ ـ ذكر زهده رضي الله عنه

تقدم من حديث هذا الذكر حديث خروجه عن جميع ماله في باب ذكر الشيخين[٢].

(. . .) (٣٢٤) وحديث عليّ: إن تؤمروا أبا بكر تجدوه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة في باب[٣] أبي بكر وعمر وعلي.

وحديث تخلله بالعباءة في فصل خصائصه في ذكر اختصاصه بمواساة النبي، ﷺ[٤].

٥٩٤ ـ (٣٢٥) عن[*] ابن عباس، قال: مات النبي ﷺ وعليه إحدى عشرة رقعة بعضها من ادم، ومات أبو بكر وعليه ثلاث عشرة رقعة بعضها من ادم ـ خرجه في الفضائل[٥]، وقال غريب.

(*) في نسخة (م) وعن.

(١) في وسيلة المتعبدين (١٢) الباب الرابع عشر «ذكر طاعته وزهده» (خ ل ١٨٣ ب) بتمامه.

(٢) انظر ١/ ٣٥٥.

(٣) انظر ١/ ٣٠٢.

(٤) انظر ٢/ ٢٠ حديث ابن عمر برقم (٤١٩).

(٥) لم أقف على هذا المصدر ولا على هذه الرواية فيما بين يدي من المصادر.

٥٩٥ ـ (٣٢٦) وعن زيد بن أرقم قال: استسقى أبو بكر فأُتي بإناء فيه ماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى حتى أبكى من عنده، فسكت وما سكتوا، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لا يقدرون على/ مسألته، ثم مسح وجهه فأفاق فقالوا: ما هاجك على هذا البكاء يا أبا بكر؟ قال: كنت مع النبي ﷺ، وجعل يدفع عنه شيئاً يقول: إليك عني، إليك عني. إليك عني، ولن أرى معه أحداً، فقلت يا رسول الله: أراك تدفع عنك شيئاً ولم أر معك أحداً. فقال: «هذه الدنيا تمثلت لي بما فيها» فقلت: إليك عني فتنحت، وقالت: أما والله لئن أفلتَ مني لا ينفلت مني مَنْ بعدك فخشيت أن تكون قد لحقتني، فذلك الذي أبكاني ـ خرجه الملا [(١)].

/ش ٩٦ ب

١١٢ ـ ذكر رضاه عن الله (تعالى)[(*)] وسلام الله عليه/

/م ١٠١ ب

٥٩٦ ـ (٣٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام، ويقول لك: أراض أنت في فقرك هذا أم ساخط»؟ فبكى أبو بكر وقال: أسخط على ربي؟ أنا عن ربي راض. أنا عن ربي راض. أنا عن ربي راض.. خرجه الحافظ[(**)] علي بن نعيم البصري[(***)(٢)].

(*) من نسختي (م، ش).

(* *) لا توجد في نسخة (م).

(* * *) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) في وسيلة المتعبدين (خ ل ١٨٤ أ) باب الزهد ـ ذكر تقواه وورعه. وأخرج هذه الرواية أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٠، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. ثنا عبد الواحد بن زيد، ثنا أسلم، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم: إن أبا بكر استسقى فأتى بإناء فيه ماء وعسل. . . الحديث.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٢٠ ب) بتمامه.

(٢) لم أقف على هذا المصدر، ولكن أخرج هذه الرواية ابن الملا في وسيلة المتعبدين ٥/ ٢ (١١١ ـ ١١٢) وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٠٣ أ)، وهي جزء من حديث طويل روي عن ابن عمر وقد مرّ تخريجه في ٢/ ٢٠.

١١٣ ـ ذكر خوفه من الله تعالى واعترافه

٥٩٧ ـ (٣٢٨) عن الحسن، قال: كان أبو بكر يقول: يا ليتني كنت شجرة تُعضَد وتؤكل[١].

٥٩٨ ـ (٣٢٩) وعن أبي عمران الجوني[٢] عن أبي بكر أنه كان يقول: لودِدْتُ أني شعرة في جنب عبد مؤمن ـ خرجهما في الصفوة[٣].

٥٩٩ ـ (٣٣٠) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾[٤] آلى أبو بكر أن لا يكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار ـ خرجه الواحدي[٥]، وخرج في فضائله[٦] معناه. عن عبد الرحمن بن عوف.

٦٠٠ ـ (٣٣١) وعن طارق بن شهاب[٧]، قال: قال أبو بكر: لما نزلت ﴿إن الذين يغضُّون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾[٨]

---

(١) انظر صفوة الصفوة: ١٥/ ٢٥١ وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (خ ل ٣٥١ أ) مثله عن الحسن البصري.

(٢) أبو عمران الجوني (بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون) هذه النسبة إلى جون وهو بطن من الأزد وأبو عمران هو: الإمام الثقة عبد الملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حصين رضي الله عنه، وروى عن جندب البجلي وأنس بن مالك، وعبدالله بن الصامت وطائفة. حدث عنه شعبة والحمادان، وأبان العطار وسهيل ابن أبي حازم، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وآخرون، وثقه يحيى بن معين وغيره، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: ثمان وعشرين. انظر التاريخ الكبير ٥/ ٤١٠، حلية الأولياء ٢/ ٣٠٩، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١٣، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٥، اللباب ١/ ٣١٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٩، التقريب ص ٦٦١.

(٣) في صفوة الصفوة: ١/ ٢٥٢.

(٤) سورة الحجرات، آية رقم ٢.

(٥) في أسباب النزول ص ٤٤٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) لم أقف على هذا المصدر.

(٧) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي أبو عبدالله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، انظر التقريب ص ٨١.

(٨) سورة الحجرات، آية رقم ٣.

آليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله ﷺ إلاَّ كأخي السرار ـ خرجه الواحدي[١].

٦٠١ ـ (٣٣٢) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: كنت عند النبي، ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾[٢] فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر/ ألا أقرئك آية أنزلت على قلب رسول الله ﷺ؟ قال: فاقرأنيها قال: فلا أعلم إلا أني وجدت انقصاماً في ظهري حتى تمطأت لها، فقال رسول الله ﷺ: «ما شأنك يا أبا بكر، فقلت: يا رسول الله: بأبي وأمي وأيّنا لم يعمل سوءاً وإنا لمجزيون بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليست لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة» خرجه في فضائله[٣].

/ز ٧٦ ب

(...) (٣٣٣) وخرج/ الماوردي[٤] عنه أنه قال لما نزلت هذه الآية: يا رسول الله/ ما أشد (هذه)(*) الآية ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فقال ﷺ: «يا أبا بكر إن المصيبة في الدنيا جزاء».

/ش ١٩٧ أ

(*) من نسختي (م، ش).

(١) في أسباب النزول ص ٤٤٨ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٢ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي. وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة ١/ ٢٥١.

(٢) سورة النساء، آية رقم ١٢٣.

(٣) لم أقف على هذا المرجع لكن أخرجه أحمد في مسنده ١/ ١ وقال عنه أحمد شاكر: إسناده ضعيف لانقطاعه، انظر مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر ١/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم الحديث ٦٨، ٧١. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٥٠ برقم ٩٨٠٥ فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمطيبات من الكفارات، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٤ ـ ٧٥. وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي على ذلك قال أحمد شاكر تعليقاً: وهو عجب منهما فإن انقطاع إسناده بين التابعي أبي بكر بن أبي زهير، ورواية أبي بكر الصديق،.وبين أبي بكر ولكن الشواهد تؤيد صحته، وأخرجه الطبراني في تفسيره: ٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ١٠٥٢٣، ١٠٥٢٨ وذكره ابن كثير في تفسيره: / ٢٧٤ عن الإمام أحمد.

(٤) في تفسيره: ١/ ٤٢٥ في سورة النساء آية رقم ١٢٣، وأخرجه الترمذي في سننه ٥/ ٢٣١ رقم ٣٠٣٩ كتاب ٤٨ تفسير القرآن الكريم باب (٥) سورة النساء نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، موسى بن عبيدة، ضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل وفي كنز العمال في الزهد برقم (٦٦٥٧) ٣/ ٣٠٣ قال: «هناد وابن جرير عن مسلم» مرسل.

٦٠٢ ـ (٣٣٤) وعن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر لم يحنث قط في يمين (حتى)(*) أنزل الله(**) كفارة اليمين فقال: لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيراً منها إلا/ أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ـ أخرجه الحميدي عن أبي /م١٠٢أ بكر البرقاني[١].

٦٠٣ ـ (٣٣٥) وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت أبا بكر آخذاً بطرف لسانه وهو يقول: هذا الذي أوردني الموارد، خرجه(***) في الصفوة[٢].

٦٠٤ ـ (٣٣٦) وعن عمر أنه دخل على أبي بكر، وهو ينصنص لسانه، أو يحرك لسانه ويقول: إن ذا أَوْرَدَني الموارِدَ ـ خرجه صاحب فضائله[٣]، والملا[٤] بهذا السياق.

(...) (٣٣٧) وخرج ابن حرب الطائي[٥]. أن أبا بكر قال: لساني أوردني الموارد.

(*) من نسختي (م، ش).

(**) في نسخة (م، ش) الله تعالى.

(***) غير موجودة في نسخة (م).

(١) في الجمع بين الصحيحين: ١/ (خ ل ١٣ ب) عن أبي بكر البرقاني في مسند عائشة من رواية هشام بن عروة عن أبيه، عن السيدة عائشة رضي الله عنها.

(٢) انظر صفوة الصفوة ١/٢٥٣ وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وحفظ اللسان ص ٤٠ رقم ٢٠ مسنداً عن قيس ابن أبي حازم.

(٣) لم أقف على هذا المصدر. ولكن أخرج هذه الرواية مالك رحمه الله في الموطأ في كتاب الكلام باب ما جاء فيما يخاف من اللسان برقم ١٢ ص ٦١١، وأورده أحمد في كتاب الزهد ص (١١٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وحفظ اللسان ص ٣٩ رقم ١٣ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتمامه مع اختلاف يسير في اللفظ، وأورده البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٦٥ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢ وقال: رواه أبو يعلى في مسنده ١/ ١٧ برقم (٥) ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان. ونقل السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢٢٧/ ٢ عن الحافظ ابن كثير أنه قال: إسناده جيد.

(٤) في وسيلة المتعبدين ١٢/ (خ ل ١٨٣ أ) باب الزهد ذكر تقواه وورعه.

(٥) لم أقف على هذا المصدر.

(شرح) النصنصة ـ بالصاد المهملة معناها التحريك ـ واللقلقة[1] (بالمعجمة) لغة فيها إلا أنها غير مسموعة في هذا الحديث.

٦٠٥ ـ (٣٣٨) وعنه أيضاً أنه دخل عليه وهو آخذ بِطَرف لسانه ويقول(*): إن هذا أوردني الموارد، ثم قال: يا عمر، لا حاجة لي في إمارتكم، فقال عمر: والله لا نقيلك، ولا نستقيلك ـ خرجه في فضائله[2].

٦٠٦ ـ (٣٣٩) وروى أنه كان له حصاة يضعها في فيه خوفاً من فلتات اللسان ـ خرجه الملا[3].

١١٤ ـ ذكر ورعه رضي الله عنه

٦٠٧ ـ (٣٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال (له)(**) الغلام: تدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: ما هو؟ قال: كنت تكهنت في الجاهلية لإنسان(***)، وما أُحْسِنُ الكهانة إلا أني خدعته، فلقيني فأعطاني، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه ـ أخرجه البخاري[4].

٦٠٨ ـ (٣٤١) وعن زيد بن أرقم قال: كان(****) لأبي بكر غلام يُغِلّ عليه، فأتاه ليلة بطعام. فتناول منه(*****) لقمة، فقال له المملوك: مالك كنتَ تسألني

(*) في نسخة (ش) وهو يقول.

(* *) من نسختي (م، ش).

(* * *) في نسخة (م، ش) لإنسان في الجاهلية.

(* * * *) لا توجد في نسخة (م).

(* * * * *) من نسختي (م، ش).

(١) انظر لسان العرب ٩٨/٧ مادة نصص، قوله: اللقلقة بالمعجمة لغة فيها النصنصة، انظر الصحاح ١٠٥٩/٣.

(٢) لم أقف على هذا المصدر والحديث تقدم نحوه برقم (٦٠٣، ٦٠٤).

(٣) في وسيلة المتعبدين ١٢/ (خ ل ١٨٣ أ) باب الزهد ذكر تقواه وورعه.

(٤) في صحيحه ٥٣/٥ برقم ٣٨٤٢ كتاب مناقب الأنصار باب ٢٦ أيام الجاهلية.

كل ليلة ولم تسألني الليلة؟ فقال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟ قال: مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما أن جاء اليوم مررت بهم، فإذا عرس لهم فاعطوني. فقال: أفٍ لك وكدت تهلكني فأدخل يده في حلقه، وجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له: إن هذه لا تخرج إلا بالماء.

فدعا بعس ماء(*) فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها، فقيل له:/ يرحمُك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة؟ فقال: لو لم تخرج إلاَّ مع نفسي لأخرجتها - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به، فخشيت أن ينبت شيء/ من جسدي من هذه اللقمة» خرجه في الصفوة[1] والملا في سيرته[2]/ .

/ش ٩٧ ب
/م ١٠٢ ب
/ز ٦٨ أ

(شرح) يُغل عليه - أي يأتيه بغلّته، وفلان يغل على فلان وأغلّ القوم: إذا بلغت غَلتهم[3] - والعس - القدح العظيم[4].

وقد تقدم ذكره في شرح قوله ﷺ: والسحت: الحرام.

٦٠٩ - (٣٤٢) وعن مجاهد، قال: لما نزل عذر عائشة رضي الله عنها، جاء أبو بكر فجلس عند رأسها، فقالت: قد أنزل الله عذري بغير حمد منك ولا صاحِبك، فهلا عذرتني؟ فقال لها أبو بكر(**): فكيف(***) أعذرك بما لا أعلم، وأي أرض تسعني إذا قلت ما لا أعلم. خرجه في فضائله[5] وقال حديث حسن.

(*) لا توجد في نسخة (م) وفي نسخة (ش) بعس فيه ماء.

(** / ***) لا توجدان في نسخة «م».

(١) صفوة الصفوة: ٢٥٣/١.

(٢) في وسيلة المتعبدين ح ١٢ (خ ل ١٨٣ أ) باب الزهد ذكر تقواه وورعه. وأخرج البخاري في صحيحه: ١٣٩٥/٣ نحوه برقم (٣٦٢٩) كتاب (٦٦) فضائل الصحابة باب (٥٦) أيام الجاهلية.
وأخرجه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة: ١٨٢/١ برقم ١١٢ وقال عقبة: غريب من حديث عبيد الله والمشهور يحيى بن سعيد الأنصاري بدل عبيد الله، ورواه سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري مثله، وأورده الحميدي في الجمع بين الصحيحين حـ ١ (خ ل ١٣) بتمامه.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ١٧٨٥/٥ مادة غلل.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٩٤٩/٣ مادة عسس.

(٥) لم أقف على هذا المصدر.

٦١٠ ـ (٣٤٣) وعن ميمون بن مهران، قال: كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله تعالى فإن وجد فيه ما يقضي بينهم قضى (به، وإن لم يكن في كتاب الله وعلم من سنة(*) رسول الله ﷺ، قضى به)(**) وإن لم يجد خرج فسأل المسلمين، فقال: هل علمتم أن رسول الله ﷺ قَضَى في ذلك بقضاء؟ فربما اجتمع إليه النفر يذكرون من رسول الله ﷺ (فيه)(***) قضاء، فيقول أبو بكر: الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ علينا ديننا ـ أو قال من يحفظ علينا سنة نبينا ـ أخرجه الإسماعيلي في معجمه[1] وصاحب فضائله[2].

٦١١ ـ (٣٤٤) وعن قبيصة بن ذؤيب[3]، قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر فتسأله(****) ميراثها، فقال: مالَكِ في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ، شيئاً فارجعي حتى أسألَ الناس، فسأل الناس. فقال المغيرة بن

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(**) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش).

(***) من نسختي (م، ش).

(****) في نسختي (م، ش) فسألته.

(١) معجم الإسماعيلي: ١/٤١٧ ـ ٤١٨ رقم الترجمة ٧٩ قال الإسماعيلي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المسعودي إملاء من حفظه، حدثني يعقوب الدورقي، حدثني يحيى بن أبي بكر عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر . . . الحديث.

قال المحقق: بعد أن ترجم لرجاله، وهم ثقات، قال: الحديث مرسل، لأن ميموناً لم يلحق أبا بكر الصديق اهـ. . . «قلت» هو مرسل خفي.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) قبيصة (بفتح أوله وكسر الموحدة) بن ذؤيب (بالمعجمة مصغراً) ابن حلحلة بـ(مهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة) الخزاعي أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، ولد عام الفتح سنة ثمان، ومات أبوه ذؤيب بن حلحلة صاحب بُدن النبي ﷺ في آخر أيام النبي ﷺ فأتى بقبيصة بعد موت أبيه فيما قيل، فدعا له النبي ﷺ ولم يع هو ذلك، كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان على الختم والبريد للخليفة عبد الملك، وقد أصيبت عينه يوم الحرة، روى عن أبي بكر ـ إن صح ـ وعمر وأبي الدرداء وبلال وعبد الرحمن بن عوف وتميم الداري وعدة وروى عنه ابنه إسحاق ومكحول ورجاء، بن حيوة وأبو قلابة والزهري وآخرون، مات سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع أو ثمان وثمانين.

انظر تاريخ البخاري: ٧/ ١٧٤، طبقات ابن سعد: ٥/ ١٧٦، الاستيعاب: ٣/ ١٢٧٢ ـ ١٢٧٣، أسد الغابة: ٤/ ١٩١، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ١/ ٥٧، البداية والنهاية: ٨/ ٣١٣، ٩/ ٧٣، التهذيب: ٨/ ٣٤٦، التقريب: ص ٤٥٣، النجوم الزاهرة: ١/ ٢١٤.

شعبة: حضرت رسول الله ﷺ، فأعطاها السدسَ، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري، فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة، فأنفذه لها أبو بكر ـ خرجه أحمد[1]، وأبو داود[2]، والترمذي[3]، وصححه ابن ماجه[4].

---

(١) في مسنده: ٤/٢٢٥ بسنده قال: ثنا إسحق بن سليمان يعني الرازي قال: سمعت مالك بن أنس وإسحاق بن عيسى عن عثمان بن خرشة، قال عبدالله: وثنا مصعب الزبيري عن مالك مثله، فقال: عثمان بن إسحاق بن خراشة من بني عامر بن لؤي ولم يسنده عن الزهري إلا مالك عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة. . الحديث. قال الحافظ: إسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح سماعه من الصديق ولا يمكن شهوده القصة، قال ابن عبد البر: قد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة. . وقال آخرون: هو متصل، لأن قبيصة بن ذؤيب أدرك أبا بكر الصديق وله سن لا ينكر معها سماعه من أبي بكر رضي الله عنه. وعلّه عبد الحق تبعاً لابن حزم بالانقطاع، وقال الدارقطني: يرويه الزهري. واختلف عنه في إسناده، فقال مالك بن أنس: عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب. وتابعه أبو أويس عن الزهري، قال ابن عبد البر: فلم يتابعه على ذلك إلا أبو أويس، ولم يجوده وجاء به على وجه غيرهما من بين أصحاب ابن شهاب، وقال الدارقطني: وقال ابن عيينة عن الزهري عن رجل ولم يسمه عن قبيصة بن ذؤيب، فقوى هذا قول مالك وأبي أويس، ورواه يونس وابن يزيد وعقيل بن خالد ومعمر والأوزاعي، وأسامة بن زيد وأشعث وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وشعيب وابن أبي حمزة، وصالح بن كيسان ويزيد بن أبي حبيب عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب لم يذكروا بينهما أحداً ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس اهـ. انظر العلل للدارقطني: ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩، والأحكام الكبرى لعبد الحق (خ ل ٣٣٢ ـ ٣٣٣) والتمهيد: ١١/ ٦١ ـ ٩٥، وتلخيص الحبير ٣/ ٨٢ برقم ١٣٤٩، والفتح الرباني ١٥/ ١٩٧.

(٢) في سننه: ٣/ ٣١٦ برقم ٢٨٩٤ كتاب (٣٠) الفرائض باب (٥) ميراث الجدة قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدة. . . الحديث جميع رجال إسناده ثقات.

(٣) في سننه: ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم ٢١٠٠، ٢١٠١ كتاب (٣٠) الفرائض باب (٤) ما جاء في ميراث الجدة قال أبو عيسى: هذا حديث حسن وهو أصح من حديث عيينة ٢/ ٩٠٩ برقم ٢٧٥٤ كتاب الفرائض باب (٤) ميراث الجدة.

(٤) في سننه: ٢/ ٩٠٩ برقم ٤٧٥٤ كتاب الفرائض باب (٤) ميراث الجدة، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري أنبأنا عبدالله بن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب حدثه عن قبيصة بن ذؤيب (ح) وحدثنا سويد بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن عثمان بن إسحق بن خرشة عن ابن ذؤيب. فالإسناد الأول فيه: يونس بن يزيد الأيلي ثقة ربما وهم عن الزهري «التقريب ص ٦١٤» تابعه مالك بن أنس عن الزهري، والإسناد الثاني فيه: سويد بن سعيد، صدوق وأيضاً تابعه عبدالله بن وهب. وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

٦١٢ ـ (٣٤٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ، فكان خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلب، قالت: فغمني، فقلت: لأي شيء تتقلب؟ لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بُنَيَّة، هَلمِّي الأحاديث التي هي عندك. قالت فجئته بها فدعا بنار فأحرقها، فقلت: ما لك يا أبت تحرقها؟ قال: ما بت الليلة خشيت أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنتُه ووثقتُ به، ولم يكن كما حدثني فأكون/ قد تقلدت ذلك ـ خرجه في فضائله[1] وقال غريبٌ. /م١٠٣أ

٦١٣ ـ (٣٤٦) وعنها قالت: لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال[*]: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة، فنظرنا فإذا هو (عبدٌ)[**] نُوبي يحمل صبيانه، وإذا ناضح كان يسقي بستانه فبعثنا بهما إلى عمر فبكى عمر، وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده تعباً شديداً ـ خرجه صاحب الصفوة[2] والفضائلي[3].

٦١٤ ـ (٣٤٧) وخرجه ابن قتيبة في المعارف[4]، ولفظه: انظري يا بنيةُ فما زاد في مال أبي بكر منذ ولِينا هذا الأمرَ ردّيه على المسلمين، فوالله ما نلنا من أموالهم إلا ما أكلنا في بطوننا من جَرِيش الطعام، ولبسنا على ظهورنا من خَشِن ثيابهم، فنظرت فإذا بَكر وجرد قطيفة لا تساوي خمسة دراهم فلما جاء بها الرسول إلى عمر رضي الله عنه قال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين: أتسلب هذا

(*) في نسخة (م) فقال.

(** *) من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المرجع لكن أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/ ٥ من طريق الحاكم قال: حدثني بكر بن محمد الصيرفي بمرو أنا محمد بن موسى البربري، أنا المفضل بن غسان، أنا علي بن صالح، أنا موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن، عن إبراهيم بن عمر بن عبيد الله التيمي، حدثني القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: . . . الحديث قال الذهبي عَقِبَهُ. فهذا لا يصح والله أعلم.

(٢) انظر صفوة الصفوة ١/ ٢٦٥.

(٣) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٧٥ ب) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) المعارف في بيعة أبي بكر ص ١٧١.

ولد أبي بكر؟ قال كلا وربِّ الكعبة، لا يتأثّم بها أبو بكر في / حياته، وأتحملها/ز ٦٨ ب بعد[*] موته، رحم الله أبا بكر لقد كلف من بعده تعباً.

(...) (٣٤٨) وخرج البغوي معناه في معجمه[١] بزيادة ولفظه: يا بنية إنِّي كنت أَتْجَر «قريش»[**] وأكثرهم مالاً، فلما شغلتني الإمارة رأيت أن أصيبَ من المال فأصبت هذه العباءة القطوانية، وحِلاباً، وعبداً، فإذا مت فأسرعي بي إلى ابن الخطاب، يا بنية: ثيابي هذه كفنيني فيها. قالت: فبكيت، وقلت: يا أبت، نحن أيسر من ذلك، فقال: غفر الله لك، وهل ذلك إلا المُهْل، قالت: فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال: يرحم الله أباك، لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالاً.

(...) (٣٤٩) وخرج القلعي[٢] معناه، وقال بعد قوله فأبلغيه عمر: «ولم يكن عنده دينار ولا درهم، ما كان إلا خادم، ولقحة مِحلب، فلما رجعوا من جنازته أمرت به عائشة إلى عمر، فقال عمر: يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده».

(شرح) الناضح: البعير يستقى عليه، والأنثى ناضحة وسانية[٣] - جريش الطعام - غليظه - وجرشت الشيء: إذا لم ينعم دقه، وملح جريش لم يطيَّب[٤] - البَكر - بالفتح - الفتى من الإبل، والأنثى: بَكرة، وبالكسر: المرأة التي ولدت بطناً واحداً، وبِكرها ولدها، الذكر والأنثى فيه سواء، وكذلك هي في الإبل[٥] - القطيفة: دثار مخمل والجمع قطائف، وجرد القطيفة من إضافة الشيء إلى صفته، والمراد أن/ القطيفة انجرد وبرها لكثرة الاستعمال، ولعله بالتحريك من قولهم: / م ١٠٢ ب

(*) في نسختي (م، ش) من بعد.

(* *) من نسختي (م، ش) ويتطلبها السياق.

(١) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٧٦ أ) بتمامه.

(٢) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بتمامه ٢/٩ (خ ل ٣٧٥ أ).

(٣) انظر الصحاح للجوهري ٤١١/١ مادة نضح.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٩٩٧/٣ - ٩٩٨ مادة جرش، لسان العرب ١٥٩/٨ - ١٦٠.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ٥٩٥/٢ مادة بكر، المخصص لابن سيده ٢/٢ كتاب الإبل.

رجل أجرد بين الجرد ـ لا شعر عليه، والجرد بالتحريك: فضاء لا[1] نبات فيه ـ يتأثم: أي: يتجنب الإثم وكذلك يتحرّج ويتحنّث ـ العباءة القطوانية منسوبة إلى قطوان موضع بالكوفة[2] ـ والحلاب والمحلب ـ بالكسر: الإناء يحلب فيه[3] ـ والمهل ـ هنا القيح والصديد[4]. وفي قوله تعالى: ﴿يغاثوا بماء كالمُهْل﴾[5] قيل: هو النحاس المذاب، وقيل: دُرْدِيُّ الزيت.

/ ش ٩٨ ب

١١٥ ـ ذكر تنزهه(*) عن شرب الخمر في الجاهلية والإسلام/ وعن قول الشعر في الإسلام

٦١٤ ـ (٣٥٠) عن أبي العالية الرياحي[6]، قال: قيل لأبي بكر في مجمع من أصحاب رسول الله ﷺ: هل شربت الخمر في الجاهلية؟ قال: أعوذ بالله، فقيل ولم؟ قال: كنت أصون عرضي وأحفظ مالي، فمن شرب الخمر كان مضيعاً في عمره(**) ومروءته فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: صدق أبو بكر ـ مرتين ـ خرَّجه الرازي[7].

(*) في نسختي (م، ش) تنزيهه.

(**) في نسختي (م، ش) عرضه.

(١) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٤١٧ مادة قطف لسان العرب ٩/ ٢٨٦ مادة قطف تاج العروس ٦/ ٢٢٢ مادة قطف.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٥/ ٢٤٦٥ مادة قطا، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٨٥.

(٣) انظر الصحاح للجوهري ١/ ١١٥ مادة حلب، النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٢١.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٥/ ١٨٢٢ مادة مهل، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣٧٥.

(٥) سورة الكهف، آية رقم (٢٩).

(٦) أبو العالية الرياحي: (بكسر الراء والتحتانية) هو رفيع (بالتصغير) ابن مهران البصري المقرىء الإمام الحافظ المفسر أحد الأعلام، كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم أدرك زمان النبي ﷺ وهو شاب وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ودخل عليه، سمع ابن عمر، وعلياً وأبياً، وأبا ذر وابن مسعود وعائشة وأبا موسى وابن عباس وزيد بن ثابت، حفظ القرآن وقرأ على أبي بن كعب وتصدر لإفادة العلم، ومات سنة ثلاث وتسعين، وقيل ست وتسعين، انظرَ التاريخ الكبير: ٣/ ٣٢٦، طبقات ابن سعد: ٧/ ١١٢، حلية الأولياء: ٢/ ٢١٧، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢٠٧، تذكرة الحفاظ: ١/ ٥٨، التهذيب: ٣/ ٢٨٤، التقريب: ص (٢١٠).

(٧) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ١٨١ برقم ١١١ بتمامه. =

٦١٥ ـ (٣٥١) وعن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم يقل شعراً في الإسلام حتى مات، وأنه كان قد حرم الخمر في الجاهلية[١].

١١٦ ـ ذكر تعففه عن المسألة

٦١٦ ـ (٣٥٢) عن ابن أبي مليكة، قال: ربما كان يسقط الخِطام من يد أبي بكر فيضرب بذراع ناقته فينحيها فيأخذه. قال/ : أفلا أمرتنا نُناوِلكه؟ فقال: إن حِبِّي صلوات الله عليه وسلامه أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً ـ خرجه أحمد[٢] وصاحب الصفوة[٣]. /ز ٦٩ أ

١١٧ ـ ذكر تواضعه

٦١٧ ـ (٣٥٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر: إن أحدَ شقَّي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لست تصنع ذلك خُيلاء» خرجه البخاري[٤].

٦١٨ ـ (٣٥٤) وعن عطاء بن (السائب)[*] قال: لما استخلف أبو بكر

= وأخرج مثله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٥١ ب) من طريق أحمد بن فارس الأصبهاني عن أحمد بن أبي حميد.

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) المسيب والصواب ما أثبته.

(١) لم يذكر من خرجه ولكن أخرج نحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٥١ أ) بتمامه.

(٢) في مسنده: ١/ ١١ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، ثنا عبدالله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة.

قال أحمد شاكر: إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ابن أبي مليكة (بالتصغير) واسمه عبدالله بن عبيد الله، تابعي ثقة ولكنه لم يدرك أبا بكر. انظر تحقيق المسند لأحمد شاكر ١/ ٦٢ برقم الحديث (٦٥).

(٣) انظر صفوة الصفوة: ١/ ٢٥٣.

(٤) في صحيحه في موضعين:

الأول: ٣/ ١٣٤٠ برقم ٣٤٦٥ كتاب فضائل الصحابة باب (٥١) قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً.

الثاني: ٥/ ٢١٨١ برقم ٥٤٤٧ كتاب اللباس (٨٠) باب (١) من جرَّ إزاره خيلاء.

أصبح غادياً إلى السوق، وعلى رقبته أثواب يَتَّجِر فيها، فلقيه عمر وأبو عبيدة، قال: فقالا: إلى أين تريد يا خليفة رسول الله ﷺ؟ قال السوق، قالا: تصنع ماذا، وقد وليت أمر المسلمين؟ قال: فمن أين أُطعم عيالي؟ قالا له: انطلق حتى نفرض لك شيئاً (فانطلق معهما)(*) ففرضوا له كل يوم شطر شاة ومَاكَسُوهُ في الرأس والبطن ـ خرجه في الصفوة[1].

٦١٩ ـ (٣٥٥) وعن عمير بن إسحاق قال: خرج أبو بكر وعلى عاتقه عباءة له فقال له رجل (أرني)(**) أكفك، فقال: إليك/ عني لا تغرني أنت وابن الخطاب عن عيالي ـ خرجه في الصفوة[2]. /م١٠٤أ

وقال علماء السيرة(***): كان أبو بكر يحلب للحي أغنامهم فلما بويع قالت جارية من الحي: الآن لا يَحْلُبُ لنا منائح دارنا؟ فسمعها، فقال: لأحلبنّها لكم، وأرجو أن لا يُغَيِّرَني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه، فكان يحلب لهم ـ رحمه الله ـ[3].

٦٢٠ ـ (٣٥٦) وعن عمر أنه كان رديف أبي بكر، قال: وكنا نمر بالناس فنسلم عليهم فيردون، قال أبو بكر: لقد فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة ـ خرَّجه أبو عبيد الله الحسين القطان[4].

٦٢١ ـ (٣٥٧) وعن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قعد أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ فجاء الحسن بن علي، فصعِد المنبر وقال: انزل عن منبر أبي. فقال له أبو بكر: منبر/ أبيك لا منبر أبي، منبر أبيك لا منبر أبي، فقال عليٌّ وهو في /ش١٩٩أ

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش).

(***) في نسختي (م، ش) السير.

(١) انظر صفوة الصفوة: ١/ ٢٥٧ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٨٤ بتمامه.

(٢) انظر صفوة الصفوة: ١/ ٢٥٨ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٨٤ بتمامه.

(٣) انظر صفوة الصفوة ١/ ٢٥٩.

(٤) لم أقف عليه.

ناحية القوم: إن كان لَعَنْ غيرِ أمري ـ خرجه أبو بكر ابن الأنباري[1].

٦٢٢ ـ (٣٥٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أنَّ أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، ومشى معه نحواً من ميلين، فقيل له: يا خليفةَ رسول(*) الله لو انصرفت فقال: لا، إني سمعت رسول الله، ﷺ يقول: «من اغْبَرَّت قدماه في سبيل الله حرمهما(**) الله على النار» خرجه ابن حبان[2].

١١٨ ـ ذكر سرعة رجوعه عن غضبه وما ذكر(***) من بركته

٦٢٣ ـ (٣٥٩) عن عبد الرحمن بن أبي بكر(****) أن أصحاب الصُّفة كانوا ناساً فقراء، وأن رسول الله ﷺ قال مرة: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله ﷺ بعشرة وأبو بكر بثلاثة وأنا وأبي وأمي، ولا أدري هل قال وامرأتي/ /ز٩٦ ب وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر، وإن أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ فجاء بعد أن مضى من الليل ما شاء الله تعالى، فقالت له امرأته ما حَبَسَك عن أضيافك؟ أو قالت: ضيفك، قال: أو ما عَشَّيْتِهم؟ قالت: أَبَوْا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم. قال: فذهبت أنا فاختبأت فقال(*****): (يا غنثر) (******) فجدّع

(*) في نسخة (م) يا خليفة رسول الله ﷺ.
(* *) من نسخة (م، ش).
(* * *) في نسختي (م، ش) ظهر.
(* * * *) في نسخة (م) بكره.
(* * * * *) في نسخة (م) قال.
(* * * * * *) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) غيثر وليس بصواب.

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (ح ل ٣٤٤ ب) بعدة طرق نحوه.
(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٧/٦١ ـ ٦٢ (٤٥٨٥ ـ ٤٥٨٦) ولم يخرج في الإحسان سوى آخر الحديث من قوله من اغبرت بروايتين الأولى عن مالك بن عبدالله والثانية عن أبي عبس وهو عبد الرحمن بن جبر بن عمر (من الصحابة البدريين) لكن أورده بلفظه في كنز العمال: ٤/٤٧٥ برقم ١٤١١ وعزاه إلى ابن زنجويه، وقد أخرج طرفه الأول الطبراني في معجمه الكبير ١٢/٢٣١ برقم ٦٠٧ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤١٣ وإسناده منقطع، ورجاله إلى يحيى ثقات.

وسبَّ، وقال: كلوا لا هنيئاً، وقال: والله ما(*) أطعمه أبداً، وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر، قال أبو بكر: هذه من الشيطان، قال: فدعا بالطعام فأكل. قال وأيم الله / ما كنا نأخذ من لقمة إلا رَبَا من أسفلها أكثرُ منها قالت حتى شبعوا، وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر، فإذا هي كما هي وأكثر، قال لامرأته: يا أخت بني فراس: ما هذا؟ قالت: لا وقرة عيني إن هي الآن لأكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعني يمينه ـ ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد(**) فمضى الأجل فتفرقنا اثني عشر رجلاً (مع)(***) كل واحد منهم (أناس)(****) الله أعلم كم مع كل واحد(*****) منهم، فأكلوا منها أجمعين(******) ـ أخرجاه[1].

/م١٠٤ ب

(شرح) «الغنثر»[2](*******): الجاهل ـ جدّع[3] ـ أي: خاصم والمجادعة: المخاصمة.

٦٢٤ ـ (٣٦٠) وعن أبي برزة الأسلمي قال: كنا عند أبي بكر الصديق رضي

(*) في نسختي (م، ش) لا. (**) من نسخة (م).

(***) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) «من» والصواب ما أثبته.

(****) من نسختي (م، ش) أناس، وفي نسخة (ز) لناس والصواب ما أثبته.

(*****) في نسختي (م، ش) رجل.

(******) في نسختي (م، ش) أجمعون.

(*******) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) الغنير والصواب ما أثبته.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري في موضعين: الأول ١/٢١٦ برقم ٥٧٧ كتاب (١٣) مواقيت الصلاة باب (٤٠) السمر مع الضيف والأهل بعد العشاء، الثاني: ٣/١٣١٢ برقم ٣٣٨٨ كتاب (٦٥) المناقب باب (٢٢) علامات النبوة في الإسلام.
مسلم: ٣/١٦٢٧ برقم ٢٠٥٧ كتاب ٣٦ الأشربة باب ٣٢ إكرام الضيف وفضل إيثاره.

(٢) قال في النهاية ٣/٣٨٩: في حديث أبي بكر «قال لابنه عبد الرحمن: يا غُنْثَرُ»، قيل: هو الثقيل الوخم، وقيل الجاهل، من الغثارة: الجهل والنون زائدة.
وانظر لسان العرب ٥/١٧ ـ ١٨ مادة غثر.

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٣/١١٩٣ مادة جدع.

الله عنه في عمل فغضب على رجلٍ من المسلمين، فاشتد غضبه عليه جداً، فلما رأيت ذلك قلت: يا خليفة رسول الله، أضربُ عنقه، فلما ذكر القتل(*) أصرف عن ذلك الحديث / اجمع إلى غير ذلك من (النحو)(**) قال: فلما افترقنا(***) أرسل إليّ بعد ذلك أبو بكر، وقال(****): يا أبا برزة ما قلت؟ قال: ونسيت الذي قلت؟ (قلت)(*****) ذكرنيه؟ قال: أما تذكر ما قلت؟ (قلت)(******) لا والله. قال: أرأيت حين رأيتني غضبتُ على الرجل فقلت اضربُ عنقه يا خليفة رسول الله؟ أما تذكر ذاك؟ أو كنت فاعلاً؟ قال: قلت: نعم، والله والآن إذا(*******) أمرتني فعلت، فقال(********): ويحك، أو ويلك ما هذه لأحد بعد محمد ﷺ. خرَّجه أحمد[1].

/ش ٩٩ ب

(شرح) ويح ـ كلمة ترحم ـ وويل: كلمة عذاب، وقال اليزيدي(*********): هما(**********) بمعنى(***********) واحد(************) تقول: ويحٌ لزيد وويلٌ له برفعهما على الابتداء، ولك نصبهما بإضمار فعل، كأنك قلت: الزمه الله ويحاً وويلاً، ولك أن تقول ويحك وويلك، على الإضافة وويح زيد وويله كذلك، والنصب بإضمار فعل أيضاً.

(*) في الأصل أصرف، وفي مسند أحمد ١/ ١٠: صرف. وهو الصواب، لأن هذا الفعل ليس في كلام العرب، إلا في موضع واحد وهو قولك: أصرفت القوافي.

(**) من نسختي (م، ش) وسقط من نسخة (ز). (***) في نسختي (م، ش) تفرقنا.

(****) من نسختي (م، ش).

(*****) من نسختي (م، ش).

(******) من نسختي (م، ش).

(*******) في نسخة (م) إن، في نسخة (ش) فلا توجد.

(********) في نسختي (م، ش) قال.

(*********) من نسخة (م).

(**********) من نسختي (م، ش).

(***********) من نسختي (م، ش).

(************) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) في مسنده ١/ ١٠ مع اختلاف يسير في الألفاظ، قال المحقق أحمد شاكر: إسناده صحيح. انظر تحقيق المسند ١/ ١٧٩ برقم (٦١). وأخرج النسائي نحوه: ٧/ ١١٠ كتاب تحريم الدم ـ باب الحكم في من سب النبي ﷺ.

/ز ٧٠ أ

١١٩ ـ ذكر غيرته وتزكية/ النبي ﷺ، زوجه

٦٢٥ ـ (٣٦١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم، فكره ذلك، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: إني (لَمْ)(*) أرَ إلا خيراً؟ فقال النبي ﷺ: «إن الله تعالى قد برأها من ذلك، ثم قام رسول الله، ﷺ على/ المنبر فقال: لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مُغَيَّبَةٍ إلا ومعه رجل أو اثنان ـ خرجه مسلم[١] والنسائي[٢] والحافظ أبو القاسم في الموافقات[٣].

/م ١٠٥ أ

١٢٠ ـ ذكر تكذيب ملك إنساناً وقع بأبي بكر ولم يزل كذلك حتى انتصر لنفسه

٦٢٦ ـ (٣٦٢) عن سعيد بن المسيب، قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه إذ وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية فصمت عنه ثم آذاه الثالثة فانتصر منه أبو بكر فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر فظن أبو بكر أنه(**) وَجَد عليه، فقال: وجَدْت علي يا رسول الله حين (انتصرتُ)(***)

(*) من نسختي (م، ش) وقد أثبته لتطلب السياق.

(**) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) انصرف وما أثبته هو الصواب لتناسبه مع السياق.

(***) من نسختي (م، ش).

(١) في صحيحه: ٤/ ١٧١١ برقم ٢١٧٣ كتاب (٣٩) السلام، باب (٨) تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها.

(٢) في السنن الكبرى: ٥/ ٣٨٦ برقم ٩٢١٧ كتاب (٧٩) عشرة النساء باب (٩٥) الدخول على المغيبة: قال النسائي: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث: أن بكر بن سوادة حدثه: أن عبد الرحمن بن جبير حدثه: أن عبدالله بن عمرو بن العاص حدثه: أن نفراً من بني هاشم... الحديث.

جميع رجال إسناده ثقات.

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري يروي عن بكر بن سوادة وغيره، وعنه عبدالله بن وهب، انظر التهذيب ٨/ ١٤ ـ ١٥.

(٣) لم أقف على هذا المصدر مخطوطاً ولا مطبوعاً.

منه! وقد أعرضت عنه مرتين فظننت أنك سَتَرْدعُه عني؟ فقال(*) رسول الله ﷺ: قد نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرتَ وقع الشيطان، فلم أكن لأجلسَ إذ وقع الشيطان، خرجه أبو داود[1] و (أبو)(**) القاسم في الموافقات[2].

وقد قيل: إن قوله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾[3] نزل في ذلك.

٦٢٧ ـ (٣٦٣) عن مقاتل أن رجلاً نال من أبي بكر والنبي ﷺ حاضر، فسكت عنه أبو بكر، ثم رد عليه، فقام ﷺ، فقال أبو بكر/ : يا رسول الله شتمني /ش ١٠٠ أ فلم تقل شيئاً حتى إذا رَدَدْتُ عليه قمتَ؟ فقال: إن ملَكاً كان يجيب عنك فلما رددتَ ذهب الملك وجاء الشيطان. فنزلت. ذكره أبو الفرج في أسباب النزول[4].

١٢١ ـ ذكر ما جاء في الترغيب في محبته

٦٢٨ ـ (٣٦٤) عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ أبي بكر واجب على أمتي» خرجه الحافظ السلفي في مشيخته[5].

(*) من نسختي (م، ش).

(**) في نسختي (م، ش).

(١) في سننه ٥/ ٢٠٤ برقم ٤٨٩٦ كتاب (٣٥) الأدب ـ باب (١) في الانتصار، قال المحقق: الحديث مرسل.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) سورة النساء، آية رقم (١٤٨).

(٤) لم أقف على هذا المصدر، ولكن أورده مقاتل في تفسيره ١/ ٤١٨ بتمامه.

(٥) المشيخة البغدادية (خ ل ٩٤ أ) قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد، ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي، ثنا أحمد بن يوسف بن عدي، ثنا أبو الحسين علي بن إسحاق، ثنا صالح بن بشر، ثنا عمر بن إبراهيم، ثنا أبو هلال الراسبي، وهمام بن يحيى، وعثمان بن مقسم، وشعبة ومسعر، عن قتادة قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «حب أبي بكر...» الحديث.

في سنده صالح بن بشر: ضعيف «التقريب ص ١٧٥» وعمر بن إبراهيم بن الكردي الهاشمي: كذاب، قاله الذهبي في الميزان ٣/ ١٨٠ وسرد هذه الرواية عنه.

وأخرجه ابن عساكر من عدة طرق في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ٣٠١ ب) بزيادة، جميعها من طريق =

٦٢٩ ـ (٣٦٥) وعنه كنا في بيت عائشة رضي الله عنها أنا ورسول الله ﷺ وأبو بكر، وأنا يومئذ ابن خمسَ عشْرة سنة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر ليت أني لقيت إخواني، لست أني لقيت إخواني، فإني أحبهم، فقال أبو بكر: يا رسول الله من إخوانك؟ قال: «إخواني الذين لم يروني، وصدقوني، وأحبوني، حتى إني لأحب إلى أحدهم من ولده ووالده، قالوا: يا رسول الله نحن إخوانك. قال: «لا أنتم أصحابي، ألا تحب يا أبا بكر قوماً أحبّوك/ بحبي إياك؟ قال: فأحبّهم ما أحبّوك بحبي إياك» خرَّجه الأنصاري[1]. /م١٠٥ ب

٦٣٠ ـ (٣٦٦) وعن عبدالله بن أبي/ أوفى، قال: خرج رسول الله ﷺ (يوماً)(*) فقعد فقال: يا عمر إني أشتاق إلى إخواني، قال عمر: يا رسول الله أفلسنا إخوانَك؟ قال: «لا، أنتم أصحابي، ولكن إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني» قال: فدخل أبو بكر على بقية ذلك: فقال: عمر يا أبا بكر إنَّ رسول الله ﷺ قال: إني أشتاق إلى إخواني، فقلت: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: «لا، ولكن أنتم أصحابي، ولكن إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني» فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر ألا تحب قوماً بلغهم أنك تحبني فأحبوك بحبك إياي فأَحِبَّهُم أحبَّهم الله ـ خرَّجه ابن فيروز[2]. /ز٧٠ ب

= عمر بن إبراهيم، ذاهب الحديث، قال الخطيب: تفرد بروايته عمر بن إبراهيم عن ابن أبي ذؤيب، وغير عمر أوثق منه اهـ. وقال الخطيب: أيضاً عن عمر بن إبراهيم: غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات. انظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢.

(*) من نسختي (م، ش) وأثبتها لما يقتضيه السياق.

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٥/٣٠٨ برقم ٨٢٧٥ مرفوعاً عن أنس.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٠٠ أ) بتمامه وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٣٠٨ وذكره الهندي في كنز العمال ١٢/ ١٨٤ برقم (٣٤٥٨٦) وعزاه لابن عساكر.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن ذكره الهندي في كنز العمال ١٤/ ٤٨ رقم (٩٧٨٩٩) وقال: قال ابن كثير: غريب ضعيف الإسناد وذكره تحت رقم (٣٤٥٨٦) ١٢/ ١٨٤ وعزاه لابن عساكر عن البراء، وذكره أيضاً في ١١/ ٥٥٩ برقم (٣٢٦٤٣) فضائل أبي بكر وعزاه إلى أبي الشيخ وأبي نعيم عن أنس بن مالك رحمه الله. وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص (٣٣٢) وقال رواه الخطيب عن ابن عمر مرفوعاً وقال باطل.

٦٣١ ـ (٣٦٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان الليلةُ التي ولد فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، أقبل ربكم على جنة عدن، فقال: وعزتي وجلالي لا أُدْخِلُكِ إلا من أحب هذا المولود» ـ خرجه علي بن نعيم البصري(١).

وقال غريب من حديث الزهري عن نافع(*)، خرَّجه الملا في سيرته(٢).

٦٣٢ ـ (٣٦٨) وعن قيس بن أبي حازم قال: الْتقَى أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب فتبسم أبو بكر في وجه علي، فقال له علي: ما لك تبسمتَ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليٌّ بن أبي طالب الجوازَ، فضحك علي رضي الله عنه وقال: ألا أبشِّرك يا أبا بكر؟ قال سمعت(**) رسول الله ﷺ يقول: «لا يُكتب الجوازُ إلا لمن أحب أبا بكر» خرجه ابن السمان(٣).

٦٣٣ ـ (٣٦٩) وعن أنس أنَّ يهودياً أتى أبا بكر فقال: والذي بعث موسى كليما إني لأحبك فلم يرفع له(***) أبو بكر رأساً تهاوناً باليهودي / . قال: فهبط جبريل على النبي، ﷺ فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: قل لليهودي الذي قال لأبي بكر إني أحبك: إن الله عزَّ وجلَّ قد أحاد عنه في النار خُلتين، لا توضعُ الأنكال في قدميه، ولا الغُل في عنقه لحبه أبا بكر، فبعث النبي، ﷺ فأحضره، فأخبره الخبر، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وقال: أشهد أن لا إلَه إلا الله وأنك محمد رسول الله حقاً/ والذي بعثك بالنبوة لا ازددت لأبي بكر إلا حباً، فقال رسول الله ﷺ: «هنيئاً، هنيئاً» خرجه الملا في سيرته(٤).

/ش ١٠٠ ب

/م ١٠٦ أ

(*) لا توجد في نسخة (م).

(**) لا توجد في نسختي (م، ش).

(***) في نسختي (م، ش) به.

(١) لم أقف على هذا المصدر لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٠٢ ب) بتمامه.

(٢) في وسيلة المتعبدين ٥/٢ (خ ل ١١٠) بتمامه عن أبي هريرة.

(٣) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٣) وأورد الشوكاني نحوه في الفوائد المجموعة ص (٣٨١) وقال: رواه الخطيب وقال: موضوع من عمل القصاص.

(٤) وسيلة المتعبدين ٥/٢ (خ ل ١٢٦) بتمامه وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: ٧٥١/٢ عند =

(شرح) أحاد ـ أصله: أمال، والمراد ـ والله أعلم ـ هنا أزال، وهو داخل في الميل. تقول: حاد يحيد حيوداً، وحيدة، وحيدودة[1] ـ والأنكال ـ جمع نِكل بالكسرة، وهو القيد[2] ـ والغل ـ ما يجعل في العنق[3].

١٢٢ ـ ذكر ما جاء عن عمر في تفضيله أبا بكر على نفسه

٦٣٤ ـ (٣٧٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قيل (لعمر)[*] ألا تستخلف؟ فقال: إن/ أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ، وإن أستخلِف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر الصديق ـ متفق على صحته[4]، وسيأتي في فصل وفاة عمر من كتاب مناقبه.

/ز ١٧١

٦٣٥ ـ (٣٧١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال عمر: والله، لأن أقدم فتضرب عنقي أحبُّ إليّ أن أتقدم على قوم فيهم أبو بكر» ـ أخرجاه[5].

= ترجمة الحسن بن علي بن صالح العدوي البصري مثله وساق روايات أخرى، وقال: هذه الأحاديث بهذه الأسانيد باطلة وسرد هذه الرواية وقال عقبها: وهذا بهذا الإسناد باطل وأورده السيوطي في اللآلىء ١/ ٢٩٢، وقال حديث هيثم موضوع، والعدوي وغلام خليل، وضاعان، والبصري مجهول، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٣١ ـ ٣٣٢.

(*) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٤٢٧ مادة «حيد» لسان العرب ٣/ ١٥٩.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٥/ ١٨٣٥ مادة «نكل» لسان العرب ١١/ ٦٧٧.

(٣) قال الجوهري في الصحاح ٥/ ١٧٨٣ والغل بالضم: واحد الأغلال. يقال في رقبته غل من حديد.

(٤) أي اتفق على صحته البخاري ومسلم في صحيحيهما:
فأخرجه البخاري: ٦/ ٢٦٣٨ برقم ٦٧٩٢ كتاب (٩٧) الأحكام باب (٥١) الاستخلاف.
وأخرجه مسلم: ٣/ ١٤٥٤ برقم ١٨٢٣ كتاب (٣٢) الإمارة ـ باب (٢) الاستخلاف وتركه.

(٥) أي البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري: ٦/ ٢٥٠٣ ـ ٢٥٠٦ برقم ٦٤٤٢ كتاب ٩٠ المحاربين، باب (١٦) رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت وهو جزء من حديث طويل مع اختلاف يسير في الألفاظ.
مسلم: ٣/ ١٣١٧ برقم ٦٩١ كتاب ٢٩ الحدود، باب (٤) رجم الثيب في الزنى، ولكن لم يذكر مقالة عمر هذه، قال الحميدي وهو عند مسلم مختصراً. انظر الجمع بين الصحيحين ١ (خ ل ١١٨ ب).

٦٣٦ ـ (٣٧٢) وعن أبي عمران الجوني، قال: قال عمر: وددت أني شعرةٌ في صدر أبي بكر ـ خرجهما في الفضائل[(١)][(*)].

٦٣٧ ـ (٣٧٣) وعن الحسن بن أبي الحسن قال: قال عمر: وددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر ـ خرجه في فضائله[(٢)].

٦٣٨ ـ (٣٧٤) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: (قال عمر)[(**)]: أبو بكر سيدنا وخيرنا، وقد تقدم في فصل الخصائص، وتقدم فيه أيضاً حديث القائل له: ما رأيت أحداً خيراً منك فقال: هل رأيت أبا بكر. . . الحديث.

١٢٣ ـ ذكر ما يتضمن تعظيم عمر أبا بكر

٦٣٩ ـ (٣٧٥) عن أنس قال: دخل النبي ﷺ دارنا، فحلبنا له من شاة داجن، وشيب له بماء من[(***)] بئر في[(****)] الدار، وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه، فشرب رسول الله ﷺ وعمر ناحية، فقال عمر: أعط أبا بكر، فناول الأعرابي، وقال: الأيمن فالأيمن ـ خرجه بهذا السياق علي بن حرب الطائي وقد تقدم في الخصائص[(٣)] مختصراً من حديث الموطأ.

٦٤٠ ـ (٣٧٦) وعنه قال: زارنا رسول الله ﷺ، في دارنا، فحلبنا له داجناً لنا، وشبنا لبنها من ماء الدار، وعن يمين رسول الله ﷺ رجل من أهل البادية ومن وراء الرجل عمر بن الخطاب/ وعن يسار رسول الله ﷺ أبو بكر، فشرب حتى /ش ١٠١ أ إذا نزع القدح من/ فيه أو هم بنزعه. قال عمر: يا رسول الله أعطه أبا بكر، فأعطاه /م ١٠٦ ب

(*) في نسختي (م، ش) فضائل.

(**) من نسختي (م، ش) وأثبته لموافقته للرواية التي مرت في فصل الخصائص.

(***) في نسختي (م، ش) ماء ببئر.

(****) في نسخة (ش) من.

(١) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٥٣ ب).

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٦/١٢ برقم ١٢٠٠٤.

(٣) انظر الحديث رقم (٤٧٢) نحوه.

رسول الله ﷺ، الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن ـ خرجه النسائي[1].

١٢٤ ـ ذكر ما جاء عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا حدّثه أحد استحلفه غير أبي بكر رضي الله عنه

٦٤١ ـ (٣٧٧) عن علي رضي الله عنه قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء، فإذا حدثني عنه غيره استحْلَفْتُه، فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «ليس من عبد يذنب ذنباً فيقومَ فيحسنَ الوضوء، ثم يصلي

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه في أربعة مواضع جميعها عن أنس.
الأول: ٢/ ٨٣٠ برقم ٢٢٢٥ كتاب ٤٧ المساقاة والشرب باب ٣ ـ ٤ في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوماً كان أو غير مقسوم.
الثاني: ٢/٩٠٨ برقم ٢٤٣٢ كتاب ٥٥ الهبة ـ باب ٤ من استسقى.
الثالث: ٥/٢١٢٩ برقم ٥٢٨٩ كتاب ٧٧ الأشربة باب ١٣ شرب اللبن بالماء.
الرابع: ٥/ ٢١٣٠ برقم ٥٢٩٦ كتاب ٧٧ الأشربة باب ١٧ الأيمن فالأيمن في الشراب.
وأخرجه مسلم في صحيحه: ٣/١٦٠٣ ـ ١٦٠٤ برقم ٢٠٢٩ كتاب ٣٦ الأشربة باب ١٧ استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدىء بتمامه مع اختلاف يسير في الألفاظ. هذه الرواية في السنن الكبرى في روايتين عن أنس: ٤/١٩٣ برقم ٦٨٦١ ـ ٦٨٦٢ كتاب الأشربة المباحة باب (٢٣) شرب اللبن بالماء، باب (٢٤) لبن الغنم.
الرواية الأولى: برقم ٦٨٦١ قال النسائي: أخبرنا كثير بن عُبيد قال: ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال: حدثني أنس أنه حلب لرسول الله ﷺ شاة داجن وهي في دار أنس وشيب لبنها بماء البئر وأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرب حتى إذا نزع. . . . الحديث.
الرواية الثانية برقم ٦٨٦٢ قال النسائي: أخبرنا علي بن مسلم، قال ثنا يوسف بن يعقوب عن ابن شهاب عن أنس قال: زارنا رسول الله ﷺ في دارنا فحلبنا له داجناً لنا وعن يمين رسول الله ﷺ رجل من أهل البادية ومن وراء الرجل عمر وعن يسار رسول الله ﷺ أبو بكر فشرب فقال عمر: يا رسول الله أعطه أبا بكر، فأعطى رسول الله ﷺ الأعرابي. . . الحديث. ويلاحظ هنا أن المحب قد دمج بين الروايتين وربما كان ذلك من النساخ لاتحاد الصحابي.
الرواية الأولى: جميع رجال السند ثقات. وكثير بن عبيد المذحجي أبو الحسن الحمصي الحذاء، الزبيد: هو محمد بن الوليد تقدم برقم ١٢٧.
الرواية الثانية: جميع رجال السند ثقات. علي بن مسلم بن سعيد الطوسي يروي عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون وغيره، انظر التهذيب ٧/ ٣٨٢.

ركعتين، ثم يستغفر الله(*)، إلا غفر الله له ـ خرجه النسائي[1] والحافظ في الأربعين البلدانية[2].

(*) لا يوجد في نسخة (م).

(١) في السنن الكبرى: ٦/ ٣١٤ برقم ١١٠٧٨ كتاب التفسير باب ٦٨ قوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ آل عمران ٣/ ١٣٥. قال النسائي: نا قتيبة بن سعيد نا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ. . . الحديث.

فيه: أسماء بن الحكم الفزاري وقيل السلمي أبو حسان الكوفي، صدوق، من الثالثة، انظر التقريب ص ٤٠٧ وبقية رجال إسناده ثقات. أبو عوانة: وضاح (بتشديد المعجمة ثم مهملة) اليشكري الواسطي البزاز، انظر التقريب ص ٥٨٠.

وقد أخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة ص ٣١٥ ـ ٣١٦، ما يفعل من بلي بذنب وما يقول، رقم الحديث ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧. قال أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أخبرنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً يقول: . . . . الحديث. أسماء بن الحكم، صدوق من الثالثة، انظر التقريب ص ١٠٥ وبقية رجاله ثقات.

(٢) لابن عساكر ص ٣٣ قال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الخالق بن عبد الواسع بن أبي عروبة، عبد الهادي بن أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، بقراءتي عليه بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ في الروضة بين القبر والمنبر ليلاً في ليلة الجمعة الثانية من المحرم سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، وكان هنا حاجاً، قال؛ أنبأنا الشيخ الإمام الزاهد: أبو عبدالله محمد بن العميري الهروي بهراة، قال: أنبأ الشيخ أبو الحسن علي بن طالب بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي، الشيخ الثقة، في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: أنبأنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء قراءة عليه، قال: ثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ببغداد، قال: ثنا عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي القرشي المكي، ثنا سفيان بن عيينة أبو محمد، ثنا مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالي، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علي بن أبي طالب. . . الحديث قال عقبه بن عساكر: هذا حديث محفوظ من حديث أبي بكر الصديق. . . انفرد به عنه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما. . ولم يروه عنه إلا النسائي، عن ابن قديد عبيد الله بن فضالة عن إبراهيم النسوي عن أبي بكر الحميدي، قال: وقع لنا عالياً من حديث أبي محمد قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، عن عثمان بن المغيرة، وكان شيخنا سماعه عن النسائي، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد أخرجه أبو داود وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في كتبهم عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي عن أبي عوانة الوضاح الواسطي عن عثمان بن المغيرة. اهـ.

أخرجه أبو داود في سننه: ٢/ ١٨٠ برقم ١٥٢١ كتاب (٢) الصلاة باب (٣٦١) في الاستغفار.

أخرجه الترمذي في سننه: ٥/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم ٣٠٠٦ كتاب (٤٨) تفسير القرآن باب (٤) ومن سورة آل عمران. =

٦٤٢ ـ (٣٧٨) وعنه أنَّه لما مات رسول الله ﷺ، واختلف الصحابة أين يدفن؟ قال أبو بكر: عهد إليّ رسول الله ﷺ: «أنه ليس من نبي يموت إلا دفن حيث يُقبض، وأبو بكر مؤتمن على ما جاء به»[(١)].

٦٤٣ ـ (٣٧٩) وعنه قال سمعت أبا بكر وهو الصدوق يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يذنب ذنباً، فقام فتوضأ (فأحسن الوضوء، فقام)[(*)] فصلى، ثم استغفر الله تعالى إلا كان حقاً على الله تعالى أن يَغْفِرَ له، قال: فجعل ينادي بها على المنبر: صدق أبو بكر، صدق أبو بكر. وذلك بأن الله تعالى قال: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾[(٢)] خرجهما في فضائله[(٣)].

= قال أبو عيسى: هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه، ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعاه، وقد رواه بعضهم عن مسعر فأوقفه، ورفعه بعضهم، ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً إلا هذا.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: ٤٤٦/١ برقم ١٣٩٥ كتاب (٥١) إمامة الصلاة والسنة فيها ـ باب (١٩٣) ما جاء في أن الصلاة كفارة قال السندي: حديث حسن.

وأخرجه الحاكم في المستدرك على شرط مسلم وأقرّه الذهبي، انظر المستدرك ٥١٧/٢.

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر ص ٤٢ برقم ٩ قال المحقق شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح وقال: وقد أطال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب الكلام عليه في ترجمة أسماء بن الحكم وقال حديث جيد. انظر التهذيب ٢٦٧ ـ ٢٦٩.

أخرجه ابن السمان في الموافقة (خ ل ١١).

(*) زيادة من نسختي (م، ش).

(١) أخرجه الترمذي في سننه ٣٣٨/٣ برقم ١٠١٨ كتاب ٨ الجنائز باب ٣٣ أين توفي الأنبياء. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه قال محمد فؤاد عبد الباقي: لم يخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي.

(٢) سورة النساء، آية رقم (١١٠).

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرج الأول الترمذي في سننه وقد تقدم في موضعه أما الثاني فأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق ص ٤٣ رقم ١٠، ١١ بإسناد صحيح.

١٢٥ ـ فصل في التنبيه على ما رواه علي رضي الله عنه في فضل أبي بكر (وما روي عنه)

وأحاديث هذا الفصل كلها مذكورة في غيره متقدمة ومتأخرة، وإنما لما كانت الدواعي (متوفرة)(*) على ما يرويه وما يروى / عنه في فضل أبي بكر)(**) /ز ٧١ ب وكذلك ما يرويه أبو بكر ويروي عنه، فلذلك عقدنا هذا الفصل ننبه فيه على ما تقدم وتأخر ليطلب في مواضعه، ونعقد أيضاً فصلاً مثله في مناقب علي إن شاء الله تعالى(***).

وقد ذكرنا ما رواه أو رُوي عنه مما تضمن فضل أبي بكر وغيره في آخر باب الشيخين ما خلا حديث: مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل، يعني أبا بكر/ /م١٠٧أ وعلياً فإنه في فصل بعده، وأما ما اختص بأبي بكر فنحن نذكره هنا.

فمنها حديث النزال بن سبرة(****)، عنه في قوله في أبي بكر: ذاك امرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل، وعلى لسان محمد ﷺ، رَضِيَـه ﷺ لديننا فَرَضِيناه لدنيانا، وحديث أبي تحيـى في المعنى.

وعن علي أن الله تعالى أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ـ الثلاثة ـ في فصل اسمه[١]. وحديث الحسن أن رجلاً سأل عليًا: كيف سبق المهاجرون إلى بَيْعة أبي بكر؟ فقال: إنه سبقني بأربعة. الحديث تقدم في ذكر أنه أولُ من أظهر إسلامه، وحديث آخر/ عنه في معناه فيه[٢] وحديث تضمن قوله ﷺ لجبريل من|/ش ١٠١ ب يهاجر معي؟ قال: أبو بكر. وحديث ما منكم من أحد إلا وقد كذبني إلا أبو بكر ـ في أول الخصائص[٣] وحديث علي «أأن أترككم فإن يرد الله بكم خيراً...

(*) سقط من نسخة (ز).

(* *) ما بين القوسين من كلمة وما روى.. إلى أبي بكر الصديق غير موجود في نسخة (ش).

(* * *) لا يوجد في نسختي (م، ش).

(* * * *) في نسختي (م، ش) ابن سبرة.

(١) انظر الحديث رقم (٣٢٧).

(٢) انظر الحديث رقم(٣٤٨، ٣٤٩).

(٣) انظر الحديث رقم (٣٩٤).

الحديث» وفي ذكر اختصاصه[1] بالخيرية وحديث أبي سريحة عنه «أن أبا بكر مثبت القلب» وحديث «إنه أشجع الناس».

وقوله: يا خليفة رسول الله لا تفجعنا بنفسك، تقدم في ذكر اختصاصه بالأشجعية[2].

وحديث: «إن الله تعالى يكره تَخْطِئة أبي بكر» في الخصائص[3] (في أعلميته)[*] وحديث إن قوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق وصدَّق به﴾[4]. أبو بكر في الخصائص في آخرها[5] (وحديث رضيه ﷺ لديننا فرضيناه لدنيانا، تكرر متقدماً ومتأخراً في فصل خلافته)[6][**].

وفي هذا الفصل قوله: قدَّم رسول الله ﷺ أبا بكر للصلاة وهو يرى مكاني.. الحديث، وحديث قيس بن عباد عنه في المعنى، وحديث «إن الله أعطاه ثواب من آمن بالنبي ﷺ» في فصل فضائله[7]. وحديث «تجلى الله تعالى له خاصة». في فصل خصائصه[8]، وحديث «رحم الله أبا بكر كان من أعظم الناس أجراً في جمع المصاحف» في خصائصه[9]، وحديث «إن الخير ثلاثمائة خصلة وفيه منها جمع من كل في فصل فضائله[10] وحديث نازلت ربي فيك (يا علي)[***] ثلاثاً فأبى إلا أبا

(*) من نسخة (م) وأما في نسخة (ش) في آخرها.

(* *) ما بين القوسين من كلمة وحديث.. خلافته من نسختي (م، ش).

(* * *) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الحديث رقم (٤٤٢).

(٢) انظر الحديث رقم (٤٤٨).

(٣) انظر الحديث رقم (٤٨٥).

(٤) سورة الزمر، آية رقم (٣٣).

(٥) انظر الحديث رقم (٧٠١).

(٦) انظر الحديث رقم (٦٥٠، ٦٥١).

(٧) انظر الحديث رقم (٥٧٥).

(٨) انظر الحديث رقم (٤٩٧، ٤٩٨).

(٩) انظر الحديث رقم (٤٨٦).

(١٠) انظر الحديث رقم (٥٦٢).

بكر، سيأتي في فصل خلافته[1] وثناؤه عليه يوم مات في فصل وفاته[2] إن شاء الله تعالى.

١٢٦ ـ ذكر اعتذار عبدالله بن عمر في تقديمه إياه في السلام على أبي بكر تنبيهاً على أفضليته

٦٤٤ ـ (٣٨٠) عن عبدالله بن/ عمر كان إذا قَدِم من سفر لم يدخل على أهله /م١٠٧ ب حتى يدخل المسجد فيصليَّ فيه ركعتين، ثم يأتي قبر النبي ﷺ فيسلم عليه، وعلى أبي بكر، وعمر، وكان إذا سلَّم على عمر، قال: السلام عليك(*) يا أبي، لولا أنك أبي ما بدأت بك قبل أبي بكر ـ خرَّجه أبو بكر بن أبي(**) داود[3].

١٢٧ ـ ذكر ما روى عن عائشة في أبي بكر

٦٤٥ ـ (٣٨١) «عنها»(***) قالت: قُبِض رسول الله ﷺ واشرأب النفاق، وارتد العرب(****) ونزل بأبي ما لو نزل على الجبال الراسيات لهاضها، قلت: فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحطها وسناها خرَّجه الطائي[4].

(*) في نسختي (م، ش) على أبي.

(**) لا توجد في نسخة (م).

(***) من نسختي (م، ش).

(****) في نسختي (م، ش) تقديم وتأخير ارتد العرب واشرأب النفاق.

(١) انظر الحديث رقم (٦٤٨).

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠١).

(٣) لم أقف على هذا الجزء مخطوطاً ولا مطبوعاً ولكن أخرج البيهقي نحو هذه الرواية في السنن الكبرى ٢٤٧/٥ من أوله إلى فسلم عليه، وعلى أبي بكر وعمر. اهـ.

(٤) لم أقف على هذا المرجع ولكن أخرج الحديث الطبراني في المعجم الصغير ١٠١/٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣/٩. رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريقين ورجال أحدهما ثقات، قال ابن حجر في المطالب العالية: ٣٩/٤ برقم ٣٩٠٦. قال البوصيري: رواه ابن أبي عمر والحارث. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ٩٨/١ برقم (٦٨) الحديث صحيح لأن جميع رجاله ثقات كما أخرجه برقم ٢١٦ ١٩٨/١ بإسناد حسن لغيره.

٦٤٦ ـ (٣٨٢) وعن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول لما قُبِض رسول الله ﷺ[*] اشرأب النفاق، وارتدت العرب، وعاد أصحاب محمد كأنهم مِعزى بحظيرة في حَفَش، والله ما اختلفوا في أمر إلاَّ طار أبي بكذا وغَنَائها ـ خرجه[**] الإسماعيلي[(١)] في معجمه.

/ ش ١٠٢ أ ٦٤٧ ـ (٣٨٣) وعنها وقد/ بلغها أن قوماً تكلموا في أبيها، فَبَعَثت إلى أزفلة من الناس، وعلت وسادتها وأرخت ستارتها[***]، فحمدت الله تعالى، وصلت على نبيه ﷺ، ثم قالت: أبي وما أَبِيَهْ، أبي والله لا تعطوه الأيدي، ذاك طَوْد منيف، وظل مديد، هيهات، كذبت الظنون، نجح والله إذ أَكْدَيتم، وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد، فتى قريش ناشئاً وكهفها كهلاً، يفك عانيها ويَرِيش مملقها ويرأب شعبها، ويلم شعثها حتى حليته قلوبها، ثم استشرى في دينه.

(. . .) (٣٨٤) وفي رواية[(٢)] استشرى في الله تعالى، فما برحت شكيمته في ذات الله، عزَّ وجلَّ، حتى اتخذ بفنائه مسجداً يحيي فيه ما أمات المبطلون، وكان (رحمه الله)، غزير الدمعة، وَقِيذ الجوانح، شجي النشيج، فانقصفت عليه نسوان أهل مكة وولدانهم يسخرون منه ويهزؤون به، ﴿الله يستهزىء بهم ويمدهم في

(*) من نسختي (م، ش) وسقط من نسخة (ز).
(* *) من نسختي (م، ش) وسقط في (ز).
(* * *) في نسخة (م) ستارها.

(١) معجم الإسماعيلي: ١/٤٠٣ برقم ٦٧ وتمامه: ثم كانت تقول: كان والله ـ تعني عمر بن الخطاب ـ أحوذياً نسيج وحده الذي أعد للأمور أقرانها. .

«قلت» فيه: خالد بن يوسف السمتي البصري قال الذهبي: إنه ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه اهـ. انظر لسان الميزان ٢/٣٩٢ «قلت»: وهذا الحديث روايته عن غير أبيه وله متابع عند خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٠٢ من طريق عون عن القاسم به نحوه. . . كما أورد نحوه ابن هشام في سيرته ٤/٢١١، وابن عساكر في تاريخه ٩/٢ (خ ل ٣٦٤، ٣٦٥ أ، ب)، وذكره ابن كثير بطوله في البداية والنهاية ١/٣٤٣ ـ ٣٤٤، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٢٠ ـ ١٩٥ وعزاه إلى البغوي.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٦٣ أ، ب) بتمامه.

طغيانهم يعمهون﴾[1] واكبرت رجالات فَحَنَت قسيها، وفَوّقَت سهامها وامتثلوه[*] غرضاً[**].

(...) (٣٨٥) وفي رواية: فانتثلوه عرضاً فما فلُّوا له صفاة، ولا قصفوا له قناة، ومضى على سِيسَائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه، ورست أوتاده، ودخل الناس في دين/ الله أفواجاً، ومن كل فرقة أَرْسالاً وأشتاتاً، واختار الله لنبيه ﷺ ما عنده، فلما قبض النبي[***]، ﷺ اضطرب حبل الدين، ومَرَج أهله، وبغى الغوائل، وظنت رجال أن قد أكثبت نُهَزها. م/١٠٨أ

(...) (٣٨٦) وفي رواية[2]: فلما قبض رسول الله ﷺ نصب الشيطان رواقه، ومدَّ طُنبه ونصب حبائله، وظن رجال أن قد تحققت أطماعهم، ولات حين يظنون، وأبي (الصديق) بين أظهرهم، فقام حاسراً مشمراً، وأقام أَوَده بثقافته، زاد في رواية:

(فجمع)[****] حاشيته، ورفع قطريه فردَّ نشر الإسلام على غِرَّه، ولم شعثه بطيه، وأقام أوده بثقافته، حتى امذقرَّ النفاق بوطأته فلما انتاش الدين بنعشه.

(...) (٣٨٧) وفي رواية[3]: حتى امْذَقَرَّ النفاق بوطئته، وانتاش الدين بنعشه، فلما أناخ[*****] الحق على أهله، وقرت الرؤوس في كواهلها، وحقن الدماء في أهبها، حضرت منيته، فسدَّ ثلمته بنظيره في الشدة والرحمة، ذاك ابن الخطاب لله درُّ أمٍ حملته، ودرَّت عليه، لقد أوحدت به فديخ الكفرة[******] وفنخها وشرك

(*) في نسخة (ش) فانتشلوه.
(* *) من نسختي (م، ش).
(* * *) في نسختي(م، ش) قبض الله نبيه.
(* * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * *) من نسختي (م، ش) أراح.
(* * * * * *) في نسخة (ش) الكفر.
(١) سورة البقرة، آية رقم (١٥).
(٢) يعني بجزء أبي القاسم السمرقندي لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، ولكن أخرج الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٦٣ ب) بتمامه.
(٣) يعني بجزء أبي القاسم السمرقندي ولم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، وأخرج هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٩ (خ ل ٣٦٥ أ).

/ز ٧٢ ب الشرك شذر مذر فأروني ماذا ترون؟ وأي (يومَي)/(*) أبي/ تَنْقِمون؟ أيوم إقامته إذ
/ش ١٠٢ ب عدل فيكم؟ أم يوم(**) ظعنه إذ نظر(***) فيكم؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، ثم التفتت إلى الناس فقالت: سألتكم بالله هل أنكرتم مما قلت شيئاً؟ قالوا اللهم لا ـ خرجه صاحب الصفوة[١] (في فضل عائشة في فصاحتها وصاحب فضائله[٢]، وقال حسن صحيح)(****).

وخرجه الحافظ أبو القاسم السمرقندي بالروايات[٣] المزيدة.

(شرح) الأزْفَلة[٤] ـ جماعة وجمعه أزافل ـ تعطوه الأيدي: تناوله ـ يقال: عطا يعطو، وظبي عاط: يتناول الشجر[٥] ـ طود: هو الجبل العظيم[٦] ـ فاستعارته له مشرف عال ـ انجح إذ أكديتم: أي انقطعتم وأيستم، يقال: أكدى يكدي فهو مكد. مأخوذ من كدية الركبة وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية، وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله شيئاً فييأس، ويقطع الحفر[٧]. ونيتم: أي(*****) ضعفتم، تقول: وَنَى يني ونا ونياً: إذا ضعف[٨] ـ يريش مملقها: أي

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) يوم، والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(* *) في نسختي (م، ش).

(* * *) في نسختي (م، ش) لكم.

(* * * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* * * * *) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٣٣ ذكر فصاحة عائشة رضي الله عنها.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) لم أقف على هذا المصدر لكن ابن عساكر أخرجه بطوله في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٦٣ أ ب ـ ٣٦٥ أ ب).

(٤) انظر الصحاح للجوهري ١٧١٦/٤ مادة زفل، صفة الصفوة ٢/ ٣٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٥٩، لسان العرب ٦٨/١٥ مادة عطا، وانظر صفة الصفوة ٢/ ٣٥.

(٦) انظر الصحاح للجوهري ٢/ ٥٠٢ مادة طود، النهاية في غريب الحديث ١٤١/٣، لسان العرب ٣/ ٢٧٠ مادة طود.

(٧) انظر النهاية في غريب الحديث ١٥٦/٤، انظر لسان العرب ٢١٦/١٥، مادة كدا. انظر صفة الصفوة ٣٥/١.

(٨) انظر الصحاح للجوهر ٢٥٣١/٦ مادة ونى، النهاية في غريب الحديث ٢٣١/٥، صفة الصفوة ٣٥/١.

يقوي فقيرها، وأصله من رشت/ السهم، تقول: رشت الرجل، أي: قويته /م١٠٨ ب فارتاش[١] أي قوي ـ والمملق ـ الفقير تقول منه أملق إملاقاً[٢] يرأب شعبها: أي: يلمه ويجمعه[٣]، والشعب: الصدع، وهو الشق في الشيء ـ ويلم شعثها ـ والمراد بالشعث هنا: انتشار الأمر والتفرق بعد الاجتماع، كما يتشعث الرأس[٤] واللم ـ الجمع، حليته قلوبها: أي استحلته وأعجبها. تقول: حلا يحلو حلاوة. وحَلِيَ بالكسر بعيني وفي عيني وبصدري وفي صدري يَحْلَى حلاوة إذا أعجبك. وقال الأصمعي: حَلِيَ في عيني بالكسر وحلاني في فمي بالفتح[٥] ـ استشرى في دينه: أي ألح فيه[٦] ـ فما برحت شَكِيمته في ذات الله: يقال فلان شديد الشكيمة: إذا كان شديد النفس ثابتاً على أمره، وفلان ذو شكيمة: إذا كان لا ينقاد[٧] ـ وقيذ الجوانح: فعيل بمعنى مفعول، أي أنه كان محزون القلب حتى كأن الحزن صيره لا حراك به من الوقذ، وهو الضرب حتى يصير المضروب لا حراك به تقول منه: وقذه يقذه وقذاً، ومنه الموقوذة[٨] ـ شجي النشيج: أي في صوت بكائه رقة، وحنان.

تقول: نشج، ينشج، نشيجاً: إذا غص ببكائه وظهر منه صوت، وشجا شجاً: إذا حزن[٩] ـ وأكبرت رجالات ـ ....

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩، لسان العرب ٦/٣٠٨ ـ ٣٠٩ مادة ريش.

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث: ٤/٣٥٧، لسان العرب ١٠/٣٤٨ مادة ملق، صفة الصفوة ١/٣٥.

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/١٦٩، لسان العرب: ١/٣٩٨ مادة رأب، صفة الصفوة ١/٣٥.

(٤) انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/٤٧٨، لسان العرب: ١/١٦٠ ـ ١٦١ مادة شعث، صفة الصفوة: ١/٣٠.

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ٦/٢٣١٨ ـ ٢٣١٩ مادة «حلا» انظر النهاية في غريب الحديث: ١/٤٣٥، صفة الصفوة ١/٣٥، لسان العرب: ١٤/١٩٢ ـ ١٩٦ مادة حلا.

(٦) انظر الصحاح للجوهري ٦/٢٣٩١ مادة «شرى» النهاية في غريب الحديث ٢/٤٦٩.

(٧) انظر الصحاح للجوهري ٥/١٩٦١ مادة «شكم» النهاية في غريب الحديث ٢/٤٩٧.

(٨) النهاية في غريب الحديث ٥/٢١٣، لسان العرب: ٣/٥١٩ مادة «وقذ».

(٩) انظر الصحاح للجوهري ٦/٢٣٨٩ مادة «شجا» النهاية في غريب الحديث ٢/٤٤٧.

أي: عظّمت[1] ـ ورجالات: جمع رجل، ويجمع على رجال[2].

حنت قسيها ـ أي: عوجت[3] ـ وفوقت[4] سهامها: أي جعلت لها فوقاً، / ش ١٠٢ أ وهو موضع/ الوتر من السهم. وذلك إشارة منها إلى إرسال الكلام نحوه لقولها وامتثلوه غرضا: أي صيروه مثل الغرض. ومن رواه: انتثلوه غرضا أي تركوه من النثل، وهو أن يترك الشيء مرة واحدة، يقال: نثل ما في كنانته إذا صبه مرة واحدة[5] (وكذا نثره ـ فلّوا صفاته: أي كسروها)(*) والصفاة: صخرة ملساء. يقال /ز ١٧٣ في المثل: ما تبذّا صفاته: وجمعها/ صفًى مقصور[6] ـ وفلّه فانفلّ. أي: كسره فانكسر، وكأنها تشير إلى أنهم لم يغيروا من أمره المستجمع(**) المستحكم شيئاً[7] ـ ولا قصفوا له قناة ـ تقول: قصفت الشيء، أي كسرته[8] والإشارة إلى ذلك المعنى أي: لم يزل أمره قائماً، وكعبه عالياً(***) على سيسائه، أي: على ما ركب من أمره ـ وسيساء الحمار: ظهره. قال أبو عمرو: السيساء من الفرس: /م ١٠٩ أ الحارك، ومن الحمار: الظهر[9] ـ ضرب الدين بجرانه ـ جران/ البعير: عنقه من مذبحه إلى منحره، وكذلك هو من الفرس. والمعنى: أنه ألقى بجرانه على الأرض

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* *) في نسخة (م) المجمع المحكم.

(* * *) في نسخة (م) غالباً.

(١) قال الجوهري وكبر الشيء أيضاً: تعظمه وأكبرت الشيء استعظمته انظر الصحاح ٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢، النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٤٠، صفة الصفوة ١/ ٣٥.

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٧٠٥ مادة «رجل».

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢٣٢١ مادة «حنى»، النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٥٤.

(٤) انظر الصحاح للجوهري: ٤/ ١٥٤٦ مادة «فوق»، صفة الصفوة ١٥/ ٣٥.

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٩٤، ٥/ ١٦، لسان العرب ١١/ ٦١٢ ـ ٦١٣ مادة «مثل» ـ ٦٤٦ مادة «نثل».

(٦) انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢٤٠١ مادة «صفا»، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٧٣.

(٧) انظر الصحاح للجوهري: ٥/ ١٧٩٣ مادة «فلل»، لسان العرب ١١/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢ مادة «فلل».

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٧٤، لسان العرب ٩/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ مادة «قصف».

(٩) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ٩٣٩ مادة «سيس»، لسان العرب ٦/ ١٠٩ مادة سيس.

كما يفعل البعير إذا برك[1]، ورست آوتاده: ثبتت[2]، أفواجاً: جماعات، جمع فوج ويجمع أيضاً فؤوج، وجمع الجمع أفاوج، وأفاويج[3].

أرسالاً ـ جمع رسل ـ بالتحريك وهو في الأصل القطيع من الإبل، والغنم فاستعير للجماعة من الناس[4] ـ أشتاتاً ـ أي متفرقين، واحدهم شت[5]، مرج أهله: يقال: مرج الأمر مرجاً: إذا التبس، هذا أصله والمراد[*] بمرجهم: اضطرابهم من قولهم مرج الدين والأمر: اختلط، واضطرب[6] أكثبت نهزها ـ يقال: كثبت الشيء كثباً: جمعته، وانكثب الرمل، أي اجتمع، ومنه سمى الكثيب من الرمل[7] ـ والنهز: جمع نهزة، وهي الفرصة[8] ـ والكثب بالتحريك ـ القرب، يقال: رماه من كثب، أي: من قرب، ويقال: أكثبك الصيد إذا أمكنك، والتقدير: اقتربت فرصها.

ومنه حديث يوم بدر «إن أكثبكم القوم فانبلوهم» أي: قاربوكم، وأمكنوكم من أنفسهم فارموهم بالنبل[9] ـ ولات حين (يظنون)[**] وأبي بين أظهرهم ـ أي: ليس الحين حين ظنهم ما دام أبي بين أظهرهم، ومنه. ولات حين مناص: (أي ليس)[***] الحين حين خلاص[10].

(*) في نسختي (م، ش) المراد والله أعلم.

(**) من نسخة (م) أما في نسختي (ز، ش) ظنون والصواب ما أثبته في الأصل لأنه أنسب للسياق كما أن الفعل المضارع يعبر عن الحال وهو موافق للرواية، اهـ.

(***) من نسختي (م، ش) لأن السياق يقتضيها.

(١) انظر النهاية في غريب الحديث: ١/ ٢٦٣، لسان العرب ١٣/ ٨٦ ـ ٨٧ مادة «جرن».

(٢) انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢٣٥٦ مادة «رسا»، لسان العرب: ١٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ مادة «رسا».

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٣٣٦ مادة «فوج»، لسان العرب ٢/ ٣٥٠ مادة «فوج».

(٤) انظر الصحاح للجوهري: ٤/ ١٧٠٩ مادة رسل.

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٢٥٤ مادة شتت.

(٦) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ١٦٨ مادة ضرب.

(٧) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٢١٩ مادة كثب.

(٨) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ٩٠٠ مادة نهز.

(٩) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٢٠٩ مادة كثب.

(١٠) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٢٦٥ مادة ليت، لسان العرب ١/ ٨٦ مادة لوت، ليت.

أوده: اعوجاجه[١]، بثقافته: أي حذاقته، وفطنته: يقال: ثقف ثقافة[٢]، وقُطر الشيء: جانباه[٣] ـ ونشر الإسلام على غره: أي ما انتشر منه على حاله الذي كان عليه من قولهم: اطو[*] الثوب على غره: أي على طيه الأول وكسره[٤] ـ امذقرَّ النفاق: تقطع ـ يقال: امذقر الرائب: إذا انقطع فصار اللبن ناحية والماء ناحية ـ قاله الجوهري[٥].

انتاش الدين ـ يقال انتشته، أي: خلصته من حرارته[**]، ومنه التناوش: التناول[٦]، ينعشه: أي[***] يرفعه / يقال: نعشه الله فانتعش، أي: رفعه، فارتفع[٧]، فأرادت والله أعلم بهذا، وبما بعده: أنه رفع منار الدين، وأشاد قواعده، وأقر الحق وأزاح الباطل فقرت أمور الدين على ما كانت عليه، والكاهل: الحارك وهو ما بين الكتفين[٨] ـ أوحدت به: أي: جاءت به/ وحيداً لا ثاني له ولا مثل له[٩] ـ ديخ ودوخ بمعنى: والأصل بالواو من قولهم داخ البلاد يدوخها: إذا قهرها واستولى عليها، وكذلك/ دوخ البلاد[١٠] ـ الثلمة: الخلل[١١] المرحمة: الرحمة[١٢] ـ فنخها: قهرها ـ يقال: فنخه الأمر: قهره[١٣] ـ . . . .

ش ١٠٢ ب

/ز ٧٣ ب

/م ١٠٩ ب

(*) في نسختي (م، ش) اطو هذاً.

(**) في نسختي (م، ش) صراء.

(***) في نسختي (م، ش) رفعه.

(١) انظر الصحاح للجوهري: ٢/ ٤٤٢، لسان العرب ٣/ ٧٥ مادة أود، صفة الصفوة ١/ ٣٥.

(٢) انظر الصحاح للجوهري: ٤/ ١٣٣٤، لسان العرب ٩/ ١٩ مادة ثقف.

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٢/ ٧٩٦، لسان العرب: ٥/ ١٠٥ ـ ١٠٦ مادة قطر.

(٤) انظر الصحاح للجوهري: ٢/ ٧٦٧ مادة غرر، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٥٧.

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ٢/ ٨١٣ مادة ذقر.

(٦) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ١٠٢٤ مادة نوش، لسان العرب ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ مادة نوش.

(٧) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ١٠٢١ مادة نعش، لسان العرب ٦/ ٣٥٦ مادة نعش.

(٨) انظر الصحاح للجوهري: ٥/ ١٨١٣ ـ ١٨١٤ مادة كهل، لسان العرب ١١/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ مادة كهل.

(٩) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ مادة وحد، تاج العروس: ٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ مادة وحد.

(١٠) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٤٢١ مادة دوخ، لسان العرب ٣/ ١٦ مادة دوخ.

(١١) انظر الصحاح للجوهري: ٥/ ١٨٨١ مادة ثلم، لسان العرب: ١٢/ ٧٨ مادة ثلم.

(١٢) قال الجوهري الرحمة الرقة والتعطف، والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه انظر الصحاح: ٥/ ١٩٢٩ مادة رحم.

(١٣) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٤٢٩ مادة فنخ، لسان العرب/ ٤٦ مادة فنخ.

شرك الشرك شدته(*) يقال: شركت النعل وأشركتها: أي: رممتها بالشراك[1]، فكأنه رم الكفر، وشذر مذر، أي: في كل جهة ـ يقال تفرقوا شذر مذر بكسر الشين والميم وفتحهما وفتح الذال في اللغتين إذا ذهبوا في كل وجهة[2] ـ تنقمون: أي تعتبون: يقال: نقم ينقم بكسر مضارعه فهو ناقم[3]، ظعنه: أي سيره وارتحاله، يقال: ظعن ظعناً، وظعناً[4].

(*) في نسخة (م) شذر مذر.

(١) قال في اللسان وأشرك النعل وشركها: جعل لها شراكاً والتشريك مثله، شَرِكَتْ النعل وشسعت وزمَّتْ إذا انقطع كل ذلك منها انظر لسان العرب ١٠/ ٤٥١ مادة شرك، تاج العروس: ١٤٩/٧ مادة شرك.

(٢) انظر الصحاح للجوهري: ٢/ ٦٩٥ مادة شذر، لسان العرب ٣٩٩/٤ مادة شذر.

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٥/ ٢٠٤٥ مادة نقم، لسان العرب ١٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩٢ مادة نقم.

(٤) انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢١٥٩ مادة ظعن لسان العرب ١٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ مادة ظعن.

الفصل الثالث عشر

١٢٨ ـ في ذكر خلافته، وما يتعلق بها من الصحابة(*)

ذكر ما جاء دليلاً على خلافته، تنبيهاً سابقاً منه ﷺ، وتقريراً (لاحقاً)(**) من الصحابة(***) وشهادة بصحتها. وأنها لم تكن إلا بحق.

وقد تقدم جملة من أحاديث هذا الذكر، فشيء منها تقدم في باب الأربعة في ذكر ما جاء في خلافة الأربعة[١]، وفي باب الثلاثة[٢] كذلك، وفي باب أبي بكر[٣] وعمر كذلك، وبعضها مصرح بخلافتهم على الترتيب الواقع منه ﷺ تارة، ومن فهم (الصحابة)(****) أخرى، خصوصاً أحاديث مرائيه ﷺ، فإن أحاديثها متفق على صحتها.

وكذلك حديث الأمر بالاقتداء بأبي بكر وعمر وبعده باقيها، تقدم في الخصائص[٤]، ونحن ننبه عليه لنفرغ إليه عند الحاجة إلى الاستدلال به.

فمنها حديث ابن عباس «(ليس)(*****) أحد أَمَنَّ علي» إلى قوله: «سدوا عني كل خوخة». وفهم الصحابة رضوان الله عليهم، من ذلك التنبيه على الخلافة.

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).
(* *) من نسختي (م، ش).
(* * *) في نسختي (م، ش) وشهادة منهم.
(* * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * *) من نسختي (م، ش).
(١) انظر ص: ١/ ٣٠٢ وما بعدها.
(٢) انظر ص: ١/ ٢٨٥ وما بعدها.
(٣) انظر ص: ١/ ٣٠٦ و ٣٤٧.
(٤) انظر ص: ١/ ٣٤٧ برقم (٢٢٥).

وقد تقدم بيان وجه الدلالة منه[1]، وهو في الذكر الرابع من فصل الخصائص، وأحاديث أفضليته كلُّها دليل على تَعَيُّنه على قولنا: لا تنعقد ولاية المفضول عند وجود الأفضل، وعلى القول الآخر دليل على أولويته. لا نزاع في ذلك، وقد تقدمت في الذكر الثالث عشر من الخصائص[2].

وتقدم ضرب منها في باب الأربعة[3] وفي باب الثلاثة[4] وفي باب أبي بكر[5] وعمر وحديث تقديمه أميراً على الحج تقدم في الذكر الثاني والأربعين[6] من الخصائص/ وحديث استخلافه على الصلاة، لما ذهب يصلح/ بين بني عوف في الثالث والأربعين[7] من الخصائص. /ش ١٠٤أ /م ١١٠أ

وحديث استخلافه عليها في مرض وفاته في الخامس والأربعين[8]. وهو من أوضح الأدلة وعليه اعتمد عمر/ وعلي وغيرهما من الصحابة في الاستدلال على خلافته. وعلى أحقيته بها على ما سيأتي في آخر هذا الذكر، ووجهه: أنه كان وهو ﷺ قد تأهب (للنقلة)(*) إلى ربه فعينه للإمامة ثم عورض بعرض غيره عليه لذلك فمنع منه، ثم لما أن تقدم غيره كره ذلك، وصرح بالمنع منه ثم أكد بتكرار المنع، فقال: لا، لا(**)، ثم أردف ذلك بما فيه تعريض بالخلافة بل تصريح بقوله: «يأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر»[9]، ثم أكد ذلك بتكرار كل ذلك، مع /ز ١٧٤أ

(*) من نسختي (م، ش) وأما نسخة (ز) المنقلة والصواب: ما أثبته لاتفاقه مع السياق.
(**) في نسخة (م) «لا لا لا».
(١) انظر ص: ٢/١١ وما بعدها.
(٢) انظر ص: ١/٢٤١ وما بعدها.
(٣) انظر ص: ١/٢٥٩ وما بعدها.
(٤) انظر ص: ١/٣٠١ وما بعدها.
(٥) انظر ص: ١/٣٤٧ وما بعدها.
(٦) انظر ص: ٢/٧٨ وما بعدها.
(٧) انظر ص: ٢/٧٨ وما بعدها.
(٨) انظر ص: ٢/٨٣ وما بعدها.
(٩) هذا جزء من حديث استخلاف الرسول ﷺ أبا بكر للصلاة بالناس، أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٨٥٧ في باب فضائل أبي بكر الصديق من كتاب فضائل الصحابة (١١) عن عائشة رضي الله عنها، والإمام أحمد في مسنده: ٦/١٠٦ ـ ١٤٤ وأخرجه أبو داوود في سننه ٤/٢١٥ في كتاب =

علمه ﷺ بأن ذلك مظنة الخلافة، فإنه كان ﷺ إمامهم في الصلاة، والحاكم عليهم، فلما أقام أبا بكر ذلك المقام مع توفر هذه القرائن الحالية والمقالية علم أنه أراد ذلك وفي قوله: «يأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر» أكبر إشارة، بل أفصح عبارة، ولولا اعتماده ﷺ على تلك الإشارة المصرحة بإرادة الخلافة، لما أهمل أمرها. فإنها من الوقائع العظيمة في الدين (ويؤيد أنه أراد كتب العهد على ما سنذكره ثم تركه وقال(*):) «يأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر، إنما كان ـ والله أعلم ـ اكتفاء بنصبه إماماً عند إرادة الانتقال عنهم وإحالة على فهم ذلك عنه، ولم يصرح بالتنصيص عليها، لأنه مرتبط بما يوحى إليه لا يفعل شيئاً إلا بأمر ربه، ولم يأمره بالتنصيص لينفذ قضاؤه وقدره في ابتلاء قوم عميت أبصارهم بما ابتلاهم (به)(**) وليس فضل من انقاد إلى الحق بزمام الإشارة، ودله نور بصيرته عليه، فإن(***) من لم يعتقد ذلك بعد بلوغ هذه الأحاديث والعلم بتلك القرائن الحالية والمقالية، فالظاهر عناده ورده للحق بعد تبينه.

ومنها حديث عائشة رضي الله عنها «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره» وهو صريح في الباب لعموم الإمامة تقدم في الرابع والأربعين[1]، وحديث الحوالة عليه في السابع والأربعين[2]، وهو من أدل الأدلة وأوضحها، وحديثها من أصح الأحاديث، وإن صحت الزيادة على ما رواه مسلم، وهي قوله/ ﷺ: فإنه الخليفة بعدي، كل(****) ذلك نصاً(*****) في الباب وحديث إرادة كتب العهد، /م١١٠ ب

= السنة في باب استخلاف أبي بكر رضي الله عنه (٦٦٠) والإمام أحمد في مسنده ٤/ ٣٢٢، ٦/ ٣٤ كلهم عن عبدالله بن زمعة. قال: لما استعز رسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين... الحديث. وأخرجه في المسند ٦/ ٤٧ عن عائشة رضي الله عنها.. نحوه.

(*) ما بين القوسين سقط من نسخة (م).

(**) من نسختي (م، ش).

(***) في نسخة (م) فإنه.

(****) في نسخة (م) كان.

(*****) في نسخة (م) أيضاً.

(١) انظر الحديثين رقم (٣٣٠، ٥٠٩).

(٢) انظر الحديث رقم (٣٣٦).

وقوله ﷺ: فإني أخاف أن يتمنى متمن أو يقول(*) قائل أنا أولى.

وفي رواية لكيلا يطمع في الأمر طامع أو يتمنى متمن ثم قال: ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر[1] ويأبى الله ويدفع المؤمنون، أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليه[2]، وهذا صريح في الباب، ولا يقال إنه نص على إمامته بتولية من جهته/ ﷺ، فإنه لم يكتب بل عرف أنه (**) الخليفة بعده، فجعل الله سبحانه وتعالى ذلك وأجمع المسلمون(***) عليه. /ش ١٠٤ ب

١٢٩ ـ ذكر سؤال النبي ﷺ تقدمة علي فأبى الله إلا تقدمة أبي بكر

٦٤٨ ـ (٣٨٨) عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سألت الله عزَّ وجلَّ أن يقدمك ثلاثاً، فأبى إلا تقديم أبي بكر ـ خرجه الحافظ السلفي في المشيخة/ البغدادية[3]. /ز ٧٤ ب

وخرجه صاحب الفضائل[4] ولفظه: يا علي ما زلت أسأل(****) الله فيك ثلاثاً، فأبى أن يقدم إلا أبا بكر، وقال غريب: وهذا الحديث مع غرابته يعتضد بما تقدم من الأحاديث الصحيحة، فيستدل بها على صحته لشهادة الصحيح لمعناه.

(*) في نسختي (م، ش) ويقول.

(**) في نسختي (م، ش) بأنه يكون.

(***) في نسختي (م، ش) وإجماع المسلمين.

(****) في نسخة (م).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١٨٥٧/٤ في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١١) عن عائشة رضي الله عنها.. والإمام أحمد في المسند ١٠٦/٦ ـ ١٤٤.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤٧/٦ عن عائشة رضي الله عنها، وفيه «من قال: أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر».

(٣) لم أقف عليه في المشيخة البغدادية ولعله في الألواح المفقودة «ولكن وقفت عليه في البرهان الأنور (خ ل ١٩ ب) بلفظ: «اللهم اجعل الخلافة من بعدي لعلي» وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٣٥ وقال: رواه الجوزقاني عن أبي سعيد مرفوعاً وهو موضوع.

(٤) لم أقف على هذا المصدر.

١٣٠ ـ ذكر ما روي عن عمر في هذا الباب

٦٤٩ ـ (٣٨٩) عن عبدالله بن مسعود، قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه: نَشَدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ، أمر أبا بكر يصلي بالناس؟! قالوا: اللهم نعم. قال: فأيكم تطيب نفسه أن يُزيله عن مَقَام أقامه فيه رسول الله ﷺ؟! فقالوا: كلنا لا تطيب نفسه، ونستغفر الله ـ خرجه أبو عمر[1]، وخرج أحمد معناه[2] وفي آخره: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر ـ وهذا مما يؤكد الاستدلال بإمامة الصلاة على الخلافة كما قررنا. والله أعلم.

---

(١) في الاستيعاب ٣/ ٩٧١ قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان، ويعيش بن سعيد، قالا: حدثنا قاسم بن إصبغ، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي العوام، قال: حدثني أبي أحمد بن يزيد بن أبي العوام، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال: كان رجوع الأنصار... الحديث.

فيه: عبد الوارث بن جبرون روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه، انظر بغية الملتمس ص ٣٣٩.

يعيش بن سعيد سمع أبا بكر بن محمد بن معاوية، وأبا محمد بن إصبغ البناني، قال أبو عمر: وكان من أروى الناس عنهما، وعن غيرهما. انظر بغية الملتمس ص ٥١٥.

قاسم بن إصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البناني، حافظ مكثر، مصنف، انظر بغية الملتمس ص ٤٤٧.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن يزيد بن العوام الرياحي، قال الدارقطني: صدوق، تقدم برقم ١١٥ وبقية رجال إسناده ثقات.

أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي حدث عن مالك بن أنس ومحمد بن يزيد الواسطي وغيرهما وروى عنه ابنه محمد انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده في موضعين:

الأول: ١/ ٣٩٦، ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله، قال: لما قبض... الحديث.

الثاني: ١/ ٤٠٥، ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض.

قال المحقق أحمد شاكر: إسناده صحيح، حسين بن علي هو الجعفي شيخ أحمد يروى أحمد هذا الحديث عنه وعن معاوية بن عمرو كلاهما عن زائدة وهو ابن قدامة عن عاصم هو ابن أبي النجود. انظر تحقيق المسند ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩.

١٣١ ـ ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه، متضمناً القول بصحة خلافة أبي بكر، متعلقاً في ذلك بسبب، من النبي، ﷺ

٦٥٠ ـ (٣٩٠) عن الحسن. قال: قال لي عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه: لما قبض النبي ﷺ[*] نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي ﷺ/ قد قدم أبا بكر في الصلاة، /م ١١١ أ فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ، لديننا[١].

(. . .) (٣٩١) وعنه قال: قال عليّ قَدَّم رسول الله ﷺ أبا بكر يصلي بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائباً، ولا مريضاً، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فَرَضِينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا[٢].

٦٥١ ـ (٣٩٢) وعن قيس بن عبادة قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ مرض ليالي وأياماً ينادى بالصلاة، فيقول: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فلما قبض رسول الله ﷺ، نظرت فإذا الصلاة علم الإسلام، وقِوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا، فبايعنا أبا بكر ـ خرجه أبو عمر[٣]. وخرج معنى الثلاثة ابن السمان في الموافقة[٤]، وابن خيرون/ في حديث/ش ١٠٥ أ طويل تقدم في باب الثلاثة[٥] عن الحسن البصري.

وهذا مما يؤيد ما ذكرناه من الاستدلال بتقديمه إماماً في الصلاة على الإشارة إلى الخلافة، وأن رضاهم به خليفة إنما كان لكونه ﷺ، رضيه لإمامة الصلاة.

(*) في نسخة (م) عليه السلام.

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥٣).
وأخرجه ابن سعد في طبقاته بسنده قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي بكر الهذلي عن الحسن ٣/ ١٨٣.
كما ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٢٥٧ باب ذكر خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥٣).

(٣) الاستيعاب: ٣/ ٩٧١ بتمامه عن الحسن البصري عن قيس بن عبادة.

(٤) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥٣) بتمامه.

(٥) انظر ص: ٢/ ٨٣ وما بعدها.

وقد تقدم في الخصائص في ذكر أفضليته[1] قوله رضي الله عنه: إن أتركْكم فإن يرد الله بكم خيراً يجمعكم على خيركم كما جمعنا بعد رسول الله ﷺ، على خيرنا، وقد تقدم أيضاً[2] دعاؤه: أبا بكر: يا خليفة رسول الله في مواضع شتى.

٦٥٢ ـ (٣٩٣) وعن سويد[3] قال: دخل أبو سفيان على علي والعباس فقال لهما ما بال هذا الأمر في أذل قبيلة من قريش وأقلها؟ والله إن شئت/ لأملأنها عليه خيلاً ورجلاً (ولأورثنها عليه من أقطارها ـ أي لأصرمنها، فقال علي ما أريد أن تملأها عليه خيلاً ورجلاً)(*) ولولا أنا رأيناه أهلاً ما خليناه وإياها يا أبا سفيان: المؤمنون قوم نصحة بعضهم لبعض متوادون وإن (بعدت)(**) ديارهم، والمنافقون غَشَشَةٌ بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[4] بهذا السياق، وهو عند غيره إلى قوله: املأها عليه خيلاً ورجلاً.

/ز ١٧٥

١٣٢ ـ ذكر ما روي عن أبي عبيدة بن الجراح في هذا الباب

٦٥٣ ـ (٣٩٤) عن أبي البختري[5]، قال: قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح:

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* *) من نسختي (م، ش).

(١) انظر ٢/٢٧ وما بعدها.

(٢) انظر ٢/٩٧ وغيرها.

(٣) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، أبو أمية الجعفي الكوفي قيل: له صحبة، ولم يصح، بل أسلم في حياة النبي، ﷺ وسمع كتابه إليهم، وشهد اليرموك، قدم المدينة حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ، روى عنه أنه قال أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل. وفي رواية: أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين، حدث عن أبي بكر وعمر، وعثمان وعلي، وابن مسعود وآخرين. روى عنه أبو ليلى الكندي والشعبي وإبراهيم النخعي، وسلمة بن كهيل، وعبد العزيز بن رفيع، وجماعة مات سنة إحدى وثمانين أو اثنتين وثمانين.

انظر تاريخ البخاري: ٤/١٢٤، طبقات ابن سعد: ٦/٦٨، أسد الغابة: ٢/٣٧٩، سير أعلام النبلاء: ٤/٦٩، تذكرة الحفاظ: ١/٥٠، التهذيب: ٤/٢٧٨.

(٤) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٨) بتمامه.

(٥) أبو البختري: هو سعيد بن فيروز، هو ابن أبي عمران، الطائي مولاهم، الكوفي، عن ابن معين. هو ثبت، وقال ابن خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة وقال أبو حاتم: ثقة صدوق ـ وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو نعيم: مات بالجماجم سنة ثلاث =

ابسط/ يدك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنت أمين هذه الأمة» /م١١١ ب فقال أبو عبيدة، ما كنت لأتقدم على رجل(*) أمره رسول الله ﷺ أن يَؤُمنا، فأمنا حتى مات ـ خرجه أحمد[١]، وخرجه صاحب الصفوة[٢].

٦٥٤ ـ (٣٩٥) وعن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله ﷺ أتى عمرُ أبا عبيدة، فقال: ابسط يدك لأبايعك(**)، فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ، قال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت، تبايعني وفيكم الصديق، ثاني اثنين[٣]؟.

(شرح) الفهة ـ السقطة والجهلة ونحو ذلك، قاله أبو عبيد(***)[٤]، والفهة والفهاهة: العي(****) يقال: رجل فه وامرأة فهة[٥].

١٣٣ ـ ذكر ما روي عن عبدالله بن مسعود في ذلك

٦٥٥ ـ (٣٩٦) عن زر بن حبيس، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن الله

= وثمانين، انظر: ذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٣٤٢، الكاشف ١/ ٢٩٤، التهذيب ٤/ ٧٢.

(*) في نسختي (م، ش) بين يدي رجل.

(**) في نسخة (م) فلأبايعك.

(***) في جميع النسخ (ز، م، ش) أبو عبيدة وصوابه ما أثبته فهو تحريف من الناسخ.

(****) من نسخة (م) وفي نسختي (ز، ش) العجز والصواب ما أثبته كما هو في الصحاح، وغيره من كتب اللغة وغريب الحديث.

(١) في مسنده ١/ ٣٥ قال: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين، عن أبي البختري قال: قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح: ابسط... الحديث.
قال أحمد شاكر في تحقيق المسند ١/ ٢٣٧ برقم ٢٣٣ إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن أبا البختري لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فروايته عنه مرسلة. البطين هو ابن عمران، ويقال ابن أبي عمران إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي، تابعي ثقة مأمون. اهـ.
قلت ولكن أخرج أحمد هذه الرواية في حديث طويل عن ابن عباس قال عنه أحمد شاكر: إسناده صحيح، انظر تحقيق المسند ١/ ٣٢٣ ـ ٢٧ برقم ٣٩١.

(٢) صفة الصفوة ١/ ٢٥٧.

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته الكبرى ـ ذكر بيعة أبي بكر ٣/ ١٨١.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: ٤/ ٢٤.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٤٥ مادة فهه.

تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء/ نبيه ﷺ يقاتلون عن دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوْه سَيِّئاً فهو عند الله سيء، وقد رأى أصحاب رسول الله ﷺ جميعاً أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه. خرجه ابن السري[1] وهذا من أقوى الأدلة على صحة خلافته رضي الله عنه فإن الإجماع قطعي والله أعلم[*].

/ش ١٠٥ ب

١٣٤ ـ ذكر ما روي عن أبي سعيد في معنى ذلك

٦٥٦ ـ (٣٩٧) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي في الدين وصاحبي في الغار، وإن أبا بكر كان ينزل بمنزلة الوالد». وإن أحقَّ ما اقتدينا به بعد رسول الله ﷺ، أبو بكر وروي عن ابن الزبير نحو ذلك ـ خرجهما إبراهيم الهاشمي[2].

(*) لا يوجد في نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٧٩ بتمامه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المحقق أحمد شاكر: إسناده صحيح وهو موقوف على ابن مسعود. وفي فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم (٥٤١) قال المحقق: الحسن بن زيد.. لم أجده وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير ٩/ ١١٢ برقم (٨٥٨٢، ٨٥٨٣، ٨٥٩٣) جميعها عن عبدالله ولم يذكر بقية الحديث، وأخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار ١/ ٨١ برقم ١٣٠ وذكره في مجمع الزوائد ١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، رجاله موثوقون». اهـ. وقد أخرج الزيادة الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٨ ـ ٧٩ وقال حديث صحيح ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرج نحوهما: البخاري ومسلم والترمذي وأحمد.

(أ) البخاري في صحيحه: في موضعين:

الأول: ١/ ١٧٨ برقم ٤٥٤ كتاب ١١ المساجد باب ٤٦ الخوخة والممر في المسجد.

الثاني: ٣/ ١٣٣٦ برقم ٣٤٥٤ كتاب ٦٦ فضائل الصحابة باب (٣) سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر.

وباب (٥) قول النبي ﷺ: ﴿لو كنت متخذاً خليلاً﴾ برقم ٣٤٥٦ و ٣٤٧٧ و ٣٤٥٨.

وباب ٧٤ هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة برقم ٣٦٩١.

=

١٣٥ ـ ذكر ما أخبر به النصارى مما(*) يتضمن خلافة أبي بكر

٦٥٧ ـ (٣٩٨) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: لما بعث الله نبيه ﷺ وظهر أمره (بمكة)(**) خرجت إلى الشام، فلما كنت بِبُصرى أتتني/ جماعة من /م ١١٢ أ النصارى فقالوا: من الحرم أنت؟ قلت نعم، قالوا أتعرف هذا الذي تنبأ فيكم؟ قلت: نعم، قال: فأخذوا بيدي فأدخلوني ديراً لهم فيه تماثيل وصور، فقالوا لي: انظر هل ترى صورة هذا الذي بعث فيكم؟ فنظرت فلم أر صورته فقلت لا أرى صورته/ فأدخلوني ديراً أكبر من ذلك، فإذا فيه تماثيل وصور أكثر مما في ذلك /ز ٧٥ ب الدير، فقالوا لي: انظر هل ترى صورته؟ فنظرت فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته وإذا أنا بصفة أبي بكر وصورته وهو آخذ بعقب النبي ﷺ، فقالوا: هل ترى صفته؟ قلت: نعم. فقلت: لا أخبرهم حتى أعرف ما يقولون. فقالوا: هو هذا؟ قلت: نعم، أشهد أنه هو. قالوا: أتعرف هذا الذي أخذ بعقبه؟ قلت: نعم.

قالوا: نشهد أن هذا صاحبكم، وأن هذا الخليفة من بعده(***) ـ خرَّجه ابن الصاعد[1].

= (ب) مسلم في صحيحه: ٤/ ١٨٥٤ ـ ١٨٥٥ برقم ٢٣٨٢ ـ ٢٣٨٣ كتاب ٤٤ فضائل الصحابة باب (١) من فضائل أبي بكر الصديق.

(جـ) الترمذي في سننه ٥/ ٥٦٧ برقم ٣٦٥٩ كتاب ٥٠ المناقب باب ١٥ في مناقب أبي بكر. قال وفي الباب عن أبي سعيد وهذا حديث حسن غريب.

(د) وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٣٧، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٣. ولم تذكر الزيادة وإن أبا بكر كان ينزله بمنزلة الوالد.

(*) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) ما، وما أثبته أنسب للسياق.

(**) من نسختي (م، ش).

(***) لا يوجد في نسخة (م).

(١) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرجه البيهقي في الدلائل ١/ ٣٨٤ باب ما وجد من صورة نبينا محمد ﷺ مقرونة بصورة الأنبياء قبله في الشام من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا عبدالله بن شبيب: أبو سعيد الربعي حدثني ابن عمر بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال: حدثتني أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير عن أبيه، قال: سمعت أبي جبير بن مطعم يقول: لمّا بعث الله عزَّ وجلَّ نبيه ﷺ الحديث.. فيه: عبدالله بن شبيب، ذاهب الحديث، واه، انظر ترجمته برقم ١١٩، وقال الحاكم: ذاهب الحديث، =

فإن قيل: ما ذكرتموه مما أوردتموه في حق أبي بكر، واستدللتم به على أنه الخليفة بعد رسول الله، ﷺ، معارض بما جاء في حق علي بن أبي طالب. وقد وردت أحاديث تدل على أنه الخليفة بعد رسول الله ﷺ.

٦٥٨ ـ (٣٩٩) فمنها حديث سعد بن أبي وقاص، وابن عباس: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلاَّ أنه لا نبي بعدي ـ أخرجاه[١] وغيرهما[٢].

٦٥٩ ـ (٤٠٠) «إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

قال له ذلك وقد استخلفه لما ذهب ﷺ إلى غزوة تبوك ـ خرجه أحمد في مسنده[٣] ....

= وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، وقد أخرجه البيهقي أيضاً من طرق أخرى ورواه البخاري في تاريخه الكبير ١/ ١٧٩ من طريق آخر.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
أخرجه البخاري في موضعين من صحيحه:
الأول: ٣/ ١٣٥٩ برقم ٣٥١٣ كتاب ٦٦ فضائل الصحابة مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنهما، الثاني: ٤/ ١٦٠٢ برقم (٤١٥٤) كتاب (٦٧) المغازي باب (٧٤) غزوة تبوك وهي غزوة العسرة.
وأخرجه مسلم ٤/ ١٨٧٠ برقم (٢٤٠٤) كتاب (٤٤) فضائل الصحابة باب (٤) من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) وأخرجه الترمذي في سننه: ٥/ ٥٩٦ برقم (٣٧٢٤) كتاب (٥٠) المناقب باب (٢١) قال أبو عيسى حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وابن ماجه في سننه: ١/ ٤٢ برقم (١١٥) في المقدمة باب (١١) في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «ألا ترضى.. الحديث» جميع رجال إسناده ثقات، محمد بن جعفر المعروف بغندر، سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأخرجه في مسنده ١/ ١٧٣ قال أحمد رحمه الله حدثنا عفان حدثنا حماد يعني ابن سلمة، أنبأنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك.... الحديث. قال أحمد شاكر: ٢/ ٥٠ برقم (١٤٩٠) إسناده صحيح كما أخرجه/ أحمد أيضاً في فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ برقم (٩٥٤) قال المحقق: إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٤.

(٣) في مسنده ١/ ٣٣١ وهو جزء من حديث طويل. قال أحمد رضي الله عنه حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو بلج حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط.. الحديث. قال أحمد شاكر رحمه الله ٣/ ٢٥ برقم (٣٠٦٢) إسناده صحيح.

والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات(1) ـ وسيأتي مستوفًى(*) في خصائصه من باب مناقبه، ووجه الدلالة أن موسى استخلف هارون عند ذهابه إلى ربه، فمقتضى التنظير(**) بينهما أن يكون خليفتَه عند ذهابه إلى ربه، كما كان هارون من موسى، وأن يكون المراد بقوله: «لا ينبغي أن أذهب (أي)(***) إلى ربي» وذلك ظاهر جلي.

٦٦٠ ـ (٤٠١) ومنها (حديث)(****) «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وَعَادِ من عاداه، وانصر من نصره» وفي بعض طرقه «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه (فإن هذا عليٌّ مولاه)(*****) ـ خرجه/ أحمد(2) .... /م١١٢ ب

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) مستوفياً والصواب ما أثبته لأنه أنسب للسياق.

(* *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) النظير والصواب ما أثبته.

(* * *) من نسختي (م، ش).

(* * * *) من نسخة (م).

(* * * * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(1) لم أقف على هذا المصدر.

(2) في المسند: في عدة مواضع منها الآتي:

الأول: ١/١١٨ قال: حدثنا علي بن حكيم، أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحق يعني سعيد وزيد.. الحديث. قال أحمد شاكر ٢/١٩٥ (٩٥١) إسناده صحيح.

الثاني: ١/١١٨ قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.. الحديث، قال أحمد شاكر ٢٠٠/١ برقم (٩٦١) إسناده صحيح.

الثالث: ١/١١٨ قال حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى، فحدثني أنه شهد علياً في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ... الحديث. قال الشيخ المحقق أحمد شاكر ٢٠١/١ برقم ٩٦٤ إسناده ضعيف، لأن فيه الوليد بن عقبة، مجهول الحال.

الرابع: ٤/ ٢٨١ قال: ثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب... الحديث.. فيه علي بن زيد ضعيف من الرابعة وبقية رجاله ثقات إلا أن حماداً ثقة تغير حفظه في آخره، انظر التقريب ص ٤٠١، ١٨٧ نهاية الاغتباط ص ٩٨.

الخامس: ٤/ ٣٨٩ قال: ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك. يعني: ابن أبي سليمان، عن عطية العوفي، قال: سألت زيد بن أرقم... الحديث.. ابن نمير هو عبدالله بن نمير الهمداني ثقة انظر التقريب =

وأبو حاتم[1] والترمذي[2] والبغوي[3].

وسنذكر الحديث بطرق كثيرة في خصائصه من باب مناقبه إن شاء الله تعالى، وجه[*] الدلالة أن المولى في اللغة: «المُعتِق»، و «ابن العم» و «العصبة»، ومنه (وإني خفت الموالي من ورائي)[4] وسموا بذلك لأنهم يلونه في النسب، من الولي: القرب، ومنه قول الشاعر:

هم الموالي وإن جنفوا علينا وإنا من لقائهم لزور

أي: بنو الأعمام، و «الحليف» وهو العقيد، و «الجار» و «الناصر». ومنه قوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم﴾[5] في

= ص ٣٢٧، عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام، من الخامسة مات سنة خمس وأربعين، انظر التقريب ص ٣٦٣ عطية بن سعد بن جنادة (بضم الجيم بعدها نون خفيفة) العوفي أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، مات سنة إحدى عشرة. انظر التقريب ص ٣٩٣ وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة بروايات عدة. منها ما شابه الروايات المتقدمة ٢/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ برقم ١٠٢١ قال المحقق إسناده صحيح وبرقم ١٠٢٣ قال المحقق: إسناده حسن لغيره، قال الحافظ في الفتح ٧/ ٧٤ وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان. اهـ.

(*) في نسخة (م) ووجه.

(١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/ ٤٢ برقم ٦٨٩٢ قال أبو حاتم: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم وأبو نعيم عيسى بن آدم، قالا: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل، قال: قال علي... الحديث.

فيه: أبو نعيم: عبد الرحمن بن هاني بن سعيد صدوق له أغلاط، انظر الكاشف: ٢/ ١٦٧ والتقريب ص ٣٥٢ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه تقدم. فطر بن خليفة المخزومي: صدوق رمى بالتشيع من الخامسة، انظر التقريب ص ٤٤٨ وبقية رجاله ثقات.

(٢) في سننه: ٥/ ٥٩١ برقم ٣٧١٣ كتاب ٥٠ المناقب باب ٢٠ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) في مصابيح السنة: ٤/ ١٧٢ برقم ٤٧٦٧. وأخرجه النسائي في كتاب فضائل الصحابة ص ٨١ برقم ٤٥ وأخرجه أيضاً في خصائص أمير المؤمنين علي ص ٢٦. والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ وقال: صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي عن الرواية الأولى أما الثانية قال: لم يخرجا لمحمد. وقد وهاه السعدي. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٨٥.

(٤) سورة مريم، آية رقم (٥).

(٥) سورة محمد، آية رقم (١١).

قول ابن عرفة. و «الولي» ومنه الآية، «قال بعضهم» أي وليهم/ والقائم بأمرهم، /ز ١٧٦
وأما الكافر فقد خذله وعاداه.

ومنه أيضاً: قوله ﷺ: «أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل»[1] أي: وليها. ثمانية أوجه، ولا يصح الحمل على شيء من الأربعة الأوَل إذ لا معنى

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: ٣/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ برقم ١١٠٢ كتاب ٩ النكاح باب ١٤ وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وأخرجه أبو داود في سننه: ٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٨ برقم ٢٠٨٣ كتاب ٦ النكاح باب ٢٠ في الولي، وأخرجه ابن ماجة في سننه: ١/ ٦٠٥ برقم ١٨٧٩ وأخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٦٦ وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال الذهبي، سمعه أبو عاصم منه وعبد الرزاق ويحيى بن أيوب وحجاج بن محمد عن ابن جريج مصرحين بالسماع من الزهري فلا يعلل هذا فقد ينسى الثقة.

وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ١٣٧، وسعيد بن منصور في سننه ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم ٥٢٨، والحميدي في مسنده ١/ ١١٢ برقم ٢٢٨، والشافعي في مسنده ٢/ ١١ برقم ١٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١١١، ١٢٥، ومعرفة السنن والآثار: ١٠/ ٢٩ برقم ١٣٥٠٦، ١٤١٦٦، وابن حبان كما في الإحسان ٦/ ١٥١ برقم ٤٠٦٢ عن عائشة رضي الله عنها قال الحاكم بعد أن أخرج هذه الرواية على ما ذكرنا آنفاً: وقد صحت الروايات عن الأئمة الأثبات بسماع الرواة بعضهم من بعض، فلا تعلل هذه الرواية بحديث ابن علية وقول ابن جريج «سألت الزهري عنه فلم يعرفه» فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به وقد اتفق ذلك لغير واحد من الحفاظ وساق سنداً إلى أبي حاتم محمد بن إدريس أنه سمع أحمد بن حنبل يقول، وذكر عنده حكاية ابن علية في حديث ابن جريج فقال ابن جريج: له كتب مدونة وليس هذا فيها، قال ابن الجوزي في التحقيق: وإنكار الزهري الحديث لا يطعن في روايته لأن الثقة قد يروي وينسى قال: أحمد بن حنبل كان ابن عيينة يحدث ناساً ثم يقول ليس هذا من حديثي ولا أعرفه، وروى عن سهيل بن أبي صالح أنه ذكر له الحديث فأنكره، فقال له ربيعة: أنت حدثتني به عن أبيك فكان سهيل يقول حدثني ربيعة عني، قال ابن عدي: بعد أن أورد هذا الحديث في الكامل ٣/ ٨٨٩ وهذا حديث جليل وعليه الاعتماد في إبطال النكاح بغير ولي وقد رواه عن ابن جريج الكبار من الناس منهم يحيى بن سعيد والليث بن سعد وقال ابن حبان وقد أوهم هذا الخبر من لم يحكم صناعة هذا الحديث أنه منقطع بحكاية حكاها ابن علية عن ابن جريج قال: وليس هذا مما يقدح في صحة الخبر لأن الضابط من أهل العلم قد يحدث بالحديث ثم ينساه، فإذا سئل عنه لم يعرفه فلا يكون نسيانه دالاً على بطلان الخبر، قال الدارقطني: والدليل على أن الزهري نسي: أن هذا الحديث رواه جعفر بن ربيعة وقرة بن عبد الرحمن وابن إسحاق فدل على ثبوته عنه. تم بتصرف انظر نصب الراية ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٧.

وذكر الهيثمي هذه الرواية في مجمع الزوائد ٤/ ٢٨٥ عن ابن عباس وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وقال: فيه يعقوب غير مسمى فإن كان هو التنوخي فقد وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وإن كان غيره فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

له في الحديث، وكذلك الخامس إلا على وجه بعيد، بأن يراد بالحليف الناصر، والمتبادر إلى الذهن خلافه، إذ الحليف من وجدت منه صورة المحالفة حقيقة، والمجاز خلاف الظاهر.

وكذا السادس وهو الجار إلا أن يراد به المجير بمعنى: الناصر، ومنه: ﴿وإني جار لكم﴾[1] أي: مجير، فيرجع إلى معنى الناصر، فتعين أحد معنيين. إما الناصر، أو الوالي(*) بمعنى المتولي، وأياً ما كان أفاد المقصود. إذ معناه: من كنت متولي أمره والناظرَ في مصلحته، والحاكم عليه، فعلي في حقه كذلك، وتأيد(**) هذا المعنى بقوله: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم»[2]؟ وما ذاك إلا فيما ذكرناه من النظر فيما يصلحهم، وفي الاحتكام عليهم، أو يكون معناه: من كنت ناصره ومنصفه من ظالمه، والآخذ له بحقه، وبثأره، فعلي في حقه/ كذلك، وقد تعذر وصفه بذلك في حال حياة المصطفى(***) ﷺ، فتعين أن يكون المراد به بعد وفاته. /ش ١٠٦ أ

٦٦١ ـ (٤٠٢) (ومنها)(****) وهو أقواها سنداً ومتناً حديث عمران بن حصين أن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن(*****) من بعدي ـ خرجه

(*) في نسخة (م) الولي.
(* *) في نسختي (م، ش) ويتأيد.
(* * *) في نسخة (م) النبي.
(* * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * *) لا توجد في نسخة (م).
(١) سورة الأنفال، آية رقم (٤٨).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع:
الأول: ٢/ ٨٠٤ برقم ٢١٧٦ كتاب ٤٤ الكفالة باب ٥ الدين.
الثاني: ٣/ ٢٠٥٤ برقم ٥٠٥٦ كتاب ٧٢ النفقات باب ١٥ قول النبي ﷺ: «من ترك كلا أو ضياعاً فالي» وباقي المواضع تحت الأرقام الآتية: «٤٥٠٣، ٦٣٥٠، ٦٣٦٤». وأخرجه مسلم في صحيحه: ٣/ ١٢٣٧ برقم ١٦١٩ كتاب ٢٣ الفرائض باب ٤ من ترك مالاً فلورثته. وأخرجه الترمذي في سننه: ٣/ ٣٨٢ برقم ١٠٧٠ كتاب ٨ الجنائز باب ٧٠ ما جاء في الصلاة على المديون. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه يحيى بن بكير وغير واحد عن الليث بن سعد، نحو حديث عبدالله بن صالح. وأخرجه أحمد في مسنده: ٤/ ٢٨١، ٣٦٨.

أحمد[١] والترمذي[٢]. وقال: حسن غريب، وأبو حاتم[٣].

٦٦٢ ـ (٤٠٣) وحديث بريدة «لا يقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي» خرجه أحمد[٤] وحديثه الآخر «من كنت وليه فعلي وليه» خرجه أبو حاتم[٥].

وستأتي هذه الأحاديث مستوفاة في خصائصه إن شاء الله تعالى، وجه الدلالة أن الولي في اللغة المولى، قاله الفراء، والمتولي ومنه ﴿أنت وليي في الدنيا

---

(١) في مسنده: ٤٣٨/٤ وهو جزء من حديث طويل قال ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني يزيد الرِّشك عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصين رضي الله عنه. . . الحديث.

فيه: جعفر بن سليمان الضبعي صدوق تقدم برقم ٥٨٩ وبقية رجال إسناده ثقات، يزيد الرشك: بكسر الراء وسكون المعجمة وهو يزيد بن أبي يزيد الضبيعي بضم المهملة وفتح الموحدة بعدها مهملة، انظر التقريب ص ٦٠٦، مطرف (بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ثم مهملة) ابن عبدالله بن الشخير (بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة، ثم راء) العامري. . انظر تهذيب الكمال ١٥٤٦/٣ التقريب ص ٥٣٤.

(٢) في سننه: ٥/ ٥٩٠ ـ ٥٩١ وهو جزء من حديث طويل برقم ٣٧١٢ كتاب ٥٠ المناقب باب ٢٠ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١١١/٣ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

(٣) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١٥/ حديث رقم (٦٩٢٩) بتحقيق شعيب الأرنؤوط.

(٤) في مسنده ٣٥٦/٥ وهو جزء من حديث طويل وذكره الهيثمي بطوله وقال رواه الترمذي باختصار ٥٩٣/٥٠ برقم ٣٧١٦. ورواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٦٨٨/٢ ـ ٦٨٩ برقم ١١٧٥ قال المحقق: إسناده صحيح وهو في المسند ٣٥٨/٥ بهذا الإسناد مثله.

(٥) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٤٢/٩ برقم ٦٨٩١ قال أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعيد بن (عبدالله)[أ] عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: . . . . الحديث.

فيه: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي صدوق ربما وهم، انظر التقريب ص ٢٣٧ وبقية رجال إسناده ثقات.

(أ) في الإحسان عبيد والصواب ما أثبته وذلك لأن سعيد بن عبدالله روى عن محمد بن سيرين ونافع مولى أبي برزة، انظر تهذيب الكمال ١٥٦/١٠ «قلت» ولعله تحريف من الناسخ.

والآخرة﴾[1] أي متولي أمري فيهما، وضد العدو بمعنى المحب، والمتوالي، والناصر. ومنه ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾[2] أي يخوفكم أنصاره، فحذف المفعول الأول كما تقول كسوت ثوباً، أعطيت درهماً.

وقيل: معناه يخوفكم بأوليائه فحذف الجار. واعمل الفعل، ولا يتجه حمله على المحب والمتوالي إذ لا يكون للتقييد(*) بالبعدية معنى في الحديثين الأولين، فإنه رضي الله عنه كان محباً متوالياً للمؤمنين في حياة المصطفى، ﷺ، وبعد وفاته، والحديث الثالث محمول على الأولين في إرادة البعدية حملاً للمطلق على المقيد، فتعين أحد المعاني الثلاثة وأيّاً ما كان أفاد المقصود أما بمعنى الناصر فقد تقدم (توجيهه في الحديث/ قبله، وأما بمعنى الولي، فإن حمل المولى على معنى / ز ٧٦ ب يتجه في الحديث كما تقدم)(**) تقريره والحديث(***) فيه ما سبق، وإن حمل على ما لا يتجه فلا تصح إرادته. وأما بمعنى المتولي فظاهر في المقصود بل صريح والله أعلم.

قلنا الجواب من وجهين: الأول (أن)(****) الأحاديث المعتمد عليها في خلافة أبي بكر متفق على صحتها، وهذه الأحاديث غايتها أن تكون حسنة، وإن صح منها شيء عند بعضهم فلا يصح معارضاً لما اتفق عليه.

الثاني: تسليم صحتها مع بيان أنه لا دليل لكم فيها.

قوله في الحديث الأول «إن موسى استخلف هارون عند ذهابه إلى ربه» إلى آخر ما قرره، قلنا(*****): الجواب عنه من وجهين: الأول: يقول هذا عدول عن ظاهر ما نطق به لسانا الحال والمقال، فإنه ﷺ قال لعلي: تلك المقالة حين

(*) من نسخة (م).

(* *) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش).

(* * *) في نسختي (م، ش) فالكلام.

(* * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * *) لا توجد في نسخة (م).

(١) سورة يوسف، آية رقم (١٠١).

(٢) سورة آل عمران، آية رقم (١٧٥).

استخلفه لما توجه إلى غزوة تبوك على ما سيتضح إن شاء الله تعالى في آخر هذا الكلام، وذلك/ استخلاف حال الحياة، فلما رأى تألمه بسبب التخلف، إما أسفاً /م ١١٣ ب على الجهاد، أو بسبب ما عرض من أذى المنافقين على ما سنبينه إن شاء الله تعالى. قال له تلك المقالة إيذاناً له بعلو مكانته منه، وشرف منزلته التي أقامه فيها مقام نفسه. فالتنظير/ بينه وبين هارون إنما كان في استخلاف موسى له متضمناً /ش ١٠٧ أ الأخوة(*) وشد الأزر والعضد به، وكان ذلك كله حال الحياة مع قيام موسى فيما يستخلفه(**) فيه، يشهد بذلك صورة الحال، فليكن الحكم في علي كذلك متضمناً إلى ما ثبت(***) له من أخوّة النبي ﷺ وشد أزره وعضده(****) به، غير أنه لم يشاركه في أمر النبوة كما شارك هارون موسى، فلذلك قال ﷺ: «إلاّ أنه لا نبي بعدي» أي: بعد بعثتي.

هذا على سبيل التنظير ولا إشعار في ذلك بما بعد الوفاة لا بنفي ولا بإثبات. بل نقول: لو حملت(*****) على ما بعد الوفاة لم يصح تنزيل عليٍّ من النبي، ﷺ، منزلة هارون من موسى لانتفاء ذلك في هارون فإنه لم يكن الخليفة بعده من بعد وفاة موسى، وإنما كان الخليفة بعده يوشع بن نون فعلم قطعاً أن المراد(******) بالاستخلاف حال الحياة لمكان التشبيه، ولم يوجد إلا في حال الحياة. لا يقال عدم استخلاف موسى هارون بعد وفاته إنما كان لفقد هارون حينئذ ولو كان حياً ما استخلف غيره والله(*******) أعلم. بخلاف علي مع النبي ﷺ، وإنما يتم دليلكم أن لو كان هارون حياً عند وفاته واستخلف غيره، لأنا نقول الكلام معكم في ثنتين: إن مراد بهذا القول الاستخلاف في حال/ الحياة فكان /ز ٧٧ ، التنزيل منزلة هارون من موسى، ومنزلة هارون من موسى في الاستخلاف لم

(*) في نسخة (ش) إلى الأخوة.

(**) في نسختي (م، ش) استخلفه.

(***) في نسخة (م) يثبت.

(****) من نسختي (م، ش).

(*****) في نسختي (م، ش) يقول لو حمل.

(******) في نسخة (م) المراد به الاستخلاف، وفي نسخة (ش) المراد الاستخلاف.

(*******) من نسختي (م، ش) والله أعلم غيره.

تتحقق إلا في حال الحياة، فثبت أن المراد به ما تحقق لأمر آخر وراء ذلك، وإنما يتم متعلقكم منه أن لو حصل استخلاف هارون بعد وفاة موسى، ثم نقول هب أن المراد الاستخلاف عنه الذهاب إلى الرب «جلَّ وعلا»(*) فلم قلتم إن ذلك (بالموت)(**) وإنما يكون ذلك(***) أن لو لم يكن إلا به وهو ممنوع والذهاب /م ١١٤ أ إلى الرب سبحانه وتعالى(****) في الحياة أيضاً، وهل كان ذهاب موسى إلى ربه/ إلا في حال حياته، والصلاة مناجاة والدعاء كذلك، والحجاج والعمار وفد الله فهل يكون الذهاب إلى شيء من ذلك إلا ذهاباً إلى الرب حقيقة ومطابقتها أوقع من مطابقة الذهاب بالموت.

فكل ذاهب إلى طاعة ربه ذاهب إلى ربه لأنه متوجه إليه به، وإن كان في بعض التوجه أوقع منه في غيره هذا لا نزاع فيه، فيكون النبي ﷺ استخلف علياً وهو ذاهب إلى ربه بالخروج إلى طاعته بالجهاد كما استخلف موسى هارون في حال حياته ذاهباً إلى ربه، والله أعلم.

الوجه الثاني أن سياق هذا القول خبر، ولو كان المراد به ما بعد الوفاة لوقع لا محالة كما وقع كل ما أخبر عن وقوعه، فإن خبره ﷺ حق وصدق «وما ينطق عن /ش ١٠٧ ب الهوى إن هو إلا وحي/ يوحى» ولما(*****) لم يقع علم قطعاً أنه لم يرد ذلك.

وقوله: إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي المراد به والله أعلم: خليفتي في(******) أهلي فإنه ﷺ لم يستخلف إلا عليهم، والقرابة مناسبة لذلك، واستخلف ﷺ على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري[1]، وقيل سباع بن

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).
(**) من نسختي (م، ش).
(***) في نسختي (م، ش) كذلك.
(****) غير موجود في نسختي (م، ش).
(*****) في نسخة (م) وما لم.
(******) في نسختي (م، ش) على.

(١) محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري... صحابي مشهور وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة ولد قبل البعثة بثنتين وعشرين سنة، وهو فيمن سمي في الجاهلية محمداً. =

عرفطة[1] ذكره ابن إسحاق[2] وقال: خلف رسول الله ﷺ، في غزوة تبوك علياً، على أهله، وأمره بالإمامة(*) فيهم فأرجف المنافقون على علي، وقالوا: ما خلفه إلا استثقالاً. قال: فأخذ علي سلاحه، ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرْف[3] فقال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك خلفتني لأنك(**) استثقلتني، وتخَفَّفتَ مني. فقال: كذبوا، ولكني خلفتك لما تركت ورائي. فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك. «أفلا ترى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلاَّ أنه لا نبي بعدي» أو يكون المعنى: إلا وأنت خليفتي في أهلي في هذه القضية على تقدير عموم استخلافه في المدينة إن صح ذلك، ويكون ذلك لمعنى اقتضاه في تلك المرة، علمه رسول الله ﷺ، وجهله غيره، يدل عليه أنه ﷺ/ استخلف غيره /ز٧٧ ب في قضايا كثيرة ومرات عديدة، أو يكون المعنى الذي يقتضيه حالك وأمرك أن/ لا /م١١٤ ب

= يكنى أبا عبدالله وأبا سعيد والأول أشهر، شهد المشاهد كلها عدا غزوة تبوك. صحب النبي ﷺ هو وأولاده، وكان رضي الله عنه ممن اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين. وأخرج ابن شاهين من طريق هشام عن الحسن أن محمد بن مسلمة قال: «أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً. قاتل به المشركين ما قوتلوا فإذا رأيت أمتي يضرب بعضهم بعضاً فأت به أحداً فاضرب به حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية».

قال الحافظ ابن حجر: ورجال هذا السند ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة. مات بالمدينة في صفر سنة ست وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة.. انظر الاستيعاب: ١٣٧٧/٣، الإصابة: ١٣١/٩ ـ ١٣٣، التقريب: ص ٥٠٧.

(*) في نسختي (م، ش) الإقامة.

(**) في نسختي (م، ش) إنك إنما.

(١) سباع بن عرفطة الغفاري، ويقال له الكناني عن أبي هريرة قال قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة فشهدنا معه الصبح، وجهزنا فأتينا النبي ﷺ بخيبر، قال البخاري: رواه وهيب عن أبيه عن نفر من قومه، قالوا: قدم أبو هريرة فذكره. قلت. وطريق وهيب وصلها البيهقي في الدلائل، وقال أبو حاتم: استعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة درمة الجندل، انظر الإصابة ١١٩/٤.

(٢) انظر سيرة ابن هشام: ٢٩٨/٣.

(٣) الجرف: بالضم، ثم السكون موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام وقال ابن إسحاق على فرسخ من المدينة وهناك كان المسلمون يعسكرون إذا أرادوا الغزو. وفي حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال: يأتي الدجال المدينة، فيجد على كل نقب من أنقابها صفوفاً من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه... الحديث انظر معجم ما استعجم: ٣٧٦/١، مراصد الإطلاع ٣٢٦/١.

أذهب في جهة إلا وأنت خليفتي، لأنك مني بمنزلة هارون من موسى لمكان قربك مني، وأخذك عني. لكن قد يكون شخوصك معي في وقت أنفع لي من استخلافك، أو يكون الحال يقتضي أن المصلحة في استخلاف غيرك فيتخلف حكم الاستخلاف عن مقتضيه لمعارض أقوى منه، يقتضي خلافه، وليس في شيء من ذلك كله ما يدل على أنه الخليفة من بعد موته ﷺ.

وأما الحديث الثاني فقوله فيه فتعين أحد معنيين، إما الناصر، وإما الولي بمعنى المتولي، فيقول بموجبه لا بالتقدير الذي قدروه، والمعنى الذي نزلوه عليه، بل يكون التقدير على معنى الناصر من كنت ناصره، فَعليٌّ ناصره، لأن علياً جلا من الكروب في الحرب ما لم يجلها غيره وفتح الله على يديه في زمنه ﷺ ما لم يفتح على يد غيره، وشهرة ذلك تغني عن الاستدلال عليه والتطويل فيه.

وإذا كان بهذه المثابة كان ناصراً من كان النبي ﷺ ناصره: لما أشاد الله تعالى به من دعائم الإسلام المثبتة له(*) منه في عنق الخاص والعام بنصرة المسلمين وإشادته منار الدين. أو يكون المعنى من كنت ناصره فعلي(**) ناصره، وإن كان ذلك واجباً على كل أحد من الصحابة بل من الأمة، لكن أثبت بذلك/ لعلي نوع /ش١٠٨أ اختصاص لأنه أقربهم إليه وأولاهم بالانتصار لمن نصره، وهذا أولى من حمل الناصر على المعنى الذي ذكروه، لما يستلزم ذلك من المفسدة العظيمة، والوصمة الفظيعة(***)، والثلمة المتفاقمة في جلة أصحاب رسول الله، ﷺ من المهاجرين والأنصار على ما سنقرره في الجواب عن الحديث الثالث مما يدل على أنه لا يجوز حمله على معنى الاستخلاف بعده.

وأما على معنى المتولي فيكون التقدير، فعلي وليه، ومتولي أمره بعدي، فلا يصح ذلك إذ الإجماع منعقد على أنه لم يرد ذلك في الحالة الراهنة، فيكون كالحديث الثالث وسيأتي الكلام عنه مستوفي إن شاء الله تعالى.

(*) في نسختي (م، ش) له بها.

(**) في نسخة (م) فعلى علي نصره.

(***) من نسخة (م، ش) وفي نسخة (ز) العظيمة.

على أن نقول لم لا يجوز أن يكون المراد بالولي المنعم استعارة من مولى العتق التفاتاً إلى المعنى المتقدم آنفاً في معنى الناصر، ويكون التقدير/ من أنعم الله /م ١١٥أ عليه بالهداية على يد نبيه ﷺ إلى الإسلام والإيمان، حتى اتصف النبي ﷺ بأنه مولاه(*) فقد أنعم الله عليه أيضاً باستقامة أمر دينه، وأمانه من أعداء الدين وخذلانهم وقوة الإسلام وإشادة دعائمه/ على يد علي بن أبي طالب، مما اختص /ز ١٧٨أ به دون غيره مما تقدم بيانه ممّا يصحح له الاتصاف بأنه مولى له أيضاً.

وقد حكى الهروي[١] عن أبي العباس أن معنى الحديث: من أحبني يتولاني(**) فليحب علياً (وليتوله)(***)، وفيه: عندي بعد إذ كان قياسه على هذا التقدير أن يقول: من كان مولاي فهو مولى علي، ويكون المولى بمعنى الولي ضد العدو، فلما كان (الإسناد)(****) في اللفظ على العكس من ذلك بعد هذا المعنى. ولو قال معناه: من كنت أتولاه وأحبه فعلي يتولاه ويحبه، كان أنسب للفظ الحديث وهو ظاهر لمن تأمله، نعم يتجه ما ذكره من وجه آخر بتقدير حذف في الكلام على وجه الاختصار. تقديره: من كنت مولاه فسبيل المولى وحقه أن يحب ويتولى فعلي أيضاً مولاه لقربه مني، ومكانته من تأييد الإسلام، فليحبه وليتوله كذلك.

أما(*****) الحديث الثالث فقوله: فيتعين(******) حمل الولي إما(*******) على الناصر المتولي إلى آخر ما قرر، قلنا: الجواب عنه من وجهين: الأول: القول بالموجب على المعنيين ـ مع البيان بأنه لا دليل فيه لكم ـ

(*) من نسختي (م، ش).

(* *) في نسختي (م، ش) وتولاني.

(* * *) من نسختي (م، ش) وأما نسخة (ز) وليتوليه والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق. ولأن المضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(* * * *) من نسختي (م، ش) وأما في نسخة (ز) الإسلام وما أثبتناه هو الصواب.

(* * * * *) في نسختي (م، ش) وأما.

(* * * * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * * * *) في نسخة (م) ما.

(١) ذكره أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي في كتاب الغريبين (خ ل ٣٤٦) مادة ولي.

أما على معنى الناصر فلما بيناه في الحديث قبله، وأما بمعنى المتولي فقد كان ذلك، وإن كان بعد من كان بعده إذ يصدق عليه بعده حقيقة ومثل هذا قد ورد.

وسيأتي في مناقب (عثمان)(*) أن النبي ﷺ، رأى في منامه حُورية، فقال لها: لمن أنت؟ قالت لخليفة من بعدك عثمان، ويكون فائدة ذكر ذلك التنبيه على فضيلته والأمر بالتمرن على محبته، فإنه سيلي عليكم ويتولى أمركم، ومن تتوقع إمرته فالأولى أن يمرن القلب على مودته ومحبته ومجانبة بغضه، ليكون أدعى إلى الانقياد، وأسرع للطواعية وأبعد من الخلف.

ويشهد لذلك أن هذا القول صدر حين وقع فيه من وقع، وأظهر بغضه من أظهر على ما تضمنه الحديث، وسيأتي في خصائصه أيضاً/ ، فأراد نفي ذلك عنهم /م١١٥ ب والتمرن على خلافته لحاجتهم إليه، وحاجته إليهم، ولا يجوز حمله على أنه المتولي عَقبَ وفاته ﷺ في الأحاديث كلها لوجوه.

الوجه الأول: أن (لفظ الحديث)(**) لفظ الخبر ممن لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ولو كان (المراد به ذلك لوقع لا محالة كما وقع كل ما أخبر عنه، و«لمّا» لم يقع ذلك دل على أن)(***) المراد به غيره، لا يقال: لم لا يجوز أن يكون المراد الأمر بلفظ الخبر. لأنا نجيب عنه من وجهين:

الأول: أنه صرف اللفظ عن ظاهره وذلك مرجوح والظاهر راجح فوجب العمل به.

الثاني: أن ذلك أمر عظيم مهم في الدين، وحكم تتوفر عليه داعية المسلمين، ومثل ذلك لا يكتفي فيه بالألفاظ المحتملة، بل يجب فيه التصريح بنص أو ظاهر.

الوجه الثاني(****): أنه يلزم من الحمل على ذلك مفسدة عظيمة، وهو نسبة

(*) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) عمر وهو خطأ لورود عثمان في الرواية.

(**) من نسختي (م، ش) وهو يوضح المعنى.

(***) ما بين القوسين من نسخة (م) ويتطلبها السياق.

(****) في نسخة (م) الثالث وهو غير صحيح.

الأمة إلى الاجتماع على الضلالة واعتقاد خطأ جميع الصحابة على تولية أبي بكر، رضي الله عنه، وعنهم أجمعين(*) وإن علياً وافقهم على ذلك الخطأ، فإن بيعته قد اجتمع عليها ما سنقرره في فصل خلافته، وذلك منفي بقوله، ﷺ: لا تجتمع أمتي على ضلالة، وما ذكرناه في المصير إليه دفع لهذا المحذور، ونفي للظلم / /ز٧٨ب والخطأ(**) عن الجم الغفير المشهود لهم بأنهم كالنجوم وأن من اقتدى بهم اهتدى (خصوصاً)(***) من أمر ﷺ بالاقتداء به من بعده وشهد بالرشد لمن أطاعه، وإن الدين يتم به(****) على ما سبق مما تضمنه باب أبي بكر وعمر.

وما تدعيه الرافضة من أن علياً ومن تابعه من بني هاشم في ترك المبادرة إلى بيعة أبي بكر إنما بايعوه (تقية)(*****) بلا إجماع في نفس الأمر، فذلك في غاية الفساد، وسنقرره ونجيب عنه على الوجه الأرشد(******) في ذكر بيعة علي إن شاء الله من هذا الفصل.

الوجه الثالث: أن الأحاديث المتقدمة في أبي بكر دلت على أنه الخليفة عقب(*******) وفاته ﷺ وقد مر(********) وجه دلالتها على ما تقدم، وأحاديث عليٍّ مترددة بين احتمالين فالحمل على أحدهما توفيق(*********) بين الأحاديث كلها ونفيٌ للمحذور(**********) اللازم في حق الصحابة / كما قررناه، /م١١٦أ والحمل(***********) على الآخر إلغاء لبعضها وتقرير / لذلك المحذور، فكان /ش١٠٩أ

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).
(* *) في نسختي (م، ش) أو.
(* * *) من نسختي (م، ش).
(* * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * * *) في نسختي (م، ش) الأسد.
(* * * * * * *) في نسختي (م، ش) عقيب.
(* * * * * * * *) في نسخة (م) بينا ـ وفي نسخة (ش) وقدمنا.
(* * * * * * * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * * * * * * *) من نسخة (م).
(* * * * * * * * * * *) في نسخة (م) وفي.

الحمل على ما يحصل به التوفيق، ونفي المحذور أولى عملاً بالأحاديث كلها، وكيف يتطرق خلاف ذلك إلى الوهم؟

وقد روي عن علي وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم ما يشهد بصحته على ما تقدم تقريره، وتتبادر الأفهام عند سماعه إلى أنه مانع من تطرق تلك الأوهام، أم كيف يحل اعتقاد خلاف(*) ذلك والإجماع على خلافه، وهو قطعي، والله أعلم.

الوجه الثاني: من الوجهين في الجواب أنه لِمَ لا(**) يجوز أن يكون الولي هنا بمعنى المحب المتولـي ضد العدو، والتقدير وهو متواليكم ومحبكم بعدي، ويكون المراد بالبعدية ههنا في الرتبة لا بعد وفاته ﷺ أي: أنا المتقدم في توالي المسلمين، ومحبتهم بذلك الاعتبار المتقدم.

ثم عليٌّ بعدي في الدرجة الثانية (لمكانته)(***) مني وقربه ومناسبته، فهو أولى، بمحبة من أحبّه، وتوالي من أتولاه(****) ونصرة من أنصره(*****) وإجارة من أجير والله أعلم.

١٣٦ ـ ذكر أنه ﷺ لم يعهد في الخلافة بعهد، ولم ينص فيها (على)(******) أحد بعينه

وقد تقدم حديث حذيفة في باب الشيخين، وأحاديث علي في ذلك أيضاً[١](*******).

(*) في نسخة (م) اختلاف.
(* *) من نسختي (م، ش).
(* * *) من نسختي (م، ش).
(* * * *) من نسخة (م) أتوالاه ـ وفي نسخة (ش) أتولاه.
(* * * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * * * *) في نسختي (م، ش) أيضاً في ذلك.

(١) انظر ١/٣٧٨ برقم (٢٧٤).

٦٦٣ ـ (٤٠٤) «و»(*) عن طلحة بن مصرف[1]، قال: قلت لعبدالله بن أبي أوفَى. أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لا(**). قلتُ: وكيف أمر المسلمين بالوصية؟ قال أوصى بكتاب الله، قال طلحة: قال الهزيل بن شرحبيل[2]: أبو بكر يتآمر على وصي رسولِ الله ﷺ، ود أبو بكر أنه وجد عهداً، وخزم أنفه بخزام[3]، وقول عمر: إن أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله ﷺ دليل أيضاً على عدم العهد في ذلك.

٦٦٤ ـ (٤٠٥) وعن فطر[4] عن شيخ من بني هاشم، قال: قال رجل لعلي لما قبض رسول الله ﷺ: اخرُجْ يا عليُّ وأخبر(***) الناس أنّ النبي ﷺ جعل الخلافة فينا فلا تخرج منا أبداً، فقال: لا/ والله ما كذبت عليه حيّاً فأكذب عليه /ز ١٧٩ أ ميّتاً؟.

٦٦٥ ـ (٤٠٦) وعن ابن عباس أن العباس أخذ بيد علي، وقال له: ألا ترى أنك بعد/ ثلاث عبد العصى، والله لأرى رسول الله ﷺ سَيُتوفَّى في وجعه هذا، /م ١١٦ ب فإني(****) لأعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب، فاذهب إلى رسول

(*) من نسخة (م).

(* *) من نسخة (م).

(* * *) في نسختي (م، ش) فأخبر.

(* * * *) في نسختي (م، ش) وإني.

(١) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي بالتحتانية الكوفي ثقة قارىء فاضل من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها انظر التقريب ص ٢٨٣.

(٢) هزيل «بالتصغير» ابن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة مخضرم من الثانية، انظر التهذيب ١١/ ٣١.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٣/ ١٨٣. قال: أخبرنا الفضل بن دكين وشعيب بن حرب قال: أخبرنا مالك بن معول عن طلحة بن مصرف قال: سألت.... الحديث جميع رجال إسناده ثقات.

(٤) هو المحدث الصدوق أبو بكر فطر بن خليفة الكوفي المخزومي مولى عمر بن حريث حدث عن أبي الطفيل وأبي وائل وطاووس، ومجاهد وطائفة. حدث عنه سعيد بن القطان ويحيى بن آدم. والسفيانان وعدة. قال أحمد، والعجلي ثقة، حسن الحديث، فيه تشيع يسير، قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. قال أبو بكر بن عياش وأحمد بن يونس: ما تركت الرواية عن فطر إلا بسوء مذهبه، كان يتشيع، وعن يحيى بن سعيد أنه ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة أو خمس وخمسين ومائة. انظر طبقات ابن سعد ٦/ ٦٤. تاريخ البخاري: ٧/ ١٣٩، الجرح والتعديل: ٧/ ٩٠، سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٠، شذرات الذهب: ١/ ١٣٥.

الله ﷺ، فسله: فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرناه، فأوصى(*) بنا، فقال علي: والله إن سألناها رسول الله ﷺ، فَمَنَعَناها لا يعطيناها الناسُ أبداً[1].

٦٦٦ ـ (٤٠٧) وعن علي رضي الله عنه، أنه قال: إن رسول الله ﷺ، لم يعهد إلينا/ عهداً نأخذ به في الإمارة، ولكنه شيء رأيناه من قِبَل أنفسنا فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأ فمن(**) أنفسنا، ثم استُخْلف أبو بكر، فأقام، واستقام، ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه[2].

وقد تقدم هذا في باب الشيخين وسيأتي في مقتل علي[3]، إنهم قالوا له: استخلف فقال: لا، ولكن أكلكم إلى من وكلكم رسول الله ﷺ، وإذا ثبت أنه لم يستخلف كان ما ذكرناه في حق أبي بكر من تقديمه للصلاة، وما في معناه تنبيهاً لا عهداً.

١٣٧ ـ ذكر بيعة أبي بكر رضي الله عنه وما يتعلق بها

حكى الواقدي[4] أن أبا بكر بويع بالخلافة يومَ قبض رسول الله ﷺ يوم

(*) في نسخة (م) وأوصى.

(* *) في نسختي (م، ش) فمن قبل.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: ٤/ ١٦١٥ ـ ١٦١٦ برقم ٤١٨٢ كتاب ٦٧ المغازي باب ٧٨ مرض النبي ﷺ ووفاته مع اختلاف بعض الألفاظ.

وأخرجه البخاري في صحيحه: ٥/٢٣١١ برقم ٥٩١١ كتاب ٨٢ الاستئذان باب ٣٠ المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت وأخرجه البيهقي في الدلائل: ٧/٢٢٣ ـ ٢٢٥ عن ابن عباس بتمامه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: ١/ ١١٤ قال المحقق أحمد شاكر: ١/١٨١ برقم (٩٢١) إسناده ضعيف لإبهام الرجل الراوي عن علي، وذكره الهيثمي في المجمع: ٥/ ١٧٥، وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره في صفة الصفوة: ١/٢٥٨.

(٣) انظر ١/٣٧٨ برقم (٢٧٤).

(٤) مغازي الواقدي ٣/ ١١٢٠.

الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة إحدى عشرة، وقال ابن قتيبة[1] وأبو عمر[2]: بويع بالخلافة يوم قبض رسول الله ﷺ، في سقيفة بني ساعدة، وبويع بيعة العامة على المنبر يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم، وقال[*] أبو عمر[3]: وتخلف عن بيعته سعد بن عبادة، وطائفة من الخزرج، وفرقة من قريش، ثم بايعوه بغد غير سعد، وقيل: إنه لم يتخلف عنه أحد من قريش يومئذ، وقيل: تخلف عنه علي والزبير وطلحة، وخالد بن سعيد بن العاص، ثم بايعوه بغد، ثم لم يزل علي سامعاً مطيعاً له يثني عليه، ويفضله.

قال ابن قتيبة[4]: وارتدت العرب إلا القليل منهم بمنع الزكاة، فجاهدهم حتى استقاموا، وبعث عمر على الحج فحج بالناس سنة إحدى عشرة وفتح اليمامة، وقتل مسيلمة الكذاب[5]، والأسود العنسي[6] بصنعاء[7]، وقاتل جموع أهل/ الردة إلى أن رجعوا إلى دين الله تعالى، وقد أفردنا لقتال أهل الردة تأليفاً /م١١٧أ مختصراً جامعاً، وحج بالناس أبو بكر سنة اثنتي عشرة، ثم صدر إلى المدينة، وبعث الجيوش إلى الشام والعراق.

وذكر صاحب الصفوة[8] أنه اعتمر في رجب سنة اثنتي عشرة، فدخل مكة

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(١) انظر المعارف ص ١٧٠.

(٢ ـ ٣) ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب: ٣/ ٩٧٣.

(٤) انظر كتاب المعارف ص ١٧٠.

(٥) مسيلمة الكذاب: هو مسيلمة بن حبيب الكذاب قد ادعى النبوة قتل في واقعة اليمامة على يد وحشي رضي الله عنه في سنة إحدى عشرة قال ابن قانع: في آخرها وقال الواقدي وآخرون كانت في سنة اثنتي عشرة والجمع بينهما أن ابتداءها في سنة إحدى عشرة والفراغ منها في سنة اثنتي عشرة انظر البداية والنهاية ٣/ ٣٣٠.

(٦) الأسود العنسي: اسمه عيهلة بن كعب بن غوث من بلاد يقال لها كهف حنان في سبعمائة مقاتل قتله فيروز الديلمي في آخر ربيع الأول من مخرج أسامة في سنة عشر آخر حياة الرسول ﷺ. انظر البداية والنهاية: ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١.

(٧) صنعاء: مدينة باليمن معروفة كان اسمها في القديم آزال نزلها صنعاء بن آزال بن بعير بن عامر فسميت به. . انظر معجم ما استعجم: ١/ ٨٤٣.

(٨) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

/ز ٧٩ ب ضحوة، وأتى منزله، وأبو قحافة جالس على باب/ داره ومعه فِتْيان يحدثهم، فقيل له: هذا ابنك فنهض قائماً، وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته، فنزل عنها، وهي قائمة فجعل يقول يا ابه(*) لا تقم ثم التزمه، وقبّل بين عيني أبي قحافة، وجعل أبو قحافة يبكي فرحاً بقدومه، وجاء إلى مكة عتاب بن أسيد، وسهيل(**) بن عمرو،

/ش ١١٠ أ وعقبة بن عكرمة بن أبي جهل. والحارث بن هشام فسلموا عليه/. سلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ، وصافحوه جميعاً فجعل يبكي حين يذكرون رسول الله ﷺ، ثم سلموا على أبي قحافة.

فقال أبو قحافة: يا عتيق، هؤلاء الملأ فأحسن صحبتهم، فقال أبو بكر: يا أبت، لا حول ولا قوة إلا بالله(***) طوقت عظيماً من الأمر لا قوة لي به ولا يدان(****) إلاّ بالله وقال: هل أحد يشتكي ظلامة؟ فما أتاه أحد وأثنى الناس على واليهم.

(شرح) الملأ: الجماعة، ويطلق على أشراف القوم، لأنهم يملأون(*****) القلب والعين[1] وكان حاجبه (شريفاً)[2] مولاه، وكاتبه عثمان بن عفان، وعبدالله بن الأرقم، وكان نقش خاتمه «عبد ذليل لرب جليل». (قاله)(******) ابن عباس، وأكثر المؤرخين على أن نقش خاتمه: «نعم القادر الله»، وعليه عول الزبير بن بكار وغيره من المتقدمين، وهذا الخاتم لم يكن أبو بكر يطبع به، إنما كان يطبع بخاتم رسول الله ﷺ.

(*) في نسخة (م) يا أبت.

(**) في نسخة (ز): سهل، والصواب ما أثبته.

(***) في نسخة (م) لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(****) من نسختي (م، ش).

(*****) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) يمالون والصواب ما أثبته.

(******) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ر) قال والصواب ما أثبته لأنه أنسب للسياق.

(١) انظر الصحاح للجوهري: ٧٣/١، وتاج العروس: ١١٩/١ ـ ١٣١ مادة ملأ.

(٢) في جميع النسخ (ز، م، ش) سديفاً، ولعله تحريف من النساخ، والصواب ما أثبته لما ذكره الكتاني في التراتيب الإدارية ص (٢٢) ما نصه: «لا تزال الخلائف تتخذ الحجاب من لدن الصديق فمن بعده، فسمي هو وغيره شديداً، وشريف مولى أبي بكر كان حاجبه» اهـ «قلت» وقد صرح ابن حجر في الإصابة جـ ١٠٣/٥ بأن مولى أبي بكر شديد وأيده الزبيدي في تاج العروس ٣٨٩/٢، إلا أن عبارة الكتاني أبين وأوضح حيث أنها ميزت بين اللقب والاسم.

٦٦٧ ـ (٤٠٨) و(*) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من وَرِق وكان(**) في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس(١)، وكان نقشه: «محمد رسول الله»، وفي(***) رواية(٢) قال(****): لا ينقش أحد على نقش خاتمي ـ أخرجاه(٣).

وفي بعض الطرق. حديث الأنصاري «محمد» سطر، و «رسول» سطر، «والله» سطر.

٦٦٨ ـ (٤٠٩) وعن أنس، قال: كان خاتم النبي ﷺ، في يده(*****) / ثم م/١١٧ ب كان(******) في يد أبي بكر ثم بعد أبي بكر كان(*******) في يد عمر(********)، فلما كان في يد عثمان جلس على بئر أريس، وأخرج الخاتم، فجعل يعبث به فسقط. قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان نَنْزح البئر

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش).

(***) لا يوجد في نسخة(ش).

(****) في نسختي (م، ش) وقال.

(*****) سقط من نسخة (ش).

(******) لا يوجد في نسختي (م، ش).

(*******) لا يوجد في نسختي (م، ش).

(********) في نسختي (م، ش) في يد عمر بعد أبي بكر.

(١) بئر أريس: (بفتح الهمزة، وكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وسين مهملة)، بئر بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها قال أحمد بن يحيى بن جابر: نسبت إلى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته. . انظر معجم البلدان: ١/ ٣٥٤ برقم ١٠٢٩.

(٢) أخرجها البخاري: ٥/ ٢٢٠٥ برقم ٥٥٣٩ كتاب ٨٠ اللباس باب ٥٢ قول النبي ﷺ: لا ينقش على نقش خاتمه مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٣) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري: ٥/ ٢٢٠٤ برقم ٥٥٣٥ كتاب (٨٠) اللباس باب (٤٨) نقش الخاتم.

مسلم: ٤/ ١٦٥٦ برقم ٢٠٩١ كتاب (٣٧) اللباس والزينة باب (١٢) لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق.

فلم نجده ـ أخرجاه[1].

(شرح) الورِق: الدراهم المضروبة، وكذلك الرِقَة مخففاً، والهاء بدل من الواو[2]، وقد اختلف في هذا الخاتم، هل أمر النبي ﷺ باتخاذه، واصطناعه، وعليه دل ظاهر الخبر وغيره، أو اصطنعه أحد الصحابة لنفسه فرآه النبي ﷺ وأمر أن لا ينقش عليه واتخذه لنفسه/ ، وعليه دل بعض الآثار، والله أعلم. /ز ١٨٠

ذكر بيعة السقيفة وما جرى فيها

٦٦٩ ـ (٤١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر قام على المنبر فقال: لا يغترّنَ امرؤ أن يقول: إن بَيْعة أبي بكر كانت فلتة. ألا وإنّها كانت كذلك، ألا (إنَّ)(*) الله وقى شرّها، وليس فيكم اليوم من يقطع(**) إليه الأعناق مثل أبي بكر، وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ.

إن علياً والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت/ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة، فاجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت له يا أبا بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نحوهم(***) حتى (لقينا رجلان صالحان فذكرا)(****) لنا الذي صنع القوم، فقال: أين تريدون ،ش ١١٠ ب

(*) من نسختي (م، ش).

(* *) في نسختي (م، ش) تقطع.

(* * *) في نسختي (م، ش) نؤمهم.

(* * * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش) في نسخة (ز) لقينا رجلاً صالحاً. . والصواب ما أثبته لرواية ابن أبي حاتم انظر الإحسان: ١/ ٣١٧.

(١) البخاري ومسلم في صحيحيهما:
البخاري: ٥/ ٢٢٠٥ ـ ٢٢٠٦ برقم (٥٥٤٠) كتاب (٨٠) اللباس باب (٥٣) هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر مثله.
مسلم: ٣/ ١٦٥٦ برقم (٢٠٩٢) كتاب (٣٧) اللباس والزينة. باب (٢) لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق ونقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده.

(٢) انظر الصحاح للجوهري: ٤/ ١٥٦٤ وقال الجوهري وفي الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء، وَرِقٌ، ووِرْقٌ، ووَرَقٌ. . اهـ.

يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار. فقالا(*): لا عليكم ألا تقربوهم، واقضوا أمركم يا معاشر المهاجرين، فقلت والله لنأتينهم، فانطلقنا، حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرانيهم رجل متزمِّل، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: وَجِع، فلما جلسنا قام خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله وقال: أما بعد فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام. وأنتم يا معاشر المهاجرين رهط منا، وقد دفت دافتكم(**) تريدون أن تختزلونا من أصلنا و (تخضنونا)(***) من الأمر.

فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زوّرت مقالة أعجبتني أريد أن أقولها بين يدي أبي بكر / وقد كنت أداري(****) منه بعض الحد. وهو كان أحلم مني /م١١٨أ وأوقر، فقال أبو بكر: على رسلك فكرهت أن أغضبه وكان أعلم مني وأَوْقر، والله ما ترك كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديهته وأفضَلَ حتى سكت، فقال: أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح، فلم أكره مما قال غيرها، وكان والله أن أقدّم فتضربَ عنقي لا يقربني ذلك إلى إثمٍ أحبّ إليّ أن أتأمَّر على قوم فيهم أبو بكر، إلاّ أن تغير نفسي عند الموت.

فقال قائل من الأنصار: أنا جُذيلها المحكك، وعُذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير، قال: فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات حتى خشينا الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر فبسط (يده)(*****) فبايعته، وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال/ قائل منهم: قتلتم سعد بن /ز٨٠ب عبادة، قال، فقلت: قتل الله سعد بن عبادة.

قال مالك: فأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير، أن الرجلين اللذين

(*) في نسخة (ز): فقال.

(* *) في نسختي (م، ش) دافة منكم.

(* * *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) ويحضوا والصواب ما أثبته.

(* * * *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) أرى والصواب ما أثبته.

(* * * * *) من نسختي (م، ش).

لقيا، هما: عُويم بن ساعدة، ومعن بن عدي قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن /ش ١١١ المسيب، أن الذي قال/ أنا جُذيلها المحكك وعُذيقها المرجب. الحباب بن المنذر[١] ـ أخرجاه[٢].

(...) (٤١١) وفي رواية. لما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حَذْوَهُ تمس ركبتي ركبته. فلم أنْشَب أن خرج عمر فجلس على المنبر، فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد: فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عَقَلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب عليّ، ثم ذكر ما تقدم بتقديم بعض اللفظ وتأخير بعض ـ أخرجاه[٣].

(...) (٤١٢) وفي رواية. لما قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال /م ١١٨ ب عمر بن الخطاب: من له (مثل)[*] هذه الثلاث (ثاني/ اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) قال: ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة ـ خرَّجه البخاري[٤][**] والترمذي[٥] في الشمائل في وفاة النبي ﷺ.

(*) من نسختي (م، ش). (**) لا يوجد في نسختي (م، ش).

(١) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري يكنى أبا عمرو شهد بدراً والمشاهد كلها وهو القائل يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجّب منا أمير ومنكم أمير مات في خلافة عمر رضي الله عنه، انظر الاستيعاب: ٣١٦/١.

(٢) البخاري ومسلم في صحيحيهما:

البخاري: ٢٥٠٣/٦ ـ ٢٥٠٥ برقم (٦٤٤٢) كتاب (٩٠) المحاربين، باب (١٦) رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت، وهو جزء من حديث طويل.

مسلم: ١٣١٧/٣ برقم (١٦٩١) كتاب (٩) الحدود باب (٤) رجم الثيب في الزنا.

(٣) البخاري ومسلم في صحيحيهما، وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (٢٥٠٣) الذي أخرجه البخاري برقم ٦٤٤٢ ومسلم برقم ١٣١٧.

(٤) في صحيحه: نحوه وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (٢٥٠٣) الذي أخرجه البخاري برقم ٦٤٤٢ ولم يذكر البخاري رحمه الله قول عمر (من له مثل هذه الثلاث) وهو في رواية الترمذي رحمه الله.

(٥) في الشمائل المحمدية: ص ١٨٤ ـ ١٨٦ برقم ٣٧٩ وهو جزء من حديث طويل قال أبو عيسى: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبدالله بن داود حدثنا سلمة بن نبيط حدثنا نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، وكانت له صحبة قال: اغمي على رسول الله ﷺ في=

(. . .) (٤١٣) وخرج أبو حاتم[(١)] معنى المتفق عليه، وقال بعد قوله: منا أمير ومنكم أمير: فقال أبو بكر: لا ولكنا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً. وأعزهم أحساباً، فبَايِعوا عمر أو أبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت[(*)] فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس.

(. . . . .) وقال ابن إسحاق[(٢)]: لما قُبض رسول الله ﷺ، انحاز هذا الحي. من الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة (و)[(**)] اعتزل علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة، وانحاز بقية المهاجرين إلى أبي بكر، وانحاز معهم أسَيْد بن حُضَير في بني عبد الأشهل، فأتى

= مرضه. . الحديث. . . جميع رجال إسناده ثقات.

عبدالله بن داود بن عامر تقدم برقم ٤٥٩.

(*) لا توجد في نسخة (م).

(* *) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/٣١٧ ـ ٣٢٢، برقم (٤١٤) بتمامه قال أبو حاتم: أخبرنا أبو يعلي، قال حدثنا شريح بن يونس، قال حدثنا هشيم، قال سمعت الزهري، يحدث عن عبيد الله بن عبدالله، قال: حدثني ابن عباس، قال: انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزل بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب، فقال: إن فلاناً يقول: لو قد مات عمر بايعت فلاناً، قال عمر إني قائم العشية في الناس. . الحديث.

وحديث (٤١٥) أخبرنا الحسن بن سفيان بِنَسَا، وأحمد بن علي بن المثنى بالموصل، والفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية بن أسماء، قال: حدثنا عمي جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس عن الزهري أن عبيد بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أخبره. . . فذكر الحديث بطوله في خطبة عمر.

السند الأول: جميع رجال إسناده ثقات. صرح هشيم بالسماع عن الزهري.

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ثقة ثبت حدث عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وعنه الزهري وغيره من الثالثة توفي سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك انظر التهذيب ٧/٢٣، التقريب ص ٣٧٢ وعليه فرجال إسناده ثقات.

السند الثاني: فيه جويرية: تصغير جارية ابن أسماء بن عبيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري صدوق من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين انظر التقريب ص ١٤٣ وسائر رجال إسناده ثقات.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٤/٤٠٧.

آت إلى أبي بكر وعمر فقال: إن هذا الحي من الأنصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة (قد)(*) انحازوا إليه، فإن كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا الناس قبل(**) أن يتفاقم أمرهم ورسول الله ﷺ في بيته لـم(***) يفرغ من أمره، قد أغلق دونه البابَ أهلُه.

قال عمر: فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه، ثم ذكر معنى حديث ابن عباس.

وقال موسى بن عقبة: قال ابن شهاب[1]: فبينما هم يحتفرون يعني والله أعلم قبر/ رسول الله ﷺ، أقبل رجل/ فقرع الباب، ونادى عمر بن الخطاب، فقال عمر: إنا مشاغيل فما حاجتك؟ قال الرجل: إنه لا بد لك من القيام وسترجع إن شاء الله تعالى.

/ز ٨١ ب
/ش ١١١ ب

فقام إليه عمر، فقال له: إن هذا الحي من الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، ومعهم سعد بن عبادة وناس من أشرافهم، يقولون: منا أمير ومن المهاجرين أمير وقد خشيت أن تهيج فتنة، فانظر يا عمر، واذكر ذلك لإخوانك واحتالوا حيلتكم، فإني أنظر إلى باب فتنة إن لم يغلقه الله عزَّ وجلَّ. ففزع عمر. وراعه ذلك، ثم خرج هو وأبو بكر/ مسرعين إلى بني ساعدة، وتركا نفراً من المهاجرين فيهم علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وهم أقاربه وهم وَلُوا شأنه وغسله وتكفينه، وانطلق أبو بكر وعمر فلقيا أبا عبيدة، فانطلقوا جميعاً حتى دخلوا سقيفة بني ساعدة (و)(****) فيها رجال من أشراف الأنصار، وسعد بن عبادة مضطجع بين أظهرهم يوعك، ثم ذكر بمعنى حديث ابن عباس.

/م ١١٩ أ

وذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن أبا بكر يوم السقيفة تشهَّد، وأنصت القوم، فقال: بعث الله نبيه بالهدى، ودين الحق. فدعا رسول الله ﷺ إلى

(*) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) ولم والصواب ما أثبته لتناسبه مع السياق.
(**) في نسخة (م) من قبل.
(***) في نسخة (ز): فلم، والصواب بما أثبتُّه.
(****) من نسختي (م، ش).
(١) انظر سيرة ابن هشام: ٤/٤٠٨.

الإسلام، فأخذ الله بقلوبنا وتواصينا إلى ما دعا إليه. فكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاماً، ونحن عشيرته وأقاربه وذوو رحمِهِ، ونحن أهل الخلافة، وأوسط الناس أنساباً في العرب. ولدتنا العرب كلها فليس منهم قبيلة إلا لقريش فيها ولادة، ولن تصلح إلا لرجل من قريش، هم أصبح الناس وجوهاً وأسلطهم ألسنة، وأفضلهم قولاً، فالناس لقريش تبع. فنحن الأمراء وأنتم الوزراء وأنتم يا معاشر الأنصار إخواننا في كتاب الله، وشركاؤنا في دين الله تعالى، وأحب الناس إلينا، وأنتم الذين آووا ونصروا، وأنتم أحق الناس بالرضا بقضاء الله تعالى، والتسليم لفضيلة إخوانكم من المهاجرين، وأحق الناس ألاَّ تحسدوهم على خير أتاهم الله إياه، وأنا أدعوكم إلى أحد رجلين، ثم ذكر معنى ما قبله من حديث ابن عباس، ثم قال: فقالت الأنصار: والله ما نحسدكم على خير ساقه الله إليكم، وما أحد من خلق الله تعالى أحب إلينا، ولا أعز علينا ولا أرضى عندنا منكم، ونحن نُشفق مما بعد اليوم، فلو جعلتم اليوم رجلاً منكم، فإذا هلك اخترنا رجلاً من الأنصار، فجعلناه مكانه فإذا هلك اخترنا رجلاً من المهاجرين فجعلناه مكانه كذلك أبداً وكان ذلك أجدر أن يشفق القرشي إن زاغ أن ينقضَّ(*) عليه/ الأنصاري وأن يشفق /ش ١١٢ أ الأنصاري إن زاغ أن ينقض عليه القرشي، فقال عمر: لا ينبغي هذا الأمر، ولا يصلح إلا لرجل من قريش، ولن ترضى العرب إلا به، ولن تعرف الإمارة إلا له، والله ما يخالفنا أحد إلا قتلناه/ . /م ١١٩ ب

فقام حباب بن المنذر السلمي[1]، فقال: منا أمير ومنكم أمير، أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، وقد دفت علينا دافة/ أرادوا أن يختزلونا من أصلنا، / ز ٨١ ب ويحضنونا من الأمر وإن شئتم كررناها جذعة.

قال: فكثر القول حتى كاد أن يكون بينهم في السقيفة حرب، وتوعد بعضهم بعضاً ثم تراد المسلمون وعصم الله لهم دينهم فرجعوا بقول حسن، فسلموا الأمر، وأغضبوا الشيطان فوثب عمر وأخذ بيد أبي بكر. وقام أسيد بن الحضير أخو بني

(*) لا توجد في نسخة (م).

(١) سبقت ترجمته في ٢/ ٢٠٤.

عبد الأشهل. وبشير بن سعد يستبقون ليبايعوا فسبقهما عمر وبايعاه (معاً)(*) ووثب أهل السقيفة يبتدرون البيعة، وسعد بن عبادة مضطجع يوعك، فازدحم الناس على بيعة أبي بكر، فقال قائل من الأنصار: اتقوا سعد بن عبادة ولا تطؤوه. فقال عمر: اقتلوه قتله الله وقال عمر ذلك بغضب.

فلما فرغ أبو بكر من البيعة رجع إلى المسجد، فقعد على المنبر فبايعه الناس حتى أمسى وشغلوا عن دفن رسول الله ﷺ، حتى كان آخر الليل من ليلة الثلاثاء، ثم ذكر حديث دفنه والصلاة عليه ﷺ.

(شرح) الفلتة: ما وقع عاجلاً من غير ترو، ولا تدبير في الأمر ولا احتيال فيه[١]، وكذلك كانت بيعة أبي بكر رضي الله عنه، كأنهم استعجلوا خوف الفتنة، وإنما قال عمر ذلك، لأن مثلها من الوقائع العظيمة (التي)(**) ينبغي للعقلاء التروي في عقدها لعظيم المتعلق بها، فلا تبرم فلتة من غير اجتماع أهل الحل(***) والعقد من كل قاص ودان لتطيب الأنفس، ولا تحمل من لم يدع(****) إليها نفسه على المخالفة والمنازعة، وإرادة الفتنة، لا سيما أشراف الناس وسادات العرب، فلما وقعت بيعة أبي بكر على خلاف ذلك، قال عمر ما قال، ثم إن الله وقى شرها، فإن المعهود (في)(*****) وقوع مثلها في الوجود كثرة الفتن، ووقوع العداوة (والإحن)(******) فلذلك قال عمر: وقى الله شرها.

ـ متزمل: متلفف بثوب أو كساء[٢] ومنه. ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾[٣] والكتيبة:

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) الذي والصواب ما أثبته.

(***) في نسختي (م، ش) العقد والحل.

(****) في نسخة (م) يدع ـ وفي نسخة (ش) تدع.

(*****) من نسختي (م، ش).

(******) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الصحاح للجوهري: ١/٢٦١ مادة فلت، النهاية في غريب الحديث: ٣/٤٦٧، لسان العرب: ٢/٦٧ مادة فلت.

(٢) قال الجوهري: زمله في ثوبه، أي لفه انظر الصحاح للجوهري ١٧١٨/٤ مادة زمل، النهاية في غريب الحديث ٢/٣١٣، سان العرب: ١١/٣١١ مادة زمل.

(٣) سورة المزمل، آية رقم (١).

الجيش تقول منه كتب فلان الكتائب تكتيباً أي عباها[*] كتيبة (كتيبة)[**][1] ورهط / منا: أراد أنكم جماعة منا، ورهط الرجل: قومه وقبيلته، والرهط: ما /م١٢٠أ دون العشرة من / الرجال لا يكون معهم امرأة، وليس مراداً هنا قال تعالى: /ش١١٢ب ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾[2] وليس لهم واحد من لفظهم مثل ذود، والجمع: أرهط وأرهاط وأراهط وأراهيط[3].

ـ دفت دافة: هو من الدفيف يعني الدبيب، تقول، دفت علينا من (بني)[***] فلان دافة أي جماعة، ودف الجيش إذا زحف[4] ـ يختزلونا: أي يقتطعونا، والاختزال: الاقتطاع[5] ـ ويحضنونا من الأمر: أي يضمونا عنه كأنهم أخذونا إلى حضنهم وهو ما دون الإبط إلى الكشح[6] ـ وزورت في نفسي مقالة: أي حسنتها (وقومتها)[****] وتزوير الشيء تحسينه[7] ـ أُداري: أدافع[8] / والحد والحدة /ز١٨٢أ بمعنى[9]، بديهته: أي إتيانه بالكلام فجأة من غير فكرة ولا روية. . . . .

(*) في نسخة (م) عناها.

(* *) من نسختي (م، ش).

(* * *) من نسختي (م، ش).

(* * * *) من نسختي (م، ش).

(١) انظر الصحاح للجوهري: ١/٢٠٩ مادة كتب، النهاية في غريب الحديث ٤/١٤٨ مادة كتب، لسان العرب ١/٧٠١ مادة كتب.

(٢) سورة النمل، آية رقم (٤٨).

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٣/١١٢٨ مادة رهط، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٨٣، لسان العرب ٧/٣٠٥ مادة رهط.

(٤) انظر الصحاح للجوهري ٤/١٣٦٠ مادة دفف.

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/٢٩.

(٦) انظر النهاية في غريب الحديث: ١/٤٠١.

(٧) انظر النهاية في غريب الحديث: ١/٣١٨.

(٨) انظر لسان العرب: ١/٧٠ ـ ٧١ مادة درأ.

(٩) الحدة: قال الجوهري حد الرجل بأسه والحدة ما يعتري الإنسان من النزق والغضب وتبعه ابن الأثير في النهاية وقال في لسان العرب عن الكسائي يقال: في فلان حدة، وفي الحديث الحدة تعتري خيار أمتي، الحدة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة والمقصد إلى الخير ومنه حديث عمر كنت أداري من أبي بكر بعض الحدة، والحد والحدة سواء من الغضب.. وتبعه الزبيدي في تاج العروس انظر الصحاح=

ـ والبداهة[1] بمعناه ـ أوسط العرب نسباً: أعدلهم وأشرفهم[2] ـ والجذيل: تصغير الجذل، وهو عود ينصب للإبل الجرباء، لتحتك به، فأراد أن يستشفي برأي[3] ـ والعذيق تصغير عذق وهو النخلة[4] ـ والترجيب: أن تدعم النخلة إذا كثر حملها[5]، ومبادرة أبي بكر وعمر إلى البيعة على ما تضمنه حديث ابن إسحاق، وموسى بن عقبة إنما كان مراعاة لمصلحة المسلمين، وخشية اضطراب أمر الأمة، وافتراق كلمتهم لا حرصاً على الإمامة.

وقد صرح بذلك أبو بكر في خطبته على ما سيأتي في الذكر بعده، ولذلك دل في البيعة على غيره، وخشي أن يخرج الأمر عن قريش، فلا تدين العرب لمن يقوم به من غير قريش فيتطرق الفساد إلى أمر الأمة، ولم يحضر (معه)[*] في السقيفة من قريش غير عمر وأبي عبيدة، فلذلك دل عليهما ولم يمكنه ذكر غيرهما ممن كان غائباً خشية أن يتفرقوا عن ذلك المجلس من غير إبرام أمر، ولا إحكامه، فيفوت المقصود، ولو وعدوا بالطاعة لمن غاب منهم حينئذ ما أمنهم على تسويل أنفسهم إلى الرجوع عن ذلك، فكان من النظر السديد والأمر الرشيد مبادرته، وعقد البيعة والتوثق منهم فيها في حالته الراهنة.

/م ١٢٠ ب وذلك مما يرضى رسول الله ﷺ/، ويراه من أهم المطالب، ويصوب المبادرة إليه، ويقدمه على تجهيزه، فإنه ﷺ ما زال شفيقاً على أمته، رحيماً بهم، مؤثراً لهم على نفسه حال حياته، فناسب أن يكون كذلك بعد وفاته، مع أنهم لم

= للجوهري: ٢/ ٤٦٣، النهاية في غريب الحديث: ١/ ٣٥٣، لسان العرب ٣/ ١٤١، تاج العروس ٢/ ٣١٥.

(*) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) معهم والأول هو الصواب لأن المقصود به أبو بكر.

(١) انظر مختار الصحاح: ص (٤٤) مادة بده.

(٢) انظر لسان العرب: ٧/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ مادة وسط.

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٤/ ١٦٥٤ مادة جذل.

(٤) العذق بالفتح: النخلة بحملها، ومنه قول الحباب بن المنذر أنا عذيقها المرجب هذا عند أهل الحجاز قال أبو عبيد: القنو: العذق وجمعه قنوان وجمع العذق أعذاق وعذوق. انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٥٢٢، المخصص: ٣/ ١٠٧ الجزء الحادي عشر كتاب النخل.

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ١٣٤ مادة رجب.

يبادروا إلى ذلك حتى علموا أن من قد تركوه عنده ﷺ من أهله كافياً في ذلك، فرأوا الجمع بين الأمرين، وباشروا منهما ما كان ﷺ كلفاً مهتماً به/ مراعاة/ ش ١١٢ أ لمحابه، وإيثاراً لما كان مؤثره ﷺ.

٦٧٠ ـ (٤١٤) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ، قامت خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم، والآخر منا. فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله ﷺ، كان من المهاجرين، وإن الإمام إنما هو من المهاجرين، ونحن أنصاره كما كنا أنصار النبي ﷺ، قال: فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه: فقال: جزاكم الله من حي خيراً يا معشر الأنصار. ثبت الله مقالتكم، أما والله لو نعلم غير ذلك لما صالحتكم(*) ـ خرجه في فضائل أبي بكر[1]، وقال حديث حسن.

١٣٩ ـ ذكر بيعة العامة

٦٧١ ـ (٤١٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ سِتر الحجرة فرأى أبا بكر يصلي بالناس، قال: فنظرت/ إلى /ز ٨٢ ب وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يبتسم فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله ﷺ، ثم أرخى الستر وتوفي من يومه ذلك. فقام عمر(**) الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ، على المنبر فتشهد، وأبو بكر صامت لا يتكلم، ثم قال: إن يكن محمد قد مات، فإن الله عزَّ وجلَّ قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمداً، ﷺ، ثم إن أبا بكر صاحب

(*) في نسختي (م، ش) صالحناكم.

(**) في نسخة (م) عمر بن الخطاب.

(١) لم أقف على هذا المصدر، ولكن أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ مع اختلاف يسير في الألفاظ، والطبراني في معجمه الكبير ٥/ ١١٤ برقم ٤٧٨٥ مع اختلاف في بعض الألفاظ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٣ وقال رجاله رجال الصحيح.

/م ١٢١ أ رسول الله ﷺ. وثاني اثنين وإنه أولى الناس بأموركم فقوموا فبايعوه، وكانت/ طائفة منهم قد بايعوه(*) قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة على المنبر ـ خرجه أبو حاتم[١].

(. . .) (٤١٦) وخرجه ابن إسحاق[٢] عن أنس ولفظه: لما بويع أبو بكر في السقيفة، وكان من الغد جلس أبو بكر على المنبر، فقام عمر فتكلم، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت ولا وجدتها في كتاب الله عزَّ وجلَّ، ولا كانت عهداً، عهد(**) إلى رسول الله ﷺ. ولكني قد كنت أرى رسول الله ﷺ، سيُدْبرنا، أي: يكون آخرنا، وإن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي هدى(***) به رسول الله ﷺ، فإن اعتصمتم به هداكم لما كان هداه له، وإن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب

(*) في نسختي (م، ش) بايعوا.

(* *) في نسختي (م، ش) عَهِدَه.

(* * *) في نسختي (م، ش) به هدى.

(١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ١٤/٩ برقم ٦٨٣٦ قال أبو حاتم أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السرى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين. . . الحديث.

فيه: ابن أبي السرى: صدوق له أوهام كثيرة تقدم برقم ٢٣٣ وبقية رجال إسناده ثقات عبد الرزاق بن همام بن نافع، انظر ١/٢٧٩ برقم(١١٩) معمر بن راشد انظر الحديث رقم ١١٩ الزهري تقدم برقم ١٢٧.

(٢) أخرجه ابن هشام بسنده عن ابن إسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال لما بويع أبو بكر. . . الحديث، انظر سيرة ابن هشام ٤/٤١٣.

قال المحقق الدكتور همام عبد الرحيم: سنده متصل لأنه صرح بالسماع كما رواه ابن سعد مرسلاً عن الزهري كما في الطبقات الكبرى ٢/٢٧١. وذكر هذه الزيادة الهيثمي في موارد الظمآن بزوائد ابن حبان في كتاب ٣٦ المناقب باب (١) فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه برقم ٢١٧٥ ص ٥٣٣.

عن ابن حبان بسنده مثله قلت فيه محمد بن أبي السرى صدوق له أوهام كثيرة لكن للحديث متابعات منها رواية برقم ٢١٧٦ وأوردها الهيثمي في موارد الظمآن عن أبي يعلي قال أنبأنا أبو يعلي حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا ابن المبارك أنبأنا معمر ويونس عن الزهري. . . الحديث.

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه: ٥/٤٣٧ ـ ٤٣٨ من غير طريق ابن إسحاق وسنده صحيح كما ذكر الدكتور همام عبد الرحيم محقق السيرة، وقال عقب ذلك فالحديث حسن لغيره.

رسول الله، ﷺ وثاني اثنين إذ هما في الغار، وأولى الناس بأموركم فبايعوه (فبايع)(*) الناس أبا بكر / بيعة العامة بعد بيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر، فحمد /ش ١١٣ ب الله تعالى، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد:

أيها الناس فإني وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف منكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله تعالى، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله تعالى، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم البلاء(**)، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.

وهذا الذي أخرجه(***) ابن إسحاق بهذا السياق هو عند البخاري منقطع، ومعناه مستوفىً(****) وهذا مغاير لما تقدم عن موسى بن عقبة أن البيعة في المسجد كانت يوم الوفاة قبل الدفن، ولعل البيعة على المنبر في المسجد تكررت، أو كان قد بقي من لا يبايع في يوم الوفاة، فجلس لهم صبيحة اليوم الثاني، فبايعوه، من غير أن يكون بينهما تضاد.

(...) (٤١٧) قال ابن شهاب: وغضب رجال من/ المهاجرين في بيعة أبي /ز ٨٣ أ بكر، منهم: علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت/ فاطمة معهما السلاح، /م ١٢١ ب فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمين منهم: أَسَيْد بن حُضير[١]، وسلمة بن سلامة بن وقش[٢] وهما من بني عبد الأشهل، ويقال: منهم ثابت بن

(*) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) فبايعوا وما أثبته هو الأصح.

(**) في نسختي (م، ش): «عمهم الله بالبلاء».

(***) في نسختي (م، ش) خرجه.

(****) من نسختي (م، ش).

(١) أسيد بن حضير: (بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة) ابن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي أبو يحيى، صحابي جليل، مات سنة إحدى وعشرين، انظر التقريب ص ١١٢.

(٢) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن رعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي (وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي، أنصارية حارثية) يكنى أبا عوف شهد العقبة الأولى والآخرة وشهد بدراً والمشاهد كلها واستعمله عمر على اليمامة، توفي سنة خمس وأربعين بالمدينة: انظر الاستيعاب ٦٤١/٢.

قيس بن شماس[١] من بني الخزرج، فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر، حتى كسره، ويقال: إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن مسلمة، (وإن محمد بن[*] مسلمة)[٢] هو الذي كسر سيف الزبير والله أعلم ـ خرجه موسى بن عقبة[٣]. وهذا محمول (على تقدير صحته)[**] على تسكين نار الفتنة وإغماد سيفها، لا على قصد إهانة الزبير، وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ سعد بن عبادة في طائفة من الخزرج، وعلي بن أبي طالب وابناه والعباس عم رسول الله ﷺ، وبنوه في بني هاشم، والزبير وطلحة[٤]، وسلمان[٥]، وعمار[٦]،

(*) من نسختي (م، ش) وما أثبته يقتضيه السياق. (**) من نسخة (م).

(١) ثابت بن قيس بن شماس (بمعجمة وميم مشددة وآخره مهملة)، أنصاري خزرجي خطيب الأنصار من كبار الصحابة، بشره النبي ﷺ بالجنة واستشهد باليمامة فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد رضي الله عنهما، انظر التقريب ص ١٣٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١.

(٣) لم أقف على هذا المصدر ولكن أورد هذا المعنى الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٦.. قال: عن موسى بن عقبة، عن سعد بن إبراهيم، قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر وخطب الناس.. إلخ. قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أحمد في كتاب السنة ٢/ ٥٥٣ برقم ١٢٩١ من طريق محمد بن إسحاق المخزومي المسيبي نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب... الحديث، محمد بن إسحاق: صدوق، محمد بن فليح بن سليمان: صدوق يهم، انظر التقريب ص ٥٠٢، وبقية رجال إسناده ثقات، وذكر نحوه ابن هشام في سيرته ٤/ ٧٠٤.

(٤) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي (وأمه الحضرمية اسمها الصعبة بنت عبدالله) يكنى أبا محمد يعرف بطلحة الغياط، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، قتل وهو ابن ستين سنة. وقيل ابن اثنتين وستين وقيل ابن أربع وستين سنة يوم الجمل، انظر الاستيعاب ٢/ ٧٦٤ ـ ٧٧٠.

(٥) سلمان الفارسي أبو عبدالله يقال: إنه مولى رسول الله ﷺ يعرف بسلمان الخير، أصله من فارس وقال ابن عبد البر: أصله من أصفهان وقيل من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وثلاثين، يقال إنه بلغ ثلاثمائة سنة، انظر الاستيعاب ٢/ ٦٣٤ التقريب ص ٢٤٦.

(٦) عمار بن ياسر بن مالك بن كنان بن قيس بن حصين العنسي ثم المذحجي، شهد بدراً وهو من النقباء السبعة ومن السابقين الأولين، صحابي جليل، قتل مع علي بصفين سنة ست وثلاثين، انظر الاستيعاب: ٣/ ١١٣٥ ـ ١١٤١، التقريب ص ٤٠٨.

وأبو ذر[1]، والمقداد[2]، وغيرهم من المهاجرين، وخالد بن سعيد بن العاص[3]، ثم إنهم بايعوا كلهم، فمنهم من أسرع بيعته[*]، ومنهم من تأخر حيناً إلاّ ما روى عن سعد بن عبادة، فإنهم قالوا: أدركته المنية قبل البيعة، ويقال قتلته الجن، وقضيته[**] مشهورة عند أهل التاريخ، وعلى الجملة: لا خلاف بين (طوائف)[***] المسلمين أن أبا بكر توفي يوم توفي ولا مخالف عليه من أهل الإسلام طوعاً أو كرهاً، كما أن رسول الله ﷺ، توفي يوم توفي، وقد قامت حجة التبليغ. وبلغ ذلك القاصي والداني، وقامت كلمة الشهادتين طوعاً وكرهاً.

وقال أبو عبيد في كتاب الأحداث[4]: بايع أبا بكر جميع الأنصار غيرَ سعد بن عبادة وقد كانت الأنصار أرادت أن تجعل البيعة له، فقال عمر: لا ندعه حتى يبايع فقال له[****] بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير، وكان أول من صفق

(*) في نسختي (م، ش) ببعيته.

(* *) في نسختي (م، ش) وقصته.

(* * *) من نسختي (م، ش).

(* * * *) لا توجد في نسخة (ش).

(١) تقدمت ترجمته عند حديث رقم ٤١ ص ١/ ٢٠٢.

(٢) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ثم الزهري، حالف أبوه كندة وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه، صحابي مشهور من السابقين شهد بدراً والمشاهد كلها، وهو من السبعة النجباء، وشهد المقداد فتح مصر ومات بأرضه بالجرف فحمل إلى المدينة ودفن بها، وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة، انظر الاستيعاب ٤/ ١٤٨٠ ـ ١٤٨٢ التقريب ص ٥٤٥.

(٣) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي يكنى أبا سعيد، أسلم قديماً يقال أسلم بعد أبي بكر الصديق فكان ثالثاً أو رابعاً وقيل خامساً، وكان سبب إسلامه: أنه رأى في النوم أنه واقف على شفير النار وكان أبوه يدفعه فيها ورأى رسول الله ﷺ أخذ بحقويه لا يقع فيها ولقي أبا بكر فقص عليه ما رأى، فقال له الصديق رضي الله عنه: أريد بك خيراً فلقي رسول الله ﷺ بأجياد فأسلم فكان من أول المهاجرين إلى الحبشة. استعمله رسول الله ﷺ على صدقات مذحج واستعمله على صنعاء اليمن فلم يزل عليها إلى أن مات رسول الله ﷺ قتل خالد بن سعيد يوم أجنادين في جمادي الأولى لليلتين بَقِيَتَا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة، وقيل بل قتل بمرج الصُفَّر بدمشق سنة أربع عشرة في صدر خلافة عمر، انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢٠ ـ ٤٢٤.

(٤) لم أقف على هذا المصدر.

بيد أبي بكر (ولعله)(*) أراد من الأنصار توفيقاً بينه وبين حديث ابن عباس في أن أول من بايع عمر ثم المهاجرون، ثم الأنصار: إنه ليس بمبايعكم حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه ولده، وأهل بيتـه وطائفة من عشيرته، فإن تركتموه فليس تركه بضائركم، إنما هو واحد فقبل أبو بكر نصيحة بشير ومشورته، فكف عن سعد، قال: وكان سعد لا يصلي بصلاتهم، ولا يصوم بصيامهم، وإذا حج لم يفض بإفاضتهم، فلم يزل كذلك، حتى توفي أبو بكر وولي عمر فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج مجاهداً إلى الشام، فمات بحوران[1] في خلافة عمر، ولم يبايع أحداً. وهذا لا يقدح فيما تقدم ذكره من دعوى الإجماع، بل نقول: خلاف الواحد مع ظهور العناد والحمية الجاهلية لا يعد خلافاً ينتقض به الإجماع والله أعلم.

(. . .) (٤١٨) قال ابن شهاب، ولما بويع لأبي بكر قام فخطب الناس، واعتذر إليهم، وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً، ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغباً. ولا سألتها الله في سر ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، ومالي في الإمارة من راحة، ولقد قُلِّدت أمراً عظيماً، ما لي به طاقة ولا يدان إلا بتقوية(**) الله عزَّ وجلَّ ولوددت أن أقوى / الناس عليها مكاني اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال، وما اعتذر به، وقال عليٌّ والزبير: ما غضبنا إلا أن أخرنا عن المشورة، وإن أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ، وأنه صاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرف شرفه ولقد (أمره)(***) رسول الله ﷺ بالصلاة للناس، وهو حي ـ خرجه موسى بن عقبة صاحب المغازي[2].

/ز ٨٣ ب

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) له والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(**) من نسختي (م، ش).

(***) من نسختي (م، ش).

(١) حوران (بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالراء المهملة، على وزن فعلان) ـ كورة واسعة من أعمال دمشق في القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبتها بصري ومنها أذرعات وغيرها وما زالت بها منازل العرب، انظر معجم ما استعجم ١/ ٤٧٤، معجم البلدان: ٢/ ٣٦٤ برقم ٣٩٨٩، مراصد الإطلاع ١/ ٤٣٥.

(٢) لم أقف على هذا المصدر ولكن الحاكم أخرج هذه الرواية في المستدرك ٣/ ٦٦ من طريق موسى بن عقبة وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي. وأورده السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٦٩ وعزاه إلى موسى بن عقبة.

١٤٠ ـ ذكر بيعة علي رضي الله عنه

٦٧٢ ـ (٤١٩) عن محمد بن سيرين[١] قال: لما بُويع أبو بكر أبطأ علي في بيعته، وجلس في بيته قال. فبعث إليه أبو بكر ما أبطأ بك عني أكرهتَ إمارتي؟ قال علي: ما كرهت إمارتك ولكني آليتُ أن لا أرتدي ردائي إلا إلى الصلاة[*] حتى أجمع القرآن[٢].

قال ابن (سيرين)[**]: فبلغني أنه كتبه علي على تنزيله، ولو أصيب ذلك (الكتاب)[***] لوجد فيه علم كثير.

وفي رواية: أنَّه لقيه عمر/ فقال: تخلفت عن بيعة أبي بكر؟ فقال: وذكر /ش ١١٤ ب الحديث، وزاد بعد قوله: حتى أجمع القرآن، فإني خشيت أن ينفلت، ثم خرج فبايعه ـ أخرجه أبو عمر وغيره[٣].

٦٧٣ ـ (٤٢٠) وعن عائشة رضي الله عنها، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مكث ستة أشهر حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها لم يبايع أبا بكر، ولم يبايعه[****] أحد من بني / هاشم حتى بايعه علي، فأرسل علي بعد وفاة فاطمة إلى /م ١٢٢ ب أبي بكر: ائتنا، ولا يأتنا معك أحد وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدته، فقال عمر: لا تَأْتِهِمْ وحدك، فقال أبو بكر: لآتينهم وحدي، وما عسى أن يصنعوا بي،

(*) في نسختي (م، ش) صلاة.

(**) من نسخة (م) وفي نسختي (ز، ش) الزيد والصواب ما أثبته لمناسبته للرواية.

(***) من نسختي (م، ش).

(****) في نسختي (م، ش) ولا بايعه.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢٥٧).

(٢) أخرجه أبو عمر في الاستيعاب: ٣/ ٩٧٣ قال أبو عمر حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن علية حدثناأيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال: لما بويع أبو بكر الصديق.. الحديث، فيه: أحمد بن محمد بن الحجاج قال ابن عدي كذبوه وأنكرت عليه أشياء، انظر لسان الميزان ١/ ٢٥٧.

(٣) في الاستيعاب: ٣/ ٩٧٤ قال أبو عمر وذكر عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب عن عكرمة قال لما بويع.. الحديث.

فانطلق أبو بكر حتى دخل على علي، وقد جمع بني هاشم عنده، فقام علي، فحمد الله. وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد: فإنه لم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكارٌ لفضيلتك، ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله إليك، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً، فاستبددتم به علينا، ثم ذكر قرابته من رسول الله، ﷺ، فلم يزل علي يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر، فلما صمت علي تشهد أبو بكر، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد: فوالله لقرابة رسول الله ﷺ، أحب إليّ أن أصلهم من قرابتي، وإني والله ما آلو بكم في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم على الخير.

ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أذكر صنعه فيه، إلا صنعته إن شاء الله تعالى، ثم قال (علي)(*) موعدك العشية (للبيعة)(**) فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس، ثم عذر علياً ببعض ما اعتذر به، ثم قام علي، فعظم من حق أبي بكر فذكر فضيلته وسابقته. ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه، وأقبل الناس إلى علي، فقالوا: أصبت وأحسنت ـ حديث صحيح متفق عليه[1]. وخرج أبو الحسن/ ز١٨٤/ علي بن محمد القرشي في كتاب الردة والفتوح[2] أن بيعته كانت بعد وفاة(***) فاطمة بخمسة وسبعين يوماً.

(شرح) استبددتم علينا: أي انفردتم به دوننا، ويقال: استبد فلان بكذا: أي انفرد به[3] ـ آلوا: أقصر، وفلان لا يألوك نصحاً، فهو آل، والمرأة آلية والجمع

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش).

(***) في نسختي (م، ش) موت.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: ٤/١٥٤٩ برقم ٣٩٩٨ كتاب (٦٧) المغازي، باب (٣٦) غزوة خيبر وهو جزء من حديث طويل.

وأخرجه مسلم في صحيحه: ٣/ ١٣٨٠ برقم ١٧٥٩ كتاب (٣٢) الجهاد والسير باب (١٦) قول النبي ﷺ لا نورث ما تركنا فهو صدقة.

(٢) لم أقف على هذا المصدر.

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٢/ ٤٤٤ مادة بدد.

أوال[1]. عذر علياً: أقام عذره.

وقوله رضي الله عنه: كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً. المراد بالأمر: الخلافة.

ويدل عليه أن علياً بعث إلى أبي بكر ليبايعه، فقدم العذر في تخلفه أولاً فقال: لم نمتنع نفاسة عليك، ولا كذا، ولا كذا، ولكنا/ كنا نرى أن لنا في هذا /ش ١١٥ أ الأمر حقاً، فعلم بالضرورة/ أن الأمر المشار إليه المعرف بلام العهد هو ما تضمنه /م ١٢٢ أ الكلام الأول/ وما ذاك إلا ما وقع التخلف عنه، وهو بيعة الإمامة، أما الحق /م ١٢٣ أ فالمراد به حق في الخلافة، إما بمعنى الأحقية، أي: كنا نظن أنا أحق منكم بهذا الأمر لقرابتنا من رسول الله ﷺ، مضافاً إلى ما اجتمع فينا من أهلية الإمامة، فما ساوينا فيه غيرنا، وإما بمعنى إني أستحق استحقاقاً مساوياً لاستحقاقكم على تقدير انضمام القرابة إليه، إذ القرابة به أعم معنى يحصل به(*) الراجحية، فإذا قدرنا التساوي دونها ترجح بها، وإما بمعنى استحقاق ما ولو كان مرجوحاً عند فرض انعقاد ولاية المرجوح، ويكون منه بالقرابة على هذين الاحتمالين الآخرين تنبيهاً على ما كان ينبغي أن يعامل به ويراعى فيه من قرابة رسول الله ﷺ، والأول هو المختار، والاحتمالان بعده باطلان، لأنه رضي الله عنه إذا اعتقد أنه ليس بأحق، وإن غيره مساو له، أو راجح عليه وقد عقد له فلا يسعه التخلف لما فيه من شق العصا، وتفريق الكلمة، وقد صح تخلفه، فكان دليلاً على عدم اعتقاد ذلك، وإلا لزم أن يكون تخلف عن الحق مع تمكنه منه، ومنصبه أجل من ذلك، ومرتبته في الدين أعظم ومنهاجه فيه أقوم.

لا يقال إن التخلف إنما يكون تخلفاً عن الحق إذا انعقدت الإمامة، وهي إنما تنعقد بإجماع(**) أهل الحل والعقد ومن ذكر من المتخلفين عن البيعة من أجلة(***) أهل الحل والعقد لأنا نقول جمهور أهل الحل والعقد بايعوا أبا بكر، وإذا

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(**) في نسخة (م) باجتماع.

(***) في نسختي (م، ش) جله.

(١) انظر الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ مادة ألا.

اجتمع الجمهور على من تكاملت إليه(*) اجتمع خصال الأهلية فيه. ولم يكن مفضولاً، أو كان على رأي انعقدت الولاية، ولزم الباقين المتابعة على المبايعة إذا(**) كانوا معترفين بأهليته(***) لها، ولا يجعل ذلك طريقاً إلى عدم انعقاد كل بيعة وتطرق الخلل وانتشار المفاسد فلا (****) يقوم للدين نظام أبداً/ وفي فتح هذا الباب من اعتراض الأهوية والأغراض ما لا خفاء به. /ز ٨٤ ب

ولما بطل المعنيان تعين الأول وهو رؤيته أحقيته، وأن المفضول لا تنعقد ولايته/ دفعاً لذلك المحذور، ولا يلزم من تخلفه في تلك المدة عن (الإنكار)(*****) التقرير على الباطل، لأنا نقول: إن رؤيته الأحقية، كانت أول وهلة، وغاب عنه إذ ذاك ما كان يعلمه من/ حق أبي بكر، وفيه من قول رسول الله ﷺ، فلما اجتمع الجم الغفير على ولاية أبي بكر اتهم نظره في حق نفسه، ولم ير المبادرة إلى إظهاره، ولا المطالبة لمقتضاه حتى يبذل جهده في السير والنظر، وإمحاض الفكر بأن ذلك من الوقائع العظيمة في الدين، وفيه: تفريق كلمة من اجتمع من المسلمين، فلم يقنع فيه بمبادىء النظر خشية استمالة الهوى الجِبِلِّي، وحب الرياسة الطبيعي، ولا رأى(******) الموافقة لما ارتسم في ذهنه من رؤية أحقيته فيما يستحق به الإمامة، وتعين وجوب القيام بالأمر عليه، لكونه أحق. وكان ذلك في مبادىء النظر قبل الإمعان فيه، فتخلف عن الأمرين سالكاً في ذلك سبيل الورع والاحتياط فيهما عنده، باذلاً جهده في الاجتهاد والنظر تلك المدة، فكان في تخلفه فيها مجتهداً ذا أجر، فلما تبين له أحقية أبي بكر وأفضليته بتذكر مقتضيات الأفضلية، ولتقديمه نقلاً عن رسول الله ﷺ، ما ذكرناه عنه في فضيلته(*******) ونتيجة نظر قويم واجتهاد من حبر عليم، ووافى ذلك /م ١٢٣ ب /ش ١١٥ ب

(*) في نسختي (م، ش) آلته.
(* *) في نسخة (م) إذ.
(* * *) في نسختي (م، ش) بتأهله.
(* * * *) في نسخة (م) ولا.
(* * * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * * *) في نسخة (ش) أرى.
(* * * * * * *) في نسختي (م، ش) فضليهما.

وفاة فاطمة، أرسل إلى أبي بكر أن ائتنا، واعتذر إليه بأنه كان يرى أحقيته، وسياق هذا اللفظ يشعر بأن تلك الرؤية قد زالت، ولم يكن ذكره للقرابة إقامة للحجة على أبي بكر. فإنه معتذر، ولا تليق المحاجة بالمعتذر وإنما كان إظهاراً لمستند تخلفه، وتبياناً لمعتمد تمكنه(*) لكيلا (يظن)(**) به أن تخلفه لهوى متبع بغير هُدىً من الله. لا عن اجتهاد ونظر وإن لم يكن صحيحاً، إذ المجتهد معذور ولو أخطأ، ولذلك كان له أجر، والله أعلم.

وهذا التأويل مما يجب اعتقاده، ويتعين المصير إليه، لأنه رضي الله عنه، إما أن يعتقد صحة خلافة أبي بكر مع أحقيته، فيكون تخلفه عن البيعة، ومفارقة الجماعة ونزع ربقة(***) الطاعة عدولاً عن الحق وماذا بعد/ الحق إلا الضلال وهو /م ١٢٤ أ رضي الله عنه مبرأ عن ذلك، ومنزه عنه. (أولا)(****) يعتقد صحتها فيكون قد أقر على الباطل، لأنه رضي الله عنه أقر الطير على (وَ)(*****) كناتها[1]، ولم يظهر منه نكير على فعلهم لا بقول، ولا بفعل مع قوة إيمانه، وشدة بأسه، وكثرة ناصره، وكفى بفاطمة بنت رسول الله ﷺ والعباس عم رسول الله، ﷺ، وبني هاشم بأجمعهم ظهيراً ونصيراً، مع ما أسس له رسول الله ﷺ/ من القواعد في العقائد، /ش ١١٦ أ وأن موالاته من موالاته، ومحبته من محبته/، والدعاء لمن والاه، وعلى من /ز ١٨٥ أ عاداه، ومع ذلك كله لم يظهر عنه(******) ما يقتضيه حال مثله من إنكار الباطل بحسب طاقته، فلو كان باطلاً للزم تقريره الباطل، واللازم باطل إجماعاً، فالملزوم كذلك، والقول بأن سكوته كان تقية كما يزعم الروافض باطل، عريق في البطلان، فإن مقتضى ذلك «إما ضعف في(*******) الدين» أو في الحال، والأول باطل

(*) في نسختي (م، ش) تمسكه.

(* *) من نسختي (م، ش).

(* * *) في نسختي (م، ش) ربعة.

(* * * *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) لا والصواب ما أثبته لمناسبته مع السياق.

(* * * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * * *) في نسختي (م، ش) منه.

(* * * * * * *) في نسختي (م، ش) ضعيف أما في الدين.

(١) بفتح الواو وسكون الكاف عش الطائر في جبل أو جدار، انظر مختار الصحاح ص ٧٤٣.

إجماعا، والثاني أيضاً باطل لما قررناه آنفاً. ويتأيد ذلك بما تضمنه حديث الحسن البصري عنه، المتضمن نفي العهد إليه بخلافة(*) وتقدم الذكر الأول من هذا الفصل[1] وفيه: لو كان عندي عهد من النبي ﷺ، في ذلك ما تركت أخا بني «تيم»(**) بن مرة، وعمر بن الخطاب، يقومان على منبره، ولقاتلتهما بيدي، ولو لم أجد إلا بُرْدتي هذه. . . الحديث. . وهذا أدل دليل على أنه لم يسكت تقية، إذ لو علم بطلان ذلك، وأنه المستحق لها دونه لتعين عليه القيام، وكان كالعهد إليه، وقد أخبر رضي الله عنه أنه لو تعين عليه بالعهد إليه لقاتل.

فكذلك إذا تعين عليه (بغير العهد)(***) إلحاقاً به، والجامع اشتراكهما في التعين عليه، ولقد أحسن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) حيث قال لبعض الرافضة لو كان الأمر كما تقولون: إن النبي ﷺ، اختار عليًا لهذا (الأمر)(****) والقيام على الناس بعده، فإن علياً أعظمُ الناس خطيئة وجرماً (إذا)(*****) ترك أمر رسول الله ﷺ أن يقوم به ويعذر إلى الناس.

فقال له الرافضي: ألم يقل النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»[2] فقال:

(*) في نسخة (م) بالخلافة.

(* *) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) تميم والصواب ما أثبته.

(* * *) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) علي العقد والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(* * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * *) من نسخة (ش) وفي نسخة (م) إذ قد ـ وفي نسخة (ز) إذ ـ والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(١) انظر ص: (٢/١٩٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: ٥/٥٩١ برقم ٣٧١٣ كتاب ٥٠ المناقب باب ٢١ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان.

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ١/٤٥ برقم ١٢١ المقدمة باب ١١ فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والنسائي في فضائل الصحابة ص ٧٩ برقم ٤١، عن الأعمش عن سعيد عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه» قال المحقق: إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي أيضاً في خصائص علي ص ٢١ ـ ٢٣ بهذا اللفظ وباللفظ المذكور أعلاه.

وأحمد في مسنده ١/٨٤، ١١٨، ١١٩، ٥/٣٦١ وفي فضائل الصحابة بعدة روايات في ٢/٥٦٩ =

أما والله/ لو يعني بها رسول الله ﷺ الأمر والسلطان لأفصح به كما أفصح بالصلاة /م ١٢٤ ب والزكاة، والحج، والصيام. وقال: أيها الناس إنه الولي بعدي فاسمعوا (له)(*) وأطيعوا ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[1].

فإن قيل قوله: فاستبددتم به علينا، يشعر بأن المراد بالحق المشاورة والمراجعة والاشتراك في الرأي، وأنه إنما نقم انفرادهم دونهم، وأنهم لو أشركوه معهم في الرأي لتابعهم عليه. هذا هو المتبادر إلى الفهم عند سماع هذا السياق، وما ذكرتموه فيه صرف للفظ عن ظاهره. ولا يبقى لذكر الاستبداد معنى، قلنا: هذا العرف واجب متعين، لأنا لو حملنا الحق على الاشتراك/ في الرأي للزم في حقه /ش ١١٦ ب ما ذكرناه من المحذور، لأنه إما أن يعتقد صحة الخلافة مع عدم مشاورته، فيلزم التخلف عن الحق وإمّا أن لا يعتقد ذلك فيلزم التقرير على الباطل على ما تقدم تقريره، ثم إن نفس التخلف(**) عن البيعة بعد إجماع الجم الغفير لا يجوز إلا لمقتض وما ذاك إلا رؤية أحقية غيره عند من لا يرى صحتها للمفضول (وإن المتولي لم يستكمل شروط الإمامة وكلاهما باطلان.

أما الأول فلما تقدم)(***) وأما الثاني فلان المبطل إما فوات شرط إجماعاً، وهو منتف هنا إجماعاً، وإما وجود الأفضل على رأي وهو المطلوب، وقد تكلمنا

= برقم٩٥٩ قال المحقق إسناده صحيح، و٢/ ٥٩٢ برقم ١٠٠٧ قال المحقق: إسناده صحيح وفي: ٢/٥٨٩ ـ ٥٩٩ برقم ١٠٢١ قال المحقق: إسناده صحيح، وفي: ٢/ ٦١٣ برقم ١٠٤٨ قال المحقق: إسناده ضعيف، وفي: ٢/ ٦٢٣ ـ ٦٢٤ برقم ١٠٦٧ قال المحقق: إسناده ضعيف جداً، وفي: ٢/ ٧٠٥ برقم ١٢٠٦ قال المحقق: إسناده صحيح وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧/٧.

وقال رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم، وذكره أيضاً في ٩/ ١٠٤ ـ ١٠٥ وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات، قال في رواية أخرى رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. وذكره الكتاني في النظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٤.

(*) من نسختي (م، ش).

(* *) في نسخة (م) المتخلف.

(* * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٦٢) بتمامه.

عليه وليس لقائل أن يقول: إن سكوت علي لا يعد به مخالفاً، إذ لم يشق العصا(*) فيعد بتلك(**) ممن أجمع.

ويصح حمل الحق على المشاورة، ويستأنس بما صرح به موسى بن عقبة عن علي: إنما(***) نقم عليهم / أمر المشورة، كما تقدم في آخر بيعة العامة، لأن علياً، رضي الله عنه من كبار أهل الحل والعقد ومثله لا يقتنع(****) منه بالسكوت، والظاهر من حاله أن تخلفه ابتداء إنما كان لما ذكرناه. /ز ٨٥ ب

وأما كونه نقم فلعدم مشاورته فقط(*****)، وأما لفظ الاستبداد فيستعمل في لغة العرب(******) على ما يصح فيه الاشتراك، فيتجه فيه ما تقدم ذكره من الاعتراض، وعلى ما لا يصح(*******) فيه فيكون بمعنى غلب وحاز الشيء قهراً عن الغير، والناقم عليه ذلك ناقم (أصل)(********) الحيازة لتعذر الاشتراك.

(وقد دللنا على تعين إرادة الإمامة/ بالأمر، وهي مما لا يقبل الاشتراك)(*********) فيكون الذي نقم عليهم أصل الحيازة، فيكون المراد بالحق حقاً في الخلافة. على ما قررناه. /م ١٢٥ أ

فإن قيل: لم لا يجوز أن يراد بالأمر الميراث، والحق حق الإرث، ويكون تقدير الكلام: كنا نظن أن لنا مما خلفه رسول الله ﷺ حقاً وأنك منعتنا إياه، وأصررت على المنع فلم تصح لذلك خلافتك فلذلك تخلفنا عن البيعة.

ويدل على ذلك جواب أبي بكر بنفي الميراث، وحب صلتهم وإلاّ لما صلح

(*) في نسختي (م، ش) عصى.

(**) في نسختي (م، ش) بذلك.

(***) في نسخة (ش) أنه إنما ـ وفي نسخة (م) أنه لما.

(****) في نسختي (م، ش) يقنع.

(*****) لا يوجد في نسخة (ش) أما نسخة (م) فقط، وهو الأنسب للسياق.

(******) في نسختي (م، ش) في العرف.

(*******) لا توجد في نسختي (م، ش).

(********) من نسختي (م، ش).

(*********) ما بين القوسين من نسخة (م).

جواباً، فوجب المصير إلى هذا المعنى صوناً لكلام هذا الفصيح عن الزلل، وهو من أفصح العرب وأعرفهم بما يقول. ومن سئل عن شيء فأجاب عن غيره لم يعد كلامه منتظماً إلاّ أن يكون بينهما ارتباط ما، كما إذا قيل: كيف أصبح حال زيد؟ (فقال: أصبح حال عمرو جميلاً، وحال عمرو إنما يتحمل حال زيد)(*) فقد يسوغ ذلك. أما إذا لم يكن كما في هذه الصورة فلا، قُلنَا: صورة الحال، وسياق المقال يشهدان بخلافه وينبئان عنه، فإن اعتذاره إنما كان عن تخلفه/ عن البيعة فقال: لم/ ش ١١٧ أ يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكار لفضيلتك ولا نفاسة لخير ساقه الله إليك، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر... الحديث. ولم يجر في حديثه ذكر الميراث، والمتبادر إلى الفهم عند سماع هذا اللفظ ليس إلا الخلافة، وجواب أبي بكر محمولٌ على تقدم كلام آخر تركه الراوي، ويكون (علي)(**) لما فرغ من قوله: كنا نظن أن لنا في هذا الأمر حقاً، تعرض(***) لذكر الميراث، ثم اعتذر عن ذكر(****) المبايعة فأغنى أبا بكر عن الجواب، لأن(*****) قوله: كنا نرى يقتضي أن تكون تلك الرؤية سابقة ثم انقطعت، وإن رؤيته الآن غير تلك، هذا هو المفهوم من سياق لفظه، فما عسى أن يقول له أبو بكر، وقد دل كلامه على تغير نظره والإجابة إلى مبايعته ورؤية الحق في ذلك، فاستغنى أبو بكر عن الجواب في فصل البيعة وعدل إلى جواب فصل الميراث أو يقول: لم يجر للميراث في هذا المجلس ذكر (إلا أنه قد كان ذكر قبل ذلك على ما دل عليه أحاديث كثيرة أن فاطمة جاءت تطلب ميراثها(******) فلما كان هذا المجلس المعقود لإزالة صورة الوحشة الظاهرة والدخول فيما دخل/ فيه الجماعة واعتذر عليٌّ بما اعتذر به، وقبل أبو بكر / م ١٢٥ ب عذره ثم أنشأ/ ذَكَرَ الميراث معتذراً عما توهم فيه أولاً نافياً له حالفاً على الإنصاف / ز ٨٦ أ

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* *) من نسختي (م، ش).

(* * *) من نسخة (م) يعرض.

(* * * *) لا توجد في نسختي (م، ش).

(* * * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

بخلافه محتجاً على قضية الميراث بالحديث المذكور، وقصد بذلك إزالة (بقايا[*] وحشة (إن)[**] كانت حتى لا يبقى لها أثر أصلاً، على أن نقول (على)[***] أي معنى حمل الحديث عله، فحاصله يرجع إلى أن علياً رجع عما كان عليه وأنه كان يظن أن له حقاً إما في الخلافة وإما بمعنى مطلق الحق، أو بمعنى الأحقية ـ وإما في الميراث، وإما في المشاورة ترتب على عدم اتصاله به تخلفه عن البيعة، ثم بان له خلاف ذلك، وأنه جاء معتذراً مراجعاً للحق داخلاً فيما دخل فيه الجماعة على ما قررناه، وذلك كله يفسد المطلوب، وإنما طال البحث في تمهيد ما هو الأولى به، واللائق بمنصبه، وحمل الحديث على وجه لا يتطرق معه خلل في حقه، ولا في حقهم، والحمد لله أن وفق لذلك، وأن لم يشقنا بالخوض فيهم بما نستوجب به مقته، والوحشة من أحد منهم، وأن أسعدنا بمحبتهم والذب عنهم، ونسأله تمام هذه النعمة بالحشر معهم والكون في زمرتهم ومحبتهم[****]، قال[*****] نبينا[******]، ﷺ: «المرء مع من أحب آمين آمين»[1].

/ ش ١١٧ ب فإن قيل/ : لأي معنى أرسل علي إلى أبي بكر إن ائتنا وهلاَّ سعى إليه، وقد اتضح له الحق قلنا لم يكن إرساله إليه ترفُّعاً، ولا تعاظماً، لا والله ولا يحل اعتقاد ذلك، وكيف يعتقد ذلك وهو يريد مبايعته والانقياد له، وإنما كان ذلك لمعنى[*******] اقتضاه الحال وهو طلب (اختلائه)[********] به خشية أن يقع

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش).

(***) من نسختي (م، ش).

(****) لا توجد في نسختي (م، ش).

(*****) في نسختي (م، ش) فقد قال.

(******) في نسختي (م، ش) نبيه.

(*******) في نسختي (م، ش) بمعنى.

(********) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) اختشائه والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: ٥/ ٢٢٨٣ برقم ٥٨١٦ ـ ٥٨١٧، كتاب ٨١ الآداب باب ٩٦ علامة الحب في الله عزَّ وجلَّ. وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٣٥ برقم ٢٦٤٢ كتاب ٤٥ البر والصلة والآداب باب ٥١ إذا أُثني على الصالح فهي بشرى ولا تضره. وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٧٩.

عتاب على الصورة الظاهرة بين العامة، فربما وقع اعتراض من مُحِقّ، أو تعرض من ذي غرض فيكثر اللغط وترتفع الأصوات، فلا يتوفر على إبداء العذر، ولذلك قال: ائتنا وحدك دفعاً للتشاجر المتوقع بحسب الإمكان، وكان على ثقة من الخلوة في بيته دون مكان آخر، فلذلك أرسل إليه ليأتيه فيه ثم اعتذر (إليه)(*) بما اعتذر، ومن اعتقد خلاف ذلك فقد حاد عن الحق وجنح إلى الباطل بل اقتحمه.

فإن قيل: الحديث الأول من هذا الذكر يدل على أن التخلف كان بسبب الألية على أنه لا يرتدي رداء إلا/ إلى الصلاة حتى يجمع القرآن، وظاهر تضاد ما تضمنه هذا /م ١٢٦ أ الحديث من أن التخلف «عن الواجب المتعين»(**) كان لما رآه من أن(***) له حقاً. فكيف يجمع بينهما أم كيف يكون الحلف عذراً في التخلف عن الواجب المتعين؟ والحنث لأجله واجب كنظيره من الحلف على الصلاة الواجبة. قلنا: هذا الحديث متفق على صحته فلا يعارضه الحديث الأول وإن صح الجميع، فالجمع ممكن بأن يكون سبب امتناعه وتخلفه أولاً عن البيعة ما ذكرناه، ثم خطر له جمع القرآن وهو في مهلة النظر المتقدم ذكره فآلى تلك الألية، ثم أرسل إليه أبو بكر، ثم لقيه عمر، أو يكون الرسول عمر ووافى ذلك ظهور أحقية أبي بكر عنده، فأرسل إليه معتذراً في التخلف بتلك الألية مسلماً منقاداً طائعاً يدل عليه اعتذاره ونفيه كراهية إمامته، واقتضى نظره إذ ذاك أن هذا القدر كاف في الطواعية والانقياد والدخول فيما دخل فيه الجماعة فلم ير الحنث مع السعة خشية أن/ ينفك عزمه وينقسم نظره عند ملابسة /ز ٨٦ ب الناس ومخالطتهم فأقام إظهار عذره مقام حضوره لا أنه(****) رأى اليمين عذراً، ولا أنه بقي على ما كان عليه من رؤية أحقيته ثم لما تفرغ باله وانحل عقد يمينه وأمن ما يحذره من فوات ما تصدى له، أرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ليجمع بين الانقياد حالاً ومقالاً، وينفي الظن الناشيء عن الصورة الظاهرة، ويقطع مقال / /ش ١١٨ أ أهل الأهوية وإلا فقد كان الأول عنده كافياً، فلما جاءه أبو بكر أبدى له العذر في

(*) من نسخة (م).

(**) لا توجد في نسختي (م، ش).

(***) من نسختي (م، ش).

(****) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) لأنه والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

امتناعه أول وهلة لأنه لم يتقدم منه اعتذار عنه، وسكت عن العذر في استصحابه ذلك، لأنه كان قد اعتذر عنه بالأولية فما احتاج إلى إعادته.

وكان عذره عن الأول ما تقدم تقريره من(*) منطوق بقوله: كنا نرى لنا حقاً، ومفهوم معناه: ثم اتضح لنا أحقيَّتُك دوننا، وزال ما كان من تلك(**) الرؤية، وإذا تقرر هذا فنقول: إذا دار الأمر بين أن تكون تلك الرؤيا الأولى دامت إلى حين الإرسال (إليه)(***) وانقطعت، وكان العذر في التخلف ما تقدم في الحديث المتقدم كان حمله على الثاني أولى جمعاً بين الحديثين بحسب الإمكان، ومتى أمكن/ الجمع كان أولى من إسقاط أحدهما. /م١٢٦ ب

١٤١ـ ذكر بيعة الزبير

٦٧٤ ـ (٤٢١) (عن)(****) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال أبو بكر لعلي بن أبي طالب: قد علمتَ أني كنت في هذا الأمر قبلك، قال: صدقت يا خليفة رسول الله فمد يده فبايعه (فلما جاء الزبير قال: أما علمتَ أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: فمد يده فبايعه)(*****) خرجه في فضائله[1] وقال حديث حسن.

(*) من نسخة(ش)، وفي نسختي(م، ز): «في».
(* *) في نسختي (م، ش) تكون تلك الرؤية.
(* * *) من نسختي (م، ش).
(* * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * *) ما بين القوسين من نسخة (م) وسقط من (ز، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٣٦ ب).
وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ٥/ ٦٣٨ برقم ١٤١٢٤ عن أبي سعيد الخدري في حديث طويل وعزاه للمحاملي وقال: قال ابن كثير: إسناده صحيح، انظر البداية والنهاية ٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

١٤٢ ـ ذكر استقالة أبي بكر (من البيعة)(*)

٦٧٥ ـ (٤٢٢) عن زيد بن أسلم[١]، قال: دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بطرف لسانه وهو يقول: إن هذا أوردني الموارد ثم قال: يا عمر: لا حاجة لي في إمارتكم، قال عمر: والله لا نُقيلك ولا نسْتَقِيلك ـ خرجه حمزة بن الحارث[٢].

٦٧٦ ـ (٤٢٣) وعن أبي الجحاف[٣] قال: قام أبو بكر بعدما بويع له وبايع له علي وأصحابه (فأقام)(**) ثلاثاً يقول يا أيها(***) الناس قد أقلتكم بيعتكم هل من كاره؟ قال: فيقوم علي في أول الناس يقول: لا والله لا نقيلك، ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟ ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[٤].

(. . .) (٤٢٤) وعنه قال: احتجب أبو بكر عن الناس ثلاثاً، يشرف عليهم كل يوم يقول: قد أَقَلْتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال. فيقوم ابن أبي طالب، فيقول: لا والله لا نُقيلك ولا نَسْتقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟ خرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية[٥] وابن السمان في

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) فقام والصواب ما أثبته لأنها بمعنى مكث.

(***) في نسخة (م) أيها.

(١) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي العجلاني ثم البلدي ثم الأنصاري حليف لبني عمرو بن عوف شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة وشهد أحداً انظر الاستيعاب ٢/ ٥٣٩

(٢) لم أقف على هذا المصدر والحديث تقدم برقم ٦٠١.

(٣) أبو الجحاف: (بفتح الجيم وتثقيل المهملة وآخره فاء)، اسمه داود بن أبي عوف: سويد التميمي البرجمي (بضم الموحدة والجيم)، مولاهم مشهور بكنيته وهو صدوق شيعي ربما أخطأ، من السادسة، انظر التقريب ص ١٩٩، ٦٢٨.

(٤) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٤، ٥) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ١٣١ برقم ١٠١ عن أبي الجحاف قال: حدثنا عبدالله قال: حدثني عبدالله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي قال ثنا علي بن هاشم البريد عن أبيه عن أبي الجحاف: قال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه، لأن أبا الجحاف لم يلق أبا بكر. .

(٥) المشيخة البغدادية (خ ل ١٦٧ أ) قال الحافظ السلفي: حدثنا أبو بكر المفيد ثنا جعفر بن أحمد الدهقار ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا علي بن هاشم عن أبيه عن أبي الجحاف قال: قام أبو بكر. . . الحديث.

فيه: يحيى بن عبد الحميد حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، انظر=

الموافقة[1] وأبو الجحاف هذا هو داود بن عوف البرجمي التميمي مولاهم. كوفي ثقة روى عن غير واحد من التابعين. وهو حديث مرسل من الطريقين.

٦٧٧ ـ (٤٢٥) وعن جعفر عن أبيه قال: لما استخلف أبو بكر خيَّر الناس سبعة أيام. فلما كان يوم السابع أتاه علي بن أبي/ طالب (فقال: لا نقيلك ولا نستقيلك، ولولا أنا رأيناك أهلاً ما بايعناك ـ خرجه ابن السمان في الموافقة[2]. /ش ١١٨ ب

٦٧٨ ـ (٤٢٦) وعن سويد بن غفلة، قال: لما بايع الناس أبا بكر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس اذكر بالله أيما رجل ندم على بيعتي لما قام على رجليه قال: فقام علي بن أبي طالب)(*) ومعه سيفه(**) فدنا/ علي (منه)(***) حتى وضع رجلاً على عتبة المنبر والأخرى على الحصى وقال: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا/ يؤخرك ـ خرجه في فضائله[3] (وقال)(****) هو أسند حديث روى في هذا المعنى وسويد بن غفلة أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي ﷺ. /ز ٨٧ أ /م ١٢٧ أ

٦٧٩ ـ (٤٢٧) وعن الحسن قال لما بويع أبو بكر قام دون مقام رسول الله ﷺ وقال: يا أيها الناس إني شيخ كبير فاستعملوا عليكم من هو أقوى مني على هذا الأمر واضبط له، فضحكوا وقالوا: لا نفعل أنت صاحب

= التقريب ص ٥٩٣ وأبو الجحاف لم يلق أبا بكر كما تقدم فالحديث فيه انقطاع. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/١٣١ ـ ١٣٢ برقم ١٠٢ قال المحقق: إسناده ضعيف لأجل تليد بن سليمان المحاربي.

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* *) في نسخة (م) السيف وفي نسخة (ش) سيف.

(* * *) من نسختي (م، ش).

(* * * *) من نسختي (م، ش).

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٤).

(٢) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢ (خ ل ٣٤٤ أب) وذكره الهندي في كنز العمال ٥/٦٥٤ برقم (٤٥/ ١٤).

(٣) لم أقف على هذا المصدر لكن أخرج مثله ابن السمان في الموافقة، انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥).

رسول الله ﷺ، في المواطن وأحق بهذا الأمر، فقال: أما إذا أبيتم فأحسنوا طاعتي ومؤازرتي واعلموا أنما أنا بشر ومعي شيطان يعتريني، فإذا رأيتموني غضبتُ فقوموا عني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم، واتبعوني ما استقمت فإن زغت فَقَوِّموني ـ خرجه حمزة بن الحارث[١] وابن السمان في الموافقة[٢].

(. . .) (٤٢٨) وعنه قال: خطب أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ فَخَنَقَتْه العَبْرة، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: يا أيها الناس، إني ما جعلت لهذا[*] (المكان)[**] أن أكون خيركم، قال الحسن: وهو والله خيرهم غير مدافع، ولكن المسلم يهضم نفسه أبداً، ولوددت أني[***] كفاني هذا الأمر بعضكم. قال الحسن: وهو والله صادق وإن أخذتموني بما كان الله عزَّ وجلَّ يقوم به لرسول الله ﷺ، من الوحي فما ذاك عندي ما أنا إلا كأحدكم فإن رأيتموني استقمت فاتبعوني وإذا أنا زِغت فقوموني ـ خرجه أبو القاسم بن بشران[٣].

(*) في نسختي (م، ش) بهذا.

(* *) من نسختي (م، ش).

(* * *) من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر.

(٢) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٥) وأورده ابن سعد في الطبقات عن الحسن ٣/ ٢١٢ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) لم أقف على هذه الرواية في أمالي ابن بشران التي بين يدي ولعله في الألواح المفقودة، ولكن أخرج ابن عساكر هذه الرواية مختصرة من طريق ابن بشران في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٤٣ أ) قال ابن بشران: ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن محبب أبو هشام ثنا الحسن، فيه: عبد الباقي بن قانع أبو الحسن قال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطىء ويصيب، قال ابن البرقان هو عندي ضعيف ورأيت البغداديين يوثقونه، وقال أبو الحسن بن الفرات: حدث به اختلاط قبل موته بسنتين، وقال الخطيب لا أدري لم ضعفه ابن البرقان، وعامة شيوخنا يوثقونه وقد تغير في آخر عمره. ولد في سنة خمس وستين ومائتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، انظر المنتظم ٧/ ١٤، والسير ١٥/ ٢٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣، محمد بن زكريا الدقاق ذكره الخطيب، توفي سنة عشرين وثلاثمائة ولم يذكر جرحاً أو تعديلاً، انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٧.
ميمون بن موسى المرئي (بفتحتين وهمزة) صدوق يدلس يروي عن الحسن، وبقية رجاله ثقات، ثم أورد الحافظ الدمشقي هذه الرواية بعدة طرق بألفاظ متقاربة.
طريق أبي بكر محمد بن عبد الباقي، قال عقبة: وقد وقعت لي هذه الحكاية إعلاماً. وطريق أبي =

(. . .) (٤٢٩) وفي رواية: إنما أنا بشر ولست بخير من(*) واحد منكم فَراعُوني فإن رأيتموني استقمت. . . ثم ذكر ما بعده ـ خرجهما في فضائله[١].

١٤٣ ـ (ذكر)(**) ما يدل على أنه كان كارهاً للولاية وإنما تحملها رعاية لمصلحة المسلمين

٦٨٠ ـ (٤٣٠) عن رافع الطائي[٢] قال: صحبت أبا بكر في غزاة، قلت: يا أبا بكر أوصني ولا تُطَوِّلْ عليَّ، فانثني، فقال: يرحمك الله، يرحمك الله، بارك الله عليك، بارك الله عليك.

/ش ١١٩ أ أقم الصلاة المكتوبة لوقتها، وأدِّ زكاة مالك طيبة بها نفسك/ وَصُمْ رمضان وحجَّ البيت، ولا تكونن أميراً، قال: قلت له إنه(***) لتخيَّل إليَّ أن أمراءكم اليوم خياركم، فقال: إن هذه الإمارة اليوم يسيرة، وقد أوشَكَتْ أن تَفْشوَ وتكثر حتى

= معشر الحسن بن سليمان الدارمي وطريق محمد بن عبد العزيز البغوي، وطريق أبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، وبلاغ الحسن عن سفيان عن عبد الرزاق عن معمر.

(*) لا توجد في نسخة (م).

(**) من نسخة (م) وفي نسخة (ش) عن، وفي نسخة (ز) وهذا، والصواب ما أثبته لاتفاقه مع منهج الكتاب.

(***) من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر.

(٢) هو رافع بن أبي رافع الطائي وهو رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن أبو الحسن الطائي السنبسي: ويقال ابن عمير وقد ينسب لجده وقال مسلم، وأحمد، والحاكم: له صحبة، وقال ابن سعد: كان يقال له رافع الخير، توفي في آخر خلافة عمر وقد غزا في ذات السلاسل ولم ير النبي ﷺ، وكذا عده العجلي في التابعين، وفرق خليفة بن خياط بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلاسل (فذكره في الصحابة) وبين رافع بن عميرة الذي دل خالد بن الوليد على طريق السماوة حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام فذكره في التابعين ولم يصب في ذلك فإنه واحد اختلف في أبيه، وذكر ابن إسحاق في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب صاحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه في غزوة ذات السلاسل فقال لأبي بكر رضي الله عنه علمني شيئاً ينفعني قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة. . . الحديث.

انظر طبقات ابن سعد: ٦/ ٦٧ ـ ٦٨، طبقات خليفة بن خياط ص ٦٩، الاستيعاب ٢/ ٤٨٢، أسد الغابة: ٢/ ١٥٥، الإصابة ٣/ ٢٤٠.

ينالها من ليس بأهل، وإنه / من يكن(*) أميراً فإنه من أطول الناس حساباً، /م١٢٧ ب وأغْلَظهم عذاباً، ومن لا يكن أميراً فإنه من أيسر الناس حساباً وأهونهم عذاباً، لأن الأمراء أقرب من ظلم المؤمنين، ومن يظلم المؤمنين فإنه يخفر/ الله هم جيران /ز٨٧ ب الله، (وهم)(**) عواذ الله، والله إن أحدَكم لتُصاب شاة جاره، أو بعير جاره فيبيت وارمَ العضل، فيقول شاة جاري وبعير جاري، فالله(***) أحق أن يغضب لجيرانه، وسألته بعد ذلك لما ولى عن ما (قبل)(****) من بيعتهم؟ وقال: وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار، وما كلمهم به، وما كلم عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكرَّهم به من إمامته إياهم بأمر رسول الله، ﷺ، في مرضه فبايعوني لذلك وقبلنا منهم، وتخوفنا أن تكونَ فتنةً (تكون)(*****) بعدها رِدَّة، أخرجه أبو ذر الهروي في مستَدْركه على الصحيح(١).

٦٨١ ـ (٤٣١) وعن الحسن أن أبا بكر خطب، فقال: أما بعد فإني وليت الأمر وأنا كاره له، والله لودِدْت أن بعضكم كفانيه ـ خرَّجه في فضائله(٢).

١٤٤ـ ذكر (خطبة أبي بكر)(******) لما وُلي الخلافة

٦٨٢ ـ (٤٣٢) عن عروة، عن أبيه، قال: خطب أبو بكر فحمد الله، وأثنى

(*) في نسختي (م، ش) يك.
(**) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) وهو، والصواب ما أثبته.
(* * *) في نسخة (م) فإن الله.
(* * * *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) قيل والصواب ما أثبته.
(* * * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * * *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) خطبته وما أثبته أولى لوضوح المعنى به.

(١) لم أقف على هذا المصدر، لكن أخرج مثل هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٩/ ٢ (خ ل ٣٤٢ ب) وقال ابن كثير: إسناده حسن، قال الحافظ ابن حجر في أطرافه: أخرجه الإسماعيلي في مسند عمر من تأليفه في ترجمة أبي بكر وعمر اهـ. وأخرج أحمد الجزء الأخير منه في مسنده: ١/ ٨ قال أحمد شاكر: ١/ ٤١ ـ ٤٢ إسناده صحيح عن رافع الطائي وأخرج الطبراني طرفاً من الجزء الأول من الحديث عن رافع الطائي في المعجم الكبير: ٥/ ١٠ برقم (٤٤٦٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٣٥٢ وقال: رجاله ثقات.
(٢) لم أقف على هذا المصدر، لكن أورد ابن الجوزي مثله في صفة الصفوة: ١/ ٢٦٠ بتمامه.

عليه، ثم قال: أما بعد. فإني ولِّيت أمركم، ولست بخيركم، ولكنه نزل القرآن وسنَّ النبي، ﷺ، السنة، وعلمنا فعلمنا، واعلموا أيها الناس أن أكْيَس الكَيْسِ التقي، أو قال: الهدى. وأعجزَ العجزِ الفجور، وإن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق، أيها الناس: إنما أنا متبع، ولست بمبتدع، فإن (أنا)(*) أحسنت قولي فأعينوني، وإن أنا زِغْتُ فقوموني. أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم ـ خرجه في فضائله(١).

٦٨٣ ـ (٤٣٣) وعن قيس بن أبي حازم، قال: إني لجالس عند أبي بكر خليفة رسول الله، ﷺ، بعد وفاة النبي، ﷺ، بشهر فذكر قصته، فنودي في الناس أن الصلاة جامعة ـ وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها أن الصلاة جامعة ـ فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس لودِدْت أن هذا الأمر كفانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم لا أطيقها/ إن كان/ لَمعصوماً من الشيطان، وإن كان لَيَنْزِلُ عليه الوحي من السماء ـ خرجه أحمد(٢) وخرج معناه حمزة بن الحارث(٣)، وقد تقدم في ذكر الاستقالة(٤).

/م ١٢٨ أ
ش ١١٩ ب

١٤٥ ـ ذكر ما فرض له من بيت المال

٦٨٤ ـ (٤٣٤) عن حميد بن هلال، قال: لما ولي أبو بكر قال أصحاب رسول الله، ﷺ: أَفْرِضوا لخليفة رسول الله، ﷺ، ما يغنيه. قالوا: نعم بُرْداه إذا

(*) من نسختي (م، ش).

(١) لم أقف على هذا المصدر، لكن أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣/ ١٨٣ وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة: ١/ ٢٦٠ عن عروة.

(٢) في مسنده: ١/ ١٤ عن قيس بن حازم، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده حسن، انظر المسند: ١/ ١٨٨ برقم (٨٠)، وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق ص: ١٣٢ ـ ١٣٣ رقم (٩١) وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٥/ ٢٤٨ من حديث ابن إسحاق: حدثني الزهري حدثني أنس بن مالك. . . وقال هذا إسناده صحيح.

(٣) لم أقف على هذا المصدر.

(٤) انظر ٢/ ٢٢٩ وما بعدها.

أخلقهما وضعهما وأخذ مثلهما، وظهرُه إذا سافر، ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلف/ ـ خرجه في الصفوة(١). /ز ١٨٨أ

٦٨٥ ـ (٤٣٥) وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد(*) بن عياش، قال: كان رزق أبي بكر الصديق حين استخلف خمسين ومائتي دينار في السنة، وشاة في كل يوم يؤخذ منه بطنها ورأسها، وأكارعها فلم يكن يكفيه ذلك ولا عياله. قالوا وقد كان ألقى ماله في مال الله حين استخلف، قال فخرج إلى البقيع فتصافق، قال: فجاء عمر فإذا هو بنسوة جلوس، فقال: ما شأنكن؟ قلن نريد (أمير المؤمنين، وقال بعضهنَّ: نريد)(**) خليفة رسول الله، ﷺ، يقضي بيننا فانطلق يطلبه فوجده في السوق، قال فأخذ بيده «فقال هنا تعال»(***)، (فقال)(****) لا حاجة لي في إمارتكم رزقتموني مالا يكفيني ولا عيالي، قال: فإنا نزيدك. قال أبو بكر: ثلاثمائة دينار والشاة كلها. قال (أما)(*****) هذا فلا، فجاء علي وهما على حالهما تلك، فلما سمع ما سأله. قال: أكملها له. قال [(ترى)(******) ذلك؟ قال](*******): نعم قال: فقد فعلنا، فقال أبو بكر: أنتما رجلان من المهاجرين، لا أدري أيرضى بها بقية المهاجرين أم لا؟ فانطلق أبو بكر فصعد المنبر، واجتمع إليه الناس، فقال: أيها الناس. إن رزقي كان خمسين ومائتي دينار، وشاة يؤخذ بطنها ورأسها وأكارعها وإن عمر وعلياً كملا لي ثلثمائة دينار والشاة أفرضيتم؟ فقال المهاجرون اللهم نعم قد رضينا، فقال أعرابي من جانب المسجد: لا والله ما رضينا. فأين حق أهل البادية؟ فقال أبو بكر: إذا رضي المهاجرون شيئاً فإنما أنتم تبع ـ خرجه أبو

(*) في نسختي (م، ش) مَعْبد.

(* *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(* * *) في نسختي (م، ش): تعال هاهنا.

(* * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * * *) من نسخة (م) أما نسخة (ز) يزاد والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(* * * * * * *) ما بين القوسين لا يوجد في نسخة (ش).

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٥٧ عن حميد بن هلال، وأورده ابن سعد في الطبقات عن حميد بن هلال: ٣/ ١٨٤ بتمامه.

حذيفة إسحاق بن بشر في فتوح الشام[١]، وقد سبق طرف من ذلك في ذكر تواضعه[٢] في فصل فضائله، وذكر ابن النجار في كتاب أخبار المدينة[٣]: أنهم فرضوا له في كل/ سنة ستة آلاف درهم. /م١٢٨ ب

٦٨٦ ـ (٤٣٦) وقد جاء عن عائشة، قالت: لما استخلف أبو بكر، قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن/ مؤنة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين[*] فيه ـ خرجه البخاري[٤]. /ش١٢٠ أ

وظاهره يدل على أنه يتجر للمسلمين فيه كما كان يتجر في ماله، عوضاً عما يأكل، إلا أنه لا يلائم قوله، شغلت بأمر المسلمين فإن المتجر يشغله عن أمر المسلمين سواء كان بماله أو بمالهم، ولا يقال إنه من أمر المسلمين، فيدخل تحت عموم الشغل بأمر المسلمين، فإن الشغل الذي أقيم له غير هذا[**]، وأهم منه، ولعله والله أعلم يريد بالاحتراف الاشتغال بحفظه وتأدية الحقوق فيه ومنه[***]، وتحصيله من (و)[****] جوهه، فأطلق عليه احترافاً توسعاً، وإن كان المتعارف في الاحتراف غير هذا.

(*) في نسخة (م) المسلمون.

(* *) في نسخة (ش) ذلك.

(* * *) لا يوجد في نسخة (م).

(* * * *) من نسختي (م، ش) وهو الصواب.

(١) وقفت على بعض أجزائه في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ولم أقف على هذا الحديث في تلك الأجزاء فلعله في المفقود منها ولكن أورد ابن سعد في الطبقات: ٣/ ١٨٥ مثله، والحديث موضوع من رواية أبي حذيفة قد تقدمت ترجمته في المقدمة.

(٢) انظر ٢/ ١٤٧ وما بعدها.

(٣) انظر كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة: ص: ١٢٨.

(٤) في صحيحه: ٢/ ٧٢٩ رقم (١٩٦٤) كتاب (٣٩) البيوع ـ باب (١٥) كسب الرجل وعمله بيده.

١٤٦ـ ذكر ما روي من (قول)(*)
أبيه أبي قحافة عند بلوغه خبر ولايته

٦٨٧ ـ (٤٣٧) عن سعيد بن المسيب، قال: لما قُبض رسول الله، ﷺ، قال(**): ارْتَجَّتْ (مكة فسمع بذلك أبو قُحافة فقال: ما هذا؟ قالوا: قُبض رسول الله، ﷺ، قال: أمرٌ)(***) جللٌ، من ولي بعده؟ قالوا: ابنك. قال: فهل رَضِيَتْ بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم. قال: لا مانع لما أعْطى الله، ولا مُعْطِي لما مَنَعَ الله ـ خرجه أبو عمر(١).

(شرح) ـ ارتجت: اضطربت(٢) ـ والجلل: الأمر العظيم. قال الشاعر:

قومي هم(****) قتلوا أميم أخي ... فـإذا رَمَيْـتُ يصيبنـي سهمـي

(*) من نسختي (م، ش) أما نسخة (ز) ذكر والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.
(* *) لا توجد في نسختي (م، ش) والأولى عدم ذكرها لتكرارها.
(* * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).
(* * * *) من نسخة(م). وهو الصحيح، انظر لسان العرب ١٠٨/١١ مادة جلل، الصحاح للجوهري ١٦٥٩/٤ مادة جلل.

(١) هذا حديث مقطوع أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: ٩٧٦/٣ قال أبو عمر: حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابي، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن صياد، عن سعيد بن المسيب: قال لما قبض رسول الله، ﷺ. . . الحديث فيه: أبو بشر الدولابي: محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري، قال الدارقطني: تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير، وقال ابن عدي: هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي. . . انظر السير: ٣٠٩/١٤، لسان الميزان: ٤١/٥ ـ ٤٢، إبراهيم بن صالح الشيرازي لم أقف على ترجمته، والوليد بن كثير، صدوق، تقدم برقم (٣٥٥) وبقية رجال إسناده ثقات، الحميدي: هو عبدالله بن الزبير الحميدي المكي، يروي عن سفيان بن عيينة وغيره، وعنه إبراهيم بن صالح الشيرازي، انظر تهذيب الكمال: ٥١٣/١٤، ابن صياد: هو عمارة بن عبدالله بن صياد يروي عن سعيد بن المسيب وغيره، وعنه: الوليد بن كثير وغيره، انظر التهذيب: ٤١٨/٧، التقريب ص: ٤١٩. وأخرج هذه الرواية ابن سعد في الطبقات: ١٨٤/٣ من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي المكي فيكون في سنده: ابن سعد، صدوق، والوليد بن كثير: صدوق، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ١/٩ (خ ل ٣٨٤ ب) بتمامه من نفس الطريق.

(٢) انظر الصحاح للجوهري: ٣١٧/١ مادة رجج.

/ز ٨٨ ب فلئن عفوتُ لأعفون جَلَلاً[*]/ ولئن سطوت لأُوْهنن عظمي[١]

والجلل أيضاً الهين الحقير، وهو من الأضداد، هكذا ذكره الجوهري، قال: والجلال بالضم: العظيم لا غير، والجلالة: الناقة العظيمة، وقال الخليل: يقال أمر جلل بالضم للعظيم، وبفتحها للحقير[٢].

(*) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) تحللاً والصواب ما أثبته.

(١) القائل هو وعلة بن الحارث هكذا ذكره الجوهري في الصحاح: ١٦٥٩/٤.

(٢) في الصحاح: ١٦٥٩/٤ مادة جلل، لسان العرب: ١١٨/١١، مادة جلل، وفي بعض النسخ «تجللاً» وهو الخطأ والمحفوظ هو «جللاً».

الفصل الرابع عشر

١٤٧ ـ في ذكر وفاته رضي الله عنه وما يتعلق بها

قال أهل السير توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة ـ ذكره في الصفوة[1].

وقال ابن إسحاق توفي يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر المذكور ـ ذكره أبو عمر[2].

٦٨٨ ـ (٤٣٨) والأول أصح لما روت عائشة قالت: لما ثقل أبو بكر/ قال: أي يوم/ هذا؟ قلنا: يوم الاثنين قال: فأي يوم توفي(*) فيه رسول الله، ﷺ؟ قلنا يوم الاثنين قال: فإني أرجو فيما بيني وبين الليل، قال: وكان عليه ثوب فيه رَدْغ من مِشق، فقال: إذا أنا مت فاغسلوا لي ثوبي هذا وضموا إليه ثوبين جديدين، وكفّنوني، في ثلاثة أثواب، فقلنا: ألا(**) نجعلها جدداً كلها؟ قال: لا إنما هو للمُهْلة، قال فمات ليلة الثلاثاء ـ خرجه البخاري[3] وأحمد[4].

/ش ١٢٠ ب

/م ١٢٩ أ

(...) (٤٣٩) وفي رواية أنها قالت: قال أبي في كم كفّنتم

(*) في نسختي (م، ش) قبض.

(* *) في نسختي (م، ش) أفلا.

(١) صفوة الصفوة: ١/ ٣٦٧.

(٢) الاستيعاب: ٣/ ٩٧٧ عن ابن إسحاق.

(٣) في صحيحه: ١/ ٤٦٧ برقم: (١٣٢١) كتاب: (٢٩) الجنائز باب: (٩٢) موت يوم الاثنين عن عائشة مع اختلاف في بعض الألفاظ أوله «دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال: في كم كفنتم... الحديث».

(٤) في مسنده: ٦/ ٤٥ بتمامه واللفظ لأحمد قال أحمد: ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما ثقل أبو بكر... الحديث، ورجال إسناده ثقات.

رسول الله، ﷺ؟ قلنا(*): في ثلاثة أثواب سَحوليَّة، ليس فيها قميص، ولا عمامة، فنظر إلى ثوب كان تحته يمرض فيه، وفيه رَدْغ من زعفران أو مِشْق، فقال: اغسلوا هذا، ثم زيدوا عليه ثوبين، ثم ذكرت باقي الحديث[1].

(...) (٤٤٠) وفي رواية: في كم كُفِّن رسول الله، ﷺ؟ قلنا في ثلاثة أثواب. قال: فكفنوني في ثلاثة أثواب. ثوبي هذا مع ثوبين آخرين، ثم ذكرت باقي الحديث، وقالت فيه: إنه قال: الحيُّ أولى بالجديد، وإنما هو لِلمُهْلَة[2].

٤٨٩ ـ (٤٤١) وعن القاسم بن محمد، قال: كفن أبو بكر في ريطة بيضاء، وريطة ممصرة ـ خرجه ابن(**) الضحاك[3].

(شرح) ـ الردغ(***): اللطخ[4] ـ والمِشق بكسر الميم: (المغرة)[5] والمهلة: الصديد، والقيح[6]، وهكذا جاء في هذه الرواية المهلة، ورأيتها مضبوطة في بعض نسخ الهروي بالضم وقال بعضهم(****) بكسرها ولم يذكر الجوهري هذه

(*) في نسخة (م) قلت.

(**) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) أبو، والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(***) من نسختي (م، ش).

(****) في نسخة (م) قال: وبعضهم.

(١) أخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه كما تقدم في سابقه برقم: (٦٩٤) واللفظ للبخاري وأخرج مثله ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ بتمامه.

(٢) أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٩/ ٢ (خ ل ٣٧٧ أ، ب) بتمامها.

(٣) في كتاب الآحاد والمثاني: ١/ ٨٤ برقم: (٤٢) قال ابن الضحاك: حدثنا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد، يقول: كفن رسول الله، ﷺ... الحديث. فيه عمرو بن عثمان صدوق، تقدم برقم: (٢٣٠) وبقية رجاله ثقات. الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، روى عن حنظلة بن أبي سفيان وغيره، وعنه عمرو بن عثمان بن سعيد وغيره. انظر تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٧٤ ـ ١٤٧٥. وأخرج مثله ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٠٤ مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٤) انظر لسان العرب: ٨/ ٤٢٧ مادة ردغ.

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ٤/ ١٥٥٥ مادة مشق.

(٦) انظر الصحاح للجوهري: ٥/ ١٨٢٢ مادة مهل.

اللفظة. (وحكى بعض المؤلفين فيها الفتح، قال: وبعضهم بكسرها)[1](*) وقد جاء في بعض الطرق، وإنما هو للمهل، وهو بالضم لا غيره، والمراد به هنا القيح والصديد، وهو اسم مشترك يطلق على النحاس المذاب ودرديّ الزيت (قاله)(**) الجوهري[2].

ولما مات رضي الله عنه، غسلته أسماء بنت عميس زوجته بوصية منه، وصبَّ عليها الماء ابنه عبد الرحمن ولما كفن حمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي، ﷺ، وهو سرير عائشة من خشبتي ساج منسوج بالليف، وبيع في ميراث عائشة، فاشتراه رجل من موالي معاوية بأربعة آلاف درهم، فجعله للناس[3].

قال أبو محمد وهو بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله، ﷺ/ تجاه المنبر، وكبّر/ أربعاً[4]. /ز ٨٩ أ /ش ١٢١ أ

٦٩٠ ـ (٤٤٢) وعن سعيد بن المسيب وقد سئل: أين صُلي على أبي بكر؟ قال: بين القبر والمنبر، قيل: من صلى عليه؟ قال: عمر بن الخطاب. قيل كم كبر عليه؟ قال: أربعاً، ودفن إلى جنب قبر رسول الله، ﷺ وألصقوا لَحدَه بِلَحده، ونزل في قبره عمر، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن أبي بكر، ودُفن (ليلاً)(***)

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(**) من نسخة (ش) وفي نسخة (ز) قال، والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق ولا توجد في نسخة (م).

(***) من نسختي (م، ش).

(١) قال عياض: روي بضم الميم وفتحها وكسرها، «قلت» جزم به الخليل، وقال ابن حبيب: هو (بالكسر) الصديد، و(بالفتح) التمهيل، وبالضم عكر الزيت، والمراد هنا الصديد ويحتمل أن يكون المراد بقوله (إنما هو) أي الحديث وأن يكون المراد بالمهلة على هذا التمهل أي الجديد من يريد البقاء، والأول أظهر. انظر فتح الباري: ٣/ ٢٥٤.

(٢) في الصحاح: ٥/ ١٨٢٢ مادة مهل.

(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٠٣.

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٠٦ عن ابن المسيب وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٩/ ٢ (خ ل ٣٨٠ أ).

في بيت عائشة مع النبي، ﷺ، ذكره أبو عمر[1] وصاحب الصفوة[2]، وابن النجار[3] وغيرهم، وذكر ابن النجار أن آخر ما تكلم به أبو بكر: ﴿رب... توفني مسلماً وألحِقني بالصالحين﴾[4].

١٤٨ ـ ذكر سبب موته

٦٩١ ـ (٤٤٣) عن ابن عمر، قال: كان سبب وفاة أبي بكر كَمَدٌ ما زال يذبل حتى مات ـ ذكره في الصفوة[5]، والكَمَد: الحُزنُ المكتوم. تقول منه كَمِدَ يكمَد فهو (كَمِدٌ)[*] وكَمِيد.

وعن الزبير بن بكار: «أنه كان به طرف من السَّل»، ذكره أبو عمر[6]، ويشبه أن يكون ذبول الكمد ظن سَلاً أو تعلق به السل منه.

٦٩٢ ـ (٤٤٤) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان أول مرضه أنه اغتسل في يوم بارد، فحمَّ خمسة عشر يوماً، لا يخرج إلى الصلاة، وكان يأمر عمر بن الخطاب يصلي بالناس، فدخل الناس عليه يعودونه، وهو يثقل كل يوم، يقول ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾[7] ـ خرجه الفضائلي وصاحب الفضائل[8]، ....

(*) من نسختي (ز، م)، وأما نسخة (ش) كمود.

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٩٧٧.

(٢) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٦٧ وأورده ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٣) الدرة اليتيمة في أخبار المدينة: ص ١٢٩، وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف ص: ١٧١.

(٤) من آية رقم: ١٠٠ يوسف ﴿رب قد آتيتني من الملك.. توفني مسلماً﴾ الآية.

(٥) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٦٣.

(٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٩٧٧.

(٧) سورة ق، آية رقم (١٩).

(٨) لم أقف على هذين المصدرين لكن أخرجه ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٢٠٢ وابن الأثير من طريق ابن سعد في أسد الغابة: ٣/ ٢٢٣، قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالوا: كان أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل... الحديث، فيه: ابن سعد صدوق، وبقية رجاله ثقات. محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي يروي عن الزهري وعنه ابن سعد. انظر فتح المغيث: ٣١/ ٣٥٤، التقريب ص: ٤٨٧.

وصاحب الدرة اليتيمة في أخبار المدينة[1].

٦٩٣ ـ (٤٤٥) وعن ابن شهاب، قال: كان أبو بكر، والحارث بن كلدة يأكلان حريرة أهديت لأبي بكر، فقال الحارث لأبي بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول الله، إن فيها لسم سنة، وأنا وأنت نموت في يوم واحد، فرفع يده فلم يزالا (عليلين)(*) حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة ـ خرجه في الصفوة[2] والفضائلي. وخرج صاحب الدرة اليتيمة[3] في أخبار المدينة، وزاد: «فمرض خمسة عشر يوماً. قالوا: ألا ندعو لك طبيباً(**)؟ فقال: قد رآني. قالوا: فما قال لك؟ قال: قال إني أفعل ما أشاء. وقيل: إن اليهود سمت له في أرزّة.

١٤٩ ـ ذكر تركه التطبب تسليماً لأمر الله تعالى

٦٩٤ ـ (٤٤٦) عن أبي السَفر[4]، قال: مرض أبو بكر، فعاده الناس، فقالوا: ألا ندعوا لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إليّ، قالوا: وما/ قال لك؟ /ش ١٢١ ب قال: إني فعال لما أريد[5] خرجه الواقدي[6] وأبو عمر[7]/ وصاحب /م ١٣٠ أ

(*) في نسخ (ز، م، ش) عليلان والصواب: ما أثبته لأنه خبر ما يزال.

(**) ما بين القوسين لا يوجد في نسختي (م، ش).

(١) ذكره صاحب الدرة اليتيمة في أخبار المدينة ص: ١٢٨، وأورده في الطبقات: ٣/ ١٢ عن السيدة عائشة.

(٢) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٦٣.

(٣) الدرة اليتيمة في أخبار المدينة: ص: ١٢٧.

(٤) أبو السفر: (بفتح المهملة والفاء) الهمداني الثوري الكوفي هو سعيد بن يحمد (بضم الياء التحتانة وكسر الميم) وحكى الترمذي أنه قال فيه أحمد: ثقة، حدث عن ابن عباس والبراء بن عازب وعبدالله بن عمرو وناجية بن كعب، وعنه الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ويونس بن أبي إسحاق ومالك بن مغول وآخرون، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. انظر السير: ٥/ ٧٠، التقريب ص ٢٤٢.

(٥) أخذت من قوله سبحانه إن ربك فعال لما يريد، سورة هود آية رقم (١٠٧).

(٦) لم أقف عليه في كتب الواقدي التي بين يدي ولعله بلا شك في كتاب السيرة حيث إني لم أظفر به مطبوعاً ولا مخطوطاً.

(٧) لم أقف عليه في الاستيعاب.

الصفوة[1] والرازي[2].

١٥٠ ـ ذكر عهده إلى عمر ووصيته له

٦٩٥ ـ (٤٤٧) عن عبد الرحمن[3] بن عبدالله بن (سابط)[*] قال: لما حضر أبا بكر الوفاةُ (دعا عمر)[**] فقال: اتق الله يا عمر، واعلم أن لله عملاً بالنهار، لا يقبله بالليل، وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم، وحق/ لميزان لا يكون فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفّت موازين من خفّت موازينه باتباعهم الباطل وحق لميزان لا يكون فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً. /ز ٨٩ ب

وإن الله ذكر أهل الجنة، فذكرهم بأحسنِ أعمالهم، وتجاوزَ عن سيئاتهم، فإذا ذكرتَهم قلتَ: إني لأَخَافُ ألاَّ ألحق بهم، وإن الله ذكر أهل النار، وذكرهم بأسوإ أعمالهم، وردَّ عليهم أحسنَها، فإذا ذكرتهم، قلت: إني لأرجو ألاَّ أكون مع هؤلاء، ليكون العبد راغباً راهباً. لا يتمنى على الله. ولا يقنط من رحمته، فإن أنت حفظت وصيتي فلا يك غائب أحبَّ إليك من الموت، ولست تعجزه ـ خرَّجه

(*) من نسختي (م، ش).

(* *) من نسخة (ش) أما نسخة (ز) دعاه ونسخة (ش) دعاهم والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٦٤ عن أبي السفر، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢ (خ ل ٣٧٠ أ).

(٢) لم أقف على هذا المصدر، وأورده ابن سعد في الطبقات: ٣/١٩٨ عن أبي السفر أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا مالك بن مغول، عن أبي السفر. . . الحديث جميع رجال إسناده ثقات عدا ابن سعد فهو صدوق.

(٣) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحي المكي ثقة تابعي كثير الإرسال روي عن عمر، وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب ومعاذ بن جبل وغيرهم وعنه ابن جريج وليث بن أبي سليم وفطر بن خليفة ويزيد بن أبي زياد وغير واحد، له حديث واحد في صحيح مسلم في كتاب الفتن، مات سنة ثماني عشرة ومائة. قاله الواقدي. انظر التهذيب: ٦/ ١٨٠، التقريب ص: ٣٤٠.

(في الصفوة[1] والفضائلي[2]، وخرجه)(*) الرازي[3] عن ابن(**) أبي نجيح[4]، وزاد: «وإن لم تحفظ وصيتي، فلا يك غائبٌ أبغض عليك من الموت»، وقال بعد قوله: أن يكون خفيفاً، وإنما جعلت آية الرجاء(***) مع آية الشدة لكي يكون المؤمن راغباً راهباً، وإذا ذكرت (أهل)(****) الجنة، قلت: لست منهم، (وإذا ذكرت أهل النار قلت: لست منهم)(*****) وذلك أن الله عزَّ وجلَّ ذكر أهل(******) الجنة وذكرهم بأحسن أعمالهم، وذكر أهل النار وذكرهم بأسوإ أعمالهم، وقد كانت لهؤلاء سَيِّئات ولكن الله تجاوز عنها، وقد كانت لهؤلاء حسنات ولكن الله تعالى(*******) أحْبَطها.

٦٩٦ ـ (٤٤٨) وعن محمد بن سعد بإسناده أن جماعة من الصحابة دخلوا على أبي بكر لما عزم على استخلاف عمر، فقال له قائل(********) منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا، وقد ترى(*********) غلظته؟ فقال أبو بكر: اجلسوني، أبالله تُخوّفونني، خاب من تزود من أمركم بظلم. أقول: اللهم إني استخلفت عليهم خيرَ أهلك. أبلغ عني ما قلت لك مَنْ وراءك، ثم / اضطجع ودعا عثمان بن عفان، وقال: اكتب. بسم الله الرحمن م ١٣٢ ب الرحيم. هذا ما عهد / أبو بكر في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها. وعند أول عهده / م ١٣٠ أ

(*) من نسختي (م، ش).
(* *) لا توجد في نسخة (ش).
(* * *) في نسخة (م) الرخاء.
(* * * *) من نسختي (م، ش).
(* * * * *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش) وهو الأصوب لاتفاقه مع السياق.
(* * * * * *) لا توجد في نسخة (ش).
(* * * * * * *) في نسختي (م، ش) عزَّ وجلَّ.
(* * * * * * * *) في نسختي (م، ش) قائلون.
(* * * * * * * * *) في نسخة (م) نرى.

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٦٤ عن عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط.
(٢) لم أقف على هذا المصدر.
(٣) لم أقف على هذا المصدر.
(٤) ابن أبي نجيح: هو عبدالله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقفي مولاهم رمي بالقدر، وربما دلّس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها، انظر التقريب ص ٣٢٦.

بالآخرة داخلاً فيها، حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب، إني /ش ١٢٢ أ/ إستخلفت بعدي عمر بنَ الخطاب، فاسمعوا / وأطيعوا، فإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي، وإياكم إلاَّ(*) خيراً، فإن عَدَل فذاك الظن به، وعلمي فيه، وإن بدَّل فلكل امرىء ما اكتسب، والخيرَ أردت، ولا علمَ لي بالغيب ﴿وسيعلم الذين /ز ٩٠ أ/ ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون﴾[١] والسلام / عليكم ورحمة الله وبركاته[٢].

٦٩٧ ـ (٤٤٩) وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: دخل ناس على أبي بكر، فقالوا: تُولي علينا عمرَ وأنت ذاهب إلى ربك فماذا تقول له؟ قال: أجلسوني، أجلسوني. أقول: ولَّيت عليهم(**) خيرَهم ـ خرَّجه أبو معاوية[٣].

١٥١ ـ ذكر وصيته من يغسّله وأين يُدفن وبأن يسرع في دفنه

٦٩٨ ـ (٤٥٠) عن ابن أبي مليكة أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس، فغسلته ـ خرَّجه أبو عمر[٤] وصاحب الصفوة[٥] ـ وخرجه في الفضائل[٦] وزاد: ـ وهي صائمة ـ ولا تصح هذه الزيادة على المشهور لأن الصوم إنما يكون نهاراً، والأصح أنه مات ليلاً، ودفن ليلاً، وإن كان قد قيل: إنه مات نهاراً، ودُفِنَ في آخر نهاره، لكن الأول أشهر.

(*) لا توجد في نسخة (ش).

(**) في نسخة (م) عليكم.

(١) سورة الشعراء، آية رقم (٢٢٧).

(٢) أخرجه ابن سعد ٣/١٩٩ ـ ٢٠٠ قال أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال: حدثني أبو بكر بن عبدالله ابن أبي شبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أخبرنا بردان بن أبي النضر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال وأخبرنا عمرو بن عبدالله بن عنبسة عن أبي النضر عن عبدالله البهي دخل حديث بعضهم في حديث بعض، أن أبا بكر الصديق لما استعر به دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب... الحديث، في سنده الواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي متروك، انظر التقريب ص ٤٩٨.

(٣) لم أقف على هذا المصدر.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/٩٧٧.

(٥) صفة الصفوة: ١/٢٦٧.

(٦) لم أقف على هذا المصدر وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ٣/٢٠٣ عن ابن أبي مليكة.

٦٩٩ ـ (٤٥١) وعن عائشة، رضي الله عنها أن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم الاثنين، قال فإن مت (من ليلتي)(*) فلا تنتظروا بي(**) الغد، فإن أحب الأيام، والليالي إليّ أقربها من رسول الله، ﷺ ـ خرجه أحمد(١) وخرج في الصفوة(٢) «أنه أوصى أن يدفن إلى جانب رسول الله، ﷺ، بين القبر والمنبر».

٧٠٠ ـ (٤٥٢) وعن أسماء بنت عميس قالت: إن أبا بكر عهد إليّ أن فلاناً «منافق فلا ينزل في قبري» ـ خرجه ابن الضحاك(٣).

١٥٢ ـ ذكر قدر سنه يوم مات، رضي الله عنه

اختلف في ذلك وأشهر الأقوال، وأكثرها أنه توفي، وهو ابن ثلاث وستين

(*) من نسخة (م) وقد أثبتها لموافقة الرواية.

(**) في نسختي (م، ش) تنتظروني.

(أ) قلت تعليق الشيخ المحب غير كاف إذ ربما بقيت على صيامها إلى ما بعد الغسل.

(١) في مسنده: ١/ ٨ قال أحمد رحمه الله: حدثنا محمد بن ميسرة أبو سعد الصاغاني المكفوف، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: إن أبا بكر لما حضرته الوفاة... الحديث قال أحمد شاكر رحمه الله في: ١/ ٤٥ ـ برقم (٤٥): إسناده صحيح، ومحمد بن ميسرة أبو سعد الصاغاني: ثقة، تكلم فيه بدون وجه.

(٢) انظر صفة الصفوة: ١/ ٢٦٧.

(٣) في الآحاد والمثاني: ١/ ٨٢ برقم (٣٨) حدثنا (...) (أ) نا يونس بن بكير عن ابن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أخي (محمد بن إسحاق) (ب) عن أسماء بنت عميس قالت: إن أبا بكر.

(أ، ب) ـ سقط من الآحاد والمثاني وتركه المحقق بياضاً.

تبين لي بعد البحث في المراجع التي بين يدي ودراسة شيوخ ابن أبي عاصم وتلاميذ يونس بن بكير أن سعيد بن سليمان العتبي الواسطي أخذ عن يونس بن بكير وهو ثقة، وأبو خيثمة زهير بن حرب أخذ عن يونس كذلك وهو ثقة انظر تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٦٦ فيحتمل أحدهما. أما أخو يزيد بن أبي حبيب فهو بكر بن إسحاق أخو محمد بن إسحاق انظر تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٣١.

فيه: يونس بن بكير: صدوق يخطىء. انظر التقريب ص: ٦١٣، بكر بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم روى عن عروة بن الزبير وغيره وعنه أخوه محمد بن يزيد بن أبي حبيب قال الحافظ بن حجر مقبول. انظر التهذيب: ١٢/ ٢٣، التقريب ص ٦٢٢ وبقية رجال إسناده ثقات. «قلت» وكان المؤمل من الباحث أن يرجع إلى المصادر الأصلية للتغلب على ما تركه بياضاً وليخدم القارىء في ذلك.

سنة، وأنه استوفى بمدة خلافته بعد رسول الله، ﷺ، سن رسول الله، ﷺ، وقد تقدم في ذكر هجرته ما يدل على خلاف ذلك، وهذا أصح، وكان مولده بعد عام الفيل بسنتين/ وأربعة أشهر إلا أياماً ذكره الطائي في الأربعين[1]، وكانت مدة خلافته (من ذلك)[*] سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال، وقيل وثلاثة أشهر، وسبع ليال.

/م ١٣١ أ

وقال ابن إسحاق: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر، واثنتي عشرة ليلة من متوفى رسول الله، ﷺ، وقال غيره: وعشرة أيام، وقيل: وعشرين يوماً، ذكره أبو عمر[2] وغيره.

١٥٣ ـ ذكر قول أبيه أبي قحافة لما بلغه خبر وفاته

حكى ابن النجار[3] في أخبار المدينة أن أبا قحافة[**] حين توفي أبو بكر كان حيًّا بمكة نُعِيَ إليه، قال: رُزْءٌ جليل، وعاش بعده ستة أشهر وأياماً/ وتوفي في المحرم سنة أربع عشرة بمكة، وهو ابن[***] سبعة[****] وتسعين سنة.

/ش ١٢٢ ب

ذكر ثناء علي رضي الله عنه عليه عند وفاته

٧٠١ ـ (٤٥٣) عن أسيد بن صفوان[4]، وكان قد أدرك النبي، ﷺ، قال: لما قبض أبو بكر، فسجِّيَ[*****] عليه، وارتَجَّتْ المدينة بالبكاء عليه كيوم قُبض رسول الله، ﷺ، فجاء علي مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة،

(*) من نسختي (م، ش).
(* *) في نسخة (ش) أبا بكر وهذا خطأ.
(* * *) لا توجد في نسختي (م، ش).
(* * * *) في نسختي (م، ش) وهو السبع.
(* * * * *) في نسختي (م، ش) سجى.
(١) لم أقف على هذا المصدر.
(٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ٩٧٧ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة: ٣/ ٢٢٤.
(٣) الدرة اليتيمة في أخبار المدينة، ص: ١٢٩ ـ ١٣٠.
(٤) أسيد بن صفوان: قال ابن حجر: مذكور في الصحابة روى عن علي، انظر التقريب ص (١١٢)، وقال الذهبي في الميزان ٣/ ١٨٠ عند ترجمة عمر بن إبراهيم الهاشمي الكردي، وذكر ابن السمان أنه صحابي، ووافقه ابن عساكر كما في تاريخ دمشق: ٩/ ٢ (خ ل ٣٧٨ أ، ب).

حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وهو مُسجّى، فقال: يرحمك الله يا أبا بكر، كنت إلْفَ رسول الله، ﷺ، وأُنْسَه، ومستراحه، وثقته، وموضع سره، ومشاورته، كنت أولَ القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدهم يقيناً، وأخوفهم لله، وأعظمهم غَنَاء في دين الله، وأحوطهم على رسول الله، ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وأيمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقب، وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقرَبهم وسيلة، وأشبَهَهم برسول الله، ﷺ، هدياً/ /ز ٩٠ ب وسمتاً ورحمة وفضلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام، وعن رسوله خيراً، كنتَ عنده بمنزلة السمع والبصر. صدّقت رسول الله، ﷺ، حين كذّبه الناس، فسماك الله عزَّ وجلَّ في تنزيله صديقاً، فقال: ﴿والذي جاء بالصدق وصدّق به﴾[1]. الذي جاء بالصدق: محمد، ﷺ، وصدق به: أبو بكر، واسَيْتَه حين بخلوا، وقمت (به)[*] عند المكاره، حين عنه قعدوا/ /م ١٣١ ب وصحبته في الشدة أكرم الصحبة: ثاني اثنين، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة، خلفتَه[**] في دين الله وأمَّتِه أحسنَ الخلافة حين ارتَدَّ الناس، وقمتَ بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي، فنهضتَ حين (وهَن)[***] أصحابك، وبرزتَ حين استكانوا، وقويتَ حين ضعفوا، ولزمتَ منهاج رسول الله، ﷺ، إذ هموا، كنت خليفةً حقاً لم تنازع، ولم تصدع برغم المنافقين، وكبت الكافرين، وكره الحاسدين، وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا، وثبُتَّ حين (تَتعْتَموا)[****] ومضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا، وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فُوقاً، وأمثلهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً، وأبلغهم قولاً، وأشجعهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم عملاً، كنت والله للدين يعسوباً أولاً حين نفر عنه الناس، وآخراً حين أقبلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيماً صاروا عليك عيالاً، فَحَمَلْتَ أثقال ما ضعفوا، ورعيْت ما أهملوا، وحفظت

(*) من نسختي (م، ش).

(**) من نسخة (م).

(* * *) من نسختي (م، ش) وهو الصواب لاتفاقه مع السياق.

(* * * *) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ز) تعنعنوا والصواب ما أثبته لاتفاقه مع السياق.

(١) سورة الزمر، آية رقم: (٣٣).

/ش ١٢٣أما أضاعوا، وعلمت ما جهلوا، شمرت إذ(*) خفضوا، وصبرت إذ جزعوا / ، فأدركت (أوتار)(**) ما طلبوا وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذاباً صبّاً ولهباً، وللمؤمنين رحمةً وأنساً وحصناً، فطرت والله بغنائها وفزت بحبائها، وذهبت بفضائلها وأدركت سوابقها. لم تَفْلل(***) حجتُك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك، ولم يُرَع قلبك ولم تَخُرْ. كنت كالجبل الذي لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف، وكنت كما قال رسول الله، ﷺ أَمَنَّ الناس علينا في صحبتك وذات يدك، وكنت كما قال ضعيفاً في بدنك، قوياً في أمر الله، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله، جليلاً في أعين الناس، كبيراً في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مغمز، ولا قائل فيك مهمز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا لمخلوق عندك هوادة، الضعيف الذليل عندك قوي عزيز /م ١٣٢حتى تأخذ بحقه، والقوي عندك (ذليل ضعيف)(****) حتى تأخذ منه الحق / القريب والبعيد عندك في ذلك سواء. أقرب الناس إليك أطوعهم لله وأتقاهم له. شأنك الحق والصدق والرفق قولك حُكْم وحتم(*****) وأمرك حلم وحزم(******) ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، /ز ١٩١وأطفيت / النيران، واعتدل بك الدين، وقوي بك الإيمان، وثبت الإسلام والمسلمون، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، فسبقت والله سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك إتعاباً شديداً، وفزت بالخير فوزاً عظيماً(*******)، فَجَلَلْتَ عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مُصيبتُك الأنام، فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه(********)، وسلمنا له أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بعد

(*) سقطت من نسخة (ش).

(* *) من نسخة (م) وفي نسخة (ز) أوطار والصواب ما أثبته لاتفاقه مع الرواية ولوروده في شرح الكلمة في نسخة (ز) ولا توجد في نسخة (ش).

(* * *) في نسخة (ش) تفلك.

(* * * *) في نسختي (م، ش) ضعيف ذليل.

(* * * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * * *) من نسختي (م، ش).

(* * * * * * *) في نسختي (م، ش) مبيناً.

(* * * * * * * *) من نسختي (م، ش).

رسول الله، ﷺ، بمثلك أبداً، كنت للدين عِزّاً وحرزاً وكهفاً، وللمؤمنين فئةً، وحصناً وغيثاً، وعلى المنافقين غلظة(*) وغيظاً. فألحقك الله بنبيك، ﷺ، ولا حرمنا أجرك، ولا أضلنا بعدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون. قال: وسكت الناس حتى انقضى كلامه، ثم بكوا حتى علت أصواتهم، وقالوا: صدقت يا ختن رسول الله ﷺ ـ خرجه ابن السمان في(**) الموافقة[1]. وخرج الإمام[2] أبو بكر (محمد بن عبدالله الجوزقي(***))[3] من أوله إلى ﴿والذي جاء بالصدق﴾ محمد ﷺ ﴿وصدق به﴾ أبو بكر.

(شرح) ـ الغَناء: بالفتح والمد: النفع، وبالكسر والمد من السماع، وبالكسر مقصوراً[4]: اليسار ـ الهدي: السيرة/ تقول هدى هَدْيَ فلان، أي سار سيرته، وما /ش ١٢٣ ب

(*) في نسخة (ش) غلظاً.

(**) في نسختي (م، ش) في كتاب الموافقة.

(***) من نسختي (م، ش).

(١) انظر مختصر الموافقة (خ ل ٩) بتمامه.

(٢) هو الإمام الحافظ المجود البارع أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي (بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها القاف) نسبة إلى جوزق قرية من قرى نيسابور المعدل سمع من ابن العباس السراج، وأبي نعيم ابن عدي وإسماعيل الصفار وخلق، حدث عنه: الحاكم وأبو عثمان البحيري وآخرون، قال الحاكم: كثير السماع والكتابة والتفقه في العلم، صنف التصانيف، منها الصحيح المخرج على كتاب مسلم وكتاب المتفق والمفترق الكبير في ثلاثمائة جزء، والجمع بين الصحيحين، كتاب الصحيح من الأخبار، قال الحاكم توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وله اثنتان وثمانون سنة انظر الأنساب: ٣/ ٤٠٥، السير: ١٣/ ٤٩٣، شذرات الذهب: ٣/ ١٢٩، طبقات السبكي: ٣/ ١٨٤.

(٣) لم أقف على هذا المصدر مطبوعاً ولا مخطوطاً، ولكن أخرج هذه الرواية ابن عساكر في تاريخ دمشق (خ ل ٣٧٨ ـ ٣٧٩ أ ب) بتمامه عن أسيد بن صفوان، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٤٧ ـ ٤٨ وقال رواه البزار. وفيه عمر بن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب، قال الحافظ الذهبي في الميزان: ٣/ ١٨٠ قال الدارقطني كذاب وقال الخطيب غير ثقة انظر تاريخ بغداد: ١١/ ٢٠٢ وقال الحافظ الذهبي وفي مسند الهيثم الشاشي: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام حدثنا أبي حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب النبي ﷺ، قال: لما توفي أبو بكر ارتجت المدينة بالبكاء وجاء علي مسترجعاً، ثم أثنى فساق أربعين سطراً يشهد القلب بوضع ذلك، اهـ انظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٠.

(٤) انظر الصحاح: ٦/ ٢٤٤٩ مادة غنى.

أحسن هديه وهديته (أي سيرته والجمع هدي كتمرة وتمر[١] - والسمت: هيئة أهل الخير، تقول: ما أحسن سمته أي هديه)(*) والسمت الطريق، وسمت يسمت بالضم أي قصد[٢]، ووهن: ضعف[٣] - استكانوا: خضعوا[٤] - يصدع: يفل أمرك، من الصدع: الشق[٥] - برغم المنافقين: أي غضبهم وإهانتهم وأرغم الله أنفه: أي ألصقه بالرَّغَام، وهو التراب[٦] - وكبت الكافرين: إذلالهم[٧] - فشلوا: جبنوا[٨] - (فوقاً)(**) قُيِّد في بعض النسخ بضم الفاء، وهو موضع الوتر / من السهم، وهو القرص الذي يكون في رأسه، هذا أصله، ثم استعير هنا لعظم الشأن، وفي بعضها بالفتح، وهو أقرب إلى (معنى)(***) العُلو لأنه ضد التحت، ومنه قولهم: فلان يفوق قومه في الخير، أي: يعلوهم[٩] - اليَعْسُوب: ملكة النحل، ومنه قيل للسيد: يعسوب قومه[١٠] وقوله للدين: أي لأهل الدين (خفضوا(****) - أي وضعوا[١١] أي أنه شمّر إذ وضع الناس، وفي بعض النسخ خنعوا أي ضرعوا

م ١٣٢ ب

(*) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(**) من نسختي (م، ش) وفي نسخة (ر) فرقاً والصواب ما أثبته لاتفاقه.

(***) من نسختي (م، ش) وأما في نسخة (ز) المعنى والأول أنسب.

(****) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) خضعوا والأول أنسب لاتفاقه مع السياق.

(١) انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢٥٣٤ مادة هدى.

(٢) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ٢٥٤ مادة سمت.

(٣) انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢٢١٥ مادة وهن.

(٤) الاستكانة: الخضوع، انظر الصحاح للجوهري: ٦/ ٢١٩٠ مادة كون.

(٥) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ١٢٤١ مادة صدع.

(٦) انظر الصحاح للجوهري: ٥/ ١٩٣٤ مادة رغم.

(٧) قال الجوهري الكبت الإذلال، يقال كبت العدو أي طرفه وأذله، انظر الصحاح: ١/ ٢٦٢ مادة كبت.

(٨) قال الجوهري: الفشل: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أفشال: وقد فَشِل بالكسر فشَلاً إذا جبُن، انظر الصحاح: ٥/ ١٧٩٠ مادة فشل.

(٩) انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ١٢٤١ مادة فوق.

(١٠) انظر الصحاح للجوهري: ١/ ١٨٠ مادة عسب.

(١١) قال الجوهري: والانخفاض: الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع إلى أن يضع، انظر الصحاح: ٣/ ١٠٧٥.

وذلوا[١] ـ صبّاً: مصدر صبَّ صبّاً وهذا وصف بالمصدر نحو عدل ورضًى[٢] ـ وقوله: فأدركت أوتار ما طلبوا[٣]. ـ وقوله ولم تحر: أي ترجع، تقول حار يحور حوراً، أي: رجع[٤] ـ والهوادة: المحاباة والرخصة[٥]. ومنه الحديث الآخر: لا تأخذه في الله هوادة، أي: لا يسكن عند وجوب حد لله تعالى ولا يرخص فيه ولا يحابي ـ نهج السبيل هكذا قيد ثلاثياً على إسناد الفعل إلى السبيل، وقيّده الجوهري رباعياً يقال: أنهج الطريق: إذا استبان، وصار نهجاً واضحاً، ونهجت الطريق بينته، ونهجته أيضاً سلكته. حكاه الجوهري[٦] ـ الفئة: الطائفة فكأنه كالظهر[*] للمسلمين.

١٥٥ ـ ذكر ثناء عائشة على أبيها وقد مرت على قبره

٧٠٢ ـ (٤٥٤) عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها مرّت على قبر أبيها، فقالت: نضّر الله وجهك وشكر لك صالح أمرك[**]، فلقد كنت للدنيا مذلاً بإعراضك عنها، وللآخرة/ معزاً بإقبالك عليها، ولئن كان أجلّ بعد رسول الله، ﷺ /ز ٩١ ب رزؤك، وأعظمها فقدك. إن كتاب الله ليعد بالعزاء عنك حُسْنَ العوض منك، فأنا أنتحز من الله موعده فيك بالصبر عليك، وأستعيضه منك بالدعاء لك. فإنا لله وإنا إليه راجعون، وعليك السلام ورحمة الله توديعَ غيرِ قالية لحياتك[***]، ولا زاريةٍ

(*) في نسختي (م، ش) كالردء.

(**) في نسختي (م، ش) سعيك.

(***) في نسختي (م، ش) لحياتك.

(١) الخنوع: الخضوع والذل: انظر الصحاح للجوهري: ٣/ ١٢٠٦ مادة خنع.

(٢) قال ابن الأثير: هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول، انظر النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٤ وانظر تاج العروس: ١/ ٣٣٢ مادة صبب.

(٣) الأوتار: جمع وتر بالكسر، وهي الجناية، قال شميل معناه لا تطلبوا عليها الأوتار ومنه قول علي رضي الله عنه يصف أبا بكر رضي الله عنه فأدركت أوتار ما طلبوا، انظر لسان العرب: ٥/ ٢٧٥ مادة وتر، وذكر قول الإمام علي رضي الله عنه في النهاية في غريب الحديث ١٤٨/٥.

(٤) انظر الصحاح: ٦٣٩/٢ مادة حور.

(٥) انظر تاج العروس: ٥٤٨/٢ مادة هود.

(٦) انظر الصحاح: ٣٤٦/١ مادة نهج.

على القضاء فيك ـ خرجه ابن المثنى في معجمه[1].

(١) في معجم شيوخ أبي يعلي الموصلي ص: ١٢٦ برقم (٨٨) قال ابن المثني: حدثنا أحمد بن زيد، قال: حدثنا حماد بن خالد، عن أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أم المؤمنين أنها مرت. . . الحديث.

فيه: أحمد بن زيد أبو علي قال الذهبي في الميزان: ١/٩٩: لا أعرفه لكن خبره منكر، ثم أورد هذا الحديث، وتابعه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ١/١٧٤ ـ ١٧٥ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٩/٢ (خ ل ٣٧٩ ب ـ ٣٨٠ أ) قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشا بن نظيف، نا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا أبو نصر، قال سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: وقفت عائشة على قبر أبيها فقالت رحمه الله. . . . الحديث.

الفصل الخامس عشر

١٥٦ـ في ذكر ولده

وهذا الذِّكْر وإن كان ليس من لوازم ذكر المناقب إلا أنه مما يتشوق إليه عند ذكر النسب وقد تقدم التنبيه عليه في الفصل الأول[١]، على أنه لا يخلو من/ إثبات /م ١٣٣ أ الفضيلة، فإن شرف الأبناء منقبة للآباء كعكسه، ولم تزل العرب تتمدَّح بمفاخر (آبائهم)[*] فلا يبعد في الأبناء مثلُه، والله أعلم. وكان له من الولد ستة، ثلاثة[**] (بنين)[***] وثلاث بنات.

أما البنون فعبدالله، وهو أكبر ولده الذكور ـ أمه قُتَيلة، ويقال قتلة دون تصغير، من بني عامر بن لؤي، شهد فتح مكة وحنيناً والطائف مع النبي ﷺ، مسلماً وخرج بالطائف، وبقي إلى خلافة أبيه، ومات فيها، فترك سبعة دنانير فاستكثرها أبو بكر، ولا عقب له.

وعبد الرحمن[٢]، يكنى[****] أبا عبدالله، أسلم في هدنة الحديبية، وهاجر إلى المدينة، وكتب للنبي ﷺ، وكان من الشجعان، له مواقف في الجاهلية والإسلام مشهورة، وأبلى في فتوح الشام بلاء حسناً، وقد كان ممن شهد بدراً مع

(*) من نسختي (م، ش) أما في نسخة (ز) فأبنائهم واصواب ما أثبته.

(**) في النسخ (ز، م، ش) ثلاث والصواب ثلاثة، لأن المقصود بالبنين الذكور، بدليل ذكر ما بعد ثلاث إناث، وتمييز العدد يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

(***) من نسختي (م، ش).

(****) في نسخة (م) ويكنى.

(١) انظر ١/ ٣٩٥ وما بعدها.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما شهد يوم بدر مع المشركين ثم أسلم وحسن إسلامه، ومات سنة ثلاث وخمسين بجبل بقرب مكة. فأدخلته عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها الحرم ودفنته، وأعفت عنه، وكان شهد الجمل معها ويكنى أبا عبدالله، انظر كتاب المعارف ص: ١٧٤.

المشركين، ثم من الله تعالى عيه بما منَّ به على أمه أم رومان بنت الحارث من بني فراس بن غنم بن كنانة، أسلمت وهاجرت، مات فجأة سنة ثلاث وخمسين بجبل بقرب مكة، فأدخلته أخته عائشة الحرم ودفنته، وأعفت عنه، وكان شهد الجمل معها وله عقب.

وقد تقدم في فصل الخصائص[1] ما ثبت به لبيت أبي بكر من الشرف برؤية ولد عبد الرحمن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن النبي، ﷺ، وأنه لم يوجد في بيت من بيوت أحد من الصحابة أربعة كلهم رأوا النبي، ﷺ، بعض ولد بعض إلا في بيت أبي بكر وكذلك ثبت هذا في ولد أسماء وزاد بالرواية وسيأتي بيانه، والله أعلم.

ومحمد بن أبي بكر ويكنى أبا القاسم، وكان من نسّاك قريش ـ أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، وكانت من المهاجرات الأول، وكانت تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة ولما استشهد جعفر بمؤته من أرض الشام تزوجها بعده أبو بكر، فولدت له محمداً هذا بذي الحليفة لخمس ليال بقين من ذي القعدة، وهي شاخصة إلى الحج مع النبي، ﷺ هي وأبو بكر، فأمرها رسول الله(*)/ ﷺ أن تغتسل وترحل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الحاج إلا أنها لا تطوف بالبيت/ فكانت سبباً لحكم شرعي إلى قيام الساعة، وزكاها النبي، ﷺ، وبرأها من الفحشاء على ما تقدم في ذكر غيرة/ أبي بكر من فصل فضائله[2]، ولما توفي أبو بكر عنها تزوجها علي بن أبي طالب، فنشأ محمد بن أبي بكر في حجر علي بن أبي طالب، وكان على رجالته يوم الجمل، وشهد معه صفّين (وولاّه عثمان في أيامه مصر، وكتب له العهد، ثم اتفق مقتله قبل وصوله إليها، على ما سيأتي بيانه في باب عثمان، وولاّه أيضاً عَلِيٌّ مصر بعد مرجعه من صفين)(**) فوقع بينه وبين عمرو بن العاص حرب، فهزم محمد بن أبي بكر وقتل، وأكثر المؤرخين

/م١٣٣ ب
/ز ١٩٢ أ
/ش ١٢٤ ب

(*) لا توجد في نسخة (ش).
(* *) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).
(١) انظر ٢/٩٨.
(٢) انظر ٢/١٥٢.

على[*] أنه أحرق في جوف حمار ميت، يقال كان ذلك قتله، وقيل بعد القتل.

وأما البنات فعائشة أم المؤمنين شقيقة عبد الرحمن، تزوجها رسول الله، ﷺ، فثبت لأبي بكر بذلك أشرف الشرف، فكانت إحدى أمهات المؤمنين. وحظوتها عنده، وشرف منزلتها، وعظم مزيتها على سائر نسائه مشهور، حتى بلغ ذلك منه أن قيل: من أحب الناس (إليك (يا رسول الله)[**]؟ قال: عائشة، فقيل من الرجال؟ قال: أبوها، فكانت أحب الناس)[***] إليه مطلقاً: بنت أحب الناس إليه من الرجال، وكيفية تزويجها سيأتي في مناقبها إن شاء الله تعالى.

وأسماء بنت أبي بكر شقيقة عبدالله وهي أكبر بناته، وهي ذات النطاقين، وقد تقدم[1] سبب تسميتها بذلك الاسم في فصل هجرة أبي بكر، وتزوجها الزبير بمكة، وولدت له عدة أولاد، ثم طلقها فكانت مع ولدها عبدالله بمكة، حتى قتل، وعاشت بعده، وكانت من المعمّرين بلغ عمرها مائة سنة، وعميت وماتت بمكة، وقد تقدم في فصل الخصائص[2] ما ثبت برؤية ولدها رسول الله ﷺ، وروايته عنه لبيت أبي بكر من الشرف بوجود أربعة فيه بعضهم وَلَدُ بعض رأوا رسول الله، ﷺ، ورووا عنه.

وأم كلثوم[3] وهي أصغر بناته، وهي التي قال أبو بكر فيها (ذو بطن بنت خارجة)[4]، وقد تقدم ذلك في ذكر فراسته/ من فصل فضائله[5]، أمها حبيبة بنت|/م ١٣٤ أ

(*) لا توجد في نسختي (م، ش).

(**) لا توجد في نسخة (ش).

(***) ما بين القوسين من نسختي (م، ش).

(١) انظر ص: ١/٤٤١، ٤٤٩.

(٢) انظر ٢/٩٨.

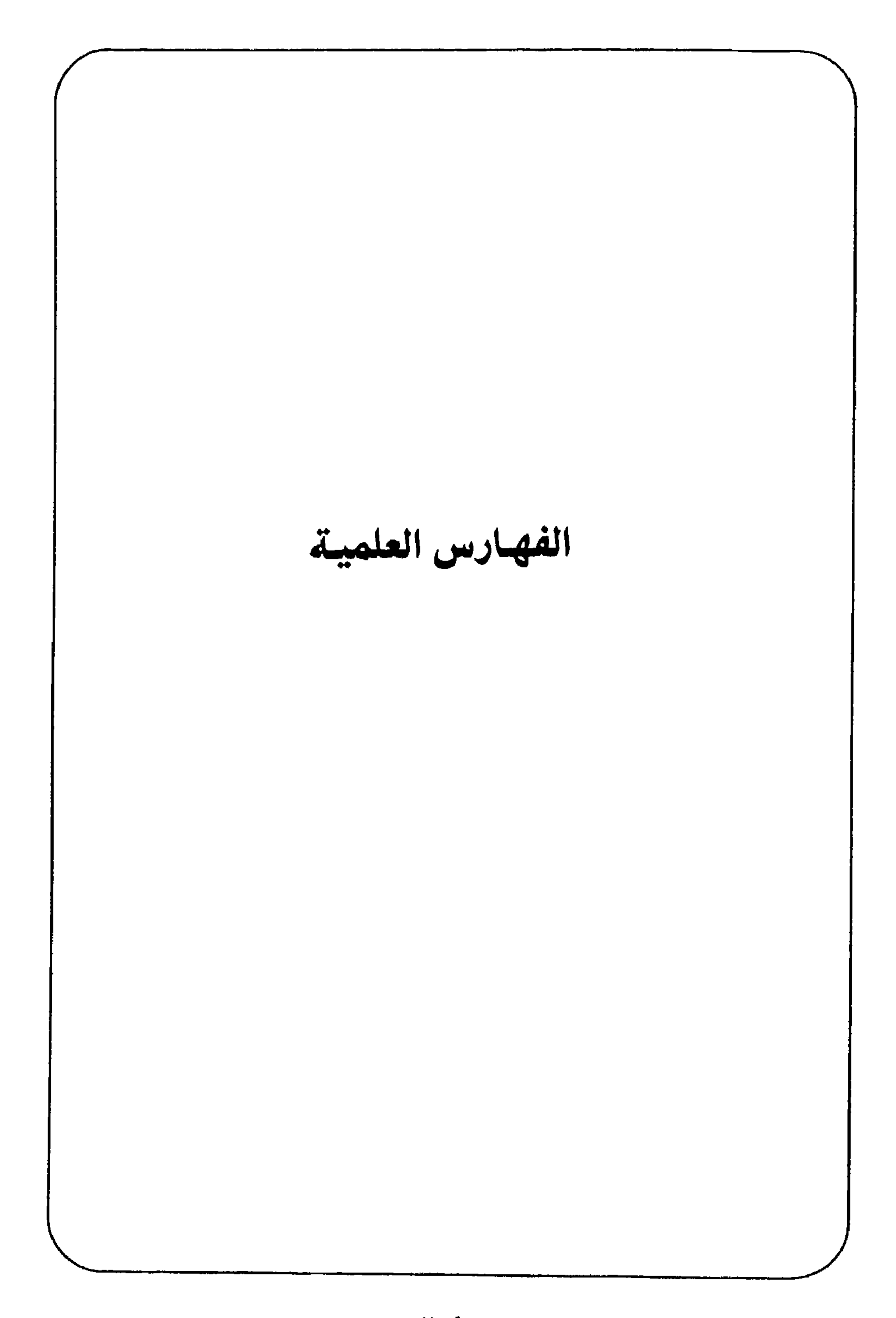
(٣) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي أبوها وهي حمل، ثقة، من الثانية، انظر التقريب: ص (٧٥٨).

(٤) وبنت خارجة زوجة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

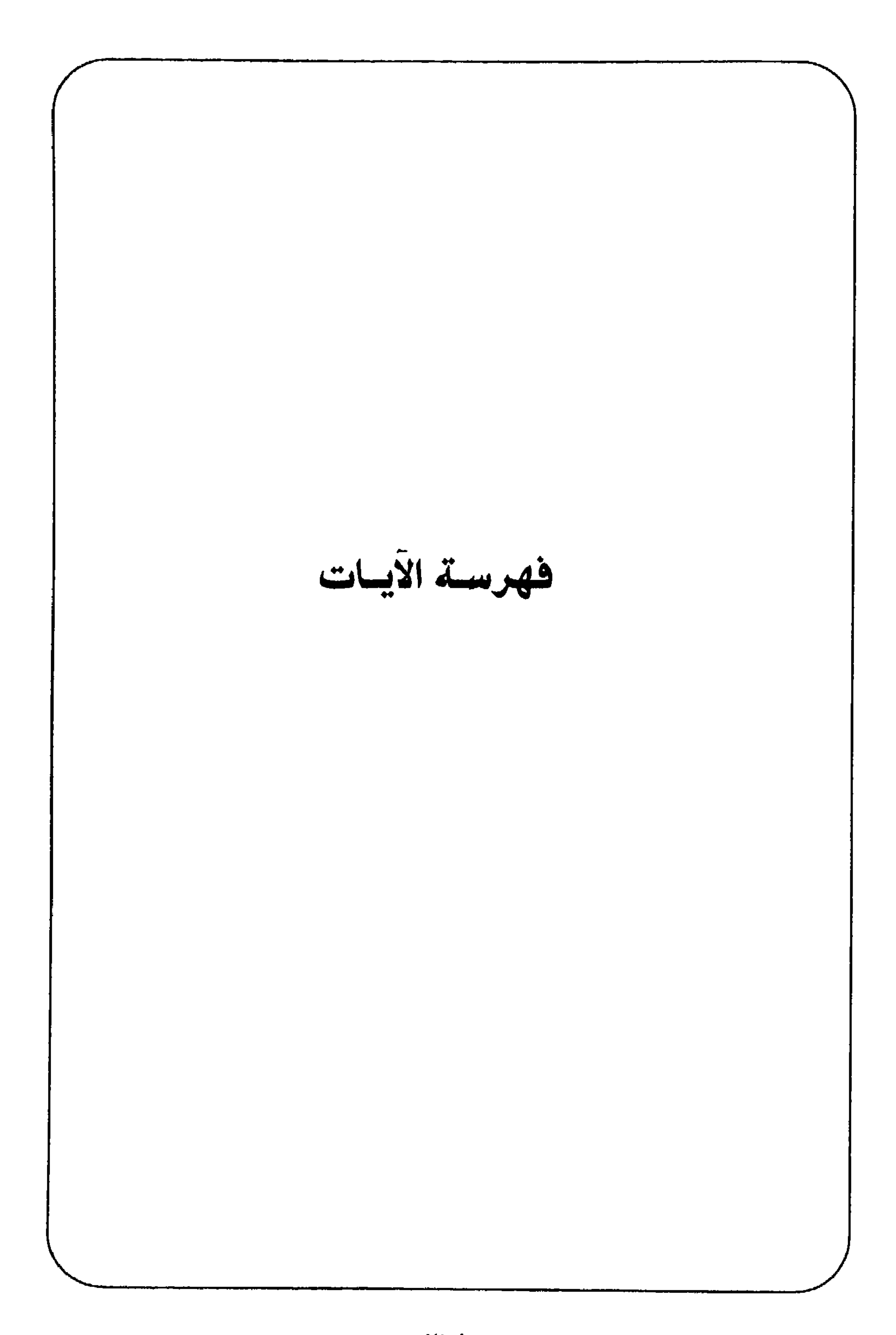
(٥) انظر ٢/١٢٢ ـ ١٢٣.

خارجة بن زيد، كان أبو بكر قد نزل عليه وتزوج ابنته، وتوفي عنها، فتركها حبلى فولدت بعده أم كلثوم هذه، ولما كبرت خطبها عمر بن الخطاب إلى عائشة، فأنعمت له، وكرهت أم كلثوم، فاحتالت له حتى أمسك عنها، وتزوجها طلحة بن عبيد الله[1]. ذكره ابن قتيبة[2] وغيره، وجميع ما ذكرنا في هذا الفصل من كتاب المعارف، ومن كتاب الص: وة لأبي الفرج ابن الجوزي، ومن الاستيعاب لأبي/ [ش ١١٢٥ أ] عمر بن عبد البر، ومن كتاب فضائل أبي بكر، كلٌ منهم خرَّج طائفة والله أعلم.

(١) طلحة بن عبيد الله تقدم بحديث رقم ٦٧١.
(٢) في كتاب المعارف ص ١٧٥ .



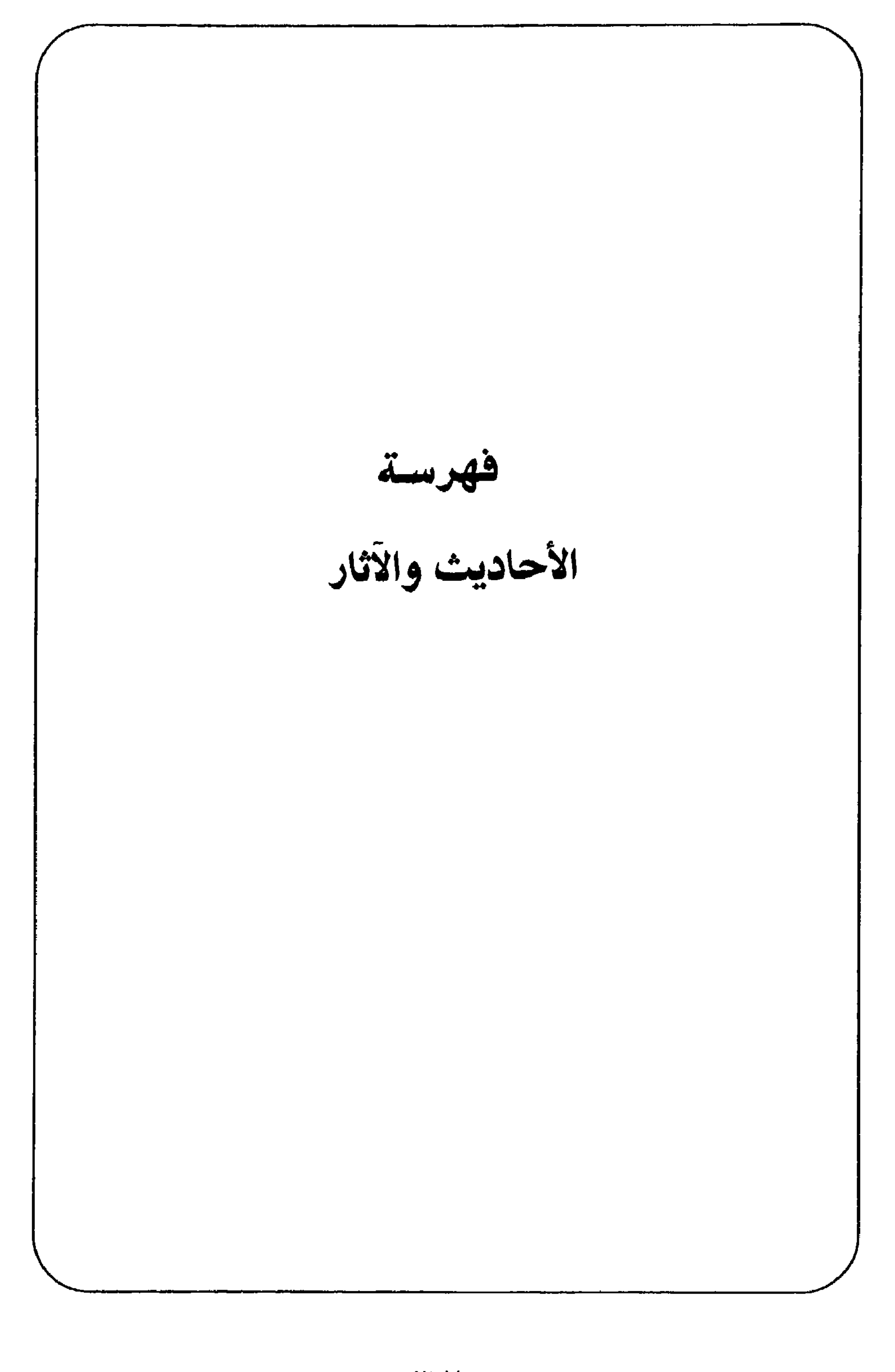
الفهارس العلمية



فهرسة الآيات

السورة	الآيـــــــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
الفاتحة	﴿اهدنا الصراط المستقيم. . .﴾	٦	٣٥٧/١
البقرة	﴿الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. . .﴾	١٥	١٦٤/٢
البقرة	﴿ولكن ليطمئن قلبي. . .﴾	٢٦٠	٤٠٥/١
آل عمران	﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل. . .﴾	١٤٤	٣٨/٢، ٤٢
آل عمران	﴿الذين استجابوا لله والرسول. . .﴾	١٧٢	٢٣٤/١
آل عمران	﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه. . .﴾	١٧٥	١٨٨/٢
آل عمران	﴿كل نفس ذائقة الموت. . .﴾	١٨٥	٤٢/٢
النساء	﴿يوصيكم الله. . .﴾	١١	٢٠١/١
النساء	﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله. . .﴾	٥٤	٣٥٧/١
النساء	﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله. . .﴾	٦٩	١٧٩/١
النساء	﴿من يعمل سوءاً يجز به. . .﴾	١٢٣	١٣٨/٢
النساء	﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. . .﴾	١٤٨	١٥٣/٢
الأنعام	﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا. . .﴾	٥٤	٢٣٤/١
الأنعام	﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم. . .﴾	١٥١	٥٥/٢
الأنعام	﴿فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾	١٥١ ـ ١٥٣	٥٥/٢
الأنفال	﴿وإذ زين لهم الشيطان. . . وإني جار لكم. . .﴾	٤٨	١٨٦/٢
التوبة	﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين. . .﴾	٤٠	٤٢٤/١
التوبة	﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار. . .﴾	٤٠	٧/٢، ٢٩، ٩٩
التوبة	﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا. . .﴾	٤٠	٤٥٧/١
التوبة	﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار. . .﴾	١٠٠	١٣١/١
التوبة	﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم. . .﴾	١٢٨	٦٩/٢
هود	﴿إن ربك فعال لما يريد. . .﴾	١٠٧	٢٤٣/٢
يوسف	﴿. . . أنت ولِـيِّ في الدنيا والآخرة. . .﴾	١٠١	١٨٨/٢
يوسف	﴿ربِّ قد آتيتني من الملك. . . والحقني بالصالحين﴾	١٠١	٢٤٢/٢

السورة	الآيــــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
الحجر	﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً...﴾	٤٧	١/١٩٨، ٢٣٥، ٣٠٥، ٣٨٣
النحل	﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾	٩٠	٢/٥٥
الإسراء	﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين...﴾	٤٥	١/٤٣٦
الإسراء	﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها...﴾	١١٠	١/٣٥٩
مريم	﴿وإني خفت الموالي من ورائي...﴾	٥	٢/١٨٤
مريم	﴿قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم...﴾	٤٦	١/٤٠٩
مريم	﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً...﴾	٧٢	١/١٨٦
مريم	﴿وأحسن ندياً...﴾	٧٣	١/٢٦٣
الأنبياء	﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى...﴾	١٠١	١/٢١٨، ٣٧٥
الحج	﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود...﴾	٢٠	١/٤٢٢
الحج	﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة...﴾	٤١	١/١٧٩
الحج	﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس...﴾	٧٥	١/١٩٦
الشعراء	﴿كذبت قوم لوط المرسلين...﴾	١٦٠	١/٢٢٦
الشعراء	﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون...﴾	٢٢٧	٢/٢٤٦
النور	﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا...﴾	٢٢	٢/١٠٠
النمل	﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى...﴾	٥٩	١/١٧٨
النمل	﴿وكان في المدينة تسعة رهط...﴾	٤٨	٢/٢٠٩
القصص	﴿كل شيء هالك إلا وجهه...﴾	٨٨	٢/٤٢
لقمان	﴿واتبع سبيل من أناب إليّ...﴾	١٥	٢/١٠٠
يسٓ	﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له...﴾	٦٩	١/٤١٦
الزمر	﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه...﴾	١٧	١/٢٣٥
الزمر	﴿إنك ميت وإنهم ميتون...﴾	٣٠	٢/٣٨، ٤٠، ٤٢
الزمر	﴿والذي جاء بالصدق وصدق به...﴾	٣٣	٢/١٠١، ٢٤٩
غافر	﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم...﴾	٢٨	١/٤٣٥



فهرسة

الأحاديث والآثار

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
١	«ائتني بكتف أو لوح. . .»	٥٢٥
٢	«آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر وبين حمزة. . .»	٤٣
٣	«آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن. . .»	٤٢
٤	«آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر فأقبل أحدهما آخذاً بيد صاحبه. . .»	١٨٧
٥	«آخر صلاة صلاها رسول الله، ﷺ، مع القوم في ثوب واحد. . .»	٥١٨
٦	«ابسط يدك حتى أبايعك. . .»	٦٥٣
٧	«ابسط يدك لأبايعك، فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ. . .»	٦٥٤
٨	«أبشر بالجنة والثاني والثالث. طلبت النبي ﷺ فوجدته في حائط. . .»	٨٧
٩	«أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح. . .»	٥٨٣
١٠	«أبو بكر أخي في الدنيا والآخرة. . .»	٤١٨
١١	«أبو بكر جدي، وعمر ختني. . .»	٣٠٧
١٢	«أبو بكر الصديق أول إيماناً بالنبي ﷺ. . .»	٣٣٩
١٣	«أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا. . .»	٤٢٦
١٤	«أبو بكر سيدنا وخيرنا. . .»	٤٣٩
١٥	«أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة. . .»	٤٨
١٦	«أبو بكر لم يحنث قط في يمينه. . .»	٦٠٢
١٧	«أبو بكر وزيري والقائم في أمتي بعدي. . .»	٧٧
١٨	«أبو بكر وعمر خير أهل الأرض إلا أن يكون نبياً. .»	١٧١
١٩	«أبو بكر وعمر خير أهل السماوات وخير أهل الأرض. . .»	١٦٩

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
١٦٩	«أن أم جميل دخلت على أبي بكر . . . »	٣٦٣
١٧٠	«إن أمن الناس عَلَيَّ في صحبته وماله أبو بكر . . . »	٤٠٥
١٧١	«إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع . . . »	١٨٨
١٧٢	«إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً . . . »	٣٩٩
١٧٣	«إن الله اختارني واختار لي أصحاباً . . . »	٣
١٧٤	إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء . . . »	١٣
١٧٥	«إن الله اختار أصحابي على العالمين . . . »	٧٣
١٧٦	«إن الله إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه كانت للذي بعده . . . »	٥٨٠
١٧٧	«إن الله افترض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان . . »	٨٠
١٧٨	«إن الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد . . . »	٦٥٥
١٧٩	«إن الله تعالى جعل أبا بكر وعمر حجة على من بعدهم . . . »	٢٧٦
١٨٠	«إن الله تعالى جمع بين أرواح العشرة قبل خلقهم وخلق من أنوارها طائراً واحداً وهو في الجنة . . . »	٤٤
١٨١	«إن الله تعالى رفع لي بيت المقدس . . . »	٣٢٣
١٨٢	«إن الله جمع أمركم على خيركم . . . »	٤٣٨
١٨٣	«إن الله عزَّ وجلَّ أيدني من السماء بجبريل وميكائيل . . . »	٢١٧
١٨٤	«إن الله فتح هذه الخلافة على يدي أبي بكر . . . »	٩٦
١٨٥	«إن الله وعدني أن يدخل الجنة أربعمائة ألف . . . »	٤٣٢
١٨٦	«إن الله يكره في السماء أن يُخَطَّأَ أبو بكر في الأرض . . . »	٤٨٥
١٨٧	«إن أمن الناس عليَّ في صحبته . . . »	٤٠٥، ٤٠٧
١٨٨	«إن بيعته كانت بعد وفاة فاطمة بخمسة وسبعين يوماً . . . »	٦٧٣

مسلسل	الحـــديـــــث	رقم الحديث
٢٤٨	«أن رسول الله ﷺ لما سمع صوت عمر. . .»	٥١٣
٢٤٩	«أن النبي ﷺ مر بقبر يحفر. . فقال: قبر من هذا؟ قالوا: قبر فلان الحبشي. . .»	١٦٠
٢٥٠	«أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي. . .»	٥٣
٢٥١	«إن ذا أوردني الموارد. . .»	٦٠٤
٢٥٢	«إن هذا أوردني الموارد. . .»	٦٧٥
٢٥٣	«إن يطع الناس أبا بكر وعمر فقد رشدوا. . .»	٢٢٠
٢٥٤	«إن يعلم الله فيكم خيراً استعمل عليكم خيركم. . .»	٤٤١
٢٥٥	«أن يهودياً أتى أبا بكر فقال والذي بعث موسى كليماً إني لأحبك. . .»	٦٣٣
٢٥٦	«إنما أنا بشر ولست بخير من أحد منكم فراعوني. . .»	٦٧٩
٢٥٧	«إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل. . .»	٥٧٢
٢٥٨	«إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة. . .»	٥٨١
٢٥٩	«أنه بلغه عن أبي السوداء أنه يتنقص أبا بكر وعمر فدعاه ودعا بالسيف. . .»	٢٨٢
٢٦٠	«أنه خرج إلى المسجد فسأل عن النبي ﷺ. . .»	١١٩
٢٦١	«أنه خطب خطبة طويلة وقال في آخرها. . .»	١٠٥
٢٦٢	«أنه دخل على أبي بكر وهو ينصنص لسانه. . .»	٦٠٤
٢٦٣	«أنه دخل عليه وهو آخذ بطرف لسانه. . .»	٦٠٥
٢٦٤	«أنه سمته به أمه. . .»	٣١٨
٢٦٥	«أنه ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت. . .»	٣٣٨
٢٦٦	«أنه قال لرجل من الرافضة. . .»	٣١٠
٢٦٧	«أنه قال له يا ابن صالح. . .»	٣١١
٢٦٨	«أنه كان رديف أبي بكر قال: وكنا نمر بالناس فنسلم عليهم. . .»	٦٢٠
٢٦٩	«أنه كان له حصاة يضعها في فيه. . .»	٦٠٦

الحاء

الخاء

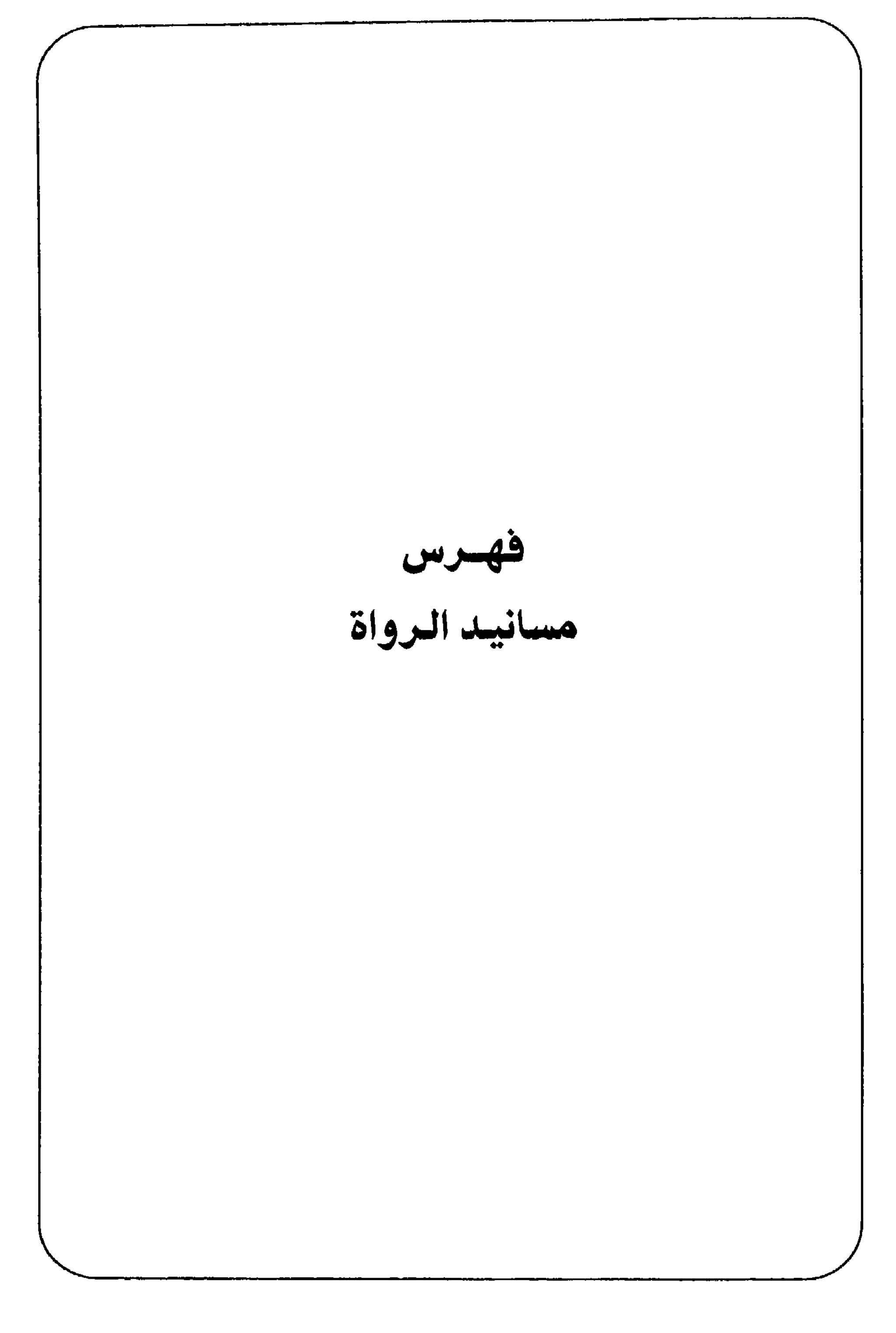
مسلسل	الحــــــديــــــث	رقم الحديث
٣٦٣	«خرج رسول الله ﷺ ذات يوم . . فإذا هو بأبي بكر وعمر . . .»	٢١١
٣٦٤	«خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر . . .»	٢١٣
٣٦٥	«خرج رسول الله ﷺ يوماً فقعد فقال يا عمر . . .»	٦٣٠
٣٦٦	«خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة . . .»	١١١
٣٦٧	«خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه . . فقال إني الساعة قائم على الحوض . . .»	٤٧٠
٣٦٨	«خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً عند الظهيرة فرأى أبا بكر جالساً . . .»	٢١٢
٣٦٩	«خرجت أنا وعمي إلى ماران . . .»	٢٦٩
٣٧٠	«خرجت في ليلة مقمرة أريد المسجد . . .»	٢٥١
٣٧١	«خرج في مرضه الذي مات فيه . . .»	٤٠٦
٣٧٢	«خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر . . .»	٢٦٨
٣٧٣	«خطب أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ فخنقته العبرة . . .»	٦٧٩
٣٧٤	«خطبنا عمر بالجابية . . .»	٢٥
٣٧٥	«الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً . . .»	٩٤
٣٧٦	«خلق أبو بكر وعمر من طين واحد . . .»	٨٢
٣٧٧	«خير أصحابي أبو بكر . . .»	٤٣٦
٣٧٨	«خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر زينهما الله . . .»	١٧٥
٣٧٩	«خير أمتي من بعدي أبو بكر ثم عمر . . .»	١٧٤
٣٨٠	«الخير ثلاثمائة وسبعون خصلة . . .»	٥٦٢
٣٨١	«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . . .»	١٧٩

مسلسل	الحـــــديـــــــث	رقم الحديث
٤٤٣	«فانتشلوه عرضاً فما فلوا له صفاه. . .»	٦٤٧
٤٤٤	«فإنك مع من أحببت. . .»	٢٣، ٢٤
٤٤٥	«فلما أصبح قال رسول الله ﷺ: فأين ثوبك يا أبا بكر. . .»	٣٧٣
٤٤٦	«فبعثت إلى أزفلة من الناس وعلت وسادتها. . .»	٦٤٧
٤٤٧	«فلما قبض رسول الله ﷺ نصب الشيطان رواقه. . .»	٦٤٧
٤٤٨	«فلم أر عبقرياً يفري فريه. . .»	٢٢٩
٤٤٩	«فنزل جبريل فقال يا محمد مالي أرى أبا بكر عليه عباءه. . .»	٤١٩
٤٥٠	«فوالله ما رأيت يوماً أضوأ ولا أنور. . .»	٣٩٠
٤٥١	«في كم كفن رسول الله ﷺ. . .»	٦٨٨(٤٤٠)
٤٥٢	«في كم كفنتم رسول الله ﷺ. . .»	٦٨٨(٤٣٩)
	القـــاف	
٤٥٣	«قام أبو بكر بعدما بويع له وبايع له علي وأصحابه. . .»	٦٧٦
٤٥٤	«قام أبو بكر الصديق على المنبر فبكي. . .»	٥٨٢
٤٥٥	«قام علي إلى المنبر. . . قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر. . .»	٢٧٢
٤٥٦	«قبض رسول الله ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء. . .»	٢٧٣
٤٥٧	«قبض رسول الله ﷺ واشرأب النفاق وارتدّ العرب. . .»	٦٤٥
٤٥٨	«قبض رسول الله ﷺ وأبو بكر غائب بالسنح. . .»	٤٥٨
٤٥٩	«قد أنزل الله عذري بغير حمد منك ولا صاحبك. . .»	٦٠٩

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٤٧٦	«قوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ سورة الحج...»	٧
٤٧٧	«قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾... قال هو النبي ﷺ وصاحباه...»	٢٣٨
٤٧٨	«قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ إلى قوله (وإني من المسلمين)...»	٥٤٧
٤٧٩	«قوله تعالى: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾...»	٧٢، ٥٤٨
٤٨٠	«قوله تعالى: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ يعني على أبي بكر...»	٥٤٠
٤٨١	«قوله تعالى: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾...»	٦٩
٤٨٢	«قوله تعالى: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى﴾...»	٦
٤٨٣	«قوله تعالى: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾، آلىٰ أبو بكر أن لا يكلم النبي ﷺ...»	٥٩٩
٤٨٤	«قوله تعالى: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل﴾ قال الكلبي نزلت في أبي بكر...»	٥٤٧
٤٨٥	قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾...»	٧١
٤٨٦	«قوله تعالى: ﴿واتبع سبيل من أناب إليّ﴾ نزلت في أبي بكر...»	٥٤٢
٤٨٧	«قوله تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾...»	٦٧
٤٨٨	«قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾...»	١٥٢
٤٨٩	«قوله تعالى: ﴿وجبريل وصالح المؤمنين﴾...»	١٥٤
٤٩٠	«قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون﴾...»	٧٠

النـــون

الهــاء



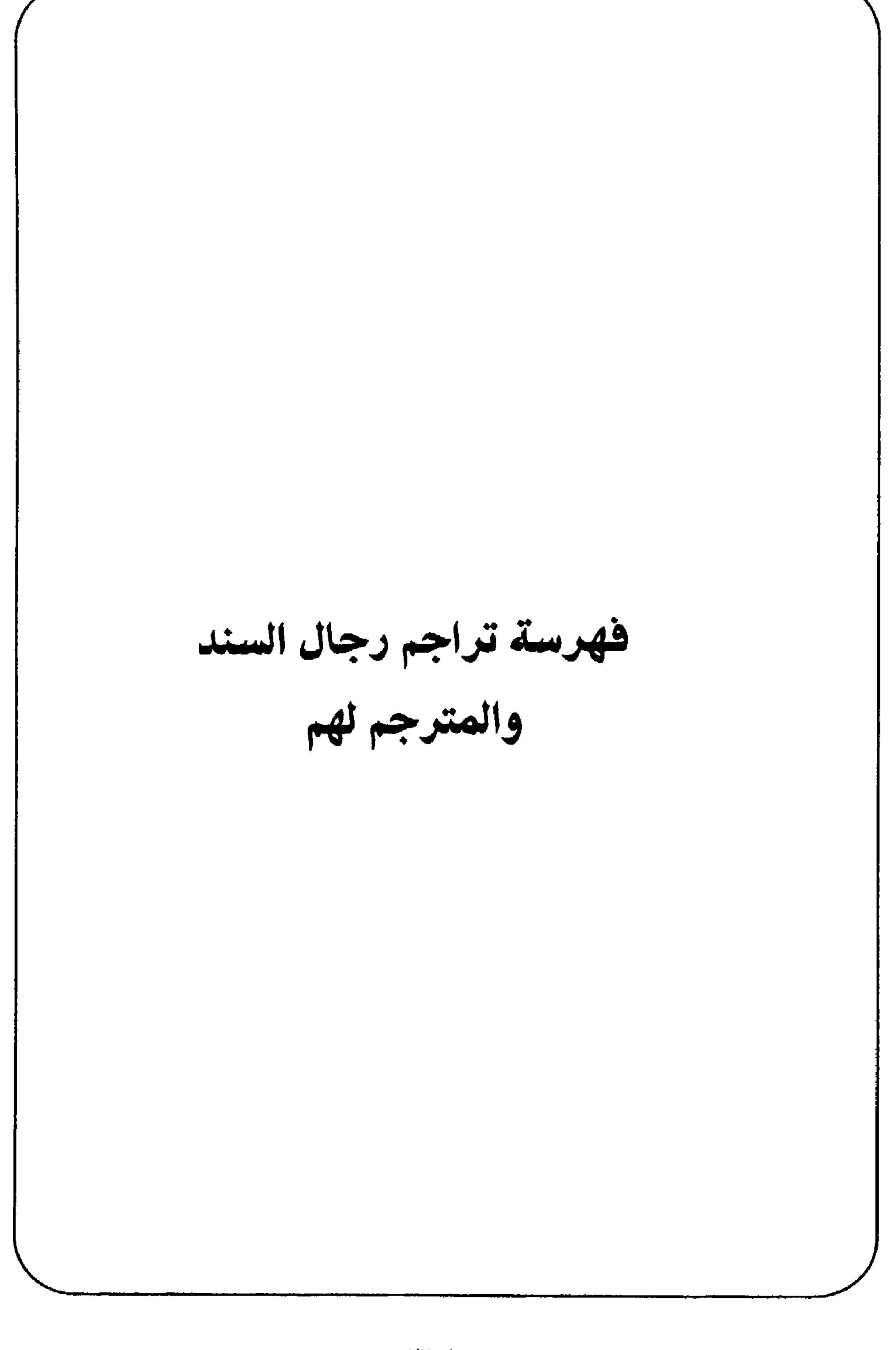
فهـرس
مسانيد الرواة

فهرس مسانيد الرواة

الكنــى

مسانيد الرواة

المبهمون من الرواة



فهرسة تراجم رجال السند والمترجم لهم

مسلسل	الاســــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
١	أبان بن أبي عياش	متروك	١٩١
٢	أبان بن تغلب	ثقة	٤٧٤
٣	أبان بن عبد الله البجلي	صدوق	٤٧٤
٤	أبان بن عثمان	ثقة	٤٧٤
٥	إبراهيم بن أبي الفياض المصري	يروي مناكير	٣٣
٦	إبراهيم بن إسحاق الصيني	متروك	٨٨
٧	إبراهيم بن الحجاج السامي	ثقة	٣٨٥
٨	إبراهيم بن حميد الرؤاسي	ثقة	١٣٨
٩	إبراهيم بن راشد	ثقة	٣٢٦
١٠	إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري	ثقة	٥٢٣
١١	إبراهيم بن شريك الأسدي	ثقة	١٨٧
١٢	إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر المعدل	-	٤٧٤
١٣	إبراهيم بن كامجرا المروزي	صدوق تكلم فيه	٤٩
١٤	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	ثقة يرسل	٥١٠
١٥	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	حافظ ثقة	٤٨٩
١٦	ابن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد	صدوق حافظ	٥٨٨
١٧	ابن أبي فديك: محمد بن إسماعيل بن سلم الديلمي	صدوق	٥١٣
١٨	ابن أبي مسرة: عبد الله بن أحمد بن زكريا	صدوق	٥٦٣
١٩	ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	ثقة	٥١٥
٢٠	ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم	ثقة	٥٧
٢١	ابن وهب: عبد الله بن وهب	ثقة	٥٥٣
٢٢	أبو الأغر قراتكين الأزجي	كان عامياً	٣٣٤
٢٣	أبو البختري: سعيد بن فيروز	ثقة ثبت	٦٥٣
٢٤	أبو بكر بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم	مقبول	٧٠٠

مسلسل	الاســـــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٢٥	أبو بكر بن أويس: عبد الحميد بن عبد الله	ثقة	٥٢٠
٢٦	أبو بكر الصوفي	كذاب	١١٢
٢٧	أبو جعفر الرازي: عيسى بن عيسى	صدوق	٥٦٣
٢٨	أبو حازم: سلمة بن دينار المدني	ثقة، عابد	٥٠٨
٢٩	أبو الحسن بن المعروف الفقيه	لم أقف عليه	٥٨٥
٣٠	أبو حيان: سعيد بن حيان التيمي	ثقة عابد	٧٨
٣١	أبو خالد الدولابي: يزيد بن عبد الرحيم	ثقة	٤٩٠
٣٢	أبو راشد الحبراني	تابعي ثقة	٥٨٧
٣٣	أبو سعيد: عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي	حديثه مستقيم	٥٨٥
٣٤	أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي	ثقة يرسل	٢٣٨
٣٥	أبو العباس القصباني	لم أقف عليه	٨٨
٣٦	أبو عبد الله الضرير	أتى بحديث باطل	٤٩٥
٣٧	أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن حكم	ثقة	٥٣٦
٣٨	أبو عبيدة الناجي	-	٨٦
٣٩	أبو العطوف: الجراح بن منهاك الجزري	تركوه	٤٨٥
٤٠	أبو علي: أحمد بن محمد بن مسلم بن أبي الخناجر	صدوق	٢٧٥
٤١	أبو عوانة: وضاح اليشكري الواسطي البزاز	ثقة ثبت	٦٤١
٤٢	أبو محمد: جعفر بن عنسبة الكوفي	لا يعرف	٤٧٤
٤٣	أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم	ثقة	٥١٠
٤٤	أبو نعيم: عبد الرحمن بن هاني	صدوق	٦٦٠
٤٥	أبو الوليد: محمد بن مسلمة الواسطي	ضعيف	٥٣٦
٤٦	أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي	ثقة ثبت	٤٧٠
٤٧	أبو يزيد المدني	مقبول	٥٨٨
٤٨	الأجلح الكندي	وثقه ابن معين	٦٦٢
٤٩	أحرم بن حوشب	متروك	٣٩٧
٥٠	أحمد بن أبي بكر بن زرارة	صدوق	٥٠٨
٥١	أحمد بن أبي نصر السكري	إسناده مجهول	٤٧٤

مسلسل	الاســــــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٥٢	أحمد بن الحسن بن أبان	كذاب	٣٣٠
٥٣	أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو الشمقمق	لا بأس به	٤٩
٥٤	أحمد بن زهير بن حرب	صدوق	٣٥١
٥٥	أحمد بن سليمان الصوري	لم أقف عليه	١١٥
٥٦	أحمد بن صالح المصري	ثقة	٥١٣
٥٧	أحمد بن عبده بن موسى الضبي	ثقة	٤٢٧
٥٨	أحمد بن عبد الواحد بن سليمان النيسابوري	صدوق	٣٤٩
٥٩	أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار	ثقة	٣٦٣
٦٠	أحمد بن علي بن المثنى (أبو يعلى)	ثقة	٤٠٠
٦١	أحمد بن عيسى العلوي الهاشمي	كذاب	١٠٦
٦٢	أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي	ثقة	٥٦٠
٦٣	أحمد بن محمد التمار	غير ثقة	٥٧٥
٦٤	أحمد بن محمد بن الحجاج	كذاب	٦٧٢
٦٥	أحمد بن المفضل الحفري	صدوق شيعي	١٨٦
٦٦	أحمد بن مكرم بن خالد البرتي	ثقة	١١٩
٦٧	أحمد بن منصور الرمادي	ثقة	٥٠٦
٦٨	أحمد بن نصر الذراع	ليس بثقة	٨٠
٦٩	أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي	ثقة	٦٤٩
٧٠	أحمد بن يونس	ثقة	١٨٧
٧١	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه	ثقة	١١٩
٧٢	إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي	ثقة	٥٢٠
٧٣	إسحاق بن إبراهيم الطبراني	منكر الحديث	٣٦٤
٧٤	إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خادم الختلي	ليس بالقوي	١١٣
٧٥	إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري السعدي	صدوق	٣٦٤
٧٦	أسد بن موسى	صدوق	١٦٧
٧٧	إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعي	ثقة	٣٥٥

مسلسل	الاســــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٧٨	أسماء بن الحكم الفزاري وقيل السلمي أبو حسان الكوفي	صدوق	٦٤١
٧٩	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	ثقة ثبت	١٣٨
٨٠	إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي	ثقة	٤٠٠
٨١	إسماعيل بن العباس الوراق	وثقه الدارقطني	٧٨
٨٢	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النسابوري الصابوني	صدوق	٩٥
٨٣	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	صدوق يهم	٦
٨٤	إسماعيل بن عبد الله أبو بشير العبدي	ثقة	١٣٨
٨٥	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي	صدوق	٥٨٧
٨٦	إسماعيل بن مجالد	صدوق يخطىء	٣٤٤
٨٧	إسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف	٥
٨٨	إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي	كذاب	٣٢٥
٨٩	إسماعيل بن يحيى بن سلمة	ضعيف	٥٢٩
٩٠	أصبغ بن نباتة التميمي	متروك	١٠٣
٩١	الأعمش: سليمان بن مهران	ثقة مدلس	١٨٨
٩٢	أيوب السختياني: ابن أبي تميمة	ثقة	١١٩
٩٣	أيوب بن سليمان بن بلال القريشي المدني	ثقة	٥٢٠
٩٤	بدر بن عثمان الأموي الكوفي	ثقة	١١١
٩٥	بشر بن أحمد الإسفراييني	ثقة	٩٥
٩٦	بشر بن داود	لم أقف عليه	٩٠
٩٧	بكر بن سوادة	ثقة	٦٢٥
٩٨	بندار: محمد بن بشار بن عثمان	ثقة	٢١٥
٩٩	بيان: ابن بشر الأحمسي	ثقة	٣٤٤
١٠٠	تليد بن سليمان	ضعيف	٥٢٧
١٠١	ثابت بن أسلم البناني	ثقة عابد	٢٠٩
١٠٢	ثمامة بن حزن القشيري	ثقة	١١٨

مسلسل	الاســـــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
١٠٣	جرير بن حازم (والد وهب)	ثقة	٤٠٦
١٠٤	جرير بن عبد الحميد بن قرط	ثقة	١١٥
١٠٥	الجريري: عباس بن فروخ	ثقة	٣٤٠
١٠٦	جعدبة	متروك	١٠٣
١٠٧	جعفر	وضاع	٨٤
١٠٨	جعفر بن الزبير الحنفي الشامي	متروك	٥٧
١٠٩	جعفر بن سليمان بن الضبعي	صدوق	٥٨٨
١١٠	جعفر بن محمد بن علي الهاشمي	صدوق	٧١
١١١	جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي	صدوق	٦٦٩
١١٢	حاجب بن سليمان المنبجي	صدوق يهم	٤٣٥
١١٣	الحارث بن عبد الله الأعور	ضعيف	١٨٥
١١٤	حامد بن يحيى البلخي	ثقة	٤٩
١١٥	حبيب بن ثابت	ثقة	٤٩
١١٦	حرملة بن يحيى بن حرملة	صدوق	٥٥٣
١١٧	الحسن بن علي بن أبي طالب	ثقة	٤٩٨
١١٨	الحسن بن رشيق العسكري	ثقة	٦٨٧
١١٩	الحسن بن زيد	لم أقف عليه	٦٥٥
١٢٠	الحسن بن سفيان النسائي	صدوق	٤٦
١٢١	الحسن بن سفيان النسوي الحافظ	ثقة	٤٨٩
١٢٢	الحسن بن سهل	ثقة	٥٦٤
١٢٣	الحسن بن الطيب	ذاهب الحديث	٢٥٢
١٢٤	الحسن بن علي بن زيد مولى علي	صدوق	٤٣٥
١٢٥	الحسن بن عمارة البجلي مولاهم	متروك	٢٧١
١٢٦	الحسن بن محمد الزعفراني	ثقة	٥٧٨
١٢٧	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	صدوق	٤٦٠
١٢٨	الحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري	ثقة	٥٠٨
١٢٩	الحسين بن إسحاق الأصبهاني	لم يذكر فيه جرح	٧٨

مسلسل	الاســــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
١٣٠	الحسين بن إسماعيل	صدوق	٣٤٠
١٣١	الحسن بن الطيب بن حمزة	ذاهب الحديث	٢٥٢
١٣٢	الحسين بن إسماعيل المحاملي	ثقة	١٨٥
١٣٣	الحسين بن الحسن بن حرب السلمي أبو عبد الله المروزي	صدوق	٤٢٧
١٣٤	الحسين بن حميد	متهم	٣٧
١٣٥	الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران	فيه لين	٣٨٥
١٣٦	الحسين بن واقد	ثقة له أوهام	١١٧
١٣٧	حصين بن عمر الأحمسي	ثقة	٢٨١
١٣٨	حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري	متروك	٦
١٣٩	الحكم بن حجل الأزدي	صدوق	٢٠٩
١٤٠	الحكم بن ظهير	متروك	٥٦١
١٤١	الحكم بن عطية العيشي	صدوق	٢٠٩
١٤٢	حماد بن زيد بن درهم الأزدي	ثقة ثقة	١١٩
١٤٣	حماد بن سعيد البصري	منكر الحديث	١٥١
١٤٤	حماد بن سلمة	ثقة عابد	٩٤
٤٥	حميد بن أبي حميد الطويل	ثقة مدلس	٥١٨
١٤٦	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ثقة عابد	٥٥٣
١٤٧	خالد بن الحذاء	ثقة	٤٦
١٤٨	خالد بن خداش البصري	صدوق يخطىء	٥٨٨
١٤٩	خالد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي	رمي بالكذب	١٥
١٥٠	خالد بن يوسف السمتي	ضعيف	٦٤٦
١٥١	خلف بن قاسم بن سهل	ثقة	١٨١
١٥٢	خلف بن الوليد العتكي	ثقة	٥٦٣
١٥٣	داود بن الحسين العسكري	لم أقف عليه	٩٠
١٥٤	دادو بن مهران	ثقة	٣٢٦
١٥٥	الذبال بن عمرو	لم أقف عليه	٦٢

مسلسل	الاســــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
١٥٦	رياح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي	صدوق له أوهام	٥٦٠
١٥٧	ربعي بن خراش	ثقة	٢٢٥
١٥٨	الربيع بن أنس	صدوق له أوهام	٥٦٣
١٥٩	رحمة بن مصعب	ضعيف	٢٠٨
١٦٠	زائدة بن قدامة الثقفي	ثقة	٣٤٦
١٦١	زاهر بن طاهر الشحامي	صدوق	١٢٩
١٦٢	زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي	ليس بالقوي	٥٥٧
١٦٣	زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي	ثقة	٣٣٤
١٦٤	الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب	ثقة ثبت	٣٦٤
١٦٥	زياد بن أيوب أبو هشام البغدادي	ثقة	١١٨
١٦٦	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	ثبت عابد	٤٧٢
١٦٧	سالم المرادي، هو سالم بن عبد الواحد المرادي	ثقة شيعي	٢٢٥
١٦٨	السري بن إسماعيل الهمذاني الكوفي	متروك الحديث	٨٨
١٦٩	السري بن عاصم الهمذاني أبو سهل	متروك	١٣٠
١٧٠	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	ثقة	٦٥٨
١٧١	سعيد بن إياس الجريري	ثقة	١١٨
١٧٢	سعيد بن ثواب	لم أقف عليه	٧٨
١٧٣	سعيد بن جهمان الأسلمي	صدوق	٩٤
١٧٤	سعيد بن حيان التيمي الكوفي	ثقة	٧٨
١٧٥	سعيد بن خثيم البصري	صدوق	٨٨
١٧٦	سعيد بن سليمان العتبي	ثقة	٧٠٠
١٧٧	سعيد بن عامر الضبعي	ثقة صالح	١١٨
١٧٨	سعيد بن عبد الله بن جريج الألمي	صدوق	٦٦٢
١٧٩	سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة	لاجرحاً ولا تعديلاً	٣٧٥
١٨٠	سعيد بن كثير	ثقة	٣٦٣
١٨١	سعيد بن المسيب	ثقة	١٣٩
١٨٢	سعير أبو الخمس التميمي	صدوق	٤٩

مسلسل	الاســــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
١٨٣	سفيان بن بشر الأسدي الكوفي	لم أقف عليه	٤٣
١٨٤	سفيان بن سعد بن مسروق الثوري	إمام حجة	٢٢٥
١٨٥	سفيان بن عيينة	ثقة	٤٩
١٨٦	سفيان بن وكيع	ضعيف	٤٣٠
١٨٧	سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي	ثقة	١١
١٨٨	سلم بن جنادة	ثقة	٥١٠
١٨٩	سلم بن سالم البلخي الزاهد	ضعيف	٣٠
١٩٠	سلمة بن نبيط بن شريط	ثقة	٤٥٧
١٩١	سليمان بن بلال	ثقة	٥٢٠
١٩٢	سليمان بن حبان الأحمر	صدوق يخطىء	١٢٩
١٩٣	سليمان بن داود الطيالسي (أبو العباس)	ثقة حافظ	٢٠٩
١٩٤	سليمان القافلاني	ليس بشيء	١١٥
١٩٥	سليمان بن المغيرة القيسي (أبو سعيد)	ثقة	٣٩٠
١٩٦	سليمان بن يسار الهلالي	ثقة	٥٦٢
١٩٧	سهل بن حماد الدلال أبو عتاب	صدوق	٧٨
١٩٨	سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري	مجهول	١٥
١٩٩	سهيل بن أبي صالح	صدوق	٥٨
٢٠٠	سويد بن سعيد	صدوق	٦١١
٢٠١	سيار بن حاتم	ثقة	٥٥٦
٢٠٢	سيف بن عمر	ضعيف الحديث	٦١
٢٠٣	سيف بن محمود	كذاب	٥٦٤
٢٠٤	شجاع بن الوليد السكوني	صدوق يهم	٢٦٤
٢٠٥	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	ثقة	٤٠٠
٢٠٦	شعيب بن صفوان بن الربيع	مقبول	٢٦٦
٢٠٧	شعيب بن واقد الصفار	ليس بمشهور	٤٧٤
٢٠٨	شهاب بن عباد أبو عمر الكوفي	ثقة	١٣٨
٢٠٩	شهر بن حوشب الأشعري	صدوق	٨٩

مسلسل	الاســــــــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٢١٠	شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي	صدوق يهم	١١
٢١١	صالح بن أبي الأخضر اليمامي	ضعيف	١١٤
٢١٢	صالح بن بشر	ضعيف	٦٢٨
٢١٣	صالح بن موسى بن إسحاق الكوفي	متروك	١٣٧
٢١٤	صدقة بن ميمون الغريبي	يعتبرُ بحديثه	٥٦٢
٢١٥	الصقر بن عبد الرحمن	كذاب	١٢١
٢١٦	صلة بن زفر	ثقة	٥٣٢
٢١٧	ضبة بن محصن العنزي	صدوق	٣٧٤
٢١٨	ضرار بن سهل	مجهول	٧٤
٢١٩	ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الكوفي	صدوق له أوهام	٤٩
٢٢٠	ضمرة بن ربيعة	صدوق يهم	٣٤٩
٢٢١	عاصم بن عمر العمري أبو عمر المدني	ضعيف	١٩٣
٢٢٢	عاصم بن أبي النجود	ثقة	٣٤٦
٢٢٣	عامر بن شراحيل الشعبي	ثقة	١٨٥
٢٢٤	العباس بن بكار الضبي	كذاب	٥٧٢
٢٢٥	عباد بن صهيب البصري	متروك	٥٥٨
٢٢٦	عباد بن عباد بن علقمة المازني	صدوق	١٥١
٢٢٧	عباد بن عبد الله بن الزبير	ثقة	٤٢٢
٢٢٨	عبد الأعلى بن أبي المساور	متروك	١٢٥
٢٢٩	عبد الباقي بن قانع أبو الحسن	ضعيف يخطىء	٦٧٩
٢٣٠	عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي	شيخ	٤٧٤
٢٣١	عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي	أتى بخبر باطل	٣٧٤
٢٣٢	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني	ضعيف	٥٢٥
٢٣٣	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني	صدوق	٥١٣
٢٣٤	عبد الرحمن بن جبير المصري	ثقة	٦٢٥
٢٣٥	عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن	ثقة	٤٨

مسلسل	الاســـــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٢٣٦	عبد الرحمن بن زيد	مقبول	٣٢
٢٣٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة الحزامي	صدوق يخطىء	٥٣٨
٢٣٨	عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار	صدوق	١٦٧
٢٣٩	عبد الرحمن بن مالك بن مغول	متروك كذاب	٢٥٢
٢٤٠	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي	لا بأس به	٤٠١
٢٤١	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	ثقة ثبت	٤٠٥
٢٤٢	عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي	متروك كذبوه	٩
٢٤٣	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	ثقة حافظ	١١٩
٢٤٤	عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي	صدوق له مناكير	٣٥١
٢٤٥	عبد العزيز بن أبي حازم	صدوق فقيه	٥٨
٢٤٦	عبد العزيز بن عمران الزهري	متروك	٣٩١
٢٤٧	عبد العزيز بن عمرو	فيه جهالة	١١٣
٢٤٨	عبد العزيز بن محمد الدراوردي	ثقة وقيل صدوق	٤٩
٢٤٩	عبد العزيز بن المختار	ثقة	٤٦
٢٥٠	عبد العزيز بن يحيى المديني	متروك كذاب	٣٨٧
٢٥١	عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري	متروك	٣٢٨
٢٥٢	عبد الله بن أبي سليمان	صدوق له أوهام	٦٦٠
٢٥٣	عبد الله بن أبي الهذيل	ثقة	٤٠٠
٢٥٤	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي	ثقة	٣٨٠
٢٥٥	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي	صدوق	٥٦٣
٢٥٦	عبد الله بن جعفر بن دستويه النحوي	ثقة	٣٥٢
٢٥٧	عبد الله بن حنين الهاشمي	ثقة	٤٧٠
٢٥٨	عبد الله بن خراش	ضعيف	٨٩
٢٥٩	عبداللهبن داودبن عامر بن الربيع الهمذاني الخريبي	ثقة	٤٥٧
٢٦٠	عبد الله بن داود الواسطي	ضعيف	٦٢
٢٦١	عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خاالد	ثقة	٢٢٠
٢٦٢	عبد الله بن الزبير الحميري	ثقة	٣٦٢

مسلسل	الاســـــــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٢٦٣	عبد الله بن زياد الرملي	متروك	٥٥٧
٢٦٤	عبد الله بن سعيد الكندي	ثقة	٣٤٠
٢٦٥	عبد الله بن شبيب الربعي	ذاهب الحديث	١٩٩
٢٦٦	عبد الله بن شوذب	صدوق، عابد	٣٤٩
٢٦٧	عبد الله بن الصباح العطار	ثقة	٤٧٢
٢٦٨	عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان	صدوق	٤٠١
٢٦٩	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	صدوق	٣٣
٢٧٠	عبد الله بن محمد الأزدي	ثقة	١١٩
٢٧١	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	ثقة	٥٨٠
٢٧٢	عبد الله بن محمد البغوي	ثقة	٢٠٩
٢٧٣	عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة	صدوق	٣٣٤
٢٧٤	عبد الله بن نافع الصائغ	ثقة	٤٨٩
٢٧٥	عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي	ثقة	٤٣
٢٧٦	عبد الملك بن الصباح بن الوليد	لم أقف عليه	١٨٩
٢٧٧	عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم	ثقة فقيه	٥٧
٢٧٨	عبد الملك بن عمير بن سويد	ثقة ربما دلس	١٣٧
٢٧٩	عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري	ضعفه أبو حاتم	٤٠
٢٨٠	عبد المؤمن بن عباد العبدي	ثقة	١٧٩
٢٨١	عبد الوارث بن سفيان	لم يذكر	٣٥١
٢٨٢	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي	ثقة	٥١٥
٢٨٣	عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب	ثقة	٣٧٥
٢٨٤	عبد الوهاب بن نجدة الحوطي	ثقة	١٣٩
٢٨٥	عبيد الله بن زحر الضمري	صدوق	٤٠١
٢٨٦	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	ثقة ثبت	٦٦٩
٢٨٧	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم	ثقة ثبت	٢١٥
٢٨٨	عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز	رمي بالكذب	٣٨

مسلسل	الاســـــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٢٨٩	عبيد الله بن مروان	ثقة	١١١
٢٩٠	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي	ثقة	٣٥٥
٢٩١	عبيد بن حسان الصيدلاني	لم أقف عليه	١٨١
٢٩٢	عبيد بن حنين	ثقة	٤٠٧
٢٩٣	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي	ثقة	٥١٥
٢٩٤	عثمان بن زفر بن مزاحم أبو زفر الكوفي	صدوق	٥٧
٢٩٥	عثمان بن عبد الله الأموي	وضاع	١٤٤
٢٩٦	عثمان بن غياث الراسبي	ثقة	١١٩
٢٩٧	عثمان بن المغيرة الثقفي	ثقة	٦٤١
٢٩٨	عروة بن الزبير	ثقة	٤٠٣
٢٩٩	عطاء بن المبارك	لا يدري ما يقول	٨٦
٣٠٠	عطية بن سعيد بن جنادة	صدوق يخطىء	١٨٨
٣٠١	عفان بن سلمة	ثقة ثبت	٣٩٠
٣٠٢	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	ثقة	٣٧١
٣٠٣	عقبة بن خالد بن عقبة السكوني	صدوق	٣٤٠
٣٠٤	العلاء بن بشير المزني	مجهول	١٠٣
٣٠٥	العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي	متروك	٥٧٥
٣٠٦	علي بن إبراهيم بن حيويه الشيرازي	صدوق	١٧٩
٣٠٧	علي بن أحمد بن عبدان	ثقة	٣٦٣
٣٠٨	علي بن أحمد بن مهدي الدارقطني	أمير في الحديث	٧٨
٣٠٩	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	ثقة ثبت	٩٤
٣١٠	علي بن جعفر الملحي الأصبهاني	ثقة	٥٧
٣١١	علي بن جميل الرقي	كذاب	١١٣
٣١٢	علي بن حجر	ثقة	٥١٨
٣١٣	علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي	ثقة حافظ	١١٧
٣١٤	علي بن ربيعة	ثقة	٦٤١
٣١٥	علي بن زيد	ضعيف	٤٧٨

مسلسل	الاســــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٣١٦	علي بن سعيد بن بشير	ثقة	١٧٩
٣١٧	علي بن عاصم	صدوق يخطىء	٢٧
٣١٨	علي بن عباس	ضعيف	٥٥
٣١٩	علي بن عبد الله بن مبشر	ثقة	٧٨
٣٢٠	علي بن عمر بن محمد الحربي	ثقة	٤٠١
٣٢١	علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق	ثقة	٣٣٤
٣٢٢	علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي	مقبول	٥٦١
٣٢٣	علي بن المديني	ثقة ثبت	١١٩
٣٢٤	علي بن مسهر	ثقة	٣٦٣
٣٢٥	علي بن هاشم بن البريد الكوفي	صدوق يتشيع	٤٣
٣٢٦	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	ضعيف	٤٠١
٣٢٧	علي بن يزيد بن سليم الصدائي	ضعيف	٣٥
٣٢٨	عمارة بن عبد الله بن صياد	ثقة	٦٨٧
٣٢٩	عمر بن إبراهيم الهاشمي	كذاب	٦٢٨
٣٣٠	عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري	ثقة	٦٢٥
٣٣١	عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري	ثقة عابد	١١١
٣٣٢	عمر بن عبد الرحمن السلمي	ثقة	٣٨٥
٣٣٣	عمر بن عبد الله المدني	ضعيف	٣٥١
٣٣٤	عمر بن محمد الهمذاني	ثقة	٥٢٠
٣٣٥	عمر بن يونس اليمامي	ثقة	٥٦٢
٣٣٦	عمرو بن أبان بن عثمان	مقبول	١٢٧
٣٣٧	عمرو بن أبي عمرو: ميسرة مولى المطلب المدني	ثقة	٤٩٣
٣٣٨	عمرو بن دينار المكي	ثقة	٤٣٥
٣٣٩	عمرو بن شراحبيل الهمداني	ثقة عابد	٤٧٨
٣٤٠	عمرو بن عاصم	ثقة	٥٨٧
٣٤١	عمرو بن عثمان بن سعيد	صدوق	٢٢٩
٣٤٢	عمرو بن علي بن بحر	صدوق	٧٨

مسلسل	الاســـــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٣٤٣	عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي	ثقة	٢٢٥
٣٤٤	عمرو بن يزيد	صدوق	٣٢٦
٣٤٥	عون بن عمرو القيسي	شيخ	٣٨٠
٣٤٦	عيسى بن علي	ثقة	٣١٩
٣٤٧	الغباغبي	مجهول	٧٤
٣٤٨	الفضل بن الحباب الجمحي	ثقة	٢٢٠
٣٤٩	الفضل بن غانم	ضعيف	٢٩٨
٣٥٠	الفضل بن يوسف القصباني	لم أقف عليه	٨٨
٣٥١	فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري	ثقة	٤٦
٣٥٢	فطر بن خليفة المخرمي	صدوق	٥٨٨
٣٥٣	قاسم بن أصبغ بن عطاء البياني	حافظ مكثر	٣٥١
٣٥٤	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي	صدوق	٤٠١
٣٥٥	القاسم بن عبد الله الهروي	لم أقف عليه	٩٥
٣٥٦	القاسم بن كثير الهمداني أبو هاشم الكوفي	مقبول	٢٧٥
٣٥٧	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	ثقة	٣٣٤
٣٥٨	قتادة بن دعامة	ثقة ثبت	١١٩
٣٥٩	قتيبة بن سعيد	ثقة	٤٨
٣٦٠	قريش بن أنس الأنصاري	صدوق	١١٥
٣٦١	القعنبي : عبد الله بن مسلمة بن قعنب	ثقة عابد	٥٠٨
٣٦٢	قيس بن أبي حازم البجلي	ثقة	٩٥
٣٦٣	قيس بن مروان	ثقة	٤٨٤
٣٦٤	كادح بن رحمة الزاهد	كذاب	٧٧
٣٦٥	كثير بن إسماعيل بن نافع النواء	ضعيف	٨٧
٣٦٦	كثير بن عبيد التيمي مولاهم	مقبول	٣٦٣
٣٦٧	كثير بن عبيد المذحجي الحمصي	ثقة	٦٤٠
٣٦٨	كثير بن مروان	ضعيف	٢٧١
٣٦٩	مالك بن أنس	إمام ثقة	٤٠٧

مسلسل	الاســـــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٣٧٠	مالك بن أوس بن الحدثان	ثقة ـ صدوق	٥٨١
٣٧١	مالك بن مغول	ثقة ثبت	١٨٥
٣٧٢	مالك النخعي	ضعيف	٥٨٩
٣٧٣	مبارك بن فضالة	صدوق يدلس	٥٣١
٣٧٤	مجالد بن سعيد	ضعيف	٣٣٨
٣٧٥	محرز بن سلمة العدني المكي	صدوق	٣٥٢
٣٧٦	محمد بن إبراهيم بن غيلان	ثقة صدوق	٩٠
٣٧٧	محمد بن أحمد الحليمي	أحاديثه منكرة	٤٩٥
٣٧٨	محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري	تكلموا فيه	٦٨٧
٣٧٩	محمد بن أحمد بن العوام الرياحي	صدوق	١١٤
٣٨٠	محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله أبو العباس	صدوق ثقة	٤٨
٣٨١	محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري	ثقة	٥٧
٣٨٢	محمد بن إسحاق الثقفي بن مهران السراج النيسابوري	صدوق ثقة	٥٨
٣٨٣	محمد بن إسماعيل البخاري	إمام فقه الحديث	٥٣٨
٣٨٤	محمد بن إسماعيل بن مسلم الدلمي مولاهم المدني	صدوق	٥٦٠
٣٨٥	محمد بن أشكاب	صدوق	٧٨
٣٨٦	محمد بن أيوب الكلابي الواسطي	صدوق	٥٨٥
٣٧	محمد بن باشاذ	يروي لمناكير	٨٣
٣٨٨	محمد بن بشار بن عثمان العبدي	ثقة	٥٧
٣٨٩	محمد بن بشر العبدي	ثقة	٤٧٤
٣٩٠	محمد بن بشير الواعظ	ليس بثقة	٤٩٨
٣٩١	محمد بن ثابت بن شرحبيل	مجهول	١٢٩
٣٩٢	محمد بن جبير	ثقة	٥٢٣

مسلسل	الاســـــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٣٩٣	محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر	ثقة	٦٥٨
٣٩٤	محمد بن حرب الخولاني كاتب الزبيدي	ثقة	٢٢٩
٣٩٥	محمد بن الحسن بن قتيبة اللحمي	ثقة	٣٦٤
٣٩٦	محمد بن الحسين بن بكر	ثقة	٤٠٣
٣٩٧	محمد بن الحسين بن خلف الفراء البغدادي	لا بأس به	٧٨
٣٩٨	محمد بن الحسين القرشي	ثقة	٤٧٤
٣٩٩	محمد بن حميد الرازي	ضعيف	٣٣٨
٤٠٠	محمد بن خالد الختلي	كذبوه	٤٩٩
٤٠١	محمد بن خالد الصيني أبو خالد	صدوق	٨٨
٤٠٢	محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان	ضعيف	٥٢٣
٤٠٣	محمد بن زكريا الدقاق	لا جرحاً ولا تعديلاً	٦٧٩
٤٠٤	محمد بن زكريا الغلابي	ضعيف	٤٧٤
٤٠٥	محمد بن زياد الألهاني	ثقة	٥٨٧
٤٠٦	محمد بن السائب الكلبي	متهم بالكذب	٦٨
٤٠٧	محمد بن سعيد بن حسان الأسدي المصلوب	كذبوه	٤٨٥
٤٠٨	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي	ثقة	٥١٣
٤٠٩	محمد بن سليمان أبو علي البصري	لا بأس به	٧٨
٤١٠	محمد بن الصلت البصري التوزي	صدوق يهم	٩٤
٤١١	محمد بن طاهر بن أبي الدميك	ثقة	٦٦٢
٤١٢	محمد بن طلحة المدني	صدوق يخطىء	٣
٤١٣	محمد بن طلحة بن مصرف اليامي	صدوق له أوهام	٢٨١
٤١٤	محمد بن عباد بن الزبرقان المكي	صدوق يهم	٣
٤١٥	محمد بن عبد بن عامر السمرقندي	كذاب	٩٢
٤١٦	محمد بن عبد ربه الجبلي البزاز	ثقة ثبت	١٨٧
٤١٧	محمد بن عبد الرحمن بن غزوان	وضاع	٤٨٣
٤١٨	محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	مقبول	٥٤٩

مسلسل	الاســــــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٤١٩	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم	لا يعرف	٥٣٨
٤٢٠	محمد بن عبد الله الضبي الحاكم النيسابوري	إمام صدوق	٩٥
٤٢١	محمد بن عبد الملك بن صفوان (أبو عبد الله)	عدل صالح	٢٨١
٤٢٢	محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي	صدوق	٥٨
٤٢٣	محمد بن عبيد الله بن عبد العزيز العمري	كذاب	٣١٥
٤٢٤	محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي	ذكر في الثقات	١٢٧
٤٢٥	محمد بن عكاشة	ضعيف	٥٦٤
٤٢٦	محمد بن العلاء بن كريب	ثقة	٣٨٥
٤٢٧	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي	متروك	٣٥٤
٤٢٨	محمد بن عمرو القيرواني	لم أقف عليه	٩٥
٤٢٩	محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل الواسطي	ضعيف	٨٧
٤٣٠	محمد بن عمرو بن سلمان بن مذعور	ثقة	١٨٥
٤٣١	محمد بن عيسى بن حيان المدائني	ضعيف، متروك	٤
٤٣٢	محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي النيسابوري	صدوق	١٨٥
٤٣٣	محمود بن غيلان	ثقة	٢٠٩
٤٣٤	محمد بن الفضل بن عطية	كذبوه	٤
٤٣٥	محمد بن الفضل القطان	ثقة	٣٥٢
٤٣٦	محمد بن فضيل بن غزوان	صدوق	٥٨٠
٤٣٧	محمد بن فليح بن سليمان	صدوق يهم	٦٧١
٤٣٨	محمد بن مجيب	كذاب	١١٢
٤٣٩	محمد بن محبب القرشي أبو هشام الدلال	ثقة	٦٧٩
٤٤٠	محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي	مدلس	٤٩٣
٤٤١	محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي	صدوق له أوهام	١١٥
٤٤٢	محمد بن معاوية الأنماطي	صدوق	٣٧٥
٤٤٣	محمد بن معاوية القرشي ابن الأحمر	ثقة	٥٣٦
٤٤٤	محمد بن وزير بن قيس الواسطي	ثقة صدوق	٨٠
٤٤٥	محمد بن الوليد	ضعيف	٣٣٨

مسلسل	الاســـــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٤٤٦	محمد بن الوليد بن أبان المخرمي	ضعيف	٤٩٤
٤٤٧	محمد بن يحيى بن عيسى السلمي	اتهم بحديث موضوع	٥٠٥
٤٤٨	محمد بن يعقوب أبو العباس النيسابوري	ثقة	٤٧٤
٤٤٩	مخارق بن خليفة الأحمسي	ثقة	٥٦١
٤٥٠	مختار بن نافع (شيخ) بصري	منكر الحديث	٧٨
٤٥١	مسدد بن مسرهد بن مسربل الأدي	ثقة	٤١٢
٤٥٢	مسلم بن إبراهيم	ثقة	٣٨٠
٤٥٣	المسيب بن واضح السلمي الحمصي	صدوق يخطىء	٤٦
٤٥٤	مطرح : ابن يزيد أبو المهلب الكوفي	ضعيف	٤٠١
٤٥٥	مطرف بن عبد الله بن الشخير	ثقة	٦٦١
٤٥٦	مطلب بن شعيب	صدوق	٣٢٩
٤٥٧	المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب	صدوق كثير الإرسال	٥٠٢
٤٥٨	المعتمر بن سليمان النخعي	ثقة ثبت	٤٢٧
٤٥٩	مَعْمَر بن راشد أبو عروة الأزدي	ثقة	١١٩
٤٦٠	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	ثقة	٤٠٧
٤٦١	مقدام بن داود	ليس بثقة	٥٩
٤٦٢	منجاب : ابن الحارث بن عبد الرحمن التميمي	ثقة	٣٦٣
٤٦٣	مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي	ضعيف	٥٧
٤٦٤	منصور بن عمار الواعظ	ليس بالقوي	٣٣
٤٦٥	منير بن أحمد بن منير الخشاب	ثقة	٥٩
٤٦٦	مهدي بن جعفر بن جيهان الرملي	صدوق له أوهام	٣٤٩
٤٦٧	مهدي بن هلال الراسبي	كذاب	١٩١
٤٦٨	مؤمل بن إسماعيل البصري	صدوق	٢٧٥
٤٦٩	موسى بن داود الضبي	صدوق	٥٣٦
٤٧٠	موسى بن عقبة	ثقة	٥٣٨
٤٧١	موسى بن محمد بن حيان	ثقة	٦٠٤

مسلسل	الاســــــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٤٧٢	موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي	صدوق	٥١٣
٤٧٣	مولى لربعي هلال	مقبول	٢٢٥
٤٧٤	ميمون بن موسى المرئي	صدوق مدلس	٦٧٩
٤٧٥	نافع بن عمر الجمحي	ثقة	٥٣٦
٤٧٦	نبيط بن شريط الأشجعي	صحابي	٤٥٧
٤٧٧	نصر بن عبد الرحمن الخزار	ضعيف	٥٣
٤٧٨	نصر بن علي الجهضمي	ثقة	٤٥٧
٤٧٩	النضر بن سلمة شاذان المروزي	يفتعل الحديث	٤٩٣
٤٨٠	النضر بن شميل	ثقة	١١٩
٤٨١	نعيم بن أبي هند	ثقة	٤٥٧
٤٨٢	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي	ثقة	٣٩٠
٤٨٣	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة	٤٢٠
٤٨٤	هشيم(بالتصغير) ابن بشير بن القاسم بن زيد السلمي	ثقة ثبت	١٨٥
٤٨٥	همام بن الحارث	ثقة	٣٤٤
٤٨٦	همام بن منبه	ثقة	٢٣٠
٤٨٧	همام بن يحيى بن دينار	ثقة	٣٧١
٤٨٨	وبرة بن عبد الرحمن السلمي	ثقة	٣٤٤
٤٨٩	وكيع بن الجراح	ثقة حافظ	٢٢٥
٤٩٠	الوليد بن بنان	لا جرح ولا تعديل	٥٦٠
٤٩١	الوليد بن جُميع الزهري المكي	صدوق يهم	٥٨٠
٤٩٢	الوليد بن الفضل العنزي	ضعيف	١٥٦
٤٩٣	الوليد بن كثير المخزومي	صدوق	٣٥٧
٤٩٤	وهب بن جرير بن حازم	ثقة	٤٠٦
٤٩٥	وهب بن كيسان	ثقة	٢١٥
٤٩٦	يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة	صدوق	٤٩٣
٤٩٧	يحيى بن أبي بكير	ثقة	٣٤٦

مسلسل	الاســــــم	الدرجة العلمية	رقم الحديث
٤٩٨	يحيى بن أبي الحجاج الأهتمي	لين لحديث	١١٨
٥٠٠	يحيى الحماني	اتهم السرقة	٤٩
٥٠١	يحيى بن سابق المدني	ليس بالقوي	٢٥٦
٥٠٢	يحيى بن سعيد بن حيان	ثقة	١١٦
٥٠٣	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	ثقة	٥١٥
٥٠٤	يحيى بن عباد	ثقة	٤٢٢
٥٠٥	يحيى بن محمد بن صاعد	ثقة	١٨٥
٥٠٦	يزيد بن الأصم	ثقة	٥٦٧
٥٠٧	يزيد بن بابنوس	مقبول	٤٦٠
٥٠٨	يزيد بن أبي حبيب	ثقة	٧٠٠
٥٠٩	يزيد بن ربيعة	ضعيف	٣٤
٥١٠	يزيد الرشك	ثقة	٦٦١
٥١١	يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي	ثقة متقن	٥٢٣
٥١٢	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي	صدوق	٢٨١
٥١٣	يعقوب بن سفيان الفارسي	ثقة	٣٥٥
٥١٤	يعلى بن حكيم	ثقة	٤٠٦
٥١٥	يعلى بن عطاء العامري	ثقة	٥٨٧
٥١٦	يعيش بن سعيد	صدوق	٦٤٩
٥١٧	يوسف بن إبراهيم التميمي	ضعيف	٣٥
٥١٨	يوسف بن الصحاح	لم أقف عليه	١١٥
٥١٩	يوسف بن يعقوب بن الحسن	الإمام	٥٢٣
٥٢٠	يونس بن بكير بن واصل الشيباني	صدوق يخطىء	٢٨٨
٥٢١	يونس بن عبد الأعلى	ثقة	٦٢٥
٥٢٢	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	ثقة	٥٥٣

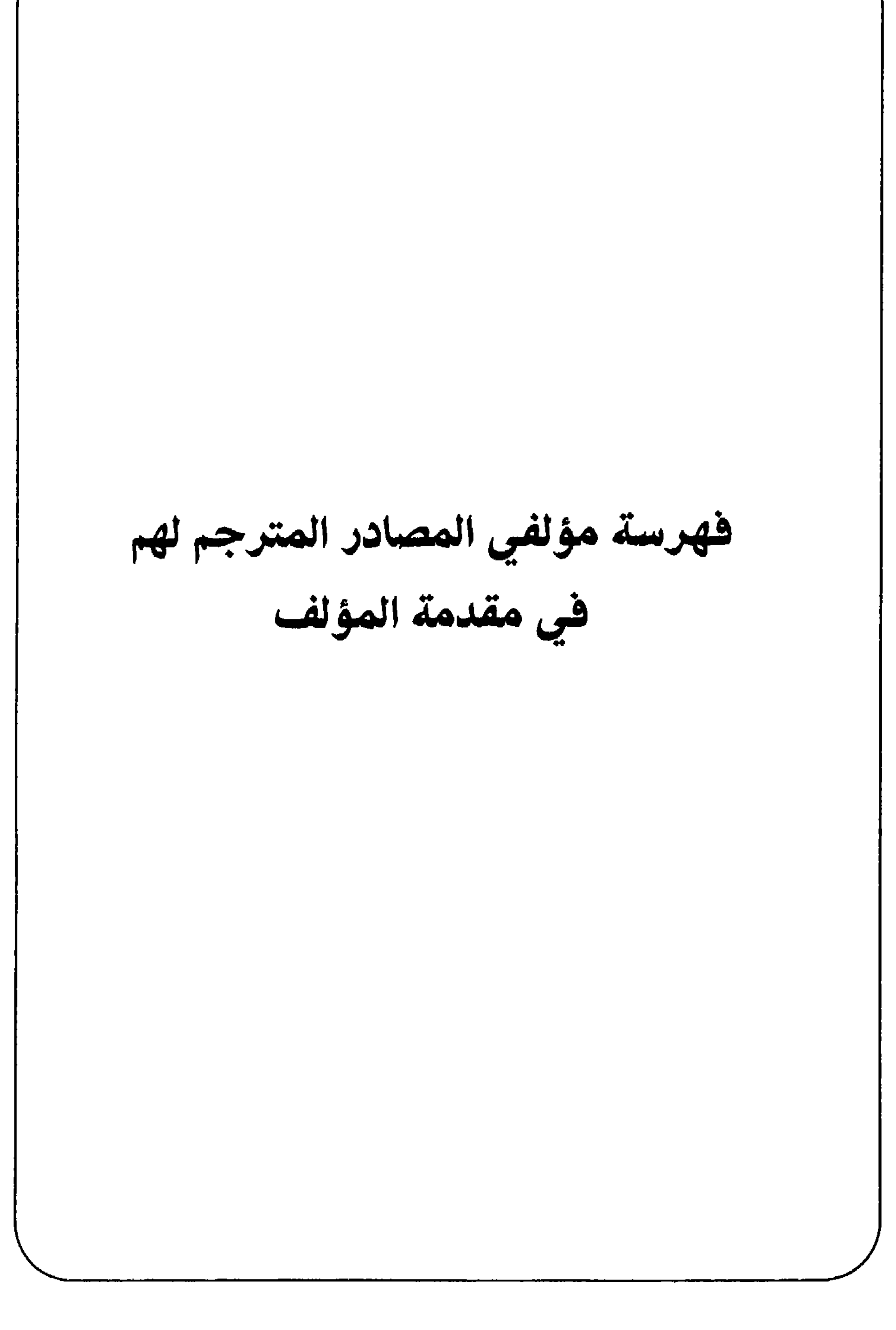
فهرسة
الأعلام الوارد ذكرهم
في المتن

مسلسل	الاســـــــم	رقم الحديث
١	ابن دريد محمد بن الحسن بن عتاهية	٢ /٣٣٢
٢	ابن الكواء: عبد الله بن أبي أوفى	١٣٦
٣	أبو أيوب الأنصاري	٣/٤١
٤	أبو بكر البرقاني	١
٥	أبو حاتم السجستاني	٤٧٥
٦	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة	٣/٤١
٧	أبو خزيمة بن أوس الأنصاري	٤٨٧
٨	أبو العالية رفيع بن مهران	٢٣٨
٩	أبو عبد الله القرطبي	٢٦٩
١٠	أبو عمر	٦٩٤
١١	أبو عمرو بن العلاء بن عمار	٢ /٣٣٢
١٢	أبو الفرج: عبد الرحمن بن الجوزي	١٥٢
١٣	أبو معاوية محمد بن خازم	٢٨
١٤	أبو موسى المديني	٣٦٤
١٥	أبو نجيح عبد الله	٦٩٥
١٦	أبو هند الحجام	٤١
١٧	الأسود العنسي	الفقرة ١٣٧
١٨	أسيد بن حضير الأنصاري	٤١٧
١٩	امرأة أبي أيوب	٤١
٢٠	أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية	٤١
٢١	(امرأة) أم عبد الله ابنة أبي هاشم	
٢٢	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق	الفقرة ١٥٦
٢٣	أويس بن ثابت بن المنذر	٣/٤١
٢٤	بحيرا الراهب	٣٣٩
٢٥	ثابت ابن أبي ثابت	٢ /٣٨٥
٢٦	ثابت بن قيس بن شماس	٦٧١
٢٧	حاطب بن أبي بلتعة	١٤

مسلسل	الاســـــــــــم	رقم الحديث
٢٨	حباب بن المنذر السلمي	٦٦٩/ ٤
٢٩	الحُتات بن يزيد بن علقمة	٤٢
٣٠	حفصة بنت عمر	٤٨٧
٣١	خارجة بن زيد	٤١/ ٢
٣٢	خالد بن سعيد بن العاص	٦٧١/ ٣
٣٣	خنيس بن حذافة السهمي	٥٧٠
٣٤	زيد بن خارجة الأنصاري	١٣٨
٣٥	زيد الخيل بن مهلهل الطائي	٥٧٧
٣٦	سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري	٣
٣٧	سباع بن عرفطة الغفاري	٦٦٢
٣٨	سعد بن خيثمة الأنصاري	٣٩٣
٣٩	سعد بن الربيع الأنصاري الخزرجي	٤١/ ٢
٤٠	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٤١/ ٢
٤١	سلمان الفارسي	٤١/ ٢
٤٢	سلمة بن سلامة بن وقش بن عبد الأشهل الأنصاري	٤١/ ٢ـ٦٧٢/ ٣
٤٣	سليمان بن يسار الهلالي المدني	٥٦٢
٤٤	سمية أم عمار بن ياسر	٣٤٦
٤٥	شمس الدين صواب	٢٦٩
٤٦	صهيب بن سنان الرومي	٣٤٦
٤٧	ضبة بن محصن العنزي	٣٧٤
٤٨	طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي	٦٠٠
٤٩	طلحة بن عبيد الله	٦٧١/ ٣
٥٠	عباد بن بشر بن وقش بن عبد الأشهل الأنصاري	٤١/ ٣
٥١	عباس بن مرداس السلمي	٣٣٦
٥٢	عبد (سعد)	١٨
٥٣	عبد الرحمن بن أبي بكر	الفقرة ١٥٦
٥٤	عبد الرحمن بن أبي الزناد	٣٤٩

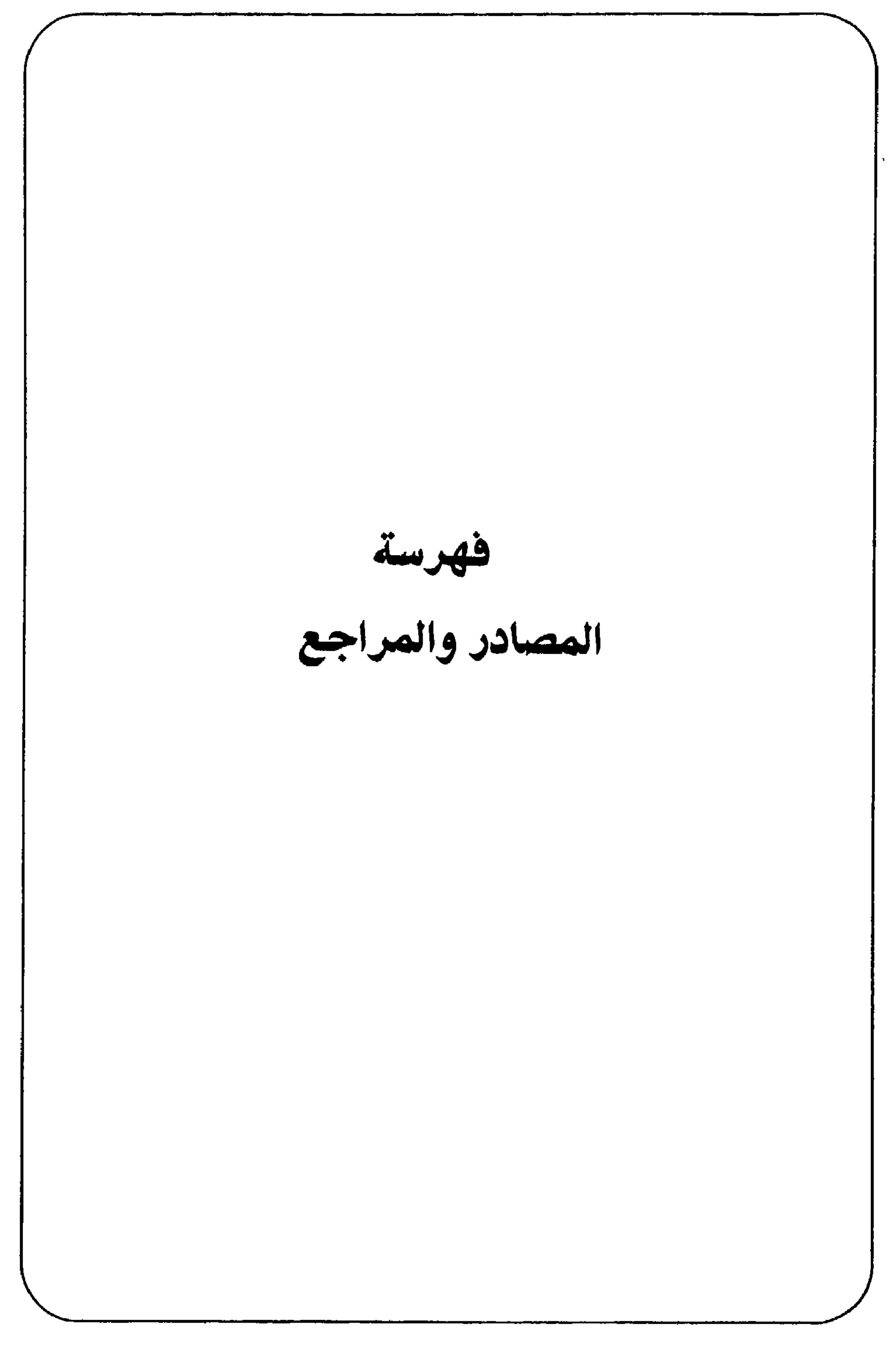
مسلسل	الاســـــــم	رقم الحديث
٥٥	عبد الرحمن السبط	٢/٤١٦
٥٦	عبد الله بن بديل الخزاعي	٤٧٩
٥٧	عبد الله بن ذكوان	٣٤٩
٥٨	عبد الله بن سوار	١٦٠
٥٩	عبد الله بن عويم بن ساعدة الأنصاري	٣
٦٠	عتبان بن مالك بن العجلان	٢/٤١
٦١	عدي بن حاتم الطائي	٥٧٧
٦٢	عمار بن ياسر	٣/٦٧١
٦٣	عمرو بن عوف الأنصاري	٣٩٣
٦٤	عمرو بن مالك النكري	٤٦٣
٦٥	عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس الأنصاري	٣
٦٦	قيس بن عباد الضبعي	١٣٦
٦٧	كلثوم بن الهدم الأنصاري	٣٩٣
٦٨	مالك النكري	٤٦٣
٦٩	المثنى بن حارثة	٤٧٤
٧٠	محمد بن حمدون النيسابوري	الفقرة ٤ الفصل الثاني
٧١	محمد بن مسلمة الأنصاري	٦٦٢
٧٢	مروان بن الحكم الأموي	٤٥٢
٧٣	مسيلمة الكذاب	الفقرة ١٣٧
٧٤	مصعب بن عمير	٧٢
٧٥	مفروق بن عمرو	٤٧٤
٧٦	المقداد بن الأسود	٤٢ ـ ٣٤٦
٧٧	المقداد بن عمرو	١/٦٧١
٧٨	المنذر بن عمرو بن خنيس	٣/٤١
٧٩	موسى بن جعفر	٣٠٧
٨٠	ميمون بن مهران	٣٣٩

مسلسل	الاســــــــم	رقم الحديث
٨١	النعمان بن بشير	١٣٨
٨٢	النعمان بن شريك	٤٧٤
٨٣	هارون بن الشيخ عمر بن الزغب	٢٦٩
٨٤	هانىء بن قبيصة	٤٧٤
٨٥	هزيل بن شرحبيل	٦٦٣



فهرسة مؤلفي المصادر المترجم لهم
في مقدمة المؤلف

مسلسل	الاسم	رقم الترجمة	رقم الصفحة
١٣٤	نظام الملك (أبو علي) الحسين بن علي	٧٣	١/١٤٨
١٣٥	منصور بن عمار (أبو السري) السلمي	١٣١	١/١٦١
١٣٦	هبة الله بن أحمد (أبو القاسم) الحريري	١٢٢	١/١٥٨
١٣٧	يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي	١٠٥	١/١٥٤
١٣٨	يحيى بن علي الطراح (أبو محمد)	١٦٨	١/١٧٠
١٣٩	يحيى بن معين بن عون	١٠٨	١/١٥٥
١٤٠	يوسف بن القاسم بن فارس (أبو بكرة)	١٧٤	١/١٧١
١٤١	يوسف بن عمر (أبو الفتح) القواس	١٤٤	١/١٦٣ـ١٦٤
١٤٢	يوسف بن يعقوب بن البهلول (أبو بكر) البغدادي	١٤١	١/١٦٣



فهرسة
المصادر والمراجع

١ ـ **القرآن الكريم**.
٢ ـ **الأباطيل والمناكير**: للإمام أبي عبد الله بن الحسين بن إبراهيم الجوزقاني، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار، الناشر: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية، الهند.
٣ ـ **إتحاف السادة المتقين**: لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، الناشر: دار الفكر.
٤ ـ **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**: للنجم عمر بن فهد، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، الناشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة.
٥ ـ **الآحاد والمثاني**. للإمام ابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.
٦ ـ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
٧ ـ **أحكام القرآن**: لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.
٨ ـ **الأحكام الكبرى «مخطوط»**: لأبي محمد عبد الحق الأزدي، دار الكتب الظاهرية، دمشق.
٩ ـ **الإحكام في أصول الأحكام**: للإمام سيف الدين بن الحسن علي بن علي الآمدي، تحقيق: إبراهيم العجوز، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ١٩٨٥ م.
١٠ ـ **الأدب المفرد**: للبخاري، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
١١ ـ **الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى «مخطوطة**: لرضي الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، أماكن وجود المخطوطة: تركيا.

١٢ ـ **أساس البلاغة**: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: الأستاذ عبد الرحيم محمود، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

١٣ ـ **أسباب النزول**: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية، مطبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤.

١٤ ـ **الاستيعاب**: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـ القاهرة، الطبعة الأولى.

١٥ ـ **أصول السرخسي**: لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٩٣.

١٦ ـ **الأعلام**: لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة السادسة، ١٩٨٤ م.

١٧ ـ **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**: للسخاوي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

١٨ ـ **أمالي ابن بشران «مخطوطة»**: لابن بشران.

١٩ ـ **الأمالي**: للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن.

٢٠ ـ **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الكتب الثقافية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٢١ ـ **الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي السمعاني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢.

٢٢ ـ **الأنوار في شمائل النبي المختار**: لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، الناشر، دار الضياء ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٢٣ ـ **الأوائل**: لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الناشر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢٤ ـ **الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان**: لابن الرفعة الأنصاري، تحقيق: مازن الحلبي، الناشر: جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٥ ـ **البداية والنهاية**: للحافظ ابن كثير، الناشر: مكتبة المعارف ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤ م.

٢٦ ـ **بغية الملتمس**: للضبي، الناشر: دار الكتاب العربي، مطابع سجل العرب ـ القاهرة، ١٩٦٧ م.
٢٧ ـ **بغية الوعاة**: للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.
٢٨ ـ **بلدان الخلافة الشرقية**: لكي لسترنج، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
٢٩ ـ **البرهان الأنور في مناقب الصديق الأكبر «مخطوطة»**: لرضي الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، أماكن وجود المخطوطة: تركيا.
٣٠ ـ **تاج العروس**: للسيد محمد مرتضى الزبيدي، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، ١٣٠٦ هـ.
٣١ ـ **تاريخ الأدب العربي**: لكارل بروكلمان، الناشر: دار المعارف، الطبعة الخامسة.
٣٢ ـ **تاريخ الإسلام**: للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م.
٣٣ ـ **تاريخ الأمم والملوك**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر، دار القاموس الحديث.
٣٤ ـ **تاريخ بغداد**: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الناشر، دار الكتاب العربي.
٣٥ ـ **تاريخ الخلفاء**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: مطبعة السعادة ـ مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
٣٦ ـ **تاريخ دمشق «مخطوط»**: للحافظ بن عساكر.
٣٧ ـ **تاريخ دمشق**: للحافظ ابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، الناشر: دار الفكر ـ دمشق ـ سورية، الطبعة الأولى.
٣٧ ـ **التاريخ**: للإمام يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
٣٨ ـ **التاريخ الكبير**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، الناشر: دار الباز للنشر والتوزيع.
٣٩ ـ **تاريخ المدينة المنورة**: لأبي زيد عمر بن شبه النمري البصري، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: مكتبة ابن تيمية.
٤٠ ـ **تاريخ مكة**: تأليف أحمد السباعي، الناشر: مطبوعات نادي مكة الثقافي، الطبعة السادسة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٤١ ـ **تاريخ نيسابور**: لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل.
٤٢ ـ **تحفة الأشراف**: للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الأولى.
٤٣ ـ **التدوين في أخبار قزوين**: لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.
٤٤ ـ **تذكرة الحفاظ**: للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤ هـ.
٤٥ ـ **ترتيب القاموس المحيط**: للطاهر أحمد الزاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.
٤٦ ـ **تركة النبي ﷺ**: للإمام حماد بن إسحاق بن إسماعيل، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
٤٧ ـ **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**: للإمام الصفدي. ط مصر.
٤٨ ـ **تفسير الماوردي**: للإمام الماوردي، طبع في الكويت.
٤٩ ـ **تفسير الطبري**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، أحمد محمد شاكر، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
٥٠ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية سنة: ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٧٠ م.
٥١ ـ **تفسير مقاتل بن سليمان**: لمقاتل بن سليمان، تحقيق: د. عبد الله محمود شحاتة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٩ م.
٥٢ ـ **تقريب التهذيب**: للحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الرشيد ـ سوريا ـ حلب، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
٥٣ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: للإمام زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة: ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
٥٤ ـ **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: للإمام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني (المدينة المنورة)، طبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة.
٥٥ ـ **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيوم التاريخ والسير**: للإمام عبد الرحمن بن الجوزي،

الناشر: مكتبة الآداب لصاحبها علي حسن بالقاهرة، سنة ١٩٧٥ م.
٥٦ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**: للإمام أبي زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
٥٧ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للإمام المزي، (مخطوط)، تصوير: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
٥٨ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للإمام المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
٥٩ ـ **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**: للإمام ابن الجوزي، تحقيق: مكتبة الآداب لصاحبها علي حسن بالقاهرة، الناشر: علي حسن، طبعة المطبعة النموذجية.
٦٠ ـ **التمهيد**: للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ـ محمد عبد الكبير بكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى سنة: ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
٦١ ـ **تهذيب اللغة**: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: المؤسسة المصرية العامة، الطبعة الأولى سنة: ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م بمطبعة دار القومية العربية للطباعة.
٦٢ ـ **التوكل على الله**: للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر مكتبة القرآن.
٦٣ ـ **تيسير مصطلح الحديث**: لمحمود الطحان، الناشر: مكتبة السروات للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة سنة: ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
٦٤ ـ **تيسير الوصول إلى جامع الأصول**: لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الزبيدي، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، سنة: ١٩٧٧ م.
٦٥ ـ **الجامع اللطيف**: لابن ظهيرة.
٦٦ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لمجد الدين أبي السعادات ـ ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة الحلواني ـ الملاح ـ دار البيان، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م.
٦٧ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، الطبعة الثالثة سنة: ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

٦٨ ـ **الجرح والتعديل**: للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م.

٦٩ ـ **جزء**: للحسن بن عرفة العبدي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الأقصى ـ الكويت، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٧٠ ـ **جزآن من أمالي نظام الملك**: للحسين بن علي بن إسحاق بن علي. «مخطوط».

٧١ ـ **الجمع بين رجال الصحيحين**: لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ابن القيسراني، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥ هـ.

٧٢ ـ **الجمع بين الصحيحين**: للحميدي «مخطوط».

٧٣ ـ **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد**: للشيخ محمد بن محمد بن سليمان، الناشر عبد الله اليماني المدني، طبع سنة: ١٩٦١ م.

٧٤ ـ **جمهرة أنساب العرب**: لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، الناشر: دار الكتب العربية بيروت، سنة: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٧٥ ـ **الجواهر المضية**: للقرشي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار العلوم سنة: ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٨٣ م مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧٦ ـ **حسن المحاضرة**: للإمام السيوطي، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧ هـ.

٧٧ ـ **حجة المصطفى ﷺ**: لمحب الدين الطبري بعناية الأستاذ رضوان محمد رضوان، الناشر: مكتبة النملكاني بالمدينة المنورة.

٧٨ ـ **خلاصة الأثر**: للمحبي، مكتبة دار صادر بيروت ـ لبنان.

٧٩ ـ **در السحابة في مناقب القرابة والصحابة**: للإمام الشوكاني، الطبعة الأولى.

٨٠ ـ **دلائل النبوة**: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان. الطبعة الأولى.

٨١ ـ **الذرية الطاهرة**: للدولابي، تحقيق السيد المبارك الحسن، الناشر الدار السلفية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٨٢ ـ **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**: للإمام الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ومكتبة الرشيد في الرياض.

٨٣ ـ **دلائل النبوة**: للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: عالم الكتب.

٨٤ ـ **ذيل الروضتين**: للإمام أبي شامة، الناشر: دار الجيل بيروت، الطبعة سنة: ١٩٧٤ م.

٨٥ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**: لابن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة بيروت، طبع سنة: ١٣٧٢ هـ.

٨٦ ـ **ذيل الموضوعات والتعقيبات على الموضوعات**: للإمام السيوطي، المطبعة المحمدية.

٨٧ ـ **رجال صحيح مسلم**: لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ط الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٨٨ ـ **رجال صحيح البخاري**: لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٨٩ ـ **رحلة ابن جبير**: لأبي الحسين محمد بن جبير الأندلسي، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الناشر دار الكتاب اللبناني ـ بيروت (١٩٣٩) ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة (١٩٣٩).

٩٠ ـ **رحلة العبدري المسماة بالرحلة الحجازية**.

٩١ ـ **الرسالة القشيرية**: لأبي القاسم عبد الكريم القشيري، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، الناشر: دار الكتب الحديثة ـ القاهرة.

٩٢ ـ **الرسالة المستطرفة**: للشريف محمد بن جعفر الكتاني، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط الرابعة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٩٣ ـ **الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم عبد العزيز الوزير اليماني، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت (١٩٧٩).

٩٤ ـ **الروضتين في أخبار الدولتين**: لأبي شامة، تحقيق إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة (١٩٩٢ م).

٩٥ ـ **الزهد**: للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٦ ـ **سبل الهدى والرشاد**: لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، الناشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ مصر ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.

٩٧ ـ **سيرة ابن هشام**: تحقيق: مصطفى السقا والأبياري وشلبي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٩٨ ـ **سنن ابن ماجه**: للإمام ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر المكتبة العلمية ـ بيروت.

٩٩ ـ **سنن أبي داود**: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد، الناشر: الدار الحديثة للطباعة والنشر ـ بيروت.

١٠٠ ـ سنن الترمذي: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، ط. دار الباز مكة المكرمة، ط: الأولى ١٤١٠ هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.
١٠١ ـ سننن الدارقطني: للإمام علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، الناشر: دار المحاسن للطباعة ـ القاهرة.
١٠٢ ـ سنن الدارمي: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، الناشر: دار الكتب العلمية.
١٠٣ ـ سنن النسائي: للإمام النسائي، تحقيق: أبو غدة، الناشر: المطبوعات الإسلامية: حلب، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
١٠٤ ـ السنة: لعبد الله ابن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، الناشر: دار ابن القيم، ط: أولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
١٠٥ ـ السنن الكبرى: للإمام البيهقي، الناشر: دار الباز ـ مكة، ط: الأولى.
١٠٦ ـ السنن الكبرى: للإمام النسائي، تحقيق: د. البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.
١٠٧ ـ سير أعلام النبلاء: للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط، الثانية ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٩ م.
١٠٨ ـ السيرة النبوية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر دار الفكر بيروت، ط. الثانية: ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.
١٠٩ ـ السيرة النبوية: لابن هشام، تحقيق: د. همام عبد الرحيم ومحمد عبد الله، الناشر: مكتبة المنار، ط، الأولى: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.
١١٠ ـ شرح السنة: للإمام البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ـ الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.
١١١ ـ شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، الناشر: دار الفكر.
١١٢ ـ شرف المصطفى: «مخطوط»، لأبي سعيد عبد الملك بن إبراهيم الخركوشي النيسابوري.
١١٣ ـ شعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بسيوني زغلول، الناشر: مكتبة الباز، ط: الأولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.
١١٤ ـ شفاء الغرام: للفاسي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت (١٤٠٥ هـ) ودار الكتب العلمية بيروت لبنان.

١١٥ ـ **الشمائل المحمدية**: للإمام الترمذي، تحقيق: عزت الدعاس، الناشر: دار الحديث، ط: الثانية ـ بيروت: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
١١٦ ـ **الصحاح**: للجوهري، تحقيق: عطار، الناشر: الشربتلي، ط. الثانية: ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٩م.
١١٧ ـ **صحيح البخاري**: للإمام البخاري، تحقيق: د. مصطفى البغا، مطبعة ابن كثير ـ الثالثة ـ دمشق ـ نشر اليمامة.
١١٨ ـ **صحيح مسلم**: للإمام مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
١١٩ ـ **صفة الصفوة**: لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: فاخوري، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، ط: الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
١٢٠ ـ **الصلة**: لابن بشكوال، الناشر: الدار المصرية للتأليف. والترجمة والنشر، القاهرة.
١٢١ ـ **الضعفاء الصغير**: للإمام البخاري، تحقيق: الضناوي، نشر: عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
١٢٢ ـ **الضعفاء الكبير**: للإمام أبي جعفر محمد العقيلي، تحقيق: د. قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
١٢٣ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: أبو الفداء القاضي، الناشر: دار الباز ـ مكة، ط: الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
١٢٤ ـ **الضوء اللامع**: للسخاوي، الناشر: دار كتب الحياة ـ بيروت ـ لبنان.
١٢٥ ـ **الطالع السعيد**: لأبي الفضل كمال الدين ابن ثعلب، تحقيق: سعيد محمد، الناشر: الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦ م.
١٢٦ ـ **طبقات الحفاظ**: للإمام السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣ هـ.
١٢٧ ـ **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**: لتقي الدين الداري، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، الناشر: دار الرفاعي ـ الرياض
١٢٨ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: للسبكي، تحقيق: الحلو والطناحي، الناشر: الحلبي ط. الأولى: ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م.
١٢٩ ـ **طبقات الصوفية**: لأبي عبد الرحمن السلمي، تحقيق: شريبه، الناشر: دار الكتاب النفيس، ط. الثانية: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٣٠ ـ **طبقات القراء**: للإمام الجزري، تحقيق: ج. برجستر، الناشر: دار الكتب العلمية، ط. الثالثة: ١٤٠٢ هـ.

١٣١ ـ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد، الناشر: دار بيروت للطباعة: ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

١٣٢ ـ **طبقات المحدثين**: لأبي الشيخ، تحقيق: البنداري وكسروي، الناشر: دار الكتب العلمية، الأولى: ١٩٨٩ م.

١٣٣ ـ **طبقات المدلسين**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم الفريوائي، الناشر: مكتبة المنار ـ الأردن، الطبعة الأولى.

١٣٤ ـ **الطيوريات**: «مخطوط» تخريج الحافظ السلفي.

١٣٥ ـ **العبر ـ في خبر من غبر**: للحافظ الذهبي، تحقيق: بسيوني زغلول، الناشر: دار الباز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٣٦ ـ **العقد الثمين**: لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، الناشر: مكتبة السنة المحمدية.

١٣٧ ـ **العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية**: تأليف: علي الخزرجي، تحقيق: محمد الأكوع، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمنية (١٩٨٣ م).

١٣٨ ـ **علل الترمذي الكبير**: للإمام الترمذي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، الناشر: مكتبة الأقصى ـ عمان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٣٩ ـ **علل الحديث**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت سنة: ١٤٠٥ هـ.

١٤٠ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

١٤١ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٤٢ ـ **عمدة القاري**: للشيخ بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: دار إحياء التراث العربي، مطبعة: إدارة الطباعة المركزية.

١٤٣ ـ **عمل اليوم والليلة**: للإمام أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الرسالة، الطبعة الثانية سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٤٤ ـ **عيون الأثر**: لابن سيد الناس، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر.

١٤٥ ـ **عيون الأخبار**: لابن قتيبة، الناشر: دار الكتاب العربي ـ دار الكتب المصرية، سنة الطبع: ١٣٤٣ هـ.
١٤٦ ـ **غريب الحديث**: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧ م.
١٤٧ ـ **غريب الحديث**: لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، الناشر: دار المدني ـ جدة، سنة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
١٤٨ ـ **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م.
١٤٩ ـ **غريب الحديث**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: د. قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
١٥٠ ـ **الغريب المصنف**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد المختار العبيدي، الناشر: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق.
١٥١ ـ **الغريبين**: «مخطوط» لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي.
١٥٢ ـ **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**: لعز الدين عبد العزيز بن فهد القرشي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ) ـ (١٩٨٦ م).
١٥٣ ـ **الفائق في غريب الحديث**: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الثانية.
١٥٤ ـ **فتح الباري في صحيح البخاري**: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة السلفية.
١٥٥ ـ **الفتح الرباني في بلوغ الأماني في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني**: لأحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي، الناشر: دار الحديث القاهرة.
١٥٦ ـ **فتح المغيث، شرح ألفية العراقي**: للسخاوي، الناشر: المكتبة السلفية.
١٥٧ ـ **الفردوس**: للحافظ أبي شجاع شيرويه الديلمي، تحقيق: بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
١٥٨ ـ **فردوس الأخبار**: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق: الزمري ومحمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٥٩ ـ **فضائل الصحابة**: للدارقطني «مخطوط».
١٦٠ ـ **فضائل الصحابة**: لأبي الحسن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي سنة: ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
١٦١ ـ **فوائد**: لتمام الرازي: تحقيق: عبد الغني أحمد التميمي.
١٦٢ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، مطبعة السنة المحمدية.
١٦٣ ـ **فيض القدير**: لمحمد المدعو عبد الرؤوف المناوي، الناشر: دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية سنة: ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٢ م.
١٦٤ ـ **قرة الدارين في مناقب ذي النورين**: «مخطوط» لرضي الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني.
١٦٥ ـ **القرى لقاصد أم القرى**: للإمام محب الدين الطبري، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ (١٣٦٧ هـ).
١٦٦ ـ **كتاب خلق الإنسان**: طبع في الكويت سنة (١٩٨٥) بتحقيق: عبد الستار أحمد فراج.
١٦٧ ـ **كتاب السنة**: لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
١٦٨ ـ **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير، الناشر: دار صادر ـ بيروت، سنة: ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
١٦٩ ـ **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: عامر العمري الأعظمي، الناشر: الدار السلفية.
١٧٠ ـ **الكرم والجود وسخاء النفوس**: لمحمد بن الحسين البرجلاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م.
١٧١ ـ **كتاب المجروحين**: للحافظ محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ـ حلب ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م.
١٧٢ ـ **كشف الأستار**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
١٧٣ ـ **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**: لبرهان الدين الحلبي، تحقيق: صبحي

السامرائي، الناشر: دار إحياء التراث الإسلامي ـ وزارة الأوقاف ـ الجمهورية العراقية.

١٧٤ ـ **كشف الخفاء ومزيل الالباس**: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، تحقيق: أحمد القلاش، الناشر: مكتبة التراث الإسلامي ـ دار التراث.

١٧٥ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لحاجي خليفة، الناشر: دار العلوم الحديثة.

١٧٦ ـ **الكفاية**: للخطيب البغدادي، تحقيق: أحمد عمر هاشم، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.

١٧٧ ـ **كنز العمال**: لعلاء الدين علي المتقي البرهان فوري، الناشر: مكتبة التراث الإسلامي، مطبعة دار الرسالة.

١٧٨ ـ **الكنى والأسماء**: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة: ١٣٢٢ هـ والثانية: ١٤٠٢ هـ.

١٧٩ ـ **الكواكب النيرات**: لأبي البركات محمد بن أحمد ابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

١٨٠ ـ **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الناشر: دار الطباعة والنشر ـ بيروت، الطبعة الثانية سنة: ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

١٨١ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: لابن الأثير الجزري، تحقيق: أبو الحسن علي، الناشر: دار صادر بيروت ـ لبنان.

١٨٢ ـ **لباب النقول في أسباب النزول**: لجلال الدين السيوطي، الناشر: دار إحياء العلوم ـ بيروت.

١٨٣ ـ **لسان العرب**: للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر.

١٨٤ ـ **مجابو الدعاء**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطباعة والنشر.

١٨٥ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر: دارالكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية سنة: ١٩٦٧ م.

١٨٦ ـ **مجلة المجمع العربي بدمشق**.

١٨٧ ـ **مجمل اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي، تحقيق: زهير عبد المحسن

سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
١٨٨ ـ **محاسبة النفس**: لأبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر.
١٨٩ ـ **مختار أحاديث الصدوق في فضائل الصديق والفاروق**: لرضي الدين أبي الخير القزويني «مخطوط» تركيا.
١٩٠ ـ **مختار الصحاح**: لمحمد بن أبي بكر الرازي، الناشر: دار الكتاب العربي.
١٩١ ـ **مختصر الموافقة**: للزمخشري «مخطوط».
١٩٢ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**: لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
١٩٣ ـ **المخصص**: لابن سيده، الناشر: المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩٤ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان**: لعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني، تحقيق: عبد الله الجبوري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
١٩٥ ـ **مراح لبيد وتفسير الواحدي**: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
١٩٦ ـ **مراصد الإطلاع**: لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى سنة: ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.
١٩٧ ـ **المستدرك/**: لحافظ أبي عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم، الناشر: مكتبة النصر الحديثة ١٣٣٥ هـ.
١٩٨ ـ **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد**: للشيخ ولي الدين أحمد بن محمد الحافظ العراقي.
١٩٩ ـ **مستفاد الرحلة والاغتراب**: للقاسم بن يوسف التجيبي.
٢٠٠ ـ **مسند أبي بكر الصديق**: لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية سنة: ١٣٩٣ هـ.
٢٠١ ـ **المسند**: للحافظ عبد الله الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: عالم الكتب.
٢٠٢ ـ **المسند**: للإمام أحمد بن حنبل، الناشر: دار المعارف بمصر.
٢٠٣ ـ **المسند**: للإمام أحمد بن حنبل، الناشر: دار الباز للنشر والتوزيع ـ مكة، الطبعة الثالثة سنة: ١٣٩٨ هـ.

٢٠٤ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**: للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، تحقيق: حسن سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث ـ دمشق، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٢٠٥ ـ **مسند البزار**: للإمام أبي بكر أحمد البزار، تحقيق: د. محمود الرحمن زين الله، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م. مطبعة مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت.

٢٠٦ ـ **مسند الجعد**: لأبي القاسم عبد الله بن محمد الجوهري، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢٠٧ ـ **مسند الجعد**: للجوهري، تحقيق: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، الناشر: مكتبة الفلاح.

٢٠٨ ـ **مسند الشافعي**: للإمام الشافعي، الناشر: يوسف علي الحسني وعزت العطار الحسني، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة: ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م.

٢٠٩ ـ **مسند الشاميين**: للإمام أحمد، تحقيق: د. علي محمد جماز، الناشر: دار الثقافة.

٢١٠ ـ **مسند الشاميين**: للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٢١١ ـ **مسند الشهاب**: لأبي عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢١٢ ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: لأبي الفضل عياض السبتي، الناشر: المكتبة العربية ـ القاهرة.

٢١٣ ـ **مشيخة ابن الجوزي**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: محمد محفوظ، الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي سنة: ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

٢١٤ ـ **المشيخة البغدادية**: للحافظ السلفي، «مخطوط» ـ صورة من جامعة أم القرى.

٢١٥ ـ **المصابيح**: للإمام البغوي، تحقيق: يوسف عبد الرحمن ومحمد سليم وجمال حمدي الذهبي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢١٦ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: محمد الكشناوي، الناشر: دار العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٢١٧ ـ **المصنف**: لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،

الناشر: المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى سنة: ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.
٢١٨ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية.
١٢٩ ـ **المعارف ـ لابن قتيبة**: أبي محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق: د. ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م.
٢٢٠ ـ **معرفة القراء الكبار**: للحافظ شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، تحقيق: محمد جاد الحق، الناشر: دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى.
٢٢١ ـ **كتاب المعجم**: للإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.
٢٢٢ ـ **معجم الشيوخ**: للحافظ أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، عبده علي كوشك، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.
٢٢٣ ـ **معجم الأدباء**: لياقوت الحموي، الناشر: دار الفكر ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
٢٢٤ ـ **معجم الأدباء**: لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٩ هـ.
٢٢٥ ـ **معجم البلدان**: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠.
٢٢٦ ـ **المعجم الصغير للطبراني** (٣٦٠ هـ) للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية لصاحبها محمد عبد المحسن، مطبعة دار النصر للطباعة.
٢٢٧ ـ **المعجم الكبير**: للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبي القاسم، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ـ الطبعة الأولى، بغداد.
٢٢٨ ـ **معجم ما استعجم**: لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت.
٢٢٩ ـ **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحالة، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
٢٣٠ ـ **معرفة السنن والآثار**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق:

د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار قتيبة للطباعة والنشر ـ دار الوعي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م.
٢٣١ ـ **المغني في أسماء الرجال**: محمد طاهر بن علي الهندي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢.
٢٣٢ ـ **المغني في الضعفاء**: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر. دمشق.
٢٣٣ ـ **مفتاح السعادة**: لطاش كبري زادة، تحقيق: أحمد مصطفى، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٢٣٤ ـ **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة**: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن شعير الفهري السبتي، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.
٢٣٥ ـ **مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**: للإمام، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: د. زينب إبراهيم القاروط، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
٢٣٦ ـ **مناظرة بين الإسلام والنصرانية**: رجال الفكر من الديانتين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي العالمي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٣٧ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**: لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي الحافظ، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م، مطبعة دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥.
٢٣٨ ـ **المنتقى**: للباجي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٣٣٢ هـ.
٢٣٩ ـ **المنتظم**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، الناشر: دار صادر، بيروت ـ لبنان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباء، ١٣٥٧ هـ.
٢٤٠ ـ **من عاش بعد الموت**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: مصطفى عاشور، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر.
٢٤١ ـ **منهاج القاصدين في فضائل الراشدين «مخطوطة»**: لابن قدامة.
٢٤٢ ـ **المنهل الصافي**: ليوسف بن تغري بردي الاتابكي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ م.
٢٤٣ ـ **الموضوعات**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي، تحقيق: عبد الرحمن

محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن ـ مكتبة السلفية الحديثة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م.

٢٤٤ ـ **الموطأ**: للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

٢٤٥ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م.

٢٤٦ ـ **النجوم الزاهرة**: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، تحقيق/ د. محمد عبد القادر حاتم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.

٢٤٧ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**: للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٢٤٨ ـ **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**: لأبي الفيض محمد بن جعفر الحسني الإدريسي، الكتاني الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، مطبعة المولوية بفاس العليا، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

٢٤٩ ـ **نفح الطيب**: لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

٢٥٠ ـ **النكت الظراف على الأطراف**: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين.

٢٥١ ـ **نهاية الاغتباط بمن روي من الرواة بالاختلاط** ـ: لعلاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨.

٢٥٢ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للإمام مجد الدين أبي السعادات الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، الناشر: المكتبة الإسلامية، ٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ.

٢٥٣ ـ **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار العلوم الحديثة، بيروت ـ لبنان، مطبعة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، الطبعة الأولى، ١٩٥٥.

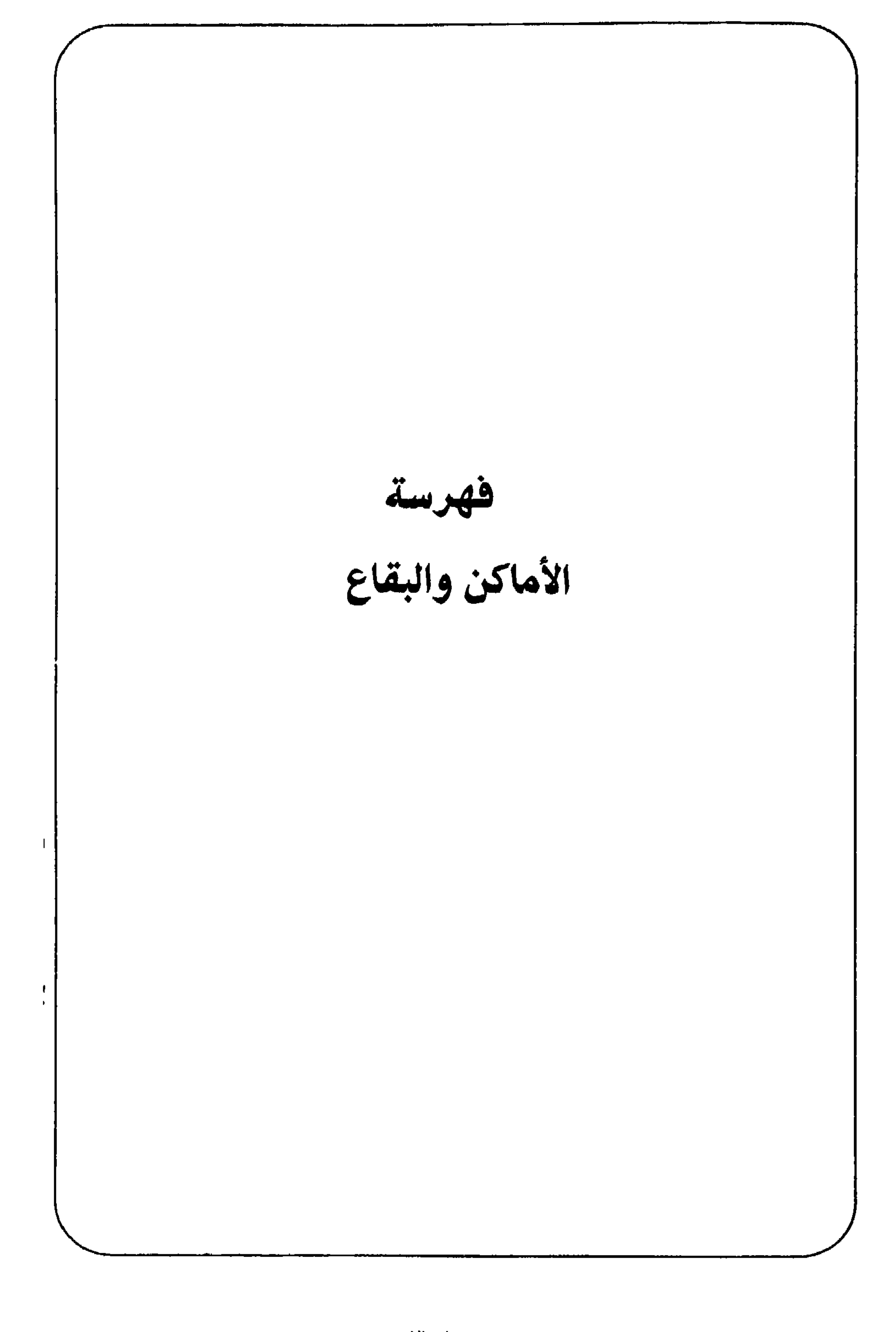
٢٥٤ ـ **الوافي بالوفيات**: للصفدي، تحقيق: عدد من المحققين، الناشر: دار النشر فرانز شتايز، الطبعة الثانية، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.

٢٥٥ ـ **وسيلة المتعبدين لسيرة سيد المرسلين «مخطوطة»**: لأبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي، القسم الرابع ٤٧١ قسم التاريخ، مكتبة الجامعة العربية.

٢٥٦ ـ **وسيلة المتعبدين**: لأبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد، مطبعة مكتبة مدينة العلم مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.

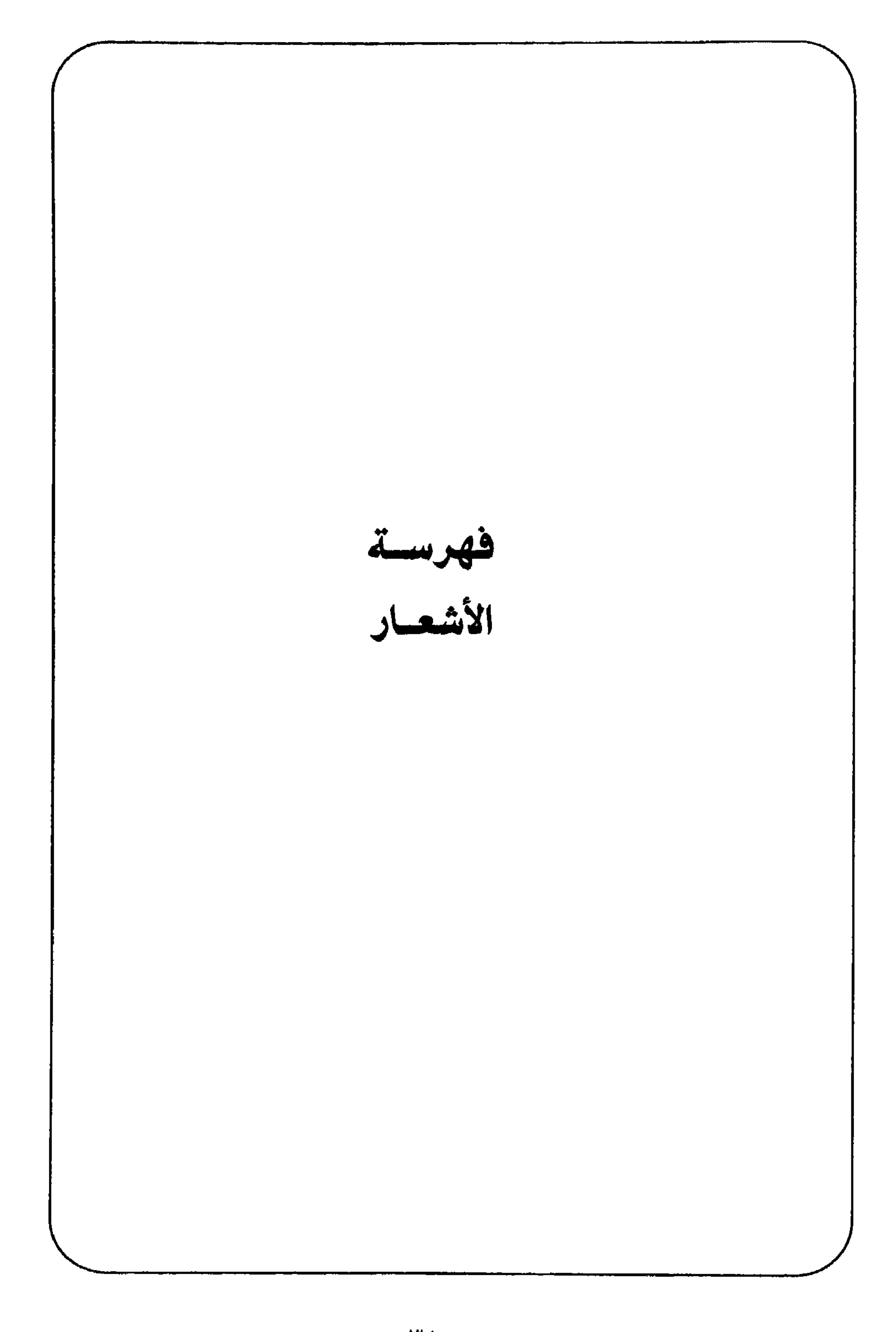
٢٥٧ ـ **وفيات الأعيان**: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار صادر ـ بيروت.

٢٥٨ ـ **اليقين**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ القاهرة.



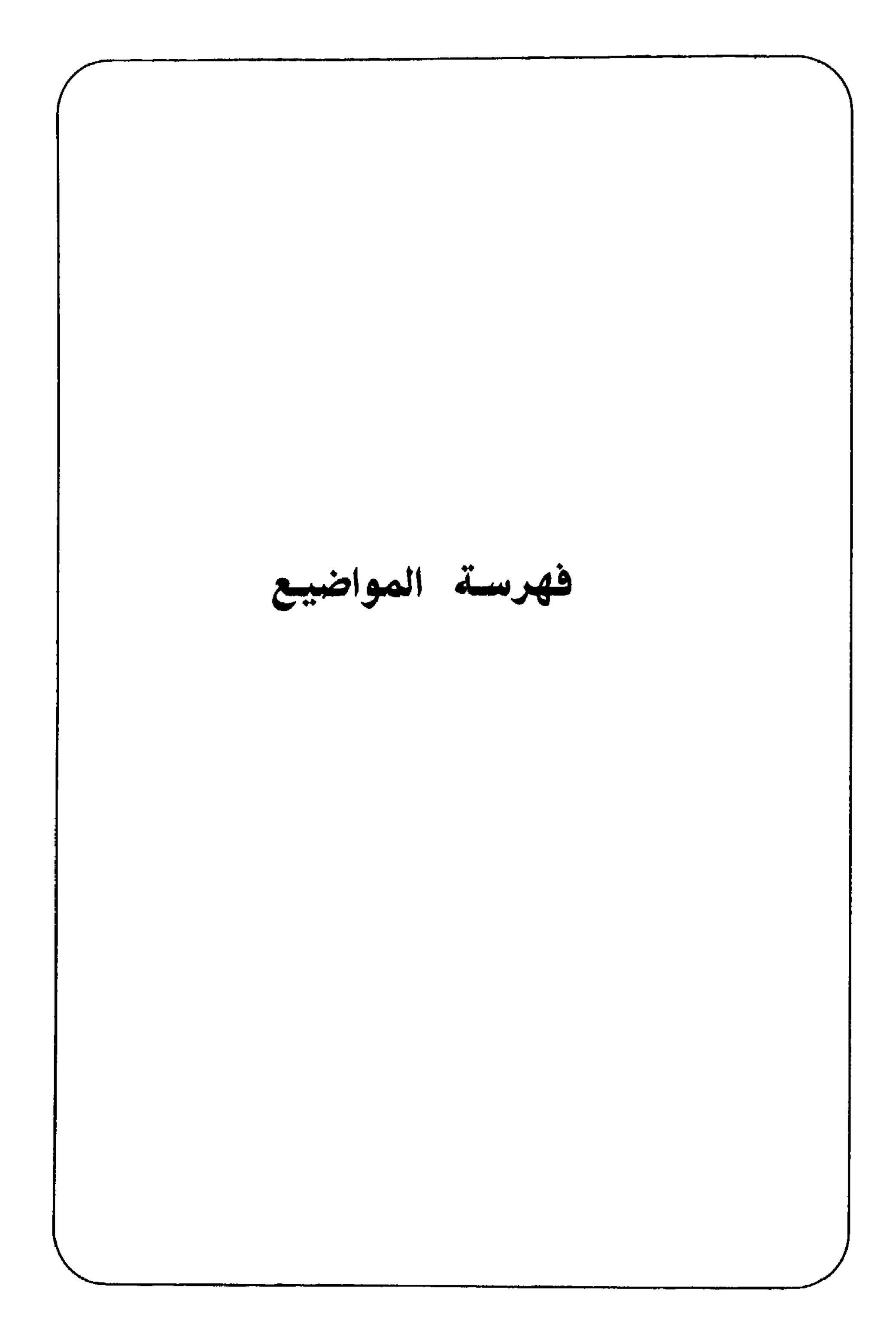
فهرسة

الأماكن والبقاع



فهرســة
الأشعــار

مسلسل	البيـــــــت		رقم الصفحة
١	إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة	فاذكر أخاك أبا بحر بما فعلا	٤١٦/١
٢	ان علـى سائلنـــا أن نسألــه	والعبء لا تعرفه أو تحمله	٥٣/٢
٣	جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حـلا خيمتـي أم معبـد	٤٤٨/١، ٤٧٢/١
٤	صـــادف دَرْءُ السيل درءاً يـدفعـه	يهيضـه حينـاً وحيناً يصدعه	٥٤/٢
٥	صـــلاة ربــي دائمـــاً	والطيبيـــن البـــررة	٢٠٩/١
٦	طلـــع البـــدر علينـــا	مـــن ثنيـــات الـــوداع	٤٨٠/١
	وجـــب الشكـــر علينـــا	مـــا دعـــا للـــه داع	
٧	فـأصبح نهبي ونهـب العبيـد	بيـــن الأقـــرع وعيينـــة	٤١٦/١
٨	فلئــن عفــوت لأعفــون جلــلاً	ولئن سطوت لأوهنن عظمي	٢٣٨/٢
٩	قليـل الألايـا حـافـظ ليمينـه	وان سبقت منه الألية برت	٣٩٩/١
١٠	قـومـي هُـمُ قتلـوا أميـم أخـي	فـإذا رميت يصيبني سهمي	٢٣٧/٢
	فلئــن عفــوت لأعفــون جلــلا	ولئن سطوت لأوهنن عظمي	
١١	مـــذمّمَـــا أبينـــا	ودينــــه قَلينـــا	
	وأمـــــره عصينـــــا		٤٣٦/١
١٢	هــل أنــت إلاّ إصبــع دميــت	وفـي سبيــل الله مـا لقيـت	٤٥٧/١
١٣	هـم المـوالـي وإن جنفـوا علينـا	وإنـــا مـــن لقـــائهـــم لـــزور	١٨٤/٢
١٤	وجـــب الشكـــر علينـــا	مـــا دعـــا للـــه داع	٤٨٠/١



فهرسة المواضيع

المجلد الثاني

مسلسل	الموضوع	رقم الصفحة

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 1996/6/2000/292

التنضيد : كومبيوتايب - بيروت

الطباعة : مؤسسة جواد - بيروت